

# تفسير الكافي

أو

تفسير القرآن الكريم

في

كتاب الكافي

محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ)

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق (٧٢٥) لسنة ٢٠٢٣ / بغداد

وحاصل على الرقم الدولي ٩٧٨٩٩٢٢٢٠٦٤٨٦ (ISBN)

من الوكالة الدولية للأرقام / لندن

خَرَجَ الآيات والأحاديث وأعدّها ورتبها

الأستاذ المساعد الدكتور

السيد محمود الثعالبي الحسني

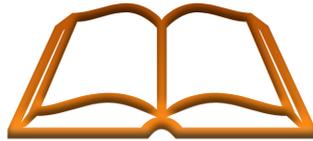
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م



طبع في ميسان



جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف  
ولا يسمح بتصويرها أو تسجيلها بأي وسيلة كانت  
إلا بإذن خطي من المؤلف.

## هوية الكتاب

**عنوان الكتاب :** تفسير الكافي - أو (تفسير القرآن الكريم في كتاب الكافي)

**المؤلف :** الأستاذ المساعد الدكتور: السيد محمود الثعالبي الحسني

**رقم الإيداع :** ٧٢٥ لسنة ٢٠٢٣ من دار الكتب والوثائق العراقية / بغداد

**الرقم الدولي ISBN :** ٩٧٨٩٩٢٢٢٠٦٤٨٦ / لندن

**رقم الطبعة :** الأولى

**جميع الحقوق محفوظة لدى مؤسسة أمّ أبيها للطباعة والنشر**

ميسان - حي الحسين القديم - هـ ١٤٤٤ / ١٤٤٤ - ١٤٤٤ / ١٤٤٤

لا يجوز نسخ ، أو نشر ، أو تخزين الكتاب بطريقة الاسترجاع إلا بعد موافقة من المؤلف ، أو الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ

تَفْسِيرًا﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(سورة الفرقان : الآية / ٣٣)

# الإهداء...

إلى

المفسر الأول

للقرآن الكريم

سيدنا

ومولانا

وحيبينا

وطبيب نفوسنا

خاتم الأنبياء والمرسلين

محمد

الصادق الأمين

ﷺ

## وفاء وأجلال

أهدي

ثواب

هذا العمل

الى كل من مات

على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

أهلي

أقربائي ، جيرانني

أساتذتي ، أصدقائي

ولا سيما

والدي

## عرفان و تقدير

إلى

زوجتي العلوية الطاهرة

وأولادي

محمد

حسنين

زيد

سكينة

علي الأكبر

مهجة قلب

سور القرآن الكريم مع نوعها وعدد آياتها  
حسب ترتيب المصحف العثماني

ت	أسم السورة	نوعها	عدد آياتها
١	الفاتحة	مكية	٧
٢	البقرة	مدنية	٢٨٦
٣	آل عمران	مدنية	٢٠٠
٤	النساء	مدنية	١٧٦
٥	المائدة	مدنية	١٢٠
٦	الأنعام	مكية	١٦٥
٧	الأعراف	مكية	٢٠٦
٨	الأنفال	مدنية	٧٥
٩	التوبة	مدنية	١٢٩
١٠	يونس	مكية	١٠٩
١١	هود	مكية	١٢٣
١٢	يوسف	مكية	١١١
١٣	الرعد	مدنية	٤٣
١٤	أبراهيم	مكية	٥٢
١٥	الحجر	مكية	٩٩
١٦	النحل	مكية	١٢٨
١٧	الإسراء	مكية	١١١
١٨	الكهف	مكية	١١٠
١٩	مريم	مكية	٩٨
٢٠	طه	مكية	١٣٥
٢١	الأنبياء	مكية	١١٢
٢٢	الحج	مدنية	٧٨
٢٣	المؤمنون	مكية	١١٨
٢٤	النور	مدنية	٦٤
٢٥	الفرقان	مكية	٧٧
٢٦	الشعراء	مكية	٢٢٧
٢٧	النمل	مكية	٩٣
٢٨	القصص	مكية	٨٨
٢٩	العنكبوت	مكية	٦٩

٦٠	مكية	الروم	٣٠
٣٤	مكية	لقمان	٣١
٣٠	مكية	السجدة	٣٢
٧٣	مدنية	الأحزاب	٣٣
٥٤	مكية	سبأ	٣٤
٤٥	مكية	فاطر	٣٥
٨٣	مكية	يس	٣٦
١٨٢	مكية	الصفافات	٣٧
٨٨	مكية	ص	٣٨
٧٥	مكية	الزمر	٣٩
٨٥	مكية	غافر	٤٠
٥٤	مكية	فصلت	٤١
٥٣	مكية	الشورى	٤٢
٨٩	مكية	الزخرف	٤٣
٥٩	مكية	الدخان	٤٤
٣٧	مكية	الجاثية	٤٥
٣٥	مكية	الأحقاف	٤٦
٣٨	مدنية	محمد	٤٧
٢٩	مدنية	الفتح	٤٨
١٨	مدنية	الحجرات	٤٩
٤٥	مكية	ق	٥٠
٦٠	مكية	الذاريات	٥١
٤٩	مكية	الطور	٥٢
٦٢	مكية	النجم	٥٣
٥٥	مكية	القمر	٥٤
٧٨	مدنية	الرحمن	٥٥
٩٦	مكية	الواقعة	٥٦
٢٩	مدنية	الحديد	٥٧
٢٢	مدنية	المجادلة	٥٨
٢٤	مدنية	الحشر	٥٩
١٣	مدنية	المتحنة	٦٠
١٤	مدنية	الصف	٦١
١١	مدنية	الجمعة	٦٢

١١	مدنية	المنافقون	٦٣
١٨	مدنية	التغابن	٦٤
١٢	مدنية	الطلاق	٦٥
١٢	مدنية	التحريم	٦٦
٣٠	مكية	الملك	٦٧
٥٢	مكية	القلم	٦٨
٥٢	مكية	الحاقة	٦٩
٤٤	مكية	المعارج	٧٠
٢٨	مكية	نوح	٧١
٢٨	مكية	الجن	٧٢
٢٠	مكية	المزمل	٧٣
٥٦	مكية	المدثر	٧٤
٤٠	مكية	القيامة	٧٥
٣١	مدنية	الأنسان	٧٦
٥٠	مكية	المرسلات	٧٧
٤٠	مكية	النبأ	٧٨
٤٦	مكية	النازعات	٧٩
٤٢	مكية	عبس	٨٠
٢٩	مكية	التكوير	٨١
١٩	مكية	الأنفطار	٨٢
٣٦	مكية	المطففين	٨٣
٢٥	مكية	الأنشاق	٨٤
٢٢	مكية	البروج	٨٥
١٧	مكية	الطارق	٨٦
١٩	مكية	الأعلى	٨٧
٢٦	مكية	الغاشية	٨٨
٣٠	مكية	الفجر	٨٩
٢٠	مكية	البلد	٩٠
١٥	مكية	الشمس	٩١
٢١	مكية	الليل	٩٢
١١	مكية	الضحى	٩٣
٨	مكية	الأنشراح	٩٤
٨	مكية	التين	٩٥

١٩	مكية	العلق	٩٦
٥	مكية	القدر	٩٧
٨	مدنية	البينة	٩٨
٨	مدنية	الزلزلة	٩٩
١١	مكية	العاديات	١٠٠
١١	مكية	القارعة	١٠١
٨	مكية	التكاثر	١٠٢
٣	مكية	العصر	١٠٣
٩	مكية	الهجرة	١٠٤
٥	مكية	الفيل	١٠٥
٤	مكية	قريش	١٠٦
٧	مكية	الماعون	١٠٧
٣	مكية	الكوثر	١٠٨
٦	مكية	الكافرون	١٠٩
٣	مدنية	النصر	١١٠
٥	مكية	المسد	١١١
٤	مكية	الأخلاق	١١٢
٥	مكية	الفلق	١١٣
٦	مكية	الناس	١١٤

## المحتويات

الصفحة	السورة	ت
٥ - ١	المقدمة	١
١١ - ٦	التمهيد	٢
١٣	سورة الفاتحة	٣
١٣	الآية ١/	
٥٨ - ١٤	سورة البقرة	٤
١٤	الآية ٨/	
١٤	الآية ١٧/	
١٥ - ١٤	الآية ٣٧/	
١٥	الآية ٤٠/	
١٥	الآية ٤٥/	
١٥ - ١٥	الآية ٥٧/	
١٦	الآية ٥٩/	
١٦	الآية ٦٩/	
١٦	الآية ٨١/	
١٧	الآية ٨٣/	
١٧	الآية ٨٧/	
١٩ - ١٨	الآية ٨٩/	
١٩	الآية ٩٠/	
١٩	الآية ١١٧/	
٢٠	الآية ١٢١/	
٢٠	الآية ١٢٥/	
٢٠	الآية ١٣٦/	
٢١	الآية ١٣٨/	
٢٢ - ٢١	الآية ١٤٢/	
٢٢	الآية ١٤٣/	

الصفحة	السورة	ت
٢٣ - ٢٢	الآيتان / ١٤٦-١٤٧	
٢٣	الآية / ١٤٨	
٢٤ - ٢٣	الآية / ١٥٠	
٢٤	الآيتان / ١٥٦-١٥٧	
٢٥ - ٢٤	الآية / ١٥٨	
٢٥	الآيتان / ١٦٥ - ١٦٧	
٢٦	الآية / ١٧٣	
٢٦	الآية / ١٧٥	
٢٧ - ٢٦	الآية / ١٧٨	
٢٩ - ٢٨	الآيتان / ١٨١ - ١٨٢	
٢٩	الآية / ١٨٤	
٣١ - ٣٠	الآية / ١٨٥	
٣٣ - ٣١	الآية / ١٨٧	
٣٣	الآية / ١٨٨	
٣٤ - ٣٣	الآية / ١٩٣	
٣٤	الآية / ١٩٥	
٣٦ - ٣٤	الآية / ١٩٦	
٣٧ - ٣٦	الآية / ١٩٧	
٣٧	الآية / ١٩٨	
٣٨ - ٣٧	الآية / ١٩٩	
٣٩ - ٣٨	الآيتان / ٢٠١ - ٢٠٢	
٤٠ - ٣٩	الآية / ٢٠٣	
٤٠	الآية / ٢٠٥	
٤١	الآية / ٢٠٨	
٤١	الآية / ٢١٣	
٤١	الآية / ٢١٩	
٤٢ - ٤١	الآية / ٢٢٠	

الصفحة	السورة	ت
٤٣ - ٤٢	الآية / ٢٢١	
٤٣	الآية / ٢٢٢	
٤٤ - ٤٣	الآية / ٢٢٤	
٤٤	الآية / ٢٢٥	
٤٥ - ٤٤	الآيات / ٢٢٦ - ٢٢٧	
٤٥	الآية / ٢٢٩	
٤٧ - ٤٥	الآية / ٢٣٣	
٤٨ - ٤٧	الآية / ٢٣٥	
٤٩ - ٤٨	الآية / ٢٣٧	
٤٩	الآية / ٢٣٨	
٤٩	الآية / ٢٣٩	
٥٠ - ٤٩	الآية / ٢٤١	
٥١ - ٥٠	الآية / ٢٤٣	
٥١	الآية / ٢٤٥	
٥٣ - ٥٢	الآيات / ٢٤٧ - ٢٤٩	
٥٣	الآية / ٢٥١	
٥٤ - ٥٣	الآية / ٢٥٥	
٥٤	الآية / ٢٥٦	
٥٥ - ٥٤	الآية / ٢٥٧	
٥٥	الآية / ٢٦٧	
٥٥	الآية / ٢٦٩	
٥٦ - ٥٥	الآية / ٢٧١	
٥٦	الآية / ٢٧٥	
٥٦	الآية / ٢٧٩	
٥٧ - ٥٦	الآية / ٢٨٠	
٥٨ - ٥٧	الآية / ٢٨٢	
٥٨	الآية / ٢٨٦	

الصفحة	السورة	ت
٥٩ - ٦٩	سورة آل عمران	٥
٥٩ - ٦٠	الآية ٧/	
٦٠	الآية ١٤/	
٦٠	الآية ٦٧/	
٦٠	الآية ٦٨/	
٦٠ - ٦٢	الآية ٩٦/	
٦٢ - ٦٣	الآية ٩٧/	
٦٣	الآية ١٠٣/	
٦٤	الآية ١٠٤/	
٦٤ - ٦٥	الآية ١١٢/	
٦٥	الآية ١٢٥/	
٦٥	الآية ١٣٤/	
٦٥	الآية ١٣٥/	
٦٦	الآية ١٤٤/	
٦٧	الآيتان ١٦٢ - ١٦٣	
٦٧	الآية ١٧٠/	
٦٧ - ٦٨	الآية ١٨٠/	
٦٨ - ٦٩	الآية ١٩١/	
٦٩	الآية ٢٠٠/	
٧٠ - ١٠٢	سورة النساء	٦
٧٠	الآية ١/	
٧٠ - ٧١	الآية ٣/	
٧١	الآية ٤/	
٧١ - ٧٢	الآية ٥/	
٧٢ - ٧٣	الآية ٦/	
٧٣	الآية ٩/	
٧٣ - ٧٤	الآية ١٠/	

الصفحة	السورة	ت
٧٦ - ٧٤	الآيتان / ١١ - ١٢	
٧٦	الآية / ٢١	
٧٧ - ٧٦	الآية / ٢٤	
٧٧	الآية / ٢٥	
٧٨ - ٧٧	الآية / ٢٩	
٧٨	الآية / ٣١	
٧٨	الآية / ٣٢	
٧٩ - ٧٨	الآية / ٣٣	
٨٠ - ٧٩	الآية / ٣٥	
٨٠	الآية / ٤١	
٨٠	الآية / ٤٣	
٨١	الآية / ٤٧	
٨١	الآية / ٤٨	
٨٣ - ٨١	الآية / ٥٤	
٨٤ - ٨٣	الآية / ٥٨	
٨٥ - ٨٤	الآيات / ٥١ - ٥٦	
٨٨ - ٨٥	الآية / ٥٩	
٨٨	الآية / ٦٠	
٨٩ - ٨٨	الآيات / ٦٣ - ٦٥	
٩٠ - ٨٩	الآيتان / ٦٥ - ٦٦	
٩١ - ٩٠	الآية / ٦٩	
٩٢ - ٩١	الآية / ٧٧	
٩٢	الآية / ٨٠	
٩٣ - ٩٢	الآية / ٨٣	
٩٣	الآية / ٩٠	
٩٤ - ٩٣	الآية / ٩٢	
٩٤	الآية / ٩٣	

الصفحة	السورة	ت
٩٥ - ٩٤	الآية / ٩٨	
٩٥	الآية / ١٠١	
٩٦	الآية / ١٠٣	
٩٧ - ٩٦	الآية / ١٠٨	
٩٧	الآية / ١١٤	
٩٨ - ٩٧	الآية / ١١٦	
٩٨	الآية / ١٢٨	
٩٨	الآية / ١٣٧	
٩٩	الآية / ١٤٠	
١٠٠ - ٩٩	الآية / ١٤٢	
١٠٠	الآية / ١٦٠	
١٠٠	الآية / ١٦٤	
١٠١ - ١٠٠	الآيات / ١٦٨ - ١٧٠	
١٠١	الآية / ١٧١	
١٠٢ - ١٠١	الآية / ١٧٦	
١٢٤ - ١٠٣	سورة المائدة	٧
١٠٣	الآية / ١	
١٠٤ - ١٠٣	الآية / ٤	
١٠٦ - ١٠٤	الآية / ٥	
١٠٨ - ١٠٦	الآية / ٦	
١٠٨	الآية / ١٤	
١١١ - ١٠٩	الآية / ٢٧	
١١٢ - ١١١	الآية / ٣٢	
١١٤ - ١١٢	الآية / ٣٣	
١١٤	الآية / ٤٤	
١١٥ - ١١٤	الآية / ٤٥	
١١٥	الآية / ٥٥	

الصفحة	السورة	ت
١١٦	الآية ٦٦/	
١١٨ - ١١٦	الآية ٦٧/	
١١٨	الآية ٧١/	
١١٩ - ١١٨	الآية ٧٨/	
١١٩	الآية ٨٩/	
١٢٠ - ١١٩	الآية ٩٠/	
١٢٠	الآية ٩٤/	
١٢١ - ١٢٠	الآية ٩٥/	
١٢٢ - ١٢١	الآية ١٠٦/	
١٢٤ - ١٢٢	الآيات ١٠٨ - ١٠٦/	
١٢٤	الآية ١٠٩/	
١٣٤ - ١٢٥	سورة الأنعام	٨
١٢٥	الآية ٢/	
١٢٥	الآية ١٩/	
١٢٦ - ١٢٥	الآية ٢٣ /	
١٢٦	الآية ٣٣/	
١٢٦	الآية ٤٥/	
١٢٧ - ١٢٦	الآية ٥٨/	
١٢٧	الآية ٥٩/	
١٢٨	الآية ٨٢/	
١٢٨	الآية ٩٣/	
١٢٩ - ١٢٨	الآيتان ١٠٤ - ١٠٣/	
١٢٩	الآية ١٢٢/	
١٣٠ - ١٢٩	الآية ١٢٥/	
١٣٠	الآية ١٢٩/	
١٣٢ - ١٣٠	الآية ١٤١/	
١٣٣ - ١٣٢	الآيتان ١٤٤ - ١٤٣/	

الصفحة	السورة	ت
١٣٣	الآية / ١٤٥	
١٣٣	الآية / ١٥٨	
١٣٣ - ١٣٤	الآية / ١٦٠	
١٣٥ - ١٤٦	سورة الأعراف	٩
١٣٥	الآيتان / ١٦ - ١٧	
١٣٥	الآية / ٢٨	
١٣٥ - ١٣٦	الآية / ٣١	
١٣٦ - ١٣٧	الآية / ٣٢	
١٣٧ - ١٣٩	الآية / ٣٣	
١٣٩	الآية / ٤٣	
١٣٩	الآية / ٤٤	
١٣٩ - ١٤٠	الآية / ٤٦	
١٤٠	الآية / ٤٨	
١٣٩ - ١٤١	الآية / ٥٦	
١٤١	الآية / ٦٩	
١٤١	الآية / ٧٤	
١٤١ - ١٤٢	الآية / ١٢٨	
١٤٢	الآية / ١٥٢	
١٤٢ - ١٤٣	الآيتان / ١٥٦ - ١٥٧	
١٤٣ - ١٤٤	الآية / ١٦٥	
١٤٤ - ١٤٥	الآية / ١٧٢	
١٤٥	الآية / ١٨٠	
١٤٥	الآية / ١٨١	
١٤٥	الآية / ١٨٢	
١٤٥ - ١٤٦	الآية / ٢٠١	
١٤٧ - ١٥١	سورة الأنفال	١٠
١٤٧	الآية / ١١	

الصفحة	السورة	ت
١٤٧	الآية / ٢٤	
١٤٧ - ١٤٨	الآية / ٣٣	
١٤٨ - ١٤٩	الآية / ٤١	
١٤٩	الآية / ٦٠	
١٤٩	الآية / ٦١	
١٥٠	الآية / ٧٠	
١٥٠ - ١٥١	الآية / ٧٥	
١٥٢ - ١٦٤	سورة التوبة	١١
١٥٢	الآية / ٣	
١٥٢	الآية / ٦	
١٥٢ - ١٥٣	الآية / ١٦	
١٥٣	الآية / ١٩	
١٥٣ - ١٥٤	الآية / ٢٥	
١٥٤	الآية / ٢٩	
١٥٥	الآية / ٣١	
١٥٥ - ١٥٦	الآية / ٣٤	
١٥٦	الآية / ٣٦	
١٥٦	الآية / ٥٢	
١٥٦ - ١٥٧	الآيتان / ٥٤ - ٥٥	
١٥٨	الآية / ٥٨	
١٥٨ - ١٥٩	الآية / ٦٠	
١٥٩ - ١٦٠	الآية / ٦١	
١٦٠	الآية / ٧٠	
١٦٠ - ١٦١	الآية / ١٠٣	
١٦١ - ١٦٢	الآية / ١٠٥	
١٦٢ - ١٦٣	الآيات / ١٠٢، و١٠٦	
١٦٣	الآية / ١١٢	

الصفحة	السورة	ت
١٦٣	الآية / ١١٥	
١٦٣	الآية / ١١٨	
١٦٤	الآية / ١١٩	
١٦٤	الآية / ١٢٨	
١٦٩ - ١٦٥	سورة يونس	١٢
١٦٥	الآية / ٢	
١٦٥	الآية / ٥	
١٦٦ - ١٦٥	الآية / ١٠	
١٦٦	الآية / ١٥	
١٦٦	الآية / ٢٧	
١٦٧ - ١٦٦	الآية / ٥٣	
١٦٧	الآية / ٥٨	
١٦٧ - ١٦٧	الآيتان / ٦٣ - ٦٤	
١٦٨	الآية / ١٠١	
١٦٩ - ١٦٨	الآية / ١٠٥	
١٧٧ - ١٧٠	سورة هود	١٣
١٧٠	الآية / ٥	
١٧١ - ١٧٠	الآية / ٧	
١٧١	الآية / ١٢	
١٧٢ - ١٧١	الآيتان / ١٥ - ١٦	
١٧٤ - ١٧٢	الآيات / ٧٠ - ٨١	
١٧٤	الآيتان / ٨٢ - ٨٣	
١٧٤	الآية / ٨٤	
١٧٥ - ١٧٤	الآية / ١١٠	
١٧٥	الآية / ١١٣	
١٧٦ - ١٧٥	الآية / ١١٤	
١٧٧ - ١٧٦	الآيتان / ١١٨ - ١١٩	

الصفحة	السورة	ت
١٧٨ - ١٨٠	سورة يوسف	١٤
١٧٨	الآية / ٣٦	
١٧٨ - ١٧٩	الآية / ٧٠	
١٧٩	الآية / ٧٨	
١٧٩	الآية / ٨٧	
١٧٩	الآية / ٩٨	
١٨٠	الآية / ١٠٦	
١٨٠	الآية / ١٠٨	
١٨١ - ١٨٥	سورة الرعد	١٥
١٨١	الآية / ٧	
١٨١ - ١٨٢	الآية / ٨	
١٨٢	الآية / ١٥	
١٨٢ - ١٨٣	الآية / ٢١	
١٨٣	الآية / ٢٣	
١٨٣ - ١٨٤	الآية / ٣٨	
١٨٤	الآية / ٣٩	
١٨٤	الآية / ٤١	
١٨٤ - ١٨٥	الآية / ٤٣	
١٨٦ - ١٩٠	سورة إبراهيم	١٦
١٨٦	الآية / ٢٤	
١٨٦	الآية / ٢٥	
١٨٦ - ١٨٧	الآية / ٢٧	
١٨٨	الآيتان / ٢٨ - ٢٩	
١٨٨	الآية / ٣٧	
١٨٨ - ١٩٠	الآية / ٤٨	
١٩١ - ١٩٣	سورة الحجر	١٧
١٩١	الآية / ٢٩	

الصفحة	السورة	ت
١٩١	الآية / ٤١	
١٩٢ - ١٩١	الآية / ٤٧	
١٩٣ - ١٩٢	الآيتان / ٧٦ - ٧٥	
٢٠٠ - ١٩٤	سورة النحل	١٨
١٩٤	الآيتان / ٢-١	
١٩٥ - ١٩٤	الآية / ٧	
١٩٥	الآية / ١٦	
١٩٦ - ١٩٥	الآية / ٣٨	
١٩٧ - ١٩٦	الآية / ٤٣	
١٩٧	الآية / ٦٦	
١٩٨ - ١٩٧	الآية / ٧٥	
١٩٨	الآية / ٨٣	
١٩٨	الآية / ٨٩	
١٩٩ - ١٩٨	الآية / ٩٩	
١٩٩	الآية / ١٠٠	
١٩٩	الآية / ١٠٦	
٢٠٠	الآية / ١١٥	
٢٠٩ - ٢٠١	سورة الإسراء	١٩
٢٠١	الآيات / ٦ - ٤	
٢٠٢ - ٢٠١	الآية / ٩	
٢٠٢	الآيتان / ٢٤ - ٢٣	
٢٠٣ - ٢٠٢	الآية / ٢٦	
٢٠٣	الآية / ٢٩	
٢٠٤ - ٢٠٣	الآية / ٣٣	
٢٠٤	الآية / ٤٤	
٢٠٥ - ٢٠٤	الآية / ٤٦	
٢٠٥	الآية / ٦٤	

الصفحة	السورة	ت
٢٠٦	الآية / ٧١	
٢٠٦	الآية / ٧٢	
٢٠٧	الآية / ٧٨	
٢٠٧	الآية / ٨١	
٢٠٨	الآية / ٨٤	
٢٠٨	الآية / ٨٥	
٢٠٩ - ٢٠٨	الآية / ٨٩	
٢٠٩	الآية / ١٠٧	
٢١٢ - ٢١٠	سورة الكهف	٢٠
٢١٠	الآية / ١٩	
٢١١ - ٢١٠	الآية / ٢٤	
٢١١	الآية / ٢٩	
٢١١	الآية / ٤٤	
٢١٢ - ٢١١	الآية / ٨١	
٢١٢	الآية / ٨٢	
٢١٢	الآية / ١١٠	
٢١٨ - ٢١٣	سورة مريم	٢١
٢١٣	الآية / ١٢	
٢١٣	الآية / ٢٦	
٢١٣	الآية / ٣١	
٢١٤	الآية / ٤٨	
٢١٤	الآية / ٥٤	
٢١٤	الآية / ٦٢	
٢١٥ - ٢١٤	الآية / ٦٧	
٢١٥	الآيتان / ٧٣ - ٧٤	
٢١٦ - ٢١٥	الآية / ٧٥	
٢١٦	الآية / ٧٦	

الصفحة	السورة	ت
٢١٦	الآية / ٨٤	
٢١٨ - ٢١٦	الآية / ٨٥	
٢١٨	الآية / ٨٧	
٢١٨	الآية / ٩٦	
٢١٨	الآية / ٩٧	
٢٢٣ - ٢١٩	سورة طه	٢٢
٢١٩	الآية / ٥	
٢١٩	الآية / ٥٠	
٢٢٠	الآية / ٥٥	
٢٢١ - ٢٢٠	الآية / ٨٢	
٢٢٢ - ٢٢١	الآية / ١١٥	
٢٢٣ - ٢٢٢	الآيات / ١٢٤ - ١٢٧	
٢٢٣	الآية / ١٣١	
٢٣٠ - ٢٢٤	سورة الأنبياء	٢٣
٢٢٥ - ٢٢٤	الآية / ٧	
٢٢٥	الآيتان / ١٢ - ١٣	
٢٢٧ - ٢٢٦	الآية / ٣٠	
٢٢٧	الآية / ٤٧	
٢٢٨ - ٢٢٧	الآية / ٦٠	
٢٢٨	الآية / ٧٣	
٢٢٩ - ٢٢٨	الآية / ٧٨	
٢٢٩	الآية / ٨٤	
٢٢٩	الآية / ١٠٣	
٢٣٠	الآية / ١٠٥	
٢٤١ - ٢٣١	سورة الحج	٢٤
٢٣١	الآية / ٥	
٢٣٢ - ٢٣١	الآية / ١١	

الصفحة	السورة	ت
٢٣٣	الآية ١٨/	
٢٣٣	الآية ١٩/	
٢٣٣ - ٢٣٤	الآية ٢٣/	
٢٣٤	الآية ٢٤/	
٢٣٤ - ٢٣٥	الآية ٢٥/	
٢٣٥	الآية ٢٦/	
٢٣٥ - ٢٣٦	الآية ٢٨/	
٢٣٦ - ٢٣٧	الآية ٢٩/	
٢٣٨	الآية ٣٠/	
٢٣٨	الآية ٣١/	
٢٣٨	الآية ٣٢/	
٢٣٨	الآية ٣٣/	
٢٣٨ - ٢٣٩	الآية ٣٦/	
٢٣٩	الآية ٤٠/	
٢٤٠	الآية ٤٥/	
٢٤٠	الآية ٥٢/	
٢٤٠ - ٢٤١	الآيتان ٧٧-٧٨	
٢٤٢ - ٢٤٤	سورة المؤمنون	٢٥
٢٤٢	الآية ١/	
٢٤٢	الآية ٩/	
٢٤٢	الآية ١٨/	
٢٤٣	الآية ٦٠/	
٢٤٣	الآية ٧٦/	
٢٤٣ - ٢٤٤	الآية ٩١/	
٢٤٤	الآيتان ٩٩ - ١٠٠	
٢٤٥ - ٢٥٨	سورة النور	٢٦
٢٤٥ - ٢٤٦	الآية ٣/	

الصفحة	السورة	ت
٢٤٦	الآيتان / ٤ - ٥	
٢٤٧ - ٢٤٦	الآيات / ٦ - ٩	
٢٤٨ - ٢٤٧	الآية / ١٩	
٢٤٨	الآية / ٣٠	
٢٤٩ - ٢٤٨	الآية / ٣١	
٢٤٩	الآية / ٣٢	
٢٥١ - ٢٥٠	الآية / ٣٣	
٢٥٢ - ٢٥١	الآية / ٣٥	
٢٥٣ - ٢٥٢	الآية / ٣٦	
٢٥٤ - ٢٥٣	الآية / ٣٧	
٢٥٤	الآية / ٤٠	
٢٥٥ - ٢٥٤	الآية / ٤٣	
٢٥٥	الآية / ٥٥	
٢٥٦ - ٢٥٥	الآية / ٥٨	
٢٥٧ - ٢٥٦	الآية / ٦٠	
٢٥٧	الآية / ٦١	
٢٥٨ - ٢٥٧	الآية / ٦٣	
٢٦٢ - ٢٥٩	سورة الفرقان	٢٧
٢٥٩	الآية / ٢٣	
٢٦٠ - ٢٥٩	الآية / ٥٤	
٢٦٠	الآية / ٥٩	
٢٦٠	الآية / ٦٣	
٢٦١ - ٢٦٠	الآية / ٦٧	
٢٦١	الآية / ٧٢	
٢٦٢ - ٢٦١	الآية / ٧٣	
٢٦٥ - ٢٦٣	سورة الشعراء	٢٨
٢٦٣	الآية / ٨٩	

الصفحة	السورة	ت
٢٦٣	الآية / ٩٤	
٢٦٣ - ٢٦٤	الآيتان / ١٠٠ - ١٠١	
٢٦٤	الآية / ١٠٥	
٢٦٤	الآيات / ١٩٣ - ١٩٥	
٢٦٤ - ٢٦٥	الآية / ١٩٥	
٢٦٦	سورة النمل	٢٩
٢٦٦	الآيتان / ٨٩ - ٩٠	
٢٦٧ - ٢٦٩	سورة القصص	٣٠
٢٦٧	الآية / ٥	
٢٦٧	الآية / ٢٤	
٢٦٧	الآية / ٥٠	
٢٦٧ - ٢٦٨	الآية / ٥١	
٢٦٨	الآية / ٥٤	
٢٦٨	الآية / ٨٤	
٢٦٨ - ٢٦٩	الآية / ٨٨	
٢٧٠ - ٢٧٢	سورة العنكبوت	٣١
٢٧٠ - ٢٧١	الآيات / ١ - ٣	
٢٧١	الآية / ٨	
٢٧١ - ٢٧٢	الآية / ٢٨	
٢٧٢	الآية / ٤٩	
٢٧٣ - ٢٧٦	سورة الروم	٣٢
٢٧٣ - ٢٧٤	الآيات / ١ - ٥	
٢٧٤	الآية / ٢٤	
٢٧٤ - ٢٧٥	الآية / ٣٠	
٢٧٥	الآية / ٣٩	
٢٧٥	الآية / ٤١	
٢٧٥	الآية / ٤٢	

الصفحة	السورة	ت
٢٧٦	الآية / ٥٠	
٢٧٧ - ٢٧٩	سورة لقمان	٣٣
٢٧٧	الآية / ٦	
٢٧٧ - ٢٧٨	الآيتان / ١٤ - ١٥	
٢٧٨ - ٢٧٩	الآية / ١٨	
٢٧٩	الآية / ١٩	
٢٧٩	الآية / ٢٢	
٢٨٠	سورة السجدة	٣٤
٢٨١	الآية / ٤	
٢٨١	الآية / ٢٤	
٢٨١ - ٢٩٠	سورة الأحزاب	٣٥
٢٨١ - ٢٨٢	الآية / ٦	
٢٨٢ - ٢٨٣	الآيتان / ٢٨ - ٢٩	
٢٨٣	الآية / ٤١	
٢٨٣ - ٢٨٤	الآيتان / ٤١ - ٤٢	
٢٨٤ - ٢٨٦	الآية / ٥٠	
٢٨٦ - ٢٨٨	الآيات / ٥٠ - ٥٢	
٢٨٨	الآية / ٥٣	
٢٨٨ - ٢٨٩	الآية / ٥٥	
٢٨٩	الآية / ٥٨	
٢٨٩	الآية / ٧١	
٢٨٩ - ٢٩٠	الآية / ٧٢	
٢٩٠ - ٢٩٥	سورة سبأ	٣٦
٢٩١	الآية / ١٣	
٢٩١ - ٢٩٢	الآية / ١٤	
٢٩٢	الآية / ١٨	
٢٩٣ - ٢٩٤	الآية / ١٩	

الصفحة	السورة	ت
٢٩٤	الآية / ٤٦	
٢٩٥	الآية / ٤٩	
٢٩٦ - ٢٩٨	سورة فاطر	٣٧
٢٩٦	الآية / ٩	
٢٩٦	الآية / ١٠	
٢٩٧ - ٢٩٦	الآية / ٢٨	
٢٩٧ - ٢٩٨	الآية / ٣٢	
٢٩٨	الآية / ٤١	
٢٩٩ - ٣٠٠	سورة يس	٣٨
٢٩٩	الآيات / ٦ - ١١	
٣٠٠	الآيات / ١٦ - ١٩	
٣٠١ - ٣٠٣	سورة الصافات	٣٩
٣٠١	الآية / ٤١ - ٤٢	
٣٠١	الآية / ٨٨	
٣٠١	الآيتان / ١٣٧ - ١٣٨	
٣٠١ - ٣٠٢	الآية / ١٤١	
٣٠٢	الآية / ١٥٩	
٣٠٢ - ٣٠٣	الآية / ١٨٠	
٣٠٤ - ٣٠٦	سورة ص	٤٠
٣٠٤	الآية / ٣٩	
٣٠٤	الآية / ٤٤	
٣٠٤ - ٣٠٥	الآيات / ٦٢ - ٦٤	
٣٠٥	الآية / ٧٢	
٣٠٥ - ٣٠٦	الآيات / ٨٦ - ٨٨	
٣٠٧ - ٣١١	سورة الزمر	٤١
٣٠٧ - ٣٠٨	الآيتان / ٨ - ٩	
٣٠٨	الآية / ١٧	

الصفحة	السورة	ت
٣٠٩ - ٣٠٨	الآية / ١٨	
٣٠٩	الآية / ٢٠	
٣١٠ - ٣٠٩	الآية / ٢٩	
٣١٠	الآية / ٤٥	
٣١٠	الآية / ٥٦	
٣١١ - ٣١٠	الآية / ٦٠	
٣١١	الآية / ٦٥	
٣١٣ - ٣١٢	سورة غافر	٤٢
٣١٢	الآية / ٧	
٣١٢	الآية / ٤٥	
٣١٢	الآية / ٦٠	
٣١٣	الآيتان / ٨٤ - ٨٥	
٣١٦ - ٣١٤	سورة فصلت	٤٣
٣١٤	الآية / ١٧	
٣١٤	الآية / ٢٩	
٣١٥	الآية / ٣٤	
٣١٥	الآية / ٤٥	
٣١٦ - ٣١٥	الآية / ٥٣	
٣٢١ - ٣١٧	سورة الشورى	٤٤
٣١٧	الآية / ١٣	
٣١٧	الآية / ١٩	
٣١٨ - ٣١٧	الآية / ٢٠	
٣١٨	الآية / ٢١	
٣١٨	الآية / ٢٣	
٣١٩	الآية / ٢٤	
٣١٩	الآية / ٢٦	
٣٢٠ - ٣١٩	الآية / ٣٠	

الصفحة	السورة	ت
٣٢١ - ٣٢٠	الآية / ٣٢	
٣٢١	الآية / ٥٢	
٣٢٦ - ٣٢٢	سورة الزخرف	٤٥
٣٢٢	الآيتان / ٢٤ - ٢٥	
٣٢٢	الآية / ٣٣	
٣٢٣ - ٣٢٢	الآية / ٤٣	
٣٢٣	الآية / ٤٤	
٣٢٤ - ٣٢٣	الآية / ٥٥	
٣٢٥ - ٣٢٤	الآيات / ٥٧ - ٦٠	
٣٢٥	الآية / ٨٤	
٣٢٦	الآية / ٨٧	
٣٢٨ - ٣٢٧	سورة الدخان	٤٦
٣٢٨ - ٣٢٧	الآيتان / ٣ - ٤	
٣٢٨	الآية / ٤٢	
٣٢٩	سورة الجاثية	٤٧
٣٢٩	الآية / ٢٩	
٣٣١ - ٣٣٠	سورة الأحقاف	٤٨
٣٣٠	الآية / ٤	
٣٣٠	الآية / ١٣	
٣٣١	الآية / ٣٥	
٣٣٣ - ٣٣٢	سورة محمد	٤٩
٣٣٢	الآية / ١٩	
٣٣٢	الآية / ٢٢	
٣٣٣ - ٣٣٢	الآيتان / ٢٥ - ٢٦	
٣٣٤	سورة الفتح	٥٠
٣٣٤	الآية / ٤	
٣٣٤	الآية / ٢٦	

الصفحة	السورة	ت
٣٣٦ - ٣٣٥	سورة الحجرات	٥١
٣٣٥	الآية ٧/	
٣٣٥	الآية ٩/	
٣٣٦ - ٣٣٥	الآية ١٤/	
٣٣٨ - ٣٣٧	سورة ق	٥٢
٣٣٧	الآية ٩/	
٣٣٧	الآية ١٢/	
٣٣٧	الآية ١٦/	
٣٣٨	الآيتان ١٧-١٨/	
٣٣٨	الآية ٣٨/	
٣٤٠ - ٣٣٩	سورة الذاريات	٥٣
٣٣٩	الآيتان ٨ - ٩/	
٣٣٩	الآية ١٧/	
٣٣٩	الآية ١٩/	
٣٤٠	الآيتان ٣٥ - ٣٦/	
٣٤٠	الآيتان ٥٤ - ٥٥/	
٣٤١	سورة الطور	٥٤
٣٤١	الآية ٢١/	
٣٤١	الآية ٤٣/	
٣٤٣ - ٣٤٢	سورة النجم	٥٥
٣٤٢	الآيات ١ - ٤/	
٣٤٣ - ٣٤٢	الآية ٣٢/	
٣٤٣	الآية ٤٢/	
٣٤٣	الآية ٥٣/	
٣٤٨ - ٣٤٤	سورة القمر	٥٦
٣٤٤	الآية ١٠/	
٣٤٥ - ٣٤٤	الآيات ١١ - ١٣/	

الصفحة	السورة	ت
٣٤٦ - ٣٤٥	الآيات ١٨ - ١٩	
٣٤٨ - ٣٤٦	الآيات ٢٣ - ٢٥	
٣٤٨	الآية ٤٢	
٣٥٠ - ٣٤٩	سورة الرحمن	٥٧
٣٤٩	الآيات ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧	
٣٤٩	الآية ٤٦	
٣٥٠ - ٣٤٩	الآيات ٧٠، ٧٢	
٣٥٤ - ٣٥١	سورة الواقعة	٥٨
٣٥٣ - ٣٥١	الآيات ٧ - ١١	
٣٥٣	الآية ٢١	
٣٥٣	الآية ٣٤	
٣٥٤ - ٣٥٣	الآية ٧٥	
٣٥٤	الآيات ٨٣ - ٨٧	
٣٥٤	الآيات ٩٠ - ٩١	
٣٥٧ - ٣٥٥	سورة الحديد	٥٩
٣٥٥	الآية ٣	
٣٥٥	الآية ١١	
٣٥٦	الآية ١٢	
٣٥٦	الآية ١٧	
٣٥٦	الآية ٢٧	
٣٥٧ - ٣٥٦	الآية ٢٨	
٣٦٠ - ٣٥٨	سورة المجادلة	٦٠
٣٥٨	الآية ٤	
٣٦٠ - ٣٥٨	الآية ٧	
٣٦٠	الآية ٢٢	
٣٦٤ - ٣٦١	سورة الحشر	٦١

الصفحة	السورة	ت
٣٦١	الآية ٥/	
٣٦٣ - ٣٦١	الآية ٧/	
٣٦٣	الآية ٩/	
٣٦٤	الآية ٢٣/	
٣٦٧ - ٣٦٥	سورة الممتحنة	٦٢
٣٦٥	الآية ١٠/	
٣٦٧ - ٣٦٥	الآية ١٢/	
٣٦٩ - ٣٦٨	سورة الصف	٦٣
٣٦٨	الآيتان ٢ - ٣	
٣٦٩ - ٣٦٨	الآيتان ٨ - ٩	
٣٧٠	سورة الجمعة	٦٤
٣٧٠	الآية ٨/	
٣٧٠	الآية ٩/	
٣٧٢ - ٣٧١	سورة المنافقون	٦٥
٣٧٢ - ٣٧١	الآيات ١ - ٦	
٣٧٢	الآية ٨/	
٣٧٤ - ٣٧٣	سورة التغابن	٦٦
٣٧٣	الآية ٢/	
٣٧٤ - ٣٧٣	الآية ٨/	
٣٧٤	الآية ١١/	
٣٧٩ - ٣٧٥	سورة الطلاق	٦٧
٣٧٦ - ٣٧٥	الآية ١/	
٣٧٧ - ٣٧٦	الآيتان ٢ - ٣	
٣٧٨ - ٣٧٧	الآية ٤/	

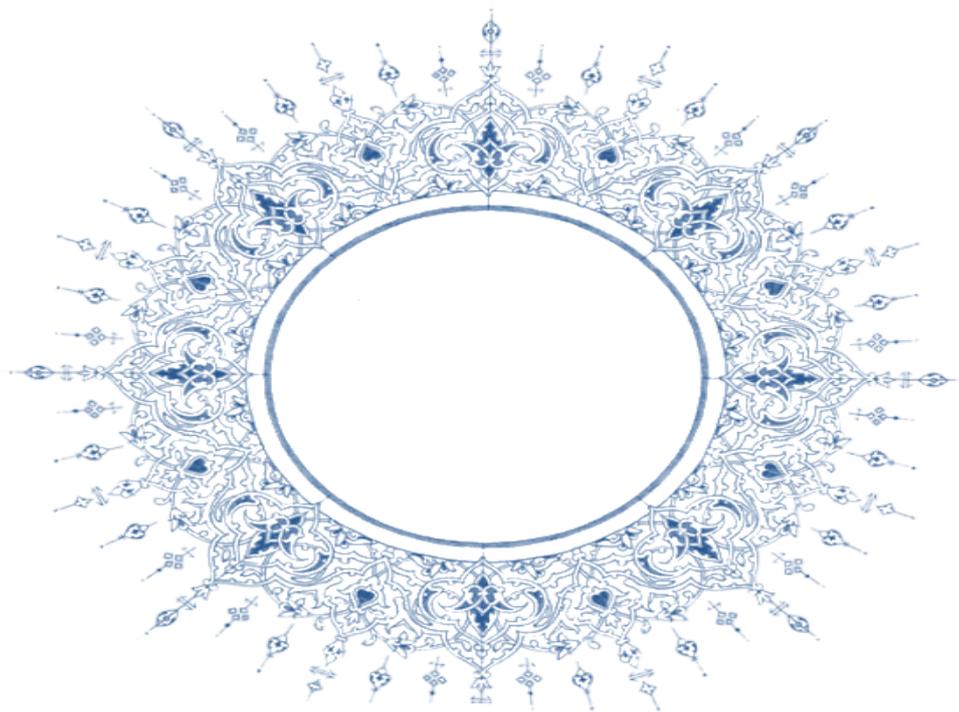
الصفحة	السورة	ت
٣٧٨	الآية ٦/	
٣٧٩ - ٣٧٨	الآية ٧/	
٣٨٢ - ٣٨٠	سورة التحريم	٦٨
٣٨٠	الآيتان ١ - ٢	
٣٨١ - ٣٨٠	الآية ٦/	
٣٨٢ - ٣٨١	الآية ٨/	
٣٨٥ - ٣٨٣	سورة الملك	٦٩
٣٨٤ - ٣٨٣	الآية ٢٢/	
٣٨٤	الآية ٢٧/	
٣٨٥ - ٣٨٤	الآية / ٢٩	
٣٨٧ - ٣٨٦	سورة القلم	٧٠
٣٨٦	الآية / ٤٤	
- ٣٨٦ ٣٨٧	الآيتان / ٥١ - ٥٢	
٣٩٠ - ٣٨٨	سورة الحاقة	٧١
٣٨٨	الآية / ١٢	
٣٨٨	الآية / ١٧	
٣٨٩	الآيتان / ٣٢ - ٣٣	
- ٣٨٩ ٣٩٠	الآيات / ٤٠ - ٥٢	
٣٩٣ - ٣٩١	سورة المعارج	٧٢
٣٩٢ - ٣٩١	الآيات / ١-٣	
٣٩٢	الآية / ٢٣	
٣٩٣ - ٣٩٢	الآيتان / ٢٤ - ٢٥	
٣٩٣	الآية / ٢٦	
٣٩٤	سورة نوح	٧٣
٣٩٤	الآية / ٢٨	

الصفحة	السورة	ت
٣٩٧ - ٣٩٥	سورة الجن	٧٤
٣٩٥	الآية / ١٣	
٣٩٦ - ٣٩٥	الآية / ١٦	
٣٩٦	الآية / ١٨	
٣٩٦	الآيات / ٢١ - ٢٤	
٣٩٧ - ٣٩٦	الآيتان / ٢٦ - ٢٧	
٣٩٩ - ٣٩٨	سورة المزمل	٧٥
٣٩٨	الآية / ٤	
٣٩٨	الآية / ٦	
٣٩٩	الآيتان / ١٠ - ١١	
٤٠٢ - ٤٠٠	سورة المدثر	٧٦
٤٠٠	الآية / ٤	
٤٠٠	الآية / ٦	
٤٠١ - ٤٠٠	الآية / ٨	
٤٠١	الآيتان / ٤٢ - ٤٣	
٤٠٢ - ٤٠١	الآيات / ٣١، و٣٥، و٣٧، و٣٩، و٤٣، و٤٩، و٥٤	
٤٠٤ - ٤٠٣	سورة القيامة	٧٧
٤٠٣	الآيتان / ١٤ - ١٥	
٤٠٤ - ٤٠٣	الآيات / ٢٧ - ٣٠	
٤١١ - ٤٠٧	سورة الأنسان	٧٨
٤٠٧	الآية / ١	
٤٠٧	الآية / ٣	
٤٠٧	الآية / ٧	
٤٠٨	الآية / ٨	

الصفحة	السورة	ت
٤٠٨ - ٤٠٩	الآية / ١٤	
٤٠٩ - ٤١٠	الآية / ٢٠	
٤١٠ - ٤١١	الآيات / ٧، ٢٣، ٢٩، و ٣١	
٤١٢ - ٤١٣	سورة المرسلات	٧٩
٤١٢	الآيات / ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، و ٤٩ و ٤٧	
٤١٢	الآيات / ١٦، ١٧، و ١٨، و ٤١	
٤١٢	الآية / ٢٥	
٤١٣	الآية / ٣٦	
٤١٤	سورة النبأ	٨٠
٤١٤	الآية / ١	
٤١٤	الآية / ٣٨	
٤١٥ - ٤١٦	سورة النازعات	٨١
٤١٥ - ٤١٦	الآيات / ٢٧ - ٣٠	
٤١٧	سورة عبس	٨٢
٤١٧	الآية / ٢٤	
٤١٨	سورة التكوير	٨٣
٤١٨	الآيتان / ١٥ - ١٦	
٤١٩ - ٤٢٠	سورة المطففين	٨٤
٤١٩	الآيتان / ٧، و ١٧	
٤١٩	الآية / ١٤	
٤١٩ - ٤٢٠	الآيات / ٧ - ١٠، والآيات / ١٨ - ٢١	
٤٢١	سورة الأنشاق	٨٥
٤٢١	الآية / ١٩	
٤٢٢	سورة البروج	٨٦
٤٢٢	الآية / ٣	
٤٢٣	سورة الأعلى	٨٧

الصفحة	السورة	ت
٤٢٣	الآية ١٥/	
٤٢٣	الآيات ١٦ - ١٩	
٤٢٤	سورة الغاشية	٨٨
٤٢٤	الآيات ١ - ٤	
٤٢٤	الآيات ١ - ٧	
٤٢٥	سورة الفجر	٨٩
٤٢٥	الآية ١٤/	
٤٢٦	سورة البلد	٩٠
٤٢٦	الآيات ١ - ٣	
٤٢٦	الآية ١٠/	
٤٢٦	الآية ١١/	
٤٢٧	الآيات ١١ - ١٣	
٤٢٨	سورة الشمس	٩١
٤٢٨	الآيات ١ - ٤	
٤٢٨	الآية ٨/	
٤٢٩	سورة الليل	٩٢
٤٢٩	الآية ١/	
٤٢٩	الآيات ٥ - ١١	
٤٣٠	سورة الضحى	٩٣
٤٣٠	الآية ١١/	
٤٣٤ - ٤٣١	سورة القدر	٩٤
٤٣٤ - ٤٣١	الآيات ١ - ٥	
٤٣٥	سورة التكاثر	٩٥
٤٣٥	الآية ٨/	
٤٣٦	سورة الفيل	٩٦
٤٣٦	الآيتان ٣ - ٤	
٤٣٧	سورة الماعون	٩٧

الصفحة	السورة	ت
٤٣٧	الآية ٥/	
٤٣٧	الآية ٧/	
٤٣٨	سورة الأَخْلَاص	٩٨
٤٣٨	الآيات ١ - ٤	
٤٤٢ - ٤٤٠	فهرست المصادر والمراجع	٩٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وحبينا وطبيب نفوسنا أبو القاسم محمد الصادق الأمين ، والهداة المهدين الأئمة المعصومين أهل بيته الطاهرين .

القرآن الكريم ربيع القلوب ، وشفاء الأسقام ، وينبوع العلوم ، وكاشف الظلمات ، وكتاب هداية ، وحياة ، ومعرفة ، قال رسول الله ﷺ : ((القرآن هدى من الضلال ، وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة ، وضياء من الأحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار)) (الكافي : ج/٢ ، ص ٦٠١) ، فشرّف تفسير

القرآن الكريم لا يخفى على كل ذي بصيرة ، قال الله ﷻ : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة : الآية ٢٦٩) فقيل : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ

يَشَاءُ...﴾ المقصود بها : المعرفة بالقرآن : ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ،

ومقدّمه ومؤخّره ، وحلاله وحرامه ، وأمثاله وعبره ، قال ﷻ مخاطبا لنبيه

ﷺ : ﴿.. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل : ٤٤) فأنزل الله ﷻ

الذكر الحكيم ، وفرض على نبيه محمد ﷺ من أول يوم أن يتعهد تفسيره ، وتبيّانه للناس ،

وليقوم الناس بدورهم بتعاهده ، والتدبر فيه ، وهكذا بدأت نشأة التفسير منذ عهد الرسالة

، ومن بعده أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، والصحابة ، والتابعين ، وكان رائد القوم بعد الرسول

في تبیین مفاهيم القرآن ، وتفسير معانيه ، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

، وأبنائه المعصومين (عليهم السلام) ، حيث كانوا أوصياء رسول الله ﷺ ، وخلفائه الذين أوصى



بحقهم ، وأبان موضعهم من القرآن ، وأنهم عدله ، وحرصته الحافظون لحدوده ، وأحكامه فقال ﷺ : ((انى تارك فيكم الثقلين : أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض)) (مسند أحمد بن حنبل : ج/٣ ، ص١٤) ، وعدم الافتراق كناية عن تلازمهما ، وتواكبهما في هداية الناس في مسيرة الحياة ، ولا يمكن الافتراق بينهما لمن أراد الاهتداء إلى سواء السبيل ، وسأل بعض التابعين أمير المؤمنين عليه السلام من ذا يسألونه عما إذا أشكل عليهم فهم معاني القرآن ؟ فأجابهم عليه السلام : ((سلوا عن ذلك آل محمد)) (بصائر الدرجات : ج/٩ ، ص ١٩٦) ، وقال الإمام الباقر عليه السلام لأحد رؤساء المعتزلة : ((فإنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أنزل ، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا ، وإلينا..!!)) (تفسير فرات الكوفي : ص ٢٥٨) ، وكان رواد العلم ، وعشاق فهم معاني كلام الله العزيز، إنما يراجعون أبواب هذا البيت الرفيع عليه السلام الذي جعله الله تعالى مثابة للناس بهذا الشأن ، وكان أصحابهم عليهم السلام في الدرجة الأولى ممن كانوا يستقون من هذا المنهل العذب الرحيق ، وكانوا هم النجوم اللائحة في أفق العلم ، والمعارف الإسلامية السامية عبر القرون ، ولا تزال آثارهم هي التي طبقت أرجاء العالم ، ومستمرة مع تداوم العصور ينقلها ، ويتناقلها تلامذة مدرستهم علماء المذهب ، ومحدثيه ، ومن ألمع هؤلاء النجوم الزاهرة في سماء محدثي مذهب أهل البيت عليهم السلام العلم اللائح ، والطود الشامخ الشيخ (الكليني) عليه السلام الذي عاصر السفراء الأربعة للإمام الحجة عليه السلام ، ونقل عن السفراء الأربعة رضوان الله عليهم ، وبعض أصحاب الإمامين العسكريين عليهم السلام ، الذي انقطع ، وكرّس عشرين سنة من عمره لاستقاء من فيض احاديثهم الشريفة في مختلف العلوم ، والمعارف الإسلامية العريقة ، والتي من أهمها ، أحاديثهم في تفسير آيات القرآن الكريم ، وجمعها في كتابه الشهير (الكافي) الشريف ، الشيخ (الكليني) عليه السلام من زعماء الفرقة الحقة ، وأعلام مذهب الهدى ، ومن رؤوس الفقه الجعفري في عصر الغيبة الصغرى ، ترك لنا تراثاً علمياً قيماً على قمته كتابه (الكافي) الذي امتازت رواياته بالإسناد العالي عن المعصومين عليهم السلام ، لان أغلب أساتذته ، وشيوخه الذين روى عنهم هم من تلامذة أتباع أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ،

وغيرهم من الرواة الذين قربوا الأسناد من باقي الأئمة عليهم السلام ، فبالإضافة إلى مكانة أسانيد رواياته العالية عند المحدثين ، والعلماء هو مكانة مؤلفه العلمية ، والفقهية عند الطائفة مما جعل (الكافي) يتربع منذ أكثر من ألف ومائة سنة على عرش المجاميع الحديثية الشيعية فحظى باهتمام العلماء ، والباحثين فتناولوه بالشرح ، والتعليق ، والتحقيق ، والدراسة من جوانب متعددة بعضهم تناول السند ، والبعض الآخر تناول المتن ، ورغم كثرة هذه الدراسات ، والبحوث التي تناولته إلا أنني أرى أن هناك جوانب أخرى لم يتطرق إليها البحث ، ومنها موضوع كتابنا- وهو استخراج الأحاديث التفسيرية في كتابه فبعد دراستنا لأحاديث (الكافي) ، والتدقيق فيها ، وجدنا مقدار كبير من الأحاديث التي فسرت آيات القرآن الكريم فتوكلنا على الله ، وقمنا بهذا الجهد البسيط ، الذي أطلقنا عليه (تفسير الكافي) ، وهو تفسير المعصومين عليهم السلام للآيات القرآن الكريم التي قمنا باستخراجها من كتاب الكافي مع تحريج الآيات القرآنية التي فسرتها هذه الأحاديث ، وكذلك التي وردت في هذه الأحاديث كشواهد من المعصومين عليهم السلام على معنى معين ، وقمنا بترتيب هذه الآيات حسب ترتيبها في السور ، وترتيب سورها حسب ترتيبها في المصحف الشريف بدأ بسورة الفاتحة ، وختماً بسورة الناس ، واختلفت هذه الأحاديث بين كثرة في تفسير آيات بعض السورة ك(سورة البقرة (٧٤) آية مفسرة ، وسورة النساء(٤٩) آية مفسرة) ، وغيرها ، وقلة قد تصل إلى تفسير آية واحد ك (سورة الجاثية ، وسورة نوح ، وسورة عبس ، وسورة الانشقاق، وسورة البروج ، وسورة الفجر، وسورة الضحى ، وسورة التكاثر) ، وهناك سور لم نجد تفسير ، ولا آية واحدة من آياتها ، في كل احاديث (الكافي) الشريف ، وهي ١٨ سورة : (سورة الانفطار ، والطارق ، والانشراح ، والتين ، والعلق ، والبيّنة ، والزلزلة ، والعاديات ، والقارعة ، والعصر، والهمزة ، وقريش ، والكوثر ، والكافرون ، والنصر ، والمسد ، والفلق ، وسورة الناس) ، وبما أن عدد من التفاسير الشيعية في القرون الهجرية المتقدمة (الثاني ، والثالث ، والرابع) إلا انه للأسف بسبب الظروف أُنذاك فقد أغلبها ، ولم يصلنا منها إلا القليل ، فمن القرن الأول مثلاً (تفسير ابن عباس ، تفسير ابن جبير) ، فقام مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب

الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) بجمع مرويات ابن عباس في التفسير في كتاب ، وأطلق عليه (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) ، وكذلك جمع الشيخ (عبد الله بن عبد العزيز الحميدي) مرويات (ابن عباس) في التفسير ، في كتاب وأسماء (تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من الكتب الستة) ، وقام الشيخ (محمد أيوب محمد علي سليمان) بجمع مرويات (سعيد ابن جبير) في التفسير ، وأطلق عليها (مرويات سعيد ابن جبير في التفسير من أول سورة يونس إلى آخر القرآن) ، وفي القرن الثاني مثلاً (تفسير أبي حمزة الثمالي) الذي ذكره (ابن النديم) في (الفهرست : ص ٧٠) فقام العالم الشيخ (عبد الزراق محمد حسين حرز الدين) بجمع مرويات (أبي حمزة الثمالي) في التفسير ، وبذل جهداً كبيراً بجمع هذه الأحاديث التفسيرية عن أئمة العصمة ، والطهارة من بطون التفاسير الشيعية ، وغير الشيعية التي نقلت هذه الأحاديث عنهم عليهم السلام برواية (أبي حمزة الثمالي) ، وأسماء (تفسير أبي حمزة الثمالي) وحسب استقرأنا الناقص في معرفة تفاسير الشيعة فاذا عددنا تفسيري (ابن عباس ، وسعيد بن جبير) ضمن التفاسير فإن ما أسمىها بتفسير (الكافي) يحتل مرتبة متقدمة بين أقدم التفاسير في المكتبة الشيعية ، ويتضح هذا بذكر هذه التفاسير مع سنة وفاة مؤلفيها رضي الله عنهم ، وهي :

الأول - تفسير ابن عباس (ت ٦٨هـ).

الثاني - تفسير سعيد بن جبير (ت ٩٥هـ).

الثالث - تفسير أبي حمزة الثمالي (ت ١٤٨هـ).

الرابع - تفسير الإمام العسكري عليه السلام (ت ٢٦٠هـ).

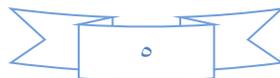
الخامس - تفسير محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ).

السادس - تفسير الكافي ، المستخرج من كتاب الكافي للكليني (ت ٣٢٨ - أو ٣٢٩هـ).

السابع - تفسير علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ).

وبما ان علي بن إبراهيم القمي مقطوع بسنة وفاته عند المؤرخين وأصحاب الرجال هي (٣٢٩هـ) ، والشيخ الكليني غير مقطوع بسنة وفاته في (٣٢٩هـ)، فبعضهم ، ذكر ان سنة وفاته هي (٣٢٨هـ) فيكون تقدمه على (تفسير علي بن إبراهيم القمي) أرجح ، وان سلّمنا جدلاً ، وقلنا ان الشيخ (الكليني) مقطوع بوفاته في سنة (٣٢٩هـ) ، وهي نفس سنة وفاة (القمي) فيكون بهذا كلا التفسيرين بمنزلة واحدة في المكتبة الشيعة ويتقاسمان نفس المرتبة.

ومن الله التوفيق والسداد



## التمهيد

لابد من بيان معنى كلمة [تفسير] في اللغة ، والاصطلاح ، وترجمة الشيخ الكليني رحمته الله ،  
والتعريف بكتابه (الكافي) ، وسيكون هذا في محورين :

الأول : معنى كلمة [تفسير] في اللغة ، والاصطلاح .

التفسير لغة : من الفسر ، والتفسير والتفسرة بمعنى واحد ، هو الكشف ، والإيضاح ،  
والبيان<sup>(١)</sup>.

التفسير اصطلاحاً : له عدة تعريفات عند المفسرين منها :

- عرفه (الزرکشي) بأنه العلم الذي : (( يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه صلى  
الله عليه وآله وسلم ، وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه ، وحكمه ، واستمداد ذلك من  
علم اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وعلم البيان ، وعلم الفقه ، والقراءات ، ويحتاج  
المعرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ))<sup>(٢)</sup>.

- وقال : (المحلي والسيوطي) هو الذي : (( يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث  
دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية ))<sup>(٣)</sup>.

- وعرفه السيد (الطباطبائي) بأنه : (( بيان معاني الآيات القرآنية ، والكشف عن  
مقاصدها ، ومداليلها ))<sup>(٤)</sup>.

- ومن التعريفات أعلاه يمكن أن نخرج بتعريف جامع لتفسير القرآن الكريم : هو فهم  
مراد الله من آياته من خلال معرفة معانيها بقدر الطاقة البشرية بدراسة السنة المطهرة،  
وروايات أئمة أهل البيت عليهم السلام، والتبحر بعلوم اللغة العربية، وعلوم الشريعة.

(١) ينظر: الصحاح : للجوهري، ج/٢، ص ٧٨١، لسان العرب : لابن منظور، ج/٥، ص ٥٥، مختار الصحاح : للرازي ، ص ٢٦١.  
(٢) البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٠٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار أحياء الكتب  
العربية ، ط ١ / ١٩٥٧م - ١٣٧٦هـ ، ج/١، ص ١٣.

(٣) تفسير الجلالين : لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٨٦٤هـ) ، تحقيق : مراد سوار ، دار  
المعرفة / بيروت ، ( د . ت ) ، ص ٧.

(٤) الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤١٢هـ) ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم - إيران ،  
( د . ت ) ، ج/١، ص ٤.

الثاني : ترجمة الشيخ الكليني رحمته الله ، والتعريف بكتابه (الكافي) .

## - الشيخ الكليني رحمته الله -

- هو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، لُقّب بذلك لأنه ولد في بلدة كلين من بلاد الري ، ولذلك لقب أيضاً بالرازي ، والتي تعتبر من زماننا من ضواحي مدينة طهران عاصمة إيران الإسلامية ، ويعرّف أيضاً بالسلسلي نسبة إلى درب السلسلة بباب الكوفة ، والبغدادي لأنه سكنت أسرته بغداد ، ولم تحدد المصادر زمان ولادته ومكانها بالتحديد ؛ إلا أنّ أغلب من ترجم له قالوا : أنّه ولد في قرية كلين إحدى توابع مدينة الري ، كما يستفاد من مجموعة من القرائن التاريخية أنّ زمن ولادته يقارب ولادة المهدي المنتظر عنه السلام في سنة (٢٥٥هـ) ، وأنّه عاش في زمن الغيبة الصغرى (١) ، واحتمل محمد مهدي بحر العلوم أنّه أدرك بعض أيام الإمام الحسن العسكري عليه السلام (٢) ، فيما ذهب السيد (الخوئي) رحمته الله إلى القول بأنّ ولادته كانت بعد وفاة الحسن العسكري ، وفي بدايات الغيبة الصغرى ، وهو أول من لقب بثقة الإسلام (٣) ، وعندما سكن بغداد انتهت إليه رئاسة فقهاء الأمامية في أيام المقتدر ، وقد أدرك زمان سفراء المهدي عنه السلام ، ولم يعرف تاريخ ولادته ، ومن المحتمل أنها كانت في بداية الغيبة الصغرى ، ونشأ في بلدته كلين ، وترعرع بين أحضانها ، وتربى على يد كبار علمائها الذين هم من أسرته وعلى رأسهم ، والده يعقوب بن إسحاق ، حتى سطع نجمه ، ولمع نوره ، ومنتشر ذكره على اللسان ، وراح يشار إليه بالبنان ، واصبح شيخ العلماء ، والمحدثين في بلدته ووجههم في زمانه ، ووجهة علماء الطائفة ، وأبنائها ، حتى أختاره بعض فضلاء الشيعة بأن يكتب له كتاباً يبيّن له فيه معالم طريق الحق ، ويكشف به عن الطريق القويم ، والدين المستقيم ، فشمر الشيخ رحمته الله عن ساعديه فانبتق لنا ذلك النور العظيم ، وتفجرت حكمة محمد صلى الله عليه وآله ، واهل بيته المعصومين عليهم السلام على لسانه ، وجرت منه تلك الدرر ، وللالئ المنقولة عنهم عليهم السلام فسطرها في ذلك الكتاب الشريف المسمى (الكافي) ، توفي كما يقول (النجاشي) ببغداد سنة

(١) ينظر : الكليني والكافي : عبد رسول الغفار ، ص ١٢٥ .

(٢) ينظر : الفوائد الرجالية : ج/٣ ، ص ٣٣٦ .

(٣) ينظر : معجم رجال الحديث : ج/٤ ، ص ٧٣ .

(٣٢٩هـ) سنة تناثر النجوم<sup>(١)</sup>، وتاريخ وفاته عند الشيخ (الطوسي) سنة (٣٢٨هـ)<sup>(٢)</sup>، ثم وافق في كتاب الرجال<sup>(٣)</sup>، الذي ألفه من بعد ، النجاشي ، وقال السيد (ابن طاؤوس) : ((وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حياته في زمن وكلاء المهدي عليه السلام عثمان بن سعيد العمري ، وولده أبي جعفر محمد ، وأبي القاسم حسين بن روح ، وعلي بن محمد السمرى ، وتوفي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمرى ، لأن علي بن محمد السمرى توفي في شعبان سنة (٣٢٩ هـ) ، وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنة (٣٢٨هـ) ))<sup>(٤)</sup> ، وذكر (ابن الأثير ، وابن حجر)<sup>(٥)</sup> ، أنه توفي في تلك السنة - أي سنة (٣٢٨هـ) - ، ودفن عليه السلام بباب الكوفة بمقبرتها في الجانب الغربي .

### - شيوخه .

أما أساتذته ، وشيوخه من غير أسرته ، وبلدته فهم كثيرون ، ومنهم<sup>(٦)</sup>:

١- أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي .

٢- أحمد بن مهران .

٣- الحسين بن محمد بن عمران بن أبي الأشعري القمي.

٤- أبو القاسم حميد بن زياد الكوفي.

٥- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي.

٦- محمد بن يحيى العطار.

### - تلامذته .

ومنهم أما تلامذته ، ومن أخذ منه ، وروى عنه ، فهم كثيرون ، ومنهم<sup>(٧)</sup>:

١- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم .

٢- أبو الحسين أحمد بن أحمد الكاتب الكوفي .

(١) ينظر : رجال النجاشي : ص ٧٢٦.

(٢) ينظر : الفهرست : ص ١٣٦.

(٣) ينظر : الرجال : الطوسي : ص ١١٩.

(٤) ينظر : كشف المحجة : ص ١٥٩.

(٥) ينظر : كامل : ابن الأثير : ج / ٨ ، ص ١٢٨ ، ولسان الميزان : ج / ٥ ، ص ٤٣٣.

(٦) ينظر : ثلاثيات الكليني وقرب الأسناد : أمين العاملي ، ص ٥٢-٥٤.

(٧) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٥٥.

- ٣- أبو الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي .
- ٤- أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي .
- ٥- أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه .
- ٦- أبو محمد هارون بن موسى الشيباني التلعكبري .

#### - مؤلفاته.

- ١- كتاب الكافي .
- ٢- كتاب الرجال .
- ٣- كتاب الرد على القرامطة .
- ٤- كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام .
- ٥- كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر .

#### - التعريف بكتاب (الكافي) -

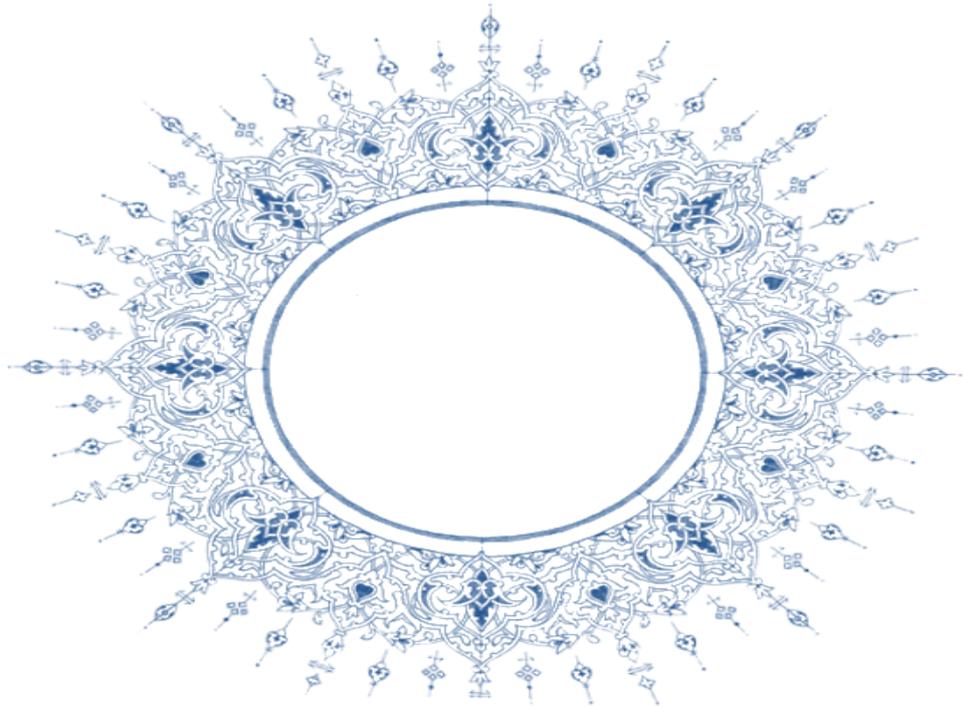
وهو أهم كتب الشيخ الكليني عليه السلام على الإطلاق وأشهرها حتى أشتهر (بكتاب الكليني) (١)، وقد كرس فيه عشرين سنة من حياته حتى جمع فيه هذه الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والعترة الطاهرة عليهم السلام ، ما يقارب (١٧٠٠٠) السبعة عشر الف حديث في شتى فنون العلوم الإلهية ، وزعها في مؤلفه على (٣٤) كتاباً موزعة على (٣٢) باباً ، وقسمه على ثلاثة أقسام : **الأول - الأصول** : وضم أحاديث العقيدة ، **والثاني : الفروع** - وضم أحاديث الأحكام ، **والثالث : الروضة** : ضم مختلف الأحاديث غير أحاديث الأصول ، والفروع ، كما ذكرنا سابقاً أنه طلب منه بعض فضلاء الشيعة بأن يكتب له كتاباً يبين له فيه معالم طريق الحق ، ويكشف به عن الطريق القويم ، والدين المستقيم ، وقد ذكر عليه السلام في مقدمة كتابه (الكافي) سبب تأليفه حيث قال عليه السلام : (( وذكرت أن اموراً قد أشكلت عليك ، لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وأنت تعلم أن اختلاف الرواية فيها لاختلاف عللها ، وأسبابها ، وأنت لا تجد بحضرتك من تذاكره ، وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها ، وقلت : إنك تحب

(١) ينظر : الكافي ، ج/١ ، ص ٢٤ .

أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين ، ما يكتفي به المتعلم ، ويرجع إليه المسترشد ، ويأخذ منه من يريد علم الدين ، والعمل به بالأثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام ، والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها يؤدي فرض الله ﷻ ، وسنة نبيه ﷺ ، وقلت : لو كان ذلك رجوت أن يكون ذلك سببا يتدارك الله تعالى بمعونته ، وتوفيقه إخواننا ، وأهل ملتنا ، ويقبل بهم إلى مرشدتهم ... وقد يسر الله - وله الحمد - تأليف ما سألت ، وأرجو أن يكون بحيث توخيت<sup>(١)</sup>، فألف كتابه (الكافي) ، ولم ينقل فيه سوى الدرر ، والألى عن النبي ﷺ ، وآله الطاهرين عليهم السلام .

- واعتمدنا في تخريج أحاديث تفسير الآيات الكريمات من كتاب (الكافي)، على النسخة المطبوعة في بيروت ، نشر مؤسسة الأعلمي ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٠٥م ، وطابقتها مع النسخة التي حققها : علي أكبر غفاري ، نشر : دار الكتب الإسلامية ، المطبوعة في إيران ، الطبعة الخامسة ، سنة ١٣٨٨هـ.

(١) الكافي : محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق وتعليق وتصحيح : علي أكبر غفاري ، مطبعة حيدري ، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران ، ط / ٥ ، ١٣٨٨هـ ، ص ٨-٩.



## سورة الفاتحة

مكية / ٧ آيات



١- قوله ﷻ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ تَفْسِيرِ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ : الْبَاءُ : بَهَاءُ اللَّهِ ، وَالسِّينُ : سَنَاءُ اللَّهِ ، وَالْمِيمُ : مَجْدُ اللَّهِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمُ الْمِيمُ : مُلْكُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ : إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ الرَّحْمَنُ : بِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَالرَّحِيمُ : بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً)) (١).



(١) سورة الفاتحة : الآية / ١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الاسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ١.

## سورة البقرة

مدنية / ٢٨٦ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : (( قَالَ لِي : إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُنَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ فَلْيُشْرَقِ الْحَكَمُ ، وَلْيُغْرَبْ أَمَا ، وَاللَّهِ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلُ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ سَلَّمْتُمْ كَمَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((... وَقَوْلُهُ ﷻ : ﴿ . . ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ، يَعْنِي : فُبِضَ مُحَمَّدٌ عليه السلام ، وَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَّ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٤) )) (٥).

٣- قوله ﷻ : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٦).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثْمَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ . . ﴾ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ ﷻ :

(١) سورة البقرة : الآية / ٨.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب انه ليس شئ من الحق في يد الناس الا ما خرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٧.

(٤) سورة الأعراف : الآية / ١٩٨.

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤.

(٦) سورة البقرة : الآية / ٣٧.

﴿ قَتَلَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ .. ﴾ ، قَالَ : سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَقَاطِمَةَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ) ((١)).

٤- قوله ﷺ : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَأَوْفُوا بِعَهْدِي .. ﴾ ، قَالَ : بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ﴾ .. أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ .. ﴾ أَوْفٍ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ )) (٣).

٥- قوله ﷻ : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَأَنْهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ .. ﴾ ، قَالَ : الصَّبْرُ الصِّيَامُ ، وَقَالَ : إِذَا نَزَلَتْ بِالرَّجُلِ النَّازِلَةُ ، وَالشَّدِيدَةُ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ .. ﴾ ، يَعْنِي : الصِّيَامَ )) (٥).

٦- قوله ﷻ : ﴿ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٦).

- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَادِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْظَمُ ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ ، وَأَمْنَعُ مَنْ أَنْيَظَمَ ، وَلَكِنَّهُ خَاطَبَنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظَلَمْنَا ظَلَمَهُ ، وَوَلَّيْتَنَا وَوَلَّيْتَهُ حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ .. ﴾ (٧) ، يَعْنِي : الْأَيْمَةَ مِنَّا نَمْ ، قَالَ : فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴾ ... وَمَا

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي ذر رضي الله عنه ، الحديث رقم / ٤٧٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٤٠ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٩ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٤٥ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل الصوم والصائم ، الحديث رقم / ٧ .

(٦) سورة البقرة : الآية / ٥٧ .

(٧) سورة المائدة : الآية / ٥٥ .

ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ )) (١).

٧- قوله ﷺ : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (٢).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ : نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم هَكَذَا : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴾ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴿ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ )) (٣).

٨- قوله ﷺ : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونَهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لُونُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ ﴾ (٤).

- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( مَنْ لَيْسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ فِي سُرُورٍ مَا دَامَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ .. صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لُونُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ ﴾ )) (٥).

٩- قوله ﷺ : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٦).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرْنَبِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ .. ﴾ ، قَالَ : إِذَا جَدَّ إِمَامَةٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .. فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ )) (٧).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النوادر ، الحديث رقم / ١١ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٥٩ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٨ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٦٩ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الرِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروءة ، باب ألوان النعال ، الحديث رقم / ٦ .

(٦) سورة البقرة : الآية / ٨١ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٢ .

١٠- قوله ﷺ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (١).

١- عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ العليه السلام ، قَالَ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..﴾ ، قَالَ : قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ العليه السلام : (( أَطْعِمُ سَائِلًا لَا أَعْرِفُهُ مُسْلِمًا ، فَقَالَ : نَعَمْ أَعْطِ مَنْ لَا تَعْرِفُهُ بَوْلَايَةٍ ، وَلَا عِدَاوَةَ لِلْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿.. وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..﴾ ، وَلَا تُطْعِمُ مَنْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْحَقِّ ، أَوْ دَعَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ )) (٣).

١١- قوله ﷻ : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا كَذِبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (٤).

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ العليه السلام ، قَالَ : (( .. أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ.. ﴾ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ .. بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ .. بِمَوَالَاةِ عَلِيٍّ .. اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا .. مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .. كَذِبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ )) (٥).

٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ العليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..﴾ ، قَالَ : قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ )) (٦).

(١) سورة البقرة : الآية ٨٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاهتمام بأمر المسلمين والنصيحة لهم ، الحديث رقم / ١٠.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على من لا تعرفه ، الحديث رقم / ١.

(٤) سورة البقرة : الآية ٨٧.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣١.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاهتمام بأمر المسلمين والنصيحة لهم ، الحديث رقم / ٩.

١٢- قوله ﷺ : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿... وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ ، فَقَالَ : كَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهَا أَنَّ

مُهَاجِرَ ﷺ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحُدٍ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْمَوْضِعَ فَمَرُّوا بِجَبَلٍ يُسَمَّى حَدَادًا ، فَقَالُوا : حَدَادٌ ، وَأُحُدٌ سِوَاءٌ فَتَفَرَّقُوا عِنْدَهُ فَنَزَلَ بَعْضُهُمْ بِبَيْتِيَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ بِفَدَاكٍ ، وَبَعْضُهُمْ بِخَيْبَرَ فَاشْتَقَّ الَّذِينَ بِبَيْتِيَاءَ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِمْ فَمَرَّ بِهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسِ فَتَكَارَوْا مِنْهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَمْرٌ بِكُمْ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحُدٍ ، فَقَالُوا لَهُ : إِذَا مَرَرْتَ بِهِمَا فَادِنَا بِهِمَا فَلَمَّا تَوَسَّطَ بِهِمْ أَرْضَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : لَهُمْ ذَاكَ عَيْرٌ ، وَهَذَا أُحُدٌ فَنَزَلُوا عَنْ ظَهْرِ إِبِلِهِ ، وَقَالُوا : قَدْ أَصَبْنَا بُغَيْتَنَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ فَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ ، وَكُتِبُوا إِلَى إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ بِفَدَاكٍ ، وَخَيْبَرَ أَنَا قَدْ أَصَبْنَا الْمَوْضِعَ فَهَلُمُّوا إِلَيْنَا فَكُتِبُوا إِلَيْهِمْ أَنَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ بِنَا الدَّارُ ، وَاتَّخَذْنَا الْأَمْوَالَ ، وَمَا أَقْرَبْنَا مِنْكُمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَسْرَعْنَا إِلَيْكُمْ فَاتَّخَذُوا بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ الْأَمْوَالَ فَلَمَّا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ بَلَغَ تَبَعُ فَعَزَاهُمْ فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فَحَاصَرَهُمْ ، وَكَانُوا يَرِيقُونَ لِضِعْفَاءِ أَصْحَابِ تَبَعٍ فَيُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ النَّمْرَ ، وَالشَّعِيرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ تَبَعٌ فَرَقَّ لَهُمْ ، وَآمَنَهُمْ فَنَزَلُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَهُمْ إِنِّي قَدْ اسْتَنْطَبْتُ بِلَادَكُمْ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا مُقِيمًا فِيكُمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ ذَاكَ لَكَ إِنَّهَا مُهَاجِرُ نَبِيِّ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَهُمْ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مِنْ أَسْرَتِي مَنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَاعَدَهُ ، وَنَصَرَهُ فَخَلَفَ حَيِّينَ الْأَوْسَ ، وَالْخَزْرَجَ فَلَمَّا كَثُرُوا بِهَا كَانُوا يَتَنَاولُونَ أَمْوَالَ الْيَهُودِ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ لَهُمْ : أَمَا لَوْ قَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ لِيُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دِيَارِنَا ، وَأَمْوَالِنَا فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ ﷺ مُحَمَّدًا ﷺ آمَنْتَ بِهِ الْأَنْصَارُ ، وَكَفَرْتَ بِهِ الْيَهُودُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿... وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ

(١) سورة البقرة : الآية / ٨٩.

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

بِهِ . . ﴾ ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ فِيمَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ ، وَعِيسَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا) ، وَكَانُوا يَتَوَعَّدُونَ أَهْلَ الْأَصْنَامِ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقُولُونَ : لِيُخْرِجَنَّ نَبِيٌّ فَلْيُكْسِرَنَّ أَصْنَامَكُمْ ، وَلْيَفْعَلَنَّ بِكُمْ [وَلْيَفْعَلَنَّ] فَلَمَّا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَرُوا بِهِ )) (١).

١٣- قوله ﷺ : ﴿ بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ : عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ هَكَذَا : ﴿ بَسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . . ﴾ فِي عَلِيِّ ﷺ . . بَغْيًا )) (٣).

١٤- قوله ﷺ : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . ﴾ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ ﷻ ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِعِلْمِهِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ قَبْلَهُ فَاَبْتَدَعَ السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُنَّ سَمَاوَاتٌ ، وَلَا أَرْضُونَ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ . . ﴾ )) (٥).

(١) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٤٨١ .

(٢) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٤٨٢ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : الْآيَةُ / ٩٠ .

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ : ج / ١ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ فِيهِ نَكَتٌ وَتَنْفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٢٥ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : الْآيَةُ / ١١٧ .

(٦) سُورَةُ هُودٍ : الْآيَةُ / ٧ .

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ : ج / ١ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ نَادِرٍ فِيهِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٢ .

١٥- قوله ﷺ : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَهَّابٍ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ . . ﴾ ، قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ )) (٢).

١٦- قوله ﷺ : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي طَوَافِ الْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ بِالْبَلَدِ مُصَلًّى . . ﴾ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَحَلَ فَلَا أَمْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ)) (٤).

١٧- قوله ﷺ : ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا تَفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ((﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا . . ﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عَلِيًّا ﷺ ، وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَجَرَّتْ بَعْدَهُمْ فِي الْأَيْمَةِ ﷺ نَمَّ يَرْجِعُ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي النَّاسِ فَقَالَ : فَإِنْ آمَنُوا يَعْنِي النَّاسَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ يَعْنِي عَلِيًّا ، وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَالْأَيْمَةَ ﷺ فَقَدْ اهْتَدَوْا ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ)) (٦).

(١) سورة البقرة : الآية / ١٢١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٢٥.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب السهو في ركعتي الطواف ، الحديث رقم / ١.

(٥) سورة البقرة : الآية / ١٣٦.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٩.

١٨- قوله ﷺ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .. ﴾ ، قَالَ : (الإسلام)) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .. ﴾ ، قَالَ : صَبَّغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ )) (٣).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .. ﴾ ، قَالَ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .. ﴾ ، قَالَ : الصِّبْغَةُ : هِيَ الْإِسْلَامُ )) (٤).

٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً .. ﴾ ، قَالَ : الصِّبْغَةُ : هِيَ الْإِسْلَامُ )) (٥).

١٩- قوله ﷻ : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٦).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا فِي الْحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ ، فَقَالَ : لَا يُقْتَلُ ، وَلَا يُطْعَمُ ، وَلَا يُسْقَى ، وَلَا يُبَايَعُ ، وَلَا يُؤْوَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ ، أَوْ سَرَقَ ؟ قَالَ : يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ صَاحِرًا إِنَّهُ لَمْ يَرِ لِلْحَرَمِ حُرْمَةً ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ

(١) سورة البقرة : الآية / ١٣٨.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم / ١.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٣.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم / ٢.

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم / ٣.

(٦) سورة البقرة : الآية / ١٤٢.

تَعَالَى : ﴿ .. فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ .. ﴾ ، فَقَالَ : هَذَا هُوَ فِي الْحَرَمِ ، فَقَالَ : ﴿ .. فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (١) ((٢)).

٢٠- قوله ﷺ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ .. ﴾ ، قَالَ : نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَحُجَّجُهُ فِي أَرْضِهِ ، قُلْتُ : قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ .. ﴾ قَالَ : إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً ﴿ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ ، وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴿ .. لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ .. ﴾ (٤) ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷻ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا وَسَلَّم الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ ﷻ ، وَنَحْنُ الشُّهُدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَذَبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )) (٥).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا .. ﴾ ، قَالَ : نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ ، وَحُجَّجُهُ فِي أَرْضِهِ )) (٦).

٢١- قوله ﷺ : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ

(١) سورة البقرة : الآية / ١٩٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الإلحاد بمكة والجنائيات ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٤٣ .

(٤) سورة الحج : الآية / ٧٨ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه ، الحديث رقم / ٢ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه ، الحديث رقم / ٤ .

وَهُمْ يَعْلَمُونَ ○ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ ﴿١﴾ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْعَنْوِيِّ  
عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، قَالَ .. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ يَقُولُ... فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ فَهُمْ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عز وجل : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ  
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ..﴾ يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا ، وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ ، وَالْإِنْجِيلِ كَمَا  
يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ﴿.. وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ○ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّكَ..﴾ أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ﴿.. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾ فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمْ اللَّهُ  
بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَأَسَكَّنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُوَّةِ ، وَرُوحِ الشَّهْوَةِ ،  
وَرُوحِ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ ((١)).

٢٢- قوله عز وجل : ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
جَابِرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿.. فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا  
تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، قَالَ: الْخَيْرَاتُ : الْوَلَايَةُ ، وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى : ﴿.. أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا..﴾ يَعْنِي : أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمِائَةِ ،  
وَالْبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ : وَهُمْ ، وَاللَّهُ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ قَالَ : يَجْتَمِعُونَ ، وَاللَّهُ فِي سَاعَةٍ  
وَاحِدَةٍ قَرَعُ كَفْرَعِ الْخَرِيفِ)) (٣).

٢٣- قوله عز وجل : ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا  
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتَمَّ نِعْمِي عَلَيْكُمْ  
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٤).

(١) سورة البقرة : الآيتان / ١٤٦-١٤٧ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم / ١٦ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٤٨ .

(٤) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٤٨٧ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ١٥٠ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ فَلَا تَقْلِبْ وَجْهَكَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَتَفْسُدَ صَلَاتُكَ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل ، قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْفَرِيضَةِ : ﴿ . . . فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ . . . ﴾ ، وَاخْشَعْ بِبَصَرِكَ ، وَلَا تَرْفَعْهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَلْيَكُنْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فِي مَوْضِعِ سُجُودِكَ )) (١) .

٢٤- قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿٢﴾ .

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (( قَالَ اللَّهُ عز وجل إِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضًا فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضًا أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَمَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ لَمْ يُقْرَضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا فَصَبَّرَ أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أُعْطِيتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي قَالَ ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَ اللَّهِ عز وجل : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ . . . ﴿ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ﴾ . . . وَرَحْمَةٌ . . . ﴿ ، وَرَحْمَةٌ اثْنَتَانِ ﴾ . . . وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿ ثَلَاثٌ ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا )) (٢) .

٢٥- قوله عز وجل : ﴿ إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شِعَابِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (٤) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا ، وَالْمَرْوَةِ فَرِيضَةً ، أَمْ سُنَّةٌ ؟ فَقَالَ : فَرِيضَةٌ ؟ قُلْتُ : أَوْ لَيْسَ ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ . . . فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا . . . ﴾ ، قَالَ : كَانَ ذَلِكَ فِي عُمَرَةَ الْقَضَاءِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْأَصْنَامَ مِنَ الصَّفَا ، وَالْمَرْوَةِ فَتَشَاغَلَ رَجُلٌ ، وَتَرَكَ السَّعْيَ حَتَّى انْقَضَتِ الْأَيَّامُ ، وَأُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَسْعَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب الخشوع في الصلاة وكرهية العبث ، الحديث رقم / ٦ .

(٢) سورة البقرة : الآيتان / ١٥٦ - ١٥٧ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الصبر ، الحديث رقم / ٢١ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ١٥٨ .

بَيْنَ الصَّفَا ، وَالْمَرْوَةِ ، وَقَدْ أُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . . فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا . . . ﴾ (أي : وَعَلَيْهِمَا الْأَصْنَامُ) (١).

٢٦- قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ○ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ○ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ قَالَ : هُمْ وَاللَّهُ أَوْلِيَاءُ فَلَانِ ، وَفُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَيْمَةً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَلِذَلِكَ قَالَ : ﴿ . . . وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ○ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ○ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : هُمْ وَاللَّهُ يَا جَابِرُ أَيْمَةُ الظَّلْمَةِ ، وَأَشْيَاءُهُمْ)) (٣).

٢- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ . . . ﴾ ، قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَدْعُ مَالَهُ لَا يُنْفِقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ بُخْلًا ثُمَّ يَمُوتُ فَيَدْعُهُ لِمَنْ يَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنْ عَمِلَ بِهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَأَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ فَرَأَهُ حَسْرَةً ، وَقَدْ كَانَ الْمَالُ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَمِلَ بِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ قَوَاهُ بِذَلِكَ الْمَالِ حَتَّى عَمِلَ بِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ)) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه ، الحديث رقم / ٨.

(٢) سورة البقرة : الآيتان / ١٦٥ - ١٦٧.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن اثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل ، الحديث رقم / ١١.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب الإنفاق ، الحديث رقم / ٢.

٢٧- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ . . ﴾ قَالَ : الْبَاغِي بَاغِي الصَّيْدِ ، وَالْعَادِي السَّارِقُ لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَأْكُلَا الْمَيْتَةَ إِذَا اضْطُرَّ إِلَىٰهَا هِيَ حَرَامٌ عَلَيْهِمَا لَيْسَ هِيَ عَلَيْهِمَا كَمَا هِيَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمَا أَنْ يُقْصِرَا فِي الصَّلَاةِ )) (٢).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ . . ﴾ ، قَالَ : الْبَاغِي : الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ ، وَالْعَادِي : الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ لَا تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ )) (٣).

٢٨- قوله ﷺ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (٤).  
- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ فَقَالَ : مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ إِلَى النَّارِ )) (٥).

٢٩- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦).

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ، قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى . . ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ : لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، وَلَكِنْ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، وَيُعْرَمُ ثَمَنُهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ )) (٧).

(١) سورة البقرة : الآية / ١٧٣.

(٢) الفروع من الكافي: ج/٣، كتاب الصلاة، أبواب السفر، باب الصلاة الملاحين والمكاريين وأصحاب الصيد والرجل يخرج الى ضيعته، الحديث رقم/٧.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب ذكر الباغي والعادي ، الحديث رقم / ١.

(٤) سورة البقرة : الآية / ١٧٥.

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الذنوب ، الحديث رقم / ٢.

(٦) سورة البقرة : الآية / ١٧٨.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((... وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ...﴾ ، قَالَ : يَنْبَغِي لِلَّذِي لَهُ الْحَقُّ أَنْ لَا يَعْسُرَ أَخَاهُ إِذَا كَانَ قَدْ صَالَحَهُ عَلَى دِيَّةٍ ، وَيَنْبَغِي لِلَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ أَنْ لَا يَمْطُلَ أَخَاهُ إِذَا قَدَرَ عَلَى مَا يُعْطِيهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَقْبَلُ الدِّيَّةَ ، أَوْ يَعْفُو ، أَوْ يُصَالِحُ ثُمَّ يَعْتَدِي فَيَقْتُلُ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)) (١).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((.... قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ...﴾ ، قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَقْبَلُ الدِّيَّةَ فَيَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ فَلَا يُعْسِرَهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْمَطْلُوبِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ، وَلَا يَمْطُلُهُ إِذَا قَدَرَ)) (٢).

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فَقَالَ : الرَّجُلُ يَعْفُو ، أَوْ يَأْخُذُ الدِّيَّةَ ثُمَّ يَجْرَحُ صَاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلُهُ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) (٣).

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ...﴾ مَا ذَلِكَ الشَّيْءُ ؟ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَقْبَلُ الدِّيَّةَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الرَّجُلَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يُعْسِرَهُ ، وَأَمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ إِذَا أَيْسَرَ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَقْبَلُ الدِّيَّةَ ، أَوْ يُصَالِحُ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَمْتَلُ ، أَوْ يَقْتُلُ فَوَعَدَهُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً)) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل الحرّ يقتل مملوك غيره أو يجرحه والمملوك يقتل الحرّ أو يجرحه ، الحديث رقم / ١ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل يتصدق بالدية على القاتل والرجل يعتدي بعد العفو فيقتل ، الحديث رقم / ١ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل يتصدق بالدية على القاتل والرجل يعتدي بعد العفو فيقتل ، الحديث رقم / ٢ .  
(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل يتصدق بالدية على القاتل والرجل يعتدي بعد العفو فيقتل ، الحديث رقم / ٣ .  
(٥) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل يتصدق بالدية على القاتل والرجل يعتدي بعد العفو فيقتل ، الحديث رقم / ٤ .

٣٠- قوله ﷺ : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَعْطَاهُ لِمَنْ أَوْصَى بِهِ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . ﴾ )) (١) .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجَالِهِ ، قَالَ : قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَطْلَقَ لِلْمَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُعَيِّرَ الْوَصِيَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَكَانَ فِيهَا حَيْفٌ ، وَيُرَدُّهَا إِلَى الْمَعْرُوفِ لِقَوْلِهِ ﷻ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . ﴾ )) (٢) .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا

سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . ﴾ ، قَالَ : نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي الْمَوْصَى إِلَيْهِ إِنْ خَافَ جَنَفًا مِنْ الْمَوْصَى فِيمَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَافِ الْحَقِّ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ أَيُّ عَلَى الْمَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَدِّلَهُ إِلَى الْحَقِّ ، وَإِلَى مَا يَرْضَى اللَّهُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ الْخَيْرِ )) (٣) .

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى بِحَبَّةٍ فَجَعَلَهَا وَصِيَّةً فِي نَسْمَةٍ فَقَالَ : يَغْرُمُهَا وَصِيَّةً ، وَيَجْعَلُهَا فِي حَبَّةٍ كَمَا أَوْصَى بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . ﴾ )) (٤) .

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام : (( فِي رَجُلٍ أَوْصَى بِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْطِ لِمَنْ

(١) سورة البقرة : الآيتان / ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب إنفاذ الوصية على جهتها ، الحديث رقم / ١ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب من خاف في الوصية فللوصي أن يردّها الى الحق ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب من خاف في الوصية فللوصي أن يردّها الى الحق ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب أن الوصي إذا كانت الوصية في حق فغيرها فهو ضامن ، الحديث رقم / ٢ .

أَوْصَى لَهُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . ﴾ ((١)).

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ : ((أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِمَذَانٌ ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَأَوْصَى بِوَصِيَّةٍ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَوْصَى أَنْ يُعْطَى شَيْءٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسُئِلَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ يُفْعَلُ بِهِ فَأَخْبَرَنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى إِلَيَّ أَنْ أَضَعَّ فِي يَهُودِيٍّ ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ لَوْضَعْتُهُ فِيهِمَا إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ . ﴾ فَاَنْظُرُوا إِلَى مَنْ يَخْرُجُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ يَعْنِي [بَعْضَ] الشُّعُورِ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ)) ((٢)).

٣١- قوله عز وجل : ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ((٣)).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ . . ﴾ ، قَالَ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالَّذِي يَأْخُذُهُ الْعَطَاشُ)) ((٤)).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ . . ﴾ ، قَالَ : مَا أَبَيَّنَهَا مَنْ شَهِدَ فَلْيَصُمْهُ ، وَمَنْ سَافَرَ فَلَا يَصُمْهُ)) ((٥)).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ . . ﴾ ، قَالَ : الَّذِينَ كَانُوا يُطِيقُونَ الصَّوْمَ فَأَصَابَهُمْ كِبَرٌ ، أَوْ عَطَاشٌ ، أَوْ شِبْهُ ذَلِكَ فَعَلَيْهِمْ لِكُلِّ يَوْمٍ مُدٌّ)) ((٦)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب إنفاذ الوصية على جهتها ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب إنفاذ الوصية على جهتها ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٨٤ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب الشيخ والعجز يضعفات عن الصوم ، الحديث رقم / ١ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، أبواب السفر ، باب كراهية الصوم في السفر ، الحديث رقم / ١ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب الشيخ والعجز يضعفات عن الصوم ، الحديث رقم / ٥ .

٣٢- قوله ﷺ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ . . ﴾ ، وَإِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ ، وَآخِرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَتِ النَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَافِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سَعِيدِ النَّقَّاشِ قَالَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِي : (( أَمَا إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا ، وَلَكِنَّهُ مَسْتَوْرٌ ، قَالَ قُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي لَيْلَةِ الْفِطْرِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَفِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَفِي صَلَاةِ الْعِيدِ ثُمَّ يَقْطَعُ ، قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَبِاللَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ . . ﴾ يَعْنِي : الصِّيَامَ ، وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم )) (٣).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : خَلَقَ الدُّنْيَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اخْتَرَلَهَا عَنْ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعٌ وَحَمْسُونَ يَوْمًا شَعْبَانُ لَا يَتِمُّ أَبَدًا رَمَضَانُ لَا يَنْقُصُ وَاللَّهُ أَبَدًا ، وَلَا تَكُونُ فَرِيضَةٌ نَاقِصَةٌ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . وَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ . . ﴾ ، وَشَوَّالٌ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، وَذُو الْقَعْدَةِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

(١) سورة البقرة : الآية / ١٨٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب فضل القرآن / باب النوادر ، الحديث رقم / ٦ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب التكبير ليلة الفطر ويومه ، الحديث رقم / ١ .



عَنْ يَحْيَى : .. ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ .. ﴿ فَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ اللَّيْلُ فَعَلَيْهِ قِضَاؤُهُ لِأَنَّهُ أَكَلَ مُتَعَمِّدًا ﴾ (١).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، وَسَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْمٍ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ فَعَشِيَهُمْ سَحَابٌ أَسْوَدٌ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَرَأَوْا أَنَّهُ اللَّيْلُ فَأَفْطَرُوا بَعْضُهُمْ ثُمَّ إِنَّ السَّحَابَ انْجَلَى فَإِذَا الشَّمْسُ ، قَالَ : عَلَى الَّذِي أَفْطَرَ صِيَامَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : .. ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ .. ﴿ فَمَنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ اللَّيْلُ فَعَلَيْهِ قِضَاؤُهُ لِأَنَّهُ أَكَلَ مُتَعَمِّدًا ﴾ (١).

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عليه السلام : (( أَنْ عَلِيًّا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) قَالَ : يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ .. ﴾ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ ، وَالرَّفَثُ : الْمَجَامَعَةُ )) (٢).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ .. ﴾ الْآيَةَ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي حَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ صَائِمٌ فَأَمْسَى ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ إِذَا نَامَ أَحَدُهُمْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَالشَّرَابُ فَجَاءَ حَوَاتِ إِلَى أَهْلِهِ حِينَ أَمْسَى ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ ؟ فَقَالُوا : لَا ، لَا تَنَّمْ حَتَّى نُصَلِّحَ لَكَ طَعَاماً فَاتَّكَأَ فَنَامَ ، فَقَالُوا لَهُ : قَدْ فَعَلْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَبَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَأَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يُعْشَى عَلَيْهِ فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَمَّا رَأَى الَّذِي بِهِ أَخْبَرَهُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل فِيهِ الْآيَةَ : ﴿ .. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ .. ﴾ )) (٣).

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلَيْنِ قَامَا فَنَظَرَا إِلَى الْفَجْرِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا هُوَ ذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ مَا أَرَى

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب من ظن أنه ليل فأفطر قبل الليل ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب من ظن أنه ليل فأفطر قبل الليل ، الحديث رقم / ٢ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٣ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الأكل ، الحديث رقم / ٥ .

شَيْبًا ، قَالَ : فَلْيَأْكُلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَنْبِ لَهُ الْفَجْرُ ، وَقَدْ حَرَّمَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ رَأَى الْفَجْرَ إِنَّ  
 اللَّهُ ﷻ يَقُولُ : ﴿ .. كَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ . . ﴾ ((١)).

٣٤- قوله ﷻ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ  
 بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ((٢)).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ  
 زِيَادِ بْنِ عَيْسَى ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّاءُ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ  
 ﷻ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ . . ﴾ ، فَقَالَ : كَانَتْ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ  
 فَتَاهُمُ اللَّهُ ﷻ عَنْ ذَلِكَ)) ((٣)).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((قَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي  
 كِتَابِهِ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ . . ﴾ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ اللَّهَ  
 ﷻ قَدْ عَلِمَ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ حُكَّامًا يَجُورُونَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَعْزِمْ حُكَّامَ أَهْلِ الْعَدْلِ ، وَلَكِنَّهُ عَنَى  
 حُكَّامَ أَهْلِ الْجَوْرِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَدَعَوْتَهُ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْعَدْلِ  
 فَأَبَى عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ يَرِافِعَكَ إِلَى حُكَّامِ أَهْلِ الْجَوْرِ لِيَقْضُوا لَهُ لَكَ مِمَّنْ حَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ  
 ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ  
 يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ . . ﴾ ((٤)).

٣٥- قوله ﷻ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى  
 الظَّالِمِينَ ﴾ ((٥)).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ،  
 قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : ((قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ . . ﴾ . .  
 فَقَالَ : لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُمْ لِحَاجَتِهِ ، وَحَاجَةَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب من أكل أو شرب وهو شاك في الفجر أو بعد طلوعه ، الحديث رقم / ٧ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ١٨٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب القمار والنهبة ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب القضاء و الأحكام ، باب كراهية الارتفاع الى قضاة الجور ، الحديث رقم / ٣ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ١٩٣ .

أَصْحَابِهِ فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوَحِّدَ اللَّهُ ﷻ ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكًَا)) (١).

٣٦- قوله ﷻ : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ اللَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : (( لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْفَقَ مَا فِي يَدَيْهِ فِي سَبِيلِ مَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَا كَانَ أَحْسَنَ ، وَلَا وَفَّقَ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ . . وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ؟ يَعْني : الْمُقْتَصِدِينَ )) (٣).

٣٧- قوله ﷻ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٤).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ ، قَالَ : (( كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ بِمَسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بُكَيْرٍ ، وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ الْجَوَابُ بِإِمْلَائِهِ . . . . وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ . . ﴾ قَالَ : يَعْني بِتَمَامِهِمَا آدَاءَهُمَا ، وَاتِّقَاءَ مَا يَنْقِي الْمَحْرَمُ فِيهِمَا )) (٥).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : (( أَلَيْسَ لِأَهْلِ سَرْفٍ ، وَلَا لِأَهْلِ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٣ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ١٩٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب فضل القصد ، الحديث رقم / ٧ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ١٩٦ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب فرض الحج والعمرة ، الحديث رقم / ١ .

مَرٍّ ، وَلَا لِأَهْلِ مَكَّةَ مُتَعَةً يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : .. ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .. )) (١).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ .. )) قَالَ : شَأْنٌ (٢).

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنِ الْمُتَمَتِّعِ لَا يَجِدُ الْهَدْيَ ، قَالَ : يَصُومُ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ ، وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ ، قُلْتُ : فَإِنَّهُ قَدِمَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، قَالَ : يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، قُلْتُ : لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ جَمَالُهُ ؟ قَالَ : يَصُومُ يَوْمَ الْحَصْبَةِ مُسَافِرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ هُوَ يَوْمَ عَرَفَةَ مُسَافِرًا ؟ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَفُوسِ ذَلِكَ ، لِقَوْلِ اللَّهِ ، وَبَعْدَهُ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَا الْحَصْبَةُ ؟ قَالَ : يَوْمُ نَفْرِهِ ، قُلْتُ : يَصُومُ ، وَهُوَ : .. فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ .. ))

يَقُولُ : فِي ذِي الْحِجَّةِ )) (٣).

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ .. )) قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَنْ لَا رَفَتْ ، وَلَا فُسُوقَ ، وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ )) (٤).

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .. )) ، قَالَ : مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً مِنْ خَلْفِهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً عَنْ يَمِينِهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً عَنْ يَسَارِهَا فَلَا مُتَعَةَ لَهُ مِثْلَ مَرٍّ ، وَأَشْبَاهِهَا )) (٥).

٧- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : (( الْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى الْخَلْقِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : .. وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ .. )) ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَيْجِزِي

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب خج المجاورين وقطان مكة ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب أدنى ما يُجزئ من الهدى ، الحديث رقم / ١ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدى ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب ما ينبغي تركه للمحرم من الجدال وغيره ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب خج المجاورين وقطان مكة ، الحديث رقم / ٣ .

ذَلِكَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ )) (١).

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ : (( فِي قَوْلِهِ ﷺ : .. فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ .. )) ، قَالَ : كَمَالُهَا كَمَالُ الْأَضْحِيَّةِ )) (٢).

٣٨- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ .. ﴾ ، وَالْفَرَضُ : التَّلْبِيَةُ ، وَالْإِشْعَارُ ، وَالتَّقْلِيدُ فَأَيُّ ذَلِكَ فَعَلَ فَقَدْ فَرَضَ الْحَجَّ ، وَلَا يُفَرَضُ الْحَجُّ إِلَّا فِي هَذِهِ الشُّهُورِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ ، وَدُو الْفَعْدَةِ ، وَدُو الْحِجَّةِ )) (٤).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ .. ﴾ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ اشْتَرَطَ عَلَى النَّاسِ شَرْطاً ، وَشَرَطَ لَهُمْ شَرْطاً ، قُلْتُ : فَمَا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ ؟ وَمَا الَّذِي اشْتَرَطَ لَهُمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ ، قَالَ : ﷻ : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ .. ﴾ ، وَأَمَّا مَا شَرَطَ لَهُمْ فَإِنَّهُ ، قَالَ : .. ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ انْتَهَى .. ﴾ (٥) ، قَالَ : يَرْجِعُ لَا ذَنْبَ لَهُ ، قَالَ : قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ ابْتُلِيَ بِالْفُسُوقِ مَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ حَدًّا يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ ، وَيُتْلِي ، قُلْتُ : فَمَنْ ابْتُلِيَ بِالْجِدَالِ مَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : إِذَا جَادَلَ فَوْقَ مَرَّتَيْنِ فَعَلَى الْمُصِيبِ دَمٌ يَهْرِيْقُهُ ، وَعَلَى الْمُخْطِئِ بَقْرَةٌ )) (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب فرض الحج والعمرة ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدي ، الحديث رقم / ١٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٩٧ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب أشهر الحج ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٠٣ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب ما ينبغي تركه للمحرم من الجدال وغيره ، الحديث رقم / ١ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِذَا أَحْرَمْتَ فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَذَكَرِ اللَّهَ كَثِيراً ، وَقِلَّةِ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَرْءُ لِسَانَهُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ كَمَا ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ . . . فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ . . . ﴾ ، وَالرَّفَثُ الْجَمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ الْكُذِبُ ، وَالسَّبَابُ ، وَالْجِدَالُ قَوْلُ الرَّجُلِ لَأِ اللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفَ بِثَلَاثِ أَيْمَانَ وَلَاءٍ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَدْ جَادَلَ فَعَلِيهِ دَمٌ يُهْرِيْفُهُ ، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَإِذَا حَلَفَ يَمِيناً وَاحِدَةً كَاذِبَةً فَقَدْ جَادَلَ ، وَعَلَيْهِ دَمٌ يُهْرِيْفُهُ ، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَقَالَ : أَنْتِ الْمُقَاخَرَةُ ، وَعَلَيْكَ بِوَرَعٍ يَحْجُزُكَ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مِنَ التَّفَثِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي إِحْرَامِكَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ فَإِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ ، وَطُقِّتَ بِالْبَيْتِ ، وَتَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ فَكَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ : لَا لِعَمْرِي ، وَبَلَى لِعَمْرِي؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْجِدَالِ إِنَّمَا الْجِدَالُ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ )) <sup>(٢)</sup> .

٣٩- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . . . ﴾ ، قَالَ : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ كَانُوا إِذَا أَقَامُوا بِمِنَى بَعْدَ النَّحْرِ تَفَاخَرُوا ، فَقَالَ : الرَّجُلُ مِنْهُمْ كَانَ أَبِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَكَذَا ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ . . . فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ . . . ﴾ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ، أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً قَالَ : وَالتَّكْبِيرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَبِاللَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ )) <sup>(٤)</sup> .

٤٠- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَ : وَقَالَ

(١) سورة البقرة : الآية / ٢٠٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب ما ينبغي تركه للمحرم من الجدال وغيره ، الحديث رقم / ٣ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ١٩٨ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب التكبير أيام التشريق ، الحديث رقم / ٣ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ١٩٩ .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَفِضْ مَعَ النَّاسِ ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ ، وَالْوَقَارَ ، وَأَفِضْ بِالِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَقُلْ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي ، وَرِزْدْ فِي عِلْمِي ، وَسَلِّمْ لِي دِينِي ، وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي ، وَإِيَّاكَ ، وَالْوَجِيفَ الَّذِي يَصْنَعُهُ النَّاسُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْحَجَّ لَيْسَ بِوَجِيفِ الْخَيْلِ ، وَلَا إِيْضَاعِ الْإِبِلِ ، وَلَكِنْ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَسِيرُوا سَيْرًا جَمِيلًا لَا تُوَطِّئُوا ضَعِيفًا ، وَلَا تُوَطِّئُوا مُسْلِمًا ، وَتَوَأَدُّوا ، وَاقْتَصِدُوا فِي السَّيْرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَكْفُفُ نَاقَتَهُ حَتَّى يُصِيبَ رَأْسَهَا مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالِدَّعَةِ فَسِنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تُتَّبَعُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ ، وَكَرَّرْهَا حَتَّى أَفَاضَ ، فَقُلْتُ : أَلَا تُفِضُ فَقَدْ أَفَاضَ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ الزَّحَامَ ، وَأَخَافُ أَنْ أَشْرَكَ فِي عَنَتِ إِنْسَانٍ <sup>(١)</sup>.

٤١ - قوله عز وجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ <sup>(٢)</sup>.

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ الْمَوْقِفِ ، فَقَالَ : أَتَرَى يُحِبُّبُ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ ؟ فَقَالَ أَبِي : مَا وَقَفَ بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَحَدٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مُؤْمِنًا كَانَ ، أَوْ كَافِرًا إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَعْفَرَتِهِمْ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَنَازِلَ مُؤْمِنٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ .. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ لَهُ أَحْسِنُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ .. فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ .. ﴾ <sup>(٣)</sup> ، يَعْنِي : مَنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى الْكَبَائِرَ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فَيَقُولُونَ : فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ يَعْنِي : فِي النَّفْرِ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) سورة البقرة : الآيتان / ٢٠١ - ٢٠٢ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٠٣ .

الأوّل ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ يَعْنِي : لِمَنِ اتَّقَى الصَّيْدَ ، أَفْتَرَى أَنَّ الصَّيْدَ يُحَرِّمُهُ اللَّهُ بَعْدَ مَا أَحَلَّهُ ؟ فِي قَوْلِهِ ﷺ : ﴿ . . وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا . . ﴾ (١) ، وَفِي تَفْسِيرِ الْعَامَّةِ مَعْنَاهُ : وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاتَّقُوا الصَّيْدَ ، وَكَافِرٌ وَقَفَ هَذَا الْمَوْقِفَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِنْ تَابَ مِنَ الشِّرْكِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ وَقَاهُ أَجْرَهُ ، وَلَمْ يَحْرِمْهُ أَجْرَ هَذَا الْمَوْقِفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ (٢) ﴾ (٣) .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً . . ﴾ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْمَعَاشُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا )) (٤) .

٤٢- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٥) .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ . . ﴾ قَالَ : التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ النَّالِثِ ، وَفِي الْأَمْصَارِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ فَإِذَا نَفَرَ بَعْدَ الْأُولَى أَمْسَكَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ ، وَمَنْ أَقَامَ بِمَنْى فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ ، وَالْعَصْرَ فَلْيَكْبِرْ )) (٦) .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَعَجَّلَ السَّيْرَ ، وَكَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حِينَ سَأَلْتُهُ فَأَيَّ سَاعَةٍ نَنْفِرُ ؟ فَقَالَ لِي : أَمَّا الْيَوْمَ الثَّانِي فَلَا تَنْفِرْ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ ، وَأَمَّا الْيَوْمَ الثَّلَاثِ فَإِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ فَاَنْفِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ

(١) سورة المائدة : الآية ٢/ .

(٢) سورة هود : الآيتان / ١٥ - ١٦ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النفرة من منى الأولى والآخر ، الحديث رقم / ١٠ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب الاستعانة بالدنيا على الآخرة ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٠٣ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب التكبير أيام التشريق ، الحديث رقم / ١ .

تَنَاوُهُ يَقُولُ : ﴿ . . فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . . ﴾ ﴿ فَلَوْ سَكَتَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا تَعَجَّلَ ، وَلَكِنَّهُ ، قَالَ : ﴿ . . وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . . ﴾ ((١)).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( ... وَذَلِكَ قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ . . فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . . ﴾ يَعْنِي : مَنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى الْكِبَائِرَ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فَيَقُولُونَ : فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ يَعْنِي : فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ يَعْنِي : لِمَنْ اتَّقَى الصَّيِّدَ )) (٢).

٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَجِيحِ الرَّمَّاحِ ، قَالَ : (( كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِمَنْى لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ : ﴿ . . فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . . ﴾ ؟ قُلْنَا : مَا نَدْرِي ؟ قَالَ : بَلَى يَقُولُونَ : مَنْ تَعَجَّلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَلَا تَنَاوُهُ :

﴿ . . فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ أَلَا لَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . . ﴾ ﴿ أَلَا لَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ اتَّقَى إِنَّمَا هِيَ لَكُمْ ، وَالنَّاسُ سِوَاؤُ ، وَأَنْتُمْ الْحَاجُّ )) (٣).

٤٣- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : (( ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ . . ﴾ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ ﴾ . . وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ )) (٥).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النفرة من منى الأول و الآخر ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النفرة من منى الأول و الآخر ، الحديث رقم / ١٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النفرة من منى الأول و الآخر ، الحديث رقم / ١٢ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٠٥ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٥ .

٤٤ - قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ ، قَالَ : فِي وَلَا يَتَّبِعُوا )) (٢).

٤٥ - قوله ﷺ : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٣).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً... ﴾ ، فَقَالَ : كَانَ النَّاسُ قَبْلَ نُوحٍ أُمَّةً ضَلَّالٍ فَبَدَأَ اللَّهُ فَبَعَثَ الْمُرْسَلِينَ ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ : لَمْ يَزَلْ ، وَكَذَبُوا يَفْرُقُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا كَانَ مِنْ شِدَّةٍ ، أَوْ رَخَاءٍ ، أَوْ مَطَرٍ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُقَدِّرَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ حَدِيثُ الْبَحْرِ مَعَ الشَّمْسِ )) (٤).

٤٦ - قوله ﷺ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ... ﴾ قَالَ : الْعَفْوَ الْوَسْطُ )) (٦).

٤٧ - قوله ﷺ : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَمَامِيِّ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ

(١) سورة البقرة : الآية / ٢٠٨.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نكتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٩.

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢١٣.

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٤٠.

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢١٩.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب فضل القصد ، الحديث رقم / ٣.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنْفِسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾.

١- عَثْمَانُ عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ قَالَ : يَعْنِي الْيَتَامَى إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَلِي لِأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهِ فَلْيُخْرِجْ مِنْ مَالِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يُخْرِجُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَيَخَالَطُهُمْ ، وَيَأْكُلُونَ جَمِيعاً ، وَلَا يِرْزَأَنَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً إِنَّمَا هِيَ النَّارُ)) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَخٍ لَنَا فِي بَيْتِ أَيْتَامٍ ، وَمَعَهُمْ خَادِمٌ لَهُمْ فَتَفْعُدُ عَلَى بَسَاطِهِمْ ، وَتَشْرَبُ مِنْ مَائِهِمْ ، وَيَخْدُمُنَا خَادِمُهُمْ ، وَرُبَّمَا طَعِمْنَا فِيهِ الطَّعَامَ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِنَا ، وَفِيهِ مِنْ طَعَامِهِمْ فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ فِي دُخُولِكُمْ عَلَيْهِمْ مَنَفَعَةٌ لَهُمْ فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَرَرٌ فَلَا ، وَقَالَ عليه السلام : ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (٢) ، فَأَنْتُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ فِي الدِّينِ ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنْفِسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ...﴾ (٣).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((... قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ ؟ قَالَ : تُخْرِجُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِمْ ، وَتُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ ثُمَّ تُنْفِقُهُ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانُوا يَتَامَى صِغَاراً ، وَكِبَاراً ، وَبَعْضُهُمْ أَعْلَى كِسْوَةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَكْلٌ مِنْ بَعْضٍ ، وَمَالُهُمْ جَمِيعاً ، فَقَالَ : أَمَّا الْكِسْوَةُ فَعَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ثَمَنٌ كِسْوَتِهِ ، وَأَمَّا [أَكْلُ] الطَّعَامِ فَاجْعَلُوهُ جَمِيعاً فَإِنَّ الصَّغِيرَ يُوشِكُ أَنْ يَأْكُلَ مِثْلَ الْكَبِيرِ)) (٤).

٤٨- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٥).

(١) سورة البقرة : الآية / ٢٢٠.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يحل لقيم مال اليتيم ، الحديث رقم / ٢.

(٣) سورة القيامة : الآية / ١٤.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب أكل مال اليتيم ، الحديث رقم / ٤.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يحل لقيم مال اليتيم ، الحديث رقم / ٥.

(٦) سورة البقرة : الآية / ٢٢١.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : (( يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ : فِي رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ نَصْرَانِيَّةً عَلَى مُسْلِمَةٍ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا قَوْلِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ قَالَ : لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعْلَمُ بِهِ قَوْلِي ، قُلْتُ : لَا يَجُوزُ تَرْوِيحُ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى مُسْلِمَةٍ ، وَلَا غَيْرِ مُسْلِمَةٍ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قُلْتُ لِقَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَلَا تَكْحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَ . . ﴾ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ . . وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ . . ﴾ (١) ، ؟ قُلْتُ : فَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَكْحُوا الْمُشْرِكَاتِ . . ﴾ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ سَكَتَ )) (٢) .

٤٩ - قوله عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٣) .  
- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْتَنْجُونَ بِالْكَرْسُفِ ، وَالْأَحْجَارِ ثُمَّ أُحْدِثَ الْوُضُوءُ ، وَهُوَ خُلِقَ كَرِيمٌ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَصَنَعَهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ . . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ )) (٤) .

٥٠ - قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥) .

١ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ . . ﴾ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَتْ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ : عَلِيٌّ يَمِينٌ إِلَّا أَفْعَلْ )) (٦) .

(١) سورة المائدة : الآية / ٥ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب نكاح الذميمة ، الحديث رقم / ٦ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٢٢ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الطهارة ، باب القول عند دخول الخلاء وعند الخروج والاستنجاء ، الحديث رقم / ١٣ .

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٢٤ .

(٦) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإصلاح بين الناس ، الحديث رقم / ٦ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( لَا تَخْلِفُوا بِاللَّهِ صَادِقِينَ ، وَلَا كَاذِبِينَ فَإِنَّهُ عَلَيْكُمْ يَقُولُ : )) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ .. ﴾ ((١)).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْمُتَعَدِّدِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( لِسَدِيرٍ يَا سَدِيرُ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا كَفَرَ ، وَمَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ صَادِقًا أَثِمَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ يَقُولُ : )) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ .. ﴾ ((٢)).

٥١- قوله عليه السلام : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ((٣)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ .. ﴾ ، قَالَ : اللَّغْوُ قَوْلُ الرَّجُلِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَلَا يَعْقُدُ عَلَى شَيْءٍ )) ((٤)).

٥٢- قوله عليه السلام : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَأَوْوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ○ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ((٥)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ رَجُلٍ آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَ بِهَا ، فَقَالَ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَقِفَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ حِينٍ فَإِنْ فَاءَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ عَزَمَ الطَّلَاقَ فَقَدْ عَزَمَ ، وَقَالَ : الْإِيْلَاءُ أَنْ يَقُولَ : الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ ، وَاللَّهُ لَا غِيْظَنَّكَ [لَا غِيْظَنَّكَ] ، وَلَا سُوءَ تَلِكِ ثُمَّ يَهْجُرُهَا ، وَلَا يُجَامِعُهَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ وَقَعَ الْإِيْلَاءُ ، وَيَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يُجْبِرَهُ عَلَى أَنْ يَفِيءَ ، أَوْ يُطَلِّقَ : )) . . فَإِنْ فَأَوْوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ○ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، وَهُوَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب كراهية اليمين ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب كراهية اليمين ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٢٥ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب في اللغو ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة البقرة : الأيتان / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

قَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي كِتَابِهِ ((١)).

٥٣- قوله ﷻ : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَتَدَوَّهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ((٢)).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّزَّازِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : ((قَالَ : طَلَّاقُ السَّنَةِ يُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَةً يَعْني عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ ثُمَّ يَدْعُهَا حَتَّى تَمْضِيَ أَقْرَأُهَا فَإِذَا مَضَتْ أَقْرَأُهَا فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الخُطَّابِ إِنْ شَاءَتْ نَكَحَتْهُ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَلَا ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُرَاجِعَهَا أَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ أَقْرَأُهَا فَتَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى التَّطْلِيقَةِ المَاضِيَةِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ :

﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ..﴾ التَّطْلِيقَةُ الثَّانِيَةُ : التَّسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ ((٣)).

٥٤- قوله ﷻ : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بَوْلِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ((٤)).

١- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ((الحَبْلَى المَطْلُوقَةُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا ، وَهِيَ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا إِنْ تُرْضِعُهُ بِمَا تَقْبَلُهُ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الإيلاء ، الحديث رقم / ٧.

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٢٩.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب تفسير طلاق السنة والعدة وما يُوجب الطلاق ، الحديث رقم / ١.

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٣٣.

امْرَأَةٌ أُخْرَى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ . . لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ . . ﴾ ، قَالَ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ مِمَّا تَرْفَعُ يَدَهَا إِلَى زَوْجِهَا إِذَا أَرَادَ مُجَامَعَتَهَا ، فَتَقُولُ : لَا أَدْعُكَ لِأَنِّي أَخَافُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَى وَلَدِي ، وَيَقُولُ : الرَّجُلُ لَا أُجَامِعُكَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْلَقِي فَأَقْتُلَ وَلَدِي فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُضَارَّ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ ، وَأَنْ يُضَارَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ . . وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ . . ﴾ فَإِنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَارَّ بِالصَّبِيِّ ، أَوْ يُضَارَّ أُمُّهُ فِي رِضَاعِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ فِي رِضَاعِهِ فَوْقَ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ وَإِنْ ، ﴿ . . أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا . . ﴾ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ حَسَنًا ، وَالْفِصَالُ : هُوَ الْفِطَامُ ((١)).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ . . ﴾ )) ، قَالَ : مَا دَامَ الْوَلَدُ فِي الرِّضَاعِ فَهُوَ بَيْنَ الْأَبَوَيْنِ بِالسَّوِيَّةِ فَإِذَا فُطِمَ فَلِلْأَبِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْأُمِّ فَإِذَا مَاتَ الْأَبُ فَلِلْأُمِّ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَصْبَةِ فَإِنْ وَجَدَ الْأَبُ مَنْ يُرْضِعُهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، وَقَالَتِ الْأُمُّ : لَا أَرْضِعُهُ إِلَّا بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَإِنْ لَمْ يَنْزِعْهُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَرْفُقُ بِهِ أَنْ يُتْرَكَ مَعَ أُمِّهِ )) ((٢)).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ . . ﴾ )) ، فَقَالَ : كَانَتْ الْمَرَاضِعُ مِمَّا يَدْفَعُ إِحْدَاهُنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْجِمَاعَ ، تَقُولُ : لَا أَدْعُكَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَحْبَلَ فَأَقْتُلَ وَلَدِي هَذَا الَّذِي أَرْضِعُهُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ تَدْعُوهُ الْمَرْأَةُ ، فَيَقُولُ : أَخَافُ أَنْ أُجَامِعَكَ فَأَقْتُلَ وَلَدِي فَيَدَعُهَا ، وَلَا يُجَامِعُهَا فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ أَنْ يُضَارَّ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، وَالْمَرْأَةُ الرَّجُلَ )) ((٣)).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( نَحْوُهُ ، وَزَادَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ : ﴿ . . وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ . . ﴾ )) فَإِنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَارَّ بِالصَّبِيِّ ، أَوْ يُضَارَّ أُمُّهُ فِي رِضَاعِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب نفقة الحثلي المطلقة ، الحديث رقم ٣/ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العقيقة ، باب من أحق بالولد إذا كان صغيراً ، الحديث رقم ٤/ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العقيقة ، باب الرضاع ، الحديث رقم ٦/ .

فِي رِضَاعِهِ فَوْقَ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ❖ .. فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا .. ❖ قَبْلَ ذَلِكَ كَانَ حَسَنًا ، وَالْفِصَالُ : هُوَ الْفِطَامُ ((١)).

٥٥- قوله ﷺ : ❖ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ❖ ((٢)).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ❖ .. وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا .. ❖ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ ، يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا : أَوْاعِدْكِ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ لِيُعْرِضَ لَهَا بِالْخِطْبَةِ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ : ❖ .. إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا .. ❖ : التَّعْرِيفُ بِالْخِطْبَةِ ، وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ)) ((٣)).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ❖ .. وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ .. ❖ ، فَقَالَ : السِّرُّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : مَوْعِدْكِ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ ثُمَّ يَطْلُبُ إِلَيْهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِنَفْسِهَا إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، قُلْتُ فَقَوْلُهُ : ❖ .. إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا .. ❖ هُوَ: طَلَبُ الْحَالِلِ فِي غَيْرِ أَنْ يَعْزِمَ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ)) ((٤)).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ❖ .. وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا .. ❖ قَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ : أَوْاعِدْكِ بَيْتَ آلِ فُلَانٍ يُعْرِضُ لَهَا بِالرَّفْتِ ، وَيَرْفُتُ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : ❖ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العقيقة ، باب الرضاع ، الحديث رقم ٧/ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٣٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب في قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرّاً الآية ، الحديث رقم ١/ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب في قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرّاً الآية ، الحديث رقم ٢/ .

قَوْلًا مَعْرُوفًا .. ﴿ وَالْقَوْلُ الْمَعْرُوفُ : التَّعْرِيضُ بِالْخِطْبَةِ عَلَى وَجْهَيْهَا ، وَحِلَّتْهَا ، ﴿ .. وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ .. ﴾ ((١)).

٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ .. إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا .. ﴾ قَالَ : يَلْقَاهَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ ، وَإِنِّي لِلنِّسَاءِ لَمُكْرِمٌ فَلَا تَسْتَقِينِي بِنَفْسِكَ ، وَالسِّرُّ لَا يَخْلُو مَعَهَا حَيْثُ وَاعِدَهَا )) (٢).

٥٦- قَوْلُهُ عَلَيْهِ : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُونَ أَوْ يُعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٣).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعِضُّ كُلُّ امْرِئٍ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَيَنْسَى الْفَضْلَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ .. وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ .. ﴾ بَيْنَكُمْ يَنْبَرِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُعَامِلُونَ الْمُضْطَرِّينَ هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ )) (٤).

٢- صَفْوَانُ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، وَعَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُونَ أَوْ يُعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ .. ﴾ ، قَالَ : هُوَ الْأَبُ ، أَوْ الْأَخُ ، أَوْ الرَّجُلُ يُوصَى إِلَيْهِ ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي مَالِ الْمَرْأَةِ فَيَبْتَاعُ لَهَا فَتُحِيزُ فَإِذَا عَفَا فَقَدْ جَازَ )) (٥).

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، قَالَ : عَلَيْهِ نِصْفُ الْمَهْرِ إِنْ كَانَ فَرَضَ لَهَا شَيْئاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَرَضَ لَهَا فَلْيُمْتَعْهَا عَلَى نَحْوِ مَا يُمْتَعُ مِنْ النِّسَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ فِي قَوْلِ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب في قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرّاً الآية ، الحديث رقم / ٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب في قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرّاً الآية ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٣٧.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب نادر ، الحديث رقم / ٢٨.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب ما للمطلقة التي لم يدخل بها في الصداق ، الحديث رقم / ٢.

اللَّهِ ﷻ: ﴿.. أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ..﴾ ، قَالَ : هُوَ الْأَبُ ، وَالْأَخُ ، وَالرَّجُلُ يُوصَى إِلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ يَجُوزُ أَمْرُهُ فِي مَالِ الْمَرْأَةِ فَيَبِيعُ لَهَا ، وَيَشْتَرِي لَهَا فَإِذَا عَفَا فَقَدْ جَانَ ((١)).

٥٧- قوله ﷻ : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : ((سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام ... وَقَالَ تَعَالَى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى : وَهِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ ، وَهِيَ : أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ ، وَسَطُ النَّهَارِ ، وَوَسَطُ الصَّلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ فَقَنَّتْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا فِي السَّفَرِ ، وَالْحَضَرِ ، وَأَضَافَ لِلْمُقِيمِ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَتِ الرَّكَعَتَانِ اللَّتَانِ أَضَافَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْمُقِيمِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ فَمَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ فَلْيُصَلِّهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَصَلَاةِ الظُّهْرِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ)) (٣).

٥٨- قوله ﷻ : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (٤).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالاً أَوْ رُكْبَاناً..﴾ كَيْفَ يُصَلِّي؟ وَمَا يَقُولُ إِذَا خَافَ مِنْ سَبْعٍ ، أَوْ لِحِصِّ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ : يُكَبِّرُ ، وَيَوْمِي إِيْمَاءً بِرَأْسِهِ)) (٥).

٥٩- قوله ﷻ : ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَمِّينِ﴾ (٦).

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْبِرْزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَالْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَمِّينِ﴾ ، قَالَ : مَتَاعُهَا بَعْدَ مَا

تَنْقُضِي عِدَّتْهَا : ﴿.. عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ..﴾ (٧) ، وَكَيْفَ لَا يُمْتَعُهَا؟ وَهِيَ فِي

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب ما للمطلقة التي لم يدخل بها في الصداق ، الحديث رقم / ٣.

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٣٨.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٣٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب صلاة الخوف ، الحديث رقم / ٦ .

(٦) سورة البقرة : الآية / ٢٤١.

(٧) سورة البقرة : الآية / ٢٣٦.

فِي عِدَّتِهَا تَرْجُوهُ ، وَيَرْجُوهَا ، وَيُحَدِّثُ اللَّهُ ﷻ بَيْنَهُمَا مَا يَشَاءُ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُوسِعًا عَلَيْهِ مَتَّعَ امْرَأَتَهُ بِالْعَبْدِ ، وَالْأَمَةِ ، وَالْمُقْتَرِ يُمَتَّعُ بِالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالزَّبِيبِ ، وَالثُّوبِ ، وَالدَّرَاهِمِ ، وَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ مَتَّعَ امْرَأَةً لَهُ بِأَمَةٍ ، وَلَمْ يُطَلِّقْ امْرَأَةً إِلَّا مَتَّعَهَا)) (١).

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتِّينِ﴾ قَالَ : مَتَاعُهَا بَعْدَ مَا

تَنْقُضِي عِدَّتَهَا: ﴿. . عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ. .﴾ ، قَالَ : كَيْفَ يُمَتَّعُهَا فِي عِدَّتِهَا ؟ وَهِيَ تَرْجُوهُ ، وَ يَرْجُوهَا ، وَيُحَدِّثُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَمَا إِنَّ الرَّجُلَ الْمَوْسِعَ يُمَتَّعُ الْمَرْأَةَ بِالْعَبْدِ ، وَالْأَمَةِ ، وَيُمَتَّعُ الْفَقِيرُ بِالْحِنْطَةِ [بِالْتَّمْرِ] ، وَالزَّبِيبِ ، وَالثُّوبِ ، وَالدَّرَاهِمِ وَإِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ مَتَّعَ امْرَأَةً طَلَّقَهَا بِأَمَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُطَلِّقْ امْرَأَةً إِلَّا مَتَّعَهَا)) (١).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ ، قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : ((أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتِّينِ﴾ مَا أَدْنَى ذَلِكَ الْمَتَاعِ إِذَا كَانَ مُعْسِرًا لَا يَجِدُ؟ قَالَ : خِمَارٌ ، أَوْ شِبْهُهُ)) (٢).

٦٠- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ

أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، وَغَيْرِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿أَلَمْ

تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ. .﴾ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَكَانَ الطَّاغُوتُ يَقَعُ فِيهِمْ فِي كُلِّ أَوَانٍ فَكَانُوا إِذَا أَحْسُوا بِهِ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْأَغْنِيَاءُ لِفُوتِهِمْ ، وَبَقِيَ فِيهَا الْفُقَرَاءُ لِضَعْفِهِمْ فَكَانَ الْمَوْتُ يَكْثُرُ فِي الَّذِينَ أَقَامُوا ، وَيَقْلُ فِي الَّذِينَ خَرَجُوا فَيَقُولُ : الَّذِينَ خَرَجُوا لَوْ كُنَّا أَقْمَنَا لَكُنَّا فِيْنَا الْمَوْتُ ، وَيَقُولُ الَّذِينَ أَقَامُوا : لَوْ كُنَّا خَرَجْنَا لَقَلَّ فِيْنَا الْمَوْتُ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب مُتعة المُطلَّقة ، الحديث رقم / ٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب مُتعة المُطلَّقة ، الحديث رقم / ٤.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب مُتعة المُطلَّقة ، الحديث رقم / ٥.

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٤٣.

قَالَ : فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ جَمِيعاً أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِيهِمْ ، وَأَحْسُوا بِهِ خَرَجُوا كُلُّهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَحْسُوا بِالطَّاعُونَ خَرَجُوا جَمِيعاً ، وَتَنَحَّوْا عَنِ الطَّاعُونَ حَذَرَ الْمَوْتِ فَسَارُوا فِي الْبِلَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ مَرُّوا بِمَدِينَةِ خَرْبَةَ فَذَلَّ أَهْلُهَا عَنْهَا ، وَأَفْنَاهُمُ الطَّاعُونَ فَنَزَلُوا بِهَا فَلَمَّا حَطُّوا رِحَالَهُمْ ، وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا قَالَ لَهُمُ اللَّهُ ﷻ : مُوتُوا جَمِيعاً فَمَاتُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ ، وَصَارُوا رَمِيماً يُلُوحُ ، وَكَانُوا عَلَى طَرِيقِ الْمَارَةِ فَكَانَتْهُمْ الْمَارَةُ فَنَحَّوهُمْ ، وَجَمَعُوهُمْ فِي مَوْضِعٍ فَمَرَّ بِهِمْ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ : حِرْقِيلُ فَلَمَّا رَأَى تِلْكَ الْعِظَامَ بَكَى ، وَاسْتَعْبَرَ ، وَقَالَ : يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ لَأَحْيَيْتَهُمُ السَّاعَةَ كَمَا أَمَتَّهُمْ فَعَمَرُوا بِلَادَكَ ، وَوَلَدُوا عِبَادَكَ ، وَعَبَدُوكَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَفْتَحِبُّ ذَلِكَ قَالَ : نَعَمْ يَا رَبِّ فَأَحْيَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ : كَذَا ، وَكَذَا فَقَالَ : الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَقُولَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : وَهُوَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ فَلَمَّا قَالَ : حِرْقِيلُ ذَلِكَ الْكَلَامَ نَظَرَ إِلَى الْعِظَامِ يَطِيرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَعَادُوا أَحْيَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَيُكَبِّرُونَهُ ، وَيَهْلِلُونَهُ فَقَالَ : حِرْقِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ((١)).

٦١ - قوله ﷻ : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيُسِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْخَبِيرِيِّ ، وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : ((يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرَاهِمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلٍ أُحْدِثْتُمْ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً..﴾ قَالَ : هُوَ وَاللَّهُ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً)) (٣).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٣٧.

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٤٥.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب صلاة الإمام عليه السلام ، الحديث رقم / ٢ .

٦٢- قوله ﷺ : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهِ كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ (١) .

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ .. ﴾ قَالَ : لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ النَّبُوءَةِ ، وَلَا مِنْ سِبْطِ الْمَمْلَكَةِ وَقَالَ : ﴿ .. إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ .. ﴾ . . . إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ .. ﴾ فَجَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ .. إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ .. ﴾ إِلَّا ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ مَنِ اغْتَرَفَ ، وَمِنْهُمْ مَن لَّمْ يَشْرَبْ فَلَمَّا بَرَزُوا قَالَ الَّذِينَ اغْتَرَفُوا : ﴿ .. لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ .. ﴾ ، وَقَالَ : الَّذِينَ لَمْ يَغْتَرَفُوا : ﴿ .. كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ((٢) .

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ .. إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ

(١) سورة البقرة : الآيات / ٢٤٧ - ٢٤٩ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٤٩٨ .

فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ.. ﴿١﴾، قَالَ : كَانَتْ تَحْمِلُهُ فِي صُورَةِ الْبَقْرَةِ)) (١).

٦٣- قوله ﷺ : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا ، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي ، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ ، وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : .. وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ فَوَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ ، وَلَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ)) (٣).

٦٤- قوله ﷻ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (٤).

١- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.. ﴾ فَقَالَ : يَا فَضَيْلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ)) (٥).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

(١) سورة البقرة : الآية / ٢٤٨.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٤٩٩.

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٥١.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢، كتاب الإيمان والكفر / باب أن الله يدفع بالعامل عن غير العامل ، الحديث رقم / ١.

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٥٥.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم / ٣.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴿١﴾ ، وَسِعَ الْكُرْسِيُّ ، أَمِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضَ ؟ ، فَقَالَ :  
بَلِ الْكُرْسِيُّ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضَ ، وَالْعَرْشُ ، وَكُلَّ شَيْءٍ وَسِعَ الْكُرْسِيُّ)) (١).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل :  
﴿... وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكُرْسِيِّ)) (١).

٦٥- قوله عز وجل : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ  
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((... وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عز وجل : ﴿... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى...﴾ قَالَ : هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)) (١).

٦٦- قوله عز وجل : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ  
يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْفُورٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((إِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ  
فَيَكْثُرُ عَجْبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ ، وَيَتَوَلَّوْنَ فُلَانًا ، وَفُلَانًا لَهُمْ أَمَانَةٌ ، وَصِدْقٌ ، وَوَفَاءٌ ،  
وَأَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ ، وَلَا الْوَفَاءُ ، وَالصِّدْقُ قَالَ : فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام جَالِسًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْغَضْبَانِ ثُمَّ ، قَالَ : لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ  
مِنَ اللَّهِ ، وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ : لَا دِينَ لِأَوْلِيَاكَ ، وَلَا عَتَبَ  
عَلَيَّ هُوَ لَاءٌ ، قَالَ : نَعَمْ لَا دِينَ لِأَوْلِيَاكَ ، وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ هُوَ لَاءٌ ثُمَّ ، قَالَ : أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ  
عز وجل : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يَعْنِي : مِنْ ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ

التَّوْبَةِ ، وَالْمَغْفِرَةِ لَوْلَايَتِهِمْ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ ، وَقَالَ : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّاغُوتُ  
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم ٤ / .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم ٥ / .

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٥٦ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم ١ / .

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٥٧ .

كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ ﷻ خَرَجُوا بَوْلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١).

٦٧- قوله ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (٢).

- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ..

أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ.. ﷻ فَقَالَ : كَانَ الْقَوْمُ قَدْ كَسَبُوا مَكَاسِبَ سَوْءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَرَادُوا أَنْ يُخْرِجُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِيَتَصَدَّقُوا بِهَا فَأَبَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِلَّا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ أَطْيَبِ مَا كَسَبُوا)) (٣).

٦٨- قوله ﷻ : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذُكُرُ إِلَّا أَوْلَا الْأَلْبَابِ﴾ (٤).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.. ﷻ ، فَقَالَ : طَاعَةَ اللَّهِ ، وَمَعْرِفَةَ الْإِمَامِ)) (٥).

٢- يُونُسُ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ((.. وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.. ﷻ)) ، قَالَ : مَعْرِفَةَ الْإِمَامِ ، وَاجْتِنَابَ الْكِبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ)) (٦).

٦٩- قوله ﷻ : ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٧).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيمن دان الله ﷻ بغير إمام من الله ﷻ ، الحديث رقم / ٣ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٦٧ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب التوادر ، الحديث رقم / ١٠ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٦٩ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب معرفة الامام والرد إليه ، الحديث رقم / ١١ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم / ٢٠ .

(٧) سورة البقرة : الآية / ٢٧١ .

عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ . . . وَإِنْ تَخَفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . . . ﴾ فَقَالَ : هِيَ سِوَى الزَّكَاةِ إِنَّ الزَّكَاةَ عَلَانِيَةٌ غَيْرُ سِرٍّ )) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ . . . ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، قَالَ ،

قُلْتُ : تَعَالَى : ﴿ . . . وَإِنْ تَخَفُوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ . . . ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي النَّافِلَةَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ إِظْهَارَ الْفَرَايِضِ ، وَكَيْتَمَانَ النَّوَافِلِ )) (٢).

٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ . . . فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ . . . ﴾ ، قَالَ : الْمَوْعِظَةُ التَّوْبَةُ )) (٤).

٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : (( سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ دَيْنٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَيَأْتِيهِ غَرِيمُهُ فَيَقُولُ : انْقُذْنِي كَذَا، وَكَذَا ، وَأَضْعُ عَنْكَ بِقِيَّتِهِ ، أَوْ يَقُولُ : انْقُذْنِي بَعْضُهُ ، وَمُدُّ لَكَ فِي الْأَجَلِ فِيمَا بَقِيَ عَلَيْكَ ، قَالَ : لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا إِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَأْسِ مَالِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ . . . فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ ﴾ )) (٦).

٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٧).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١٧.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب التَّوَادِر ، الحديث رقم / ١.

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٧٥.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التوبة ، الحديث رقم / ٢.

(٥) سورة البقرة : الآية / ٢٧٩.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب الصَّلَح ، الحديث رقم / ٤.

(٧) سورة البقرة : الآية / ٢٨٠.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَأَلَ الرَّضَا عليه السلام : (( رَجُلٌ ، وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ . . ﴾ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذِهِ النَّظِرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عز وجل فِي كِتَابِهِ لَهَا حَدٌّ يُعْرَفُ إِذَا صَارَ هَذَا الْمُعْسِرُ إِلَيْهِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْتَظِرَ ، وَقَدْ أَخَذَ مَالَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَأَنْفَقَهُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ يَنْتَظِرُ إِدْرَاكَهَا ، وَلَا دَيْنٌ يَنْتَظِرُ مَحَلَّهُ ، وَلَا مَالٌ غَائِبٌ يَنْتَظِرُ قُدُومَهُ قَالَ : نَعَمْ يَنْتَظِرُ بِقَدْرِ مَا يَنْتَهِي حَبْرُهُ إِلَى الْإِمَامِ فَيَقْضِي عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ إِذَا كَانَ أَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عز وجل فَإِنْ كَانَ قَدْ أَنْفَقَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا شَيْءَ لَهُ عَلَى الْإِمَامِ قُلْتُ : فَمَا لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي انْتَمَنَهُ ؟ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فِيمَا أَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَمْ فِي مَعْصِيَتِهِ قَالَ : يَسْعَى لَهُ فِي مَالِهِ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صَاغِرٌ )) (١).

٧٣- قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ كُتُبَهَا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا . . ﴾ ، فَقَالَ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِذَا دُعِيَ إِلَى الشَّهَادَةِ يَشْهَدُ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ : لَا أَشْهَدُ لَكُمْ )) (٣).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا . . ﴾ ،

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب الدين ، الحديث رقم / ٥.

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٨٢.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الشهادات ، باب الرجل يُدعى إلى الشهادة ، الحديث رقم / ١.

فَقَالَ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِذَا دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ يَشْهَدُ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ : لَا أَشْهَدُ لَكُمْ<sup>(١)</sup>.

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . . وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا . . ﴾ ،

فَقَالَ : إِذَا دَعَاكَ الرَّجُلُ لِتَشْهَدَ لَهُ عَلَى دَيْنٍ ، أَوْ حَقٍّ لَمْ يَنْبَغِ لَكَ أَنْ تَقَاعَسَ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . . وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا . . ﴾ قَالَ : قَبْلَ الشَّهَادَةِ<sup>(٣)</sup> .

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ أَنْ تُجِيبَ حِينَ تُدْعَى قَبْلَ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup> .

٦٤- قَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ خَطَايَاهَا وَنَسْيَانُهَا ، وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ ، وَمَا لَمْ يُطِيفُوا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . .

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . . ﴾ ، وَقَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿ . . إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ . . ﴾<sup>(٦)</sup> .



(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَات ، باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الشَّهَادَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَات ، باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الشَّهَادَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَات ، باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الشَّهَادَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٤ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَات ، باب الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الشَّهَادَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٦ .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : الْآيَةُ / ٢٨٦ .

(٦) سُورَةُ النَّحْلِ : الْآيَةُ / ١٠٦ .

(٧) الْمَصْدَرُ نَفْسَةٌ : ج / ٢ ، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ / بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١ .

## سورة آل عمران

مدنية : ٢٠٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (١).

١- عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا رضي الله عنهما : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ . . فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ ﷻ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ ، وَالتَّأْوِيلِ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يُعَلِّمَهُ تَأْوِيلَهُ ، وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالَمُ فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ : ﴿ . . يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا . . ﴾ ، وَالْقُرْآنُ خَاصٌّ ، وَعَامٌّ ، وَمُحْكَمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَنَاسِخٌ ، وَمَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ )) (٢).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ رضي الله عنهم )) (٣).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ . . ، قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَالْأئِمَّةُ رضي الله عنهم . . وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ . . ، قَالَ : فَلَانٌ ، وَفُلَانٌ . . فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ . . أَصْحَابُهُمْ ، وَأَهْلُ

(١) سورة آل عمران : الآية ٧/.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٣.

وَلَا يَتَّبِعُهُمْ ﴿١﴾ . . فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴿٢﴾ . . أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَالْأَيْمَةُ عليها السلام ((١)).

٢- قوله عليه السلام : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ ((٢)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مَا تَلَدَّدَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةِ بِلَذَّةٍ أَكْثَرَ لَهُمْ مِنْ لَذَّةِ النِّسَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ ، قَالَ : وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا يَتَلَدَّدُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَشْهَى عِنْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ لَا طَعَامٍ ، وَلَا شَرَابٍ )) ((٣)).

٣- قوله عليه السلام : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ((٤)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . حَنِيفًا مُسْلِمًا . . ﴾ ، قَالَ : خَالِصًا مُخْلِصًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ )) ((٥)).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ((٦)).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِ عَنِ مِثْنَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ عليها السلام ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ )) ((٧)).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ ((٨)).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٤ .

(٢) سورة آل عمران : الآية / ١٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب حب النساء ، الحديث رقم / ١٠ .

(٤) سورة آل عمران : الآية / ٦٧ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاخلاص ، الحديث رقم / ١ .

(٦) سورة آل عمران : الآية / ٦٨ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٠ .

(٨) سورة آل عمران : الآية / ٩٦ .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ . . . ﴿ مَا هَذِهِ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ ؟ قَالَ : مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ قَامَ عَلَى الْحَجَرِ فَأَثَرَتْ فِيهِ قَدَمَاهُ ، وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَمَنْزِلُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام ))(١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا . . . ﴾ ، الْبَيْتَ عَنِّي ، أَمْ الْحَرَمَ ؟ قَالَ : مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فَهُوَ آمِنٌ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَهُ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالطَّيْرِ كَانَ آمِنًا مِنْ أَنْ يُهَاجَ ، أَوْ يُؤْذَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ))(٢).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا . . . ﴾ ، إِذَا أَحْدَثَ الْعَبْدُ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ جِنَايَةً ثُمَّ فَرَّ إِلَى الْحَرَمِ لَمْ يَسْعَ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَهُ فِي الْحَرَمِ ، وَلَكِنْ يُمْنَعُ مِنَ السُّوقِ ، وَلَا يُبَايَعُ ، وَلَا يُطْعَمُ ، وَلَا يُسْقَى ، وَلَا يُكَلِّمُ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ فَيُؤْخَذَ ، وَإِذَا جَنَى فِي الْحَرَمِ جِنَايَةً أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ لِلْحَرَمِ حُرْمَتَهُ ))(٣).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا . . . ﴾ ، قَالَ : إِنْ سَرَقَ سَارِقٌ بَعِيرٍ مَكَّةَ ، أَوْ جَنَى جِنَايَةً عَلَى نَفْسِهِ فَفَرَّ إِلَى مَكَّةَ لَمْ يُؤْخَذَ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ يُمْنَعُ مِنَ السُّوقِ ، وَلَا يُبَايَعُ ، وَلَا يُجَالَسُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ فَيُؤْخَذَ ، وَإِنْ أَحْدَثَ فِي الْحَرَمِ ذَلِكَ أَحْدَثَ فِيهِ ))(٤).

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمَرَ الرِّيَّاحَ فَضْرَبْنَ وَجْهَ الْمَاءِ حَتَّى صَارَ مَوْجًا ثُمَّ أَرْبَدَ فَصَارَ زَبَدًا وَاحِدًا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله تعالى آيات بينات ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله تعالى ومن دخله كان آمناً ، الحديث رقم / ١ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله تعالى ومن دخله كان آمناً ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله تعالى ومن دخله كان آمناً ، الحديث رقم / ٣ .

فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ ثُمَّ جَعَلَهُ جَبَلًا مِنْ زَبَدٍ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ ((١)).

٦- قوله ﷻ : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ((٢)).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ : (( كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِمَسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بُكَيْرٍ ، وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ الْجَوَابُ بِإِمْلَائِهِ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . . ﴾ ، يَعْني بِهِ : الْحَجَّ ، وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا لِأَنَّهُمَا مَفْرُوضَانِ )) ((٣)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . . ﴾ ، قَالَ : مَا السَّبِيلُ ؟ قَالَ : أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَحُجُّ بِهِ ، قَالَ : قُلْتُ مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَا يَحُجُّ بِهِ فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ أَهْوَى مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا شَأْنُهُ أَنْ يَسْتَحْيِيَ ، وَلَوْ يَحُجُّ عَلَى حِمَارٍ أَدْعَى أَتَبَّرَ فَإِنْ كَانَ يُطِيقُ أَنْ يَمْشِيَ بَعْضًا ، وَيَرْكَبَ بَعْضًا فَلْيَحُجَّ )) ((٤)).

٣- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : سَأَلَ حَفْصُ الْكُنَاسِيُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عِنْدَهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . . ﴾ مَا يَعْني بِذَلِكَ ؟ قَالَ : مَنْ كَانَ صَحِيحًا فِي بَدَنِهِ مُخْلِى سَرْبُهُ لَهُ زَادٌ ، وَرَاحِلَةٌ فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، أَوْ قَالَ مِمَّنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَقَالَ لَهُ : حَفْصُ الْكُنَاسِيُّ فَإِذَا كَانَ صَحِيحًا فِي بَدَنِهِ مُخْلِى سَرْبُهُ لَهُ زَادٌ ، وَرَاحِلَةٌ فَلَمْ يَحُجَّ فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، قَالَ : نَعَمْ )) ((٥)).

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . . ﴾ فَقَالَ : مَا يَقُولُ النَّاسُ ؟ قَالَ ، فَقِيلَ لَهُ : الزَّادُ ، وَالرَّاحِلَةُ ، قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ

(١) الفروع من الكافي : ج/٤ ، كتاب الحج ، باب أن أول ما خلق الله من الأراضين موضع البيت وكيف كان أول ما خلق ، الحديث رقم/٧.

(٢) سورة آل عمران : الآية/٩٧.

(٣) الفروع من الكافي : ج/٤ ، كتاب الحج ، باب فرض الحج والعمرة ، الحديث رقم/١.

(٤) الفروع من الكافي : ج/٤ ، كتاب الحج ، باب استطاعة الحج ، الحديث رقم/١.

(٥) الفروع من الكافي : ج/٤ ، كتاب الحج ، باب استطاعة الحج ، الحديث رقم/٢.

الله ﷺ : قَدْ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذَا فَقَالَ : هَلَكَ النَّاسُ إِذَا لُئِنَ كَانَ مَنْ كَانَ لَهُ زَادٌ ، وَرَاحِلَةٌ قَدَرٌ مَا يَقُوتُ عِيَالَهُ ، وَيَسْتَعْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ يَنْطَلِقُ إِلَيْهِ فَيَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُ لَقَدْ هَلَكُوا فَقِيلَ لَهُ : فَمَا السَّبِيلُ ؟ قَالَ ، فَقَالَ : السَّعَةُ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ يَحُجُّ بِبَعْضٍ ، وَيُبْقِي بَعْضًا يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ أَلَيْسَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ الزَّكَاةَ فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا عَلَى مَنْ يَمْلِكُ مِائَتِي دِرْهَمٍ)) (١).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : .. وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .. ))  
 أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْإِسْتِطَاعَةَ ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ إِنَّمَا يَعْنِي بِالْإِسْتِطَاعَةِ الزَّادَ ، وَالرَّاحِلَةَ لَيْسَ اسْتَطَاعَةَ الْبَدَنِ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ أَفَلَيْسَ إِذَا كَانَ الزَّادُ ، وَالرَّاحِلَةُ فَهُوَ مُسْتَطِيعٌ لِلْحَجِّ ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ قَدْ تَرَى الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالرَّاحِلَةُ فَهُوَ لَا يَحُجُّ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ)) (٢).

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، وَالْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ عَنْ عَبْدِ خَالِقِ الصَّقِيلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : .. وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا .. )) وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا .  
 إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْبَيْتُ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ عز وجل بِهِ ، وَعَرَفْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَقَّ مَعْرِفَتِنَا كَانَ آمِنًا فِي الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةِ)) (٣).

٧- قوله عز وجل : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٤).

- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بِي ، وَأُمِّي ، وَقَوْمِي ، وَعَشِيرَتِي عَجَبٌ لِلْعَرَبِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَى رُءُوسِهَا ، وَاللَّهُ عز وجل يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : .. وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا .. )) فَبِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَذُوا)) (٥).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب استطاعة الحج ، الحديث رقم / ٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب استطاعة الحج ، الحديث رقم / ٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٢٥ .

(٤) سورة آل عمران : الآية / ١٠٣ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٨٨ .

٨- قوله ﷺ : ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((وَسُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْاجِبٌ هُوَ عَلَى الْأُمَّةِ جَمِيعاً ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْقَوِيِّ الْمُطَاعِ الْعَالِمِ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْكَرِ لَا عَلَى الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى أَيِّ مِنْ أَيِّ ، يَقُولُ : مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ قَوْلُهُ : ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . . .﴾ فَهَذَا خَاصٌّ

غَيْرُ عَامٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (٢) ، وَلَمْ يَقُلْ : عَلَى أُمَّةٍ مُوسَى ، وَلَا عَلَى كُلِّ قَوْمِهِ ، وَهُمْ يَوْمئِذٍ أُمَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَالْأُمَّةُ وَاحِدَةٌ فَصَاعِدًا كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ . . .﴾ (٣) ، يَقُولُ : مُطِيعًا لِلَّهِ ﷻ ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ مِنْ حَرَجٍ إِذَا كَانَ لَا قُوَّةَ لَهُ ، وَلَا عُذْرَ ، وَلَا طَاعَةَ ، قَالَ : مَسْعَدَةُ ، وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَسُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ مَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ : هَذَا عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَإِلَّا فَلَا)) (٤).

٩- قوله ﷻ : ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُخَفُّوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبِأَوْوَا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٥).

١- يُؤْنَسُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ . . . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَدَّاعَوْهَا فَأَخَذُوا عَلَيْهَا فَفَقَتَلُوا فَصَارَ قَتْلًا ، وَاعْتِدَاءً ، وَمَعْصِيَةً)) (٦).

(١) سورة آل عمران : الآية / ١٠٤ .

(٢) سورة الأعراف : الآية / ١٥٩ .

(٣) سورة النحل : الآية / ١٢٠ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الحديث رقم / ١٧ .

(٥) سورة آل عمران : الآية / ١١٢ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإذاعة ، الحديث رقم / ٦ .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: ﴿ . . وَيُقْتَلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ . . ﴾ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَلَكِنْ أَدَاعُوا سِرَّهُمْ، وَأَفْتَنُوا عَلَيْهِمْ فَقُتِلُوا )) (١).

١٠- قوله عليه السلام: ﴿ بَلَى إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: ﴿ . . مُسَوِّمِينَ ﴾ قَالَ: الْعَمَائِمُ اعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَدَلَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَاعْتَمَّ جَبْرَيْلُ فَسَدَلَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ )) (٣).

١١- قوله عليه السلام: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عِزًّا فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ: ﴿ . . وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾، وَأَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ )) (٥).

١٢- قوله عليه السلام: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٦).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: ﴿ . . وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ: الْإِصْرَارُ: هُوَ أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ فَلَا يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِتَوْبَةٍ فَذَلِكَ الْإِصْرَارُ )) (٧).

(١) المصدر نفسة: ج/ ٢، كتاب الإيمان والكفر / باب الإذاعة، الحديث رقم ٧.

(٢) سورة آل عمران: الآية/ ١٢٥.

(٣) الفروع من الكافي: ج/ ٦، كتاب الرزي والتجمل والمروءة، باب العمائم، الحديث رقم ٢.

(٤) سورة آل عمران: الآية/ ١٣٤.

(٥) المصدر نفسة: ج/ ٢، كتاب الإيمان والكفر / باب كاظم الغيظ، الحديث رقم ٥.

(٦) سورة آل عمران: الآية/ ١٣٥.

(٧) المصدر نفسة: ج/ ٢، كتاب الإيمان والكفر / باب الاصرار على الذنب، الحديث رقم ٢.

١٣- قوله ﷺ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١).

١- حَنَّانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( كَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً فَقُلْتُ : وَمَنْ الثَّلَاثَةُ ؟ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَفَ أَنَا بَعْدَ يَسِيرٍ ، وَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحَى ، وَأَبَوْا أَنْ يُبَايِعُوا حَتَّى جَاءُوا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُكَرَّهًا

فَبَايَعَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٢).

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( إِنْ الْعَامَّةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ كَانَتْ رِضًا لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْتِنَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَوْ مَا يَفْرَعُونَ كِتَابَ اللَّهِ ؟ أَوْ لَيْسَ

اللَّهُ يَقُولُ ؟ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ يُفْسِدُونَ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ ﷻ عَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ أَنََّّهُمْ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ حَيْثُ ؟ قَالَ : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٣) ، وَفِي هَذَا مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ وَالِهِ وَسَلَّمَ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ (٤).

(١) سورة آل عمران : الآية / ١٤٤.

(٢) الرُّوضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الْقَبَابِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٣٤١.

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٥٣.

(٤) الرُّوضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٣٩٨.



.. ﴿ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْنَعُ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُعْبَاناً مِنْ نَارٍ مُطَوَّقاً فِي عُنُقِهِ يَنْهَشُ مِنْ لَحْمِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ ثُمَّ ، قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴾ (١) .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴾ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مَنَعَ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُعْبَاناً مِنْ نَارٍ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ يَنْهَشُ مِنْ لَحْمِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴾ قَالَ : مَا بَخِلُوا بِهِ مِنْ الزَّكَاةِ )) (٢) .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( مَانِعُ الزَّكَاةِ يُطَوَّقُ بِحَيَّةٍ قَرَعَاءَ ، وَتَأْكُلُ مِنْ دِمَاعِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ .. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴾ )) (٣) .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مَا مِنْ ذِي مَالٍ ذَهَبَ ، أَوْ فِضَّةٍ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقِرَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يُرِيدُهُ ، وَهُوَ يَحِيدُ عَنْهُ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ أَمَكَنَهُ مِنْ يَدِهِ فَقَضَمَهَا كَمَا يُقَضَّمُ الْفُجْلُ ثُمَّ يَصِيرُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. ﴾ مَا مِنْ ذِي مَالٍ إِبِلٍ ، أَوْ غَنَمٍ ، أَوْ بَقَرٍ يَمْنَعُ زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقِرَ يَطْوُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ بِظِلْفِهَا ، وَيَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا ، وَمَا مِنْ ذِي مَالٍ نَحْلٍ ، أَوْ كَرْمٍ ، أَوْ زَرْعٍ يَمْنَعُ زَكَاتَهَا إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ رِيْعَةً أَرْضِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ )) (٤) .

١٧- قوله ﷻ : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (٥) .

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ١ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ١١ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ١٧ .  
(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ١٩ .  
(٥) سورة آل عمران : الآية / ١٩١ .

- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ .. ﴾ قَالَ : الصَّحِيحُ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَقُعُودًا الْمَرِيضُ يُصَلِّي جَالِسًا ، وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمُ الَّذِي يَكُونُ أضعفَ مِنَ الْمَرِيضِ الَّذِي يُصَلِّي جَالِسًا )) (١).

١٨ - قوله عليه السلام : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٢).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ .. اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا .. ﴾ قَالَ : اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ )) (٣).

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ .. اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا .. ﴾ قَالَ : اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأَيْمَةِ عليها السلام )) (٤).



(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الشيخ الكبير والمريض ، الحديث رقم / ١١ .

(٢) سورة آل عمران : الآية / ٢٠٠ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أداء الفرائض ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أداء الفرائض ، الحديث رقم / ٣ .

## سورة النساء

مدنية : ١٧٦ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ . . . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ هِيَ : أَرْحَامُ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَ بِصِلَتِهَا ، وَعَظَمَهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ )) (١).

٢- وَعَنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : (( صِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ )) (٢).

٣- عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ الصَّيرَفِيِّ عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ رَجْمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ عليهم السلام لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ . . . وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . . . ﴾ )) (٣).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِنْهُنَّ وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ نُوحِ بْنِ شَعْبَانَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَأَلَ ابْنُ أَبِي الْعَوَّجَاءِ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَقَالَ لَهُ : (( أَلَيْسَ اللَّهُ حَكِيمًا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَهُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ

(١) سورة النساء : الآية / ١ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم ، الحديث رقم / ١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم ، الحديث رقم / ٢٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم ، الحديث رقم / ٢٦ .

(٥) سورة النساء : الآية / ٣ .

، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ ﷺ : .. أَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ  
الْأَتَدُلُّوا فَوَاحِدَةً.. ﷺ ، أَلَيْسَ هَذَا فَرَضًا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ ﷺ :  
﴿ وَكَانَ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ .. ﴾ (١) ، أَيُّ حَكِيمٍ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا ؟  
فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ فَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ك يَا هِشَامُ فِي غَيْرِ  
وَقْتِ حَجٍّ ، وَلَا عُمْرَةٍ ، قَالَ : نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِأَمْرِ أَهْمَنِي إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ سَأَلَنِي  
عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : .. فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ الْآ  
تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً.. ﷺ يَعْنِي : فِي النِّفَقَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ وَكَانَ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ  
حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَذَرُوهَا كَالْمَعْلَمَةِ .. ﴾ يَعْنِي : فِي الْمَوَدَّةِ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ هِشَامُ  
بِهَذَا الْجَوَابِ ، وَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ ((١)).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ  
عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ((إِنَّمَا الصَّدَقَةُ مُحَدَّثَةٌ إِنَّمَا كَانَ  
النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْحَلُونَ وَيَهْبُونَ وَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ أَعْطَى اللَّهُ ﷺ شَيْئًا أَنْ  
يَرْجِعَ فِيهِ قَالَ وَمَا لَمْ يُعْطَ اللَّهُ وَفِي اللَّهِ فَإِنَّهُ يُرْجَعُ فِيهِ نَحْلَةً كَأَنْتَ أَوْ هِبَةً حَيْرَتٌ أَوْ لَمْ تُحْزَرْ  
وَلَا يَرْجَعُ الرَّجُلُ فِيهَا يَهْبُ لِأَمْرَاتِهِ وَلَا الْمَرْأَةُ فِيهَا تَهْبُ لِزَوْجِهَا حَيْرٌ أَوْ لَمْ يُحْزَرْ أَلَيْسَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَلَا تَأْخُذُوا: ﴿ .. مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا .. ﴾ (٤) ، وَقَالَ : ﴿ .. فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ  
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ ، وَهَذَا يَدْخُلُ فِي الصَّدَاقِ ، وَالْهَبَةِ ((٢)).

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ  
قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (١).

(١) سورة النساء : الآية / ١٢٩.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب فيما أحله الله عزوجل من النساء ، الحديث رقم / ١.

(٣) سورة النساء : الآية / ٤.

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٢٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج/٧ ، كتاب الوصايا ، باب ما يجوز من الوقف والصدقة والنحل والهبة والسكنى والغمرى والرقبى وما لا يجوز من ذلك على الولد وغيره ، الحديث رقم / ٣.

(٦) سورة النساء : الآية / ٥.

- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ عَنْ  
 حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ بَعْدَ  
 أَنْ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِي فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُزَوَّجَ إِذَا خَطَبَ ، وَلَا يُصَدَّقَ إِذَا حَدَّثَ ،  
 وَلَا يُشَفَّعَ إِذَا شَفَعَ ، وَلَا يُؤْتَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَمَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَى أَمَانَةٍ فَأَكَلَهَا ، أَوْ ضَيَّعَهَا فَلَيْسَ  
 لِلَّذِي ائْتَمَنَهُ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَأْجُرَهُ ، وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنِّي أَرَدْتُ  
 أَنْ أَسْتَبْضِعَ بِضَاعَةً إِلَى الْيَمَنِ فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ : لَهُ إِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَبْضِعَ فَلَانًا  
 بِضَاعَةً فَقَالَ : لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقُلْتُ : قَدْ بَلَغَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
 ذَلِكَ فَقَالَ : لِي صَدِّقَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ . . ﴾ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ  
 إِنْ اسْتَبْضَعْتَهُ فَهَلَكَتَ ، أَوْ ضَاعَتْ فَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَأْجُرَكَ ، وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْكَ  
 فَاسْتَبْضَعْتَهُ فَضَيَّعَهَا فَدَعَوْتُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَأْجُرَنِي فَقَالَ : يَا بُنَيَّ مَهْ لَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ أَنْ  
 يَأْجُرَكَ ، وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْكَ قَالَ ، قُلْتُ : لَهُ ، وَلَمْ فَقَالَ : لِي إِنْ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا  
 السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . . ﴾ فَهَلْ تَعْرِفُ سَفِيهَاً أَسْفَهَ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ ؟ قَالَ :  
 ثُمَّ ، قَالَ عليه السلام : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنَ اللَّهِ ﷻ حَتَّى يَشْرَبَ الْخَمْرَ فَإِذَا شَرِبَهَا حَرَقَ  
 اللَّهُ ﷻ عَنْهُ سِرْبَالَهُ ، وَكَانَ وَلِيُّهُ ، وَأَخُوهُ إِبْلِيسَ لَعْنَهُ اللَّهُ ، وَسَمْعُهُ ، وَبَصَرُهُ ، وَيَدُهُ ،  
 وَرِجْلُهُ يَسُوقُهُ إِلَى كُلِّ ضَلَالٍ ، وَيَصْرِفُهُ عَنْ كُلِّ حَيْرٍ <sup>(٢)</sup> .

٥- قوله ﷻ : ﴿ وَأَبْلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا  
 تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ  
 أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) سورة التوبة : الآية / ٦١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب شارب الخمر ، الحديث رقم / ٩ .

(٣) سورة النساء : الآية / ٦ .

بِقَدْرٍ ، وَلَا يُسْرِفُ ، وَإِنْ كَانَ ضَيَعْتُهُمْ لَا تَشْغَلُهُ عَمَّا يُعَالِجُ لِنَفْسِهِ فَلَا يَزْرَأَنَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً))<sup>(١)</sup>.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿..فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ..﴾ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ : هُوَ الْقَوْتُ وَإِنَّمَا عَلَى الْوَصِيِّ ، أَوْ الْفَقِيمِ فِي أَمْوَالِهِمْ يُصْلِحُهُمْ))<sup>(٢)</sup>.

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :

(( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿..وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ..﴾ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَنِ الْمَعِيشَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا كَانَ يُصْلِحُ لَهُمْ أَمْوَالَهُمْ فَإِنْ كَانَ الْمَالُ قَلِيلاً فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئاً))<sup>(٣)</sup>.

٦- قوله عَلَيْكُمْ : ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾<sup>(٤)</sup>.

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((أَوْعَدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ بِعُقُوبَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا : عُقُوبَةُ الْأَخِرَةِ النَّارُ ، وَأَمَّا عُقُوبَةُ الدُّنْيَا : فَقَوْلُهُ عَلَيْكُمْ : ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ..﴾ الْآيَةَ : يَعْنِي لِيَخْشَ أَنْ أَخْلِفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَنَعَ بِهِؤَلَاءِ الْيَتَامَى))<sup>(٥)</sup>.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مُبْتَدِئاً مَنْ ظَلَمَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ [أَوْ عَلَى عَقْبِهِ] ، أَوْ عَلَى عَقْبِ عَقْبِهِ ، فُلْتُ : هُوَ يَظْلِمُ فَيَسَلِّطُ اللَّهُ عَلَى عَقْبِهِ ، أَوْ عَلَى عَقْبِ عَقْبِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكُمْ يَقُولُ : ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾))<sup>(٦)</sup>.

٧- قوله عَلَيْكُمْ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يحلّ لقيم مال اليتيم ، الحديث رقم / ١.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يحلّ لقيم مال اليتيم ، الحديث رقم / ٣.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يحلّ لقيم مال اليتيم ، الحديث رقم / ٥.

(٤) سورة النساء : الآية / ٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب أكل مال اليتيم ، الحديث رقم / ١.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الظلم ، الحديث رقم / ١٣.

(٧) سورة النساء : الآية / ١٠.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ، فَقَالَ : هُوَ كَمَا ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ ثُمَّ قَالَ عليه السلام مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ يُتْمُهُ ، أَوْ يَسْتَعْنِي بِنَفْسِهِ أَوْجَبَ اللَّهُ عز وجل لَهُ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ النَّارَ لِمَنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ)) (١).

٨- قوله عز وجل : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَوَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةُ آبَاؤُهُ فَلِلثُلُثِ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمَّةِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ○ وَلِكُم نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لهنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَاؤُهُ أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٢﴾

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ جَمِيعاً عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((امْرَأَةٌ تَرَكَتْ زَوْجَهَا ، وَإِخْوَتَهَا لِأُمَّهَا ، وَإِخْوَتَهَا ، وَأَخْوَاتَهَا ، وَأَخْوَاتَهَا لِأَبِيهَا ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةٌ أَسْهُمٌ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ الذَّكَرُ ، وَالْأُنثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَبَقِيَ سَهْمٌ فَهُوَ لِلْإِخْوَةِ ، وَالْأَخْوَاتِ مِنَ الْأَبِ ﴿... لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ...﴾ لِأَنَّ السِّهَامَ لَا تَعُولُ ، وَلَا يُنْقَصُ الزَّوْجُ مِنَ النِّصْفِ ، وَلَا الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ مِنْ ثُلُثِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿... فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ...﴾ ، وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا السُّدُسُ ، وَالَّذِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي قَوْلِهِ : ﴿... وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَاؤُهُ أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ...﴾ إِنَّمَا عَنِ بِذَلِكَ الْإِخْوَةَ ، وَالْأَخْوَاتِ مِنَ الْأُمِّ خَاصَّةً ، وَقَالَ

(١) الفروع من الكافي : ج ٥ / كتاب المعيشة ، باب أكل مال اليتيم ، الحديث رقم ٢/ .

(٢) سورة النساء : الآيتان ١١/ - ١٢/ .

فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُو هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَ لَهُ أُخْتُ . . .﴾ يَعْنِي : أُخْتًا لِأُمِّ ، وَأَبٍ ، أَوْ أُخْتًا لِأَبٍ ﴿ . . . فَلَهَا نِصْفٌ مَّا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُلْدٌ . . . وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَى . . .﴾ فَهُمْ الَّذِينَ يُزَادُونَ ، وَيُنْقَصُونَ ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ يُزَادُونَ ، وَيُنْقَصُونَ ، وَلَوْ أَنَّ أَمْرًا تَرَكَتْ زَوْجَهَا ، وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا ، وَأُخْتَيْهَا لِأَبِيهَا كَانَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ سَهْمَانِ ، وَبَقِيَ سَهْمٌ فَهُوَ لِلأُخْتَيْنِ لِلأَبِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهُوَ لَهَا لِأَنَّ الْأُخْتَيْنِ لِأَبٍ لَوْ كَانَتَا أَخَوَيْنِ لِأَبٍ لَمْ يُزَادَا عَلَى مَا بَقِيَ ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، أَوْ كَانَ مَكَانَ الْوَاحِدَةِ أَخٌ لَمْ يُزَدْ عَلَى مَا بَقِيَ ، وَلَا يُزَادُ أَنْثَى مِنْ عَنِ ابْنِ الْأَخَوَاتِ ، وَلَا مِنَ الْوَالِدِ عَلَى مَا لَوْ كَانَ ذَكَرًا لَمْ يُزَدْ عَلَيْهِ ((١)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا ، وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا ، وَأُخْتَهَا لِأَبِيهَا فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ التُّلُثُ سَهْمَانِ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الْأَبِ السُّدُسُ سَهْمٌ فَقَالَ : لَهُ الرَّجُلُ فَإِنَّ فَرَايِضَ زَيْدٍ ، وَفَرَايِضَ الْعَامَّةِ ، وَالْفُضَاةَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُونَ : لِلأُخْتِ مِنَ الْأَبِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ تَصِيرُ مِنْ سِتَّةِ تَعُولُ إِلَى ثَمَانِيَّةٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَلِمَ قَالُوا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفٌ مَّا تَرَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَإِنْ كَانَتْ الْأُخْتُ أَخًا ؟ قَالَ : فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا السُّدُسُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَمَا لَكُمْ نَقَصْتُمُ الْأَخَ ؟ إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَجُّونَ لِلأُخْتِ النِّصْفَ بِأَنَّ اللَّهَ سَمَّى لَهَا النِّصْفَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمَّى لِلأَخِ الكُلَّ ، وَالكُلُّ أَكْثَرُ مِنَ النِّصْفِ لِأَنَّهُ قَالَ عز وجل : ﴿ . . . فَلَهَا النِّصْفُ . . .﴾ ، وَقَالَ لِلأَخِ ، وَهُوَ يَرِثُهَا يَعْنِي جَمِيعَ مَالِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ

فَلَا تُعْطُونَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْجَمِيعَ فِي بَعْضِ فَرَايِضِكُمْ شَيْئًا ، وَتُعْطُونَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُ النِّصْفَ تَامًا فَقَالَ : لَهُ الرَّجُلُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَكَيْفَ نُعْطِي الْأُخْتِ النِّصْفَ ؟ وَلَا نُعْطِي الذَّكَرَ لَوْ كَانَتْ هِيَ ذَكَرًا شَيْئًا قَالَ تَقُولُونَ : فِي أُمِّ ، وَزَوْجٍ ، وَإِخْوَةٍ لِأُمِّ ، وَأُخْتِ لِأَبٍ يُعْطُونَ الزَّوْجَ النِّصْفَ ، وَالْأُمَّ السُّدُسَ ، وَالْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ التُّلُثَ ، وَالْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ النِّصْفَ ثَلَاثَةً فَيَجْعَلُونَهَا مِنْ تِسْعَةٍ ، وَهِيَ مِنْ سِتَّةٍ فَتَرْتَفِعُ إِلَى تِسْعَةٍ قَالَ : وَكَذَلِكَ تَقُولُونَ ، قَالَ :

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارِيث ، باب ميراث الإخوة و الأخوات مع الولد ، الحديث رقم / ٣ .

فَإِنْ كَانَتْ الْأُخْتُ ذَكَرًا أَحَاً لِأَبٍ ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ : الرَّجُلُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام :  
 جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ ، وَالْأُمِّ ، وَلَا لِلْإِخْوَةِ مِنَ  
 الْأُمِّ ، وَلَا لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْأُمِّ شَيْءٌ)) (١).

٩- قوله عليه السلام : ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ  
 قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ قَالَ :  
 الْمِيثَاقُ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي عُقِدَ بِهَا النِّكَاحُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ غَلِيظًا : فَهُوَ مَاءُ الرَّجُلِ يُفْضِيهِ إِلَى  
 امْرَأَتِهِ)) (٣).

١٠- قوله عليه السلام : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ  
 ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَاضِيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٤).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ  
 أَيْمَانُكُمْ . . ﴾ قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْمُرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ ، وَتَحْتَهُ أَمْتُهُ فَيَقُولَ لَهُ : اعْتَزِلْ امْرَأَتَكَ ، وَلَا  
 تَقْرُبْهَا ثُمَّ يَحْبِسَهَا عَنْهُ حَتَّى تَحِيضَ ثُمَّ يَمْسَسَهَا فَإِذَا حَاضَتْ بَعْدَ مَسِّهِ إِيَّاهَا رَدَّهَا عَلَيْهِ بِغَيْرِ  
 نِكَاحٍ)) (٥).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَاضِيْتُمْ  
 بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ . . ﴾ ، فَقَالَ : مَا تَرَاضَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِ النِّكَاحِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَا كَانَ قَبْلَ  
 النِّكَاحِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِرِضَاهَا ، وَبِشَيْءٍ يُعْطِيهَا فَنَرَضَى بِهِ)) (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارث ، باب ميراث الإخوة و الأخوات مع الولد ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة النساء : الآية / ٢١ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب نواذر ، الحديث رقم / ١٩ .

(٤) سورة النساء : الآية / ٢٤ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب الرجل يزوج عبده أمته ثم يشتهيها ، الحديث رقم / ٢ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب في أنه يحتاج أن يعيد عليها الشروط بعد عقد النكاح ، الحديث رقم / ٢ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ الْمُتَعَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ الْمُتَعَتَيْنِ تَسْأَلُ ؟ قَالَ : سَأَلْتُكَ عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ فَأَنْبِئْنِي عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ أَحَقُّ هِيَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ عز وجل : . . . فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً . . . ؟ )) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاللَّهِ فَكَأَنَّهَا آيَةٌ لَمْ أَفْرَأَهَا قَطُّ ((١)).

١١- قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْحُرُّ الْمَمْلُوكَةَ الْيَوْمَ إِنْ مَا كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً . . . ﴾ ، وَالطَّوْلُ : الْمَهْرُ ، وَالْمَهْرُ الْحُرَّةَ الْيَوْمَ مَهْرُ الْأَمَةِ ، أَوْ أَقْلٌ )) (٣).

١٢- قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى ، وَهُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءُ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : . . . لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ . . . )) ، فَقَالَ : كَأَنَّتَ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ فَنَهَاهُمُ اللَّهُ عز وجل عَنْ ذَلِكَ )) (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((الرَّجُلُ مِمَّا يَكُونُ عِنْدَهُ الشَّيْءُ يَنْبَلُغُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يُطْعِمُهُ عِيَالَهُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ عز وجل بِمَيْسَرَةٍ فَيَقْضِي دَيْنَهُ ؟ أَوْ يَسْتَفْرِضُ عَلَى

(١) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، الحديث رقم ٦ / .

(٢) سورة النساء : الآية ٢٥ / .

(٣) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، باب الحر يتزوج الأمة ، الحديث رقم ٧ / .

(٤) سورة النساء : الآية ٢٩ / .

(٥) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب المعيشة ، باب القمار والنهبة ، الحديث رقم ١ / .

ظَهْرِهِ فِي حُبِّ الرِّمَانِ ، وَشِدَّةِ الْمَكَاسِبِ ؟ أَوْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : يَقْضِي بِمَا عِنْدَهُ دَيْنَهُ ، وَلَا يَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ إِلَّا ، وَعِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حُقُوقَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ . . لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ . . ﴾ ، وَلَا يَسْتَفْرِضُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَّا ، وَعِنْدَهُ وَقَاءٌ ، وَلَوْ طَافَ عَلَى أَبْوَابِ النَّاسِ فَرَدَّوهُ بِاللُّقْمَةِ ، وَاللُّقْمَتَيْنِ ، وَالتَّمْرَةَ ، وَالتَّمْرَتَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَيْسَ مِنْهَا مِنْ مَّيْتٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلِيًّا يَقُومُ فِي عِدَّتِهِ ، وَدَيْنِهِ فَيَقْضِي عِدَّتَهُ ، وَدَيْنَهُ )) (١).

١٣- قوله ﷺ : ﴿ إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ قَالَ : الْكِبَائِرُ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ )) (٢).

١٤- قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا ، وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهَا رِزْقَهَا حَلَالًا يَأْتِيهَا فِي عَافِيَةٍ ، وَعَرَضَ لَهَا بِالْحَرَامِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فَإِنْ هِيَ تَنَاوَلَتْ شَيْئًا مِنَ الْحَرَامِ قَاصِّهَا بِهِ مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي فَرَضَ لَهَا ، وَعِنْدَ اللَّهِ سِوَاهُمَا فَضْلٌ كَثِيرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . . ﴾ )) (٢).

١٥- قوله ﷺ : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ (١).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب قضاء الدين ، الحديث رقم ٢ / .  
(٢) سورة النساء : الآية / ٣١ .  
(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم ١ / .  
(٤) سورة النساء : الآية / ٣٢ .  
(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب أجمال في الطلب ، الحديث رقم ٢ / .  
(٦) سورة النساء : الآية / ٣٣ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ .. ﴾ قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ الْأَيْمَةَ عليها السلام بِهِمْ عَقَدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيْمَانَكُمْ )) (١).

١٦- قوله عَلَيْكُمْ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا .. ﴾ فَقَالَ : يَشْتَرِطُ الْحَكَمَانِ إِنْ شَاءَا فَرَقًا ، وَإِنْ شَاءَا جَمَعَا ففَرَقًا ، أَوْ جَمَعَا جَازًا )) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ .. فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا .. ﴾ ، قَالَ : لَيْسَ لِلْحَكَمَيْنِ أَنْ يُفَرَّقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا الرَّجُلَ ، وَالْمَرْأَةَ ، وَيَشْتَرِطَا عَلَيْهِمَا إِنْ شِئْنَا جَمَعْنَا ، وَإِنْ شِئْنَا فَرَقْنَا فَإِنْ جَمَعَا فَجَائِزٌ فَإِنْ فَرَقَا فَجَائِزٌ )) (٤).

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ .. فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا .. ﴾ ، قَالَ : الْحَكَمَانِ يَشْتَرِطَانِ إِنْ شَاءَا فَرَقًا ، وَإِنْ شَاءَا جَمَعَا فَإِنْ جَمَعَا فَجَائِزٌ ، وَإِنْ فَرَقَا فَجَائِزٌ )) (٥).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ .. فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا .. ﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْذَنَ الْحَكَمَانِ ، فَقَالَ : لِلرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةِ أَلَيْسَ قَدْ جَعَلْتُمَا أَمْرَكُمَا

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان القرآن يهدي للإمام ، الحديث رقم / ١.

(٢) سورة النساء : الآية / ٣٥.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الحكمين والشقاق ، الحديث رقم / ١.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الحكمين والشقاق ، الحديث رقم / ٢.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الحكمين والشقاق ، الحديث رقم / ٣.

إِنِّيَا فِي الْإِصْلَاحِ ، وَالتَّفْرِيقِ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ ، وَالْمَرْأَةُ : نَعَمْ فَأَشْهَدَا بِذَلِكَ شُهُوداً عَلَيْهِمَا  
أَيُجُوزُ تَفْرِيقُهُمَا عَلَيْهِمَا ، قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنَ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ  
جِمَاعٍ مِنَ الزَّوْجِ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ إِنْ ، قَالَ : أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ قَدْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : الْآخَرُ  
لَمْ أُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : لَا يَكُونُ تَفْرِيقٌ حَتَّى يَجْتَمِعَا جَمِيعاً عَلَى التَّفْرِيقِ فَإِذَا اجْتَمَعَا عَلَى  
التَّفْرِيقِ جَازَ تَفْرِيقُهُمَا)) (١).

٥- وَعَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، وَغَيْرِهِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ  
قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَاَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا . . ﴾ ، قَالَ : لَيْسَ  
لِلْحَكَمَيْنِ أَنْ يُفَرِّقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا)) (٢).

١٧- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ  
: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى  
هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِّنَّا شَاهِدٌ  
عَلَيْهِمْ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ شَاهِدٌ عَلَيْنَا)) (٤).

١٨- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا  
عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ  
فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ  
أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ

وَأَنْتُمْ سُكَارَى . . ﴾ فَقَالَ : سَكْرُ النَّوْمِ)) (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الحكمين والشقاق ، الحديث رقم ٤ / .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الحكمين والشقاق ، الحديث رقم ٥ / .

(٣) سورة النساء : الآية / ٤١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن الائمة شهداء الله عز وجل على خلقه ، الحديث رقم ١ / .

(٥) سورة النساء : الآية / ٤٣ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره ، الحديث رقم / ١٥ .

١٩- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ (١).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنْخَلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَالَ : نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا . . ﴾ فِي عَلِيِّ نُورًا مُبِينًا )) (٢).

٢٠- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (٣).

- يُؤْنَسُ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ . . ﴾ الْكَبَائِرُ فَمَا سِوَاهَا ، قَالَ : قُلْتُ دَخَلَتْ الْكَبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ ، قَالَ : نَعَمْ )) (٤).

٢١- قوله ﷺ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٥).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . ﴾ ، قَالَ : نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ )) (٦).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَىٰ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :

﴿ . . وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ ، قَالَ : الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ )) (٧).

(١) سورة النساء : الآية ٤٧.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٧ .

(٣) سورة النساء : الآية ٤٨ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم / ١٨ .

(٥) سورة النساء : الآية ٥٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله ﷻ ، الحديث رقم / ٢ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فرض طاعة الأئمة ، الحديث رقم / ٤ .

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . .﴾ فَقَالَ : يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ ، وَاللَّهِ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ))<sup>(١)</sup>.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعِجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قَالَ : جَعَلَ مِنْهُمْ الرُّسُلَ ، وَالْأَنْبِيَاءَ ، وَالْأَيْمَةَ فَكَيْفَ يُقْرُونَ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، وَيُنْكَرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَالَ ، قُلْتُ ﴿ . . . وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قَالَ : الْمُلْكُ الْعَظِيمُ : أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَيْمَةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ))<sup>(٢)</sup>.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَحْوَلِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ . . .﴾ فَقَالَ : النَّبُوءَةُ ، قُلْتُ : الْحِكْمَةُ ، قَالَ الْقَهْمُ ، وَالْقَضَاءُ ، قُلْتُ : ﴿ . . . وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ ، فَقَالَ : الطَّاعَةُ))<sup>(٣)</sup>.

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( . . . فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ فَأَمَّا الْكِتَابُ : فَهُوَ النَّبُوءَةُ ، وَأَمَّا الْحِكْمَةُ : فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ ، وَأَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ : فَهُمْ الْأَيْمَةُ [الْهُدَاةُ] مِنَ الصَّفْوَةِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذَّرِيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمُ النَّبِيَّةَ ، وَفِيهِمُ الْعَاقِبَةُ ، وَحَفْظَ الْمِيثَاقِ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا ، وَالْعُلَمَاءُ ، وَلَوْلَاةُ الْأَمْرِ اسْتِنْبَاطُ الْعِلْمِ ، وَلِلْهُدَاةِ فَهَذَا شَأْنُ الْفُضَّلِ مِنَ الصَّفْوَةِ ، وَالرُّسُلِ ، وَالْأَنْبِيَاءِ ، وَالْحُكَمَاءِ ، وَأَيْمَةُ الْهُدَى ، وَالْخُلَفَاءِ الَّذِينَ هُمْ وُلاةُ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْتِنْبَاطُ عِلْمِ اللَّهِ ، وَأَهْلُ آثَارِ عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الذَّرِيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ الصَّفْوَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَبَاءِ ، وَالْإِخْوَانِ ، وَالذَّرِيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِالْفُضَّلِ انْتَهَى بِعِلْمِهِمْ ، وَنَجَا بِنُصْرَتِهِمْ ، وَمَنْ وَضَعَ وُلاةَ أَمْرِ اللَّهِ

(١) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم/٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم/٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم/٣١ .

عَلَيْهِ ، وَأَهْلَ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِهِ فِي غَيْرِ الصَّفْوَةِ مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ ﷻ ، وَجَعَلَ الْجَهَالَ وُلَاةَ أَمْرِ اللَّهِ ، وَالْمُتَكَلِّفِينَ بِغَيْرِ هُدَى مِنْ اللَّهِ ﷻ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ، وَرَسُولِهِ ، وَرَغِبُوا عَنْ وَصِيهِ ﷺ ، وَطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَضَعُوا فَضْلَ اللَّهِ حَيْثُ وَضَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَلُّوا ، وَأَضَلُّوا أَتْبَاعَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ ، وَأَهْلُ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِذَلِكَ وَصِيَّةُ اللَّهِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ الَّتِي وَضَعَهَا عَلَى النَّاسِ (...)) (١).

٢٢ - قوله ﷻ : ﴿ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنْ اللَّهُ نِعْمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (٢).

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ . . . ﴾ ، قَالَ ابْنُ إِيَّانَا عَنِّي أَنْ يُؤَدِّي الْأَوَّلُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ كُتِبَ ، وَالْعِلْمُ ، وَالسِّلَاحُ ، . . . وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ . . . ﴾ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ )) (٣).

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرَّضَا ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا . . . ﴾ ، قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يُؤَدِّي الْإِمَامُ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ ، وَلَا يَخُصُّ بِهَا غَيْرَهُ ، وَلَا يَزْوِيهَا عَنْهُ )) (٤).

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٢) سورة النساء : الآية / ٥٨ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأمام عليه السلام يعرف الأمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " فيهم عليهم السلام نزلت ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأمام عليه السلام يعرف الأمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " فيهم عليهم السلام نزلت ، الحديث رقم / ٢ .

أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا . . ﴾ قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ يُؤَدِّي الْإِمَامُ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَا يَخْصُ بِهَا غَيْرَهُ ، وَلَا يَزْوِيهَا عَنْهُ )) (١).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا . . ﴾ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ )) (٢).

٢٣- قوله عليه السلام : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۝ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ۝ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ۝ فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُفِيَٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا صَبَّحَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْغَانِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيمًا حَكِيمًا ۝ )) (٣).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . . ﴾ فَكَانَ جَوَابُهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۝ ﴾ يَقُولُونَ : لِأَيْمَةِ الضَّلَالَةِ ، وَالذُّعَاةِ إِلَى النَّارِ هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ سَبِيلًا ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۝ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " فيهم عليهم السلام نزلت ، الحديث رقم / ٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى " ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها " فيهم عليهم السلام نزلت ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة النساء : الآيات / ٥١ - ٥٦ .

الْمَلِكِ .. ﴿ يَعْنِي : الْإِمَامَةَ ، وَالْخِلَافَةَ ﴾ . . . فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ ، وَالنَّقِيرُ : النُّقْطَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ النَّوَاةِ ﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . . ﴿ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ ﴾ . . فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿ يَقُولُ : جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ ، وَالْأَنْبِيَاءَ ، وَالْأَيْمَةَ فَكَيْفَ يَقْرُونَ بِهِ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّهِمْ نَارًا كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ ((١)).

٢٤ - قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ ((٢)).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ . . ﴾ فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمَّ عَلِيًّا ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ؟ قَالَ ، فَقَالَ : فُؤُلُوا لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ ، وَلَمْ يُسَمَّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثًا ، وَلَا أَرْبَعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ، وَنَزَلَ الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ : طُوفُوا أُسْبُوعًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ ، وَنَزَلَتْ : ﴿ . . . أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأُولِي الْأَمْرِ . . ﴾ ، وَنَزَلَتْ فِي : عَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَلِيٍّ : (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) ، وَقَالَ ﷺ : (أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ ﷻ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ) ، وَقَالَ : (لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ) ، وَقَالَ : (إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدَى ، وَلَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ) فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ ، وَآلُ فُلَانٍ

(١) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل ، الحديث رقم ١.

(٢) سورة النساء : الآية ٥٩/٥٩.

، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصَدِيقًا لِنَبِيِّهِ ﷺ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَكَانَ : ﴿ . . إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا ﴾ (١) ، عَلِيٌّ ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَفَاطِمَةُ ؑ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيِّ أَهْلًا ، وَتَقْلًا ، وَهُؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَتَقْلِي) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ، وَتَقْلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيُّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ ، وَأَخْذِهِ بِيَدِهِ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَلَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَلَا وَاحِدًا مِنْ وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ ، وَبَلَغَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَلَغَ فِيكَ ، وَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ ؑ كَانَ الْحَسَنُ ؑ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا تُوَفِّي لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَقُولُ : ﴿ . . وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . ﴾ (٢) ، فَيَجْعَلُهَا فِي وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحُسَيْنَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ ، وَطَاعَةَ أَبِيكَ ، وَبَلَغَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا بَلَغَ فِيكَ ، وَفِي أَبِيكَ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ ، وَعَنْ أَبِيكَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ ؑ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلِيَّ أَخِيهِ ، وَعَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ ؑ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ . . وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . ﴾ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ؑ ، وَقَالَ : الرِّجْسُ : هُوَ الشُّكُّ ، وَاللَّهُ لَا نَشْكُ فِي رَبِّنَا أَبَدًا) (٣) .

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ؑ : ((ثُمَّ قَالَ : لِلنَّاسِ ﴿ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . . ﴾ إِيَّانَا عَلَى خَاصَّةٍ أَمَرَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِطَاعَتِنَا فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعًا فِي أَمْرٍ ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ . . ﴾ ، وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَذَا نَزَلَتْ ، وَكَيْفَ يَأْمُرُهُمُ اللَّهُ بِطَاعَةِ وِلَاةِ الْأَمْرِ ، وَيُرَخِّصُ فِي

(١) سورة الأحزاب : الآية / ٣٣ .

(٢) سورة الأحزاب : الآية / ٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ١ .

مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ : لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ : لَهُمْ ﴿ .. أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. ﴾ (١).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( الْأَوْصِيَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ : ﴿ .. أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. ﴾ ، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ : ﴿ إِنَّمَا وَكَّلْنَا اللَّهُ بِرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (١) (٢).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : (( سَمِعْتُ عَلِيًّا (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ : وَآتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا فَقَالَ لَهُ : قَدْ سَأَلْتَ فَأَفْهَمِ الْجَوَابَ أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ، وَيُعْرِفَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ ، وَيُعْرِفَهُ إِمَامَهُ ، وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ قَالَ : نَعَمْ إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ ، وَإِذَا نُهِىَ انْتَهَى ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ ، وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ ، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِطَاعَتِهِ ، وَفَرَضَ وَلايَتَهُ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي فَقَالَ : الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِنَفْسِهِ ، وَنَبِيِّهِ فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. ﴾ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَوْضِحْ لِي فَقَالَ : الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضَتِهِ اللَّهُ عَلَيْهِمُ إِلَيْهِ : إِنِّي قَدْ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الإمام عليه السلام يعرف الإمام الذي يكون من بعده وأن قول الله تعالى " ان الله يأمركم أن تؤدوا

الأمانات إلى أهلها " فيهم عليهم السلام نزلت ، الحديث رقم ١/ .

(٢) سورة المائدة : الآية / ٥٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فرض طاعة الأئمة ، الحديث رقم ١٦٧ .

تَرَكَتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ، وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ، وَالْوَسْطَى فَنَسَبِقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزَلُوا، وَلَا تَضِلُّوا، وَلَا تَقَدَّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا)) (١).

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : ((تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : .. أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ..)) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى الرَّسُولِ ، وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ ، وَيُرْخِصُ فِي مَنَازِعَتِهِمْ ؟ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)) (٢).

٢٥- قوله عليه السلام : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ أَخٍ لَهُ مُمَارَاةٌ فِي حَقِّ فِدَاعَاهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَهُ فَابْيَ إِلَّا أَنْ يُرَافِعَهُ إِلَى هَوْلَاءٍ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِينَ ، قَالَ اللَّهُ عليه السلام : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ .. ﴾ (الآية)) (٤).

٢٦- قوله عليه السلام : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا لَهُمْ الرَّسُولُ اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ○ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥)

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ ، أَوْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ ، قَالَ : (( لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كِتَابِهِ قَالَ ، قُلْتُ :

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً ، الحديث رقم / ١.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢١٢.

(٣) سورة النساء : الآية / ٦٠.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ، باب كراهية الارتفاع الى قضاة الجور ، الحديث رقم / ٢.

(٥) سورة النساء : الآيات / ٦٣ - ٦٥.

فِي أَيِّ مَوْضِعٍ؟ قَالَ: فِي قَوْلِهِ: ﴿..وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴿عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ، أَوِ الْعَفْوِ﴾ ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ((١)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُنَادَةَ الْخُصَيْنِيِّ بْنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حَبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ..﴾ فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ، وَسَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ .. وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)) ((٢)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ يَعْني: وَاللَّهِ فُلَانًا، وَفُلَانًا، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ يَعْني: وَاللَّهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَلِيًّا عليه السلام مِمَّا صَنَعُوا أَيُّ لَوْ .. جَاءُوكَ .. بِهَا يَا عَلِيُّ .. فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ .. مِمَّا صَنَعُوا، ﴿..وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ..﴾ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ بِعَيْنِهِ .. ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ .. عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْني: بِهِ مِنْ وَلايَةِ عَلِيِّ .. وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا : لِعَلِيِّ)) ((٣)).

٢٧- قَوْلُهُ عَلَيْكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

(١) المصدر نفسه: ج / ١، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث رقم / ٧.

(٢) الرّوضة من الكافي: ج / ٨، الحديث رقم / ٢١١.

(٣) الرّوضة من الكافي: ج / ٨، حديث الفقهاء والعلماء، الحديث رقم / ٥٢٦.

مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبِيئًا ﴿١﴾.

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( . . . وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ ﴾ فِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ . . . )) (١).

٢- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ : هَكَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴾ . . . وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ . . . ﴾ فِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ . . . )) (١).

٣- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ﴾ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا ﴾ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ رِضًا لَهُ ﴾ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ ﴾ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ ﴾ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبِيئًا ﴾ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴾ . . . ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ . . . ﴾ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي ﴾ . . . وَيُسَلِّمُوا . . . ﴾ لِلَّهِ الطَّاعَةَ ﴾ . . . تَسْلِيمًا ﴾ )) (١).

٢٨- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزْرَوْرِ الْعَنْوِيِّ عَنْ أَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ : (( رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَةَ ، وَرَكِبَ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُحْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا

(١) سورة النساء : الآيتان / ٦٥ - ٦٦ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٨ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٠ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢١٠ .

(٥) سورة النساء : الآية / ٦٩ .

فَإِنَّكَ كُنْتَ تَشْهَدُ ، وَنَعِيبُ فَقَالَ : إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يُنْكَرُ فَضْلُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ ، وَلَا يَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَا حِدٌ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِّهِمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ فَقَالَ : إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرَّسُلُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الرَّسُلِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِيُّ نَبِيِّهَا حَتَّى يُدْرِكَهُ نَبِيُّهَا ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ أَلَا ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشُّهَدَاءِ أَلَا ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِييَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُنْحَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانَ غَيْرُهُ شَيْءٌ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَشَرَفَهُ ، وَالسَّبْطَانَ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَالْمَهْدِيُّ ﷺ يَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (١).

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : (( أَعْبَيْنَا بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ ﷻ مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَرَجًا ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ : فَمِنَّا النَّبِيُّ ، وَمِنَّا الصِّدِّيقُ وَالشُّهَدَاءُ ، وَالصَّالِحُونَ )) (٢).

٢٩- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، (أبواب التاريخ) باب ولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ، الحديث رقم / ٣٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الورع ، الحديث رقم / ١٢ .

(٣) سورة النساء : الآية / ٧٧ .

: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ .. ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ )) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( وَاللَّهِ لِلَّذِي صَنَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ خَيْرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ .. ﴾ إِنَّمَا هِيَ طَاعَةُ الْإِمَامِ ، وَطَلَبُوا الْقِتَالَ : ﴿ .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ .. ﴾ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام .. قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ .. ﴾ نَجِبَ دَعْوَتِكَ ، وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ عليه السلام )) (٢).

٣٠- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( ذِرْوَةُ الْأَمْرِ ، وَسَنَامُهُ ، وَمِفْتَاحُهُ ، وَبَابُ الْأَشْيَاءِ ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ )) (٤).

٣١- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٥).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( إِنَّ اللَّهَ ﷻ عَيَّرَ أَقْوَامًا بِالْإِذَاعَةِ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ .. ﴾ فَاتِّبَاكُمْ : وَالْإِذَاعَةُ )) (٦).

٢- عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ : (( إِنَّ

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الصمت واحفظ اللسان ، الحديث رقم ٨٠.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم ٥٠٦.

(٣) سورة النساء : الآية / ٨٠.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فرض طاعة الأئمة ، الحديث رقم ١.

(٥) سورة النساء : الآية / ٨٣.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإذاعة ، الحديث رقم ١.

اللَّهُ وَعَلَيْكَ عَيْرٌ قَوْمًا بِالْإِدَاعَةِ ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ..﴾ ﴿فَأَيَّاكُمْ ،  
وَإِلَادَاعَةَ﴾<sup>(١)</sup>.

٣٢- قوله ﷺ : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ  
يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ  
فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي عَنِ الْفَضْلِ أَبِي  
الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ  
يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ..﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي مُدَلِّجٍ لِأَنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ حَصِرَتْ صُدُورُنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَسْنَا مَعَكَ ، وَلَا مَعَ قَوْمِنَا عَلَيْكَ  
، قَالَ : قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ ؟ قَالَ : وَاعَدَهُمْ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ  
يَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوا ، وَإِلَّا قَاتَلَهُمْ ))<sup>(٣)</sup>.

٣٣- قوله ﷻ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ  
مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام : (( مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَصُومُ شَعْبَانَ ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : هُمَا الشَّهْرَانِ  
اللَّذَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿.. شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ..﴾ ، قُلْتُ : فَلَا يَفْصِلُ

بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : إِذَا أَفْطَرَ مِنَ اللَّيْلِ فَهُوَ فَصْلٌ ، وَإِنَّمَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا وَصَالَ فِي

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإذاعة ، الحديث رقم ٨ / .

(٢) سورة النساء : الآية / ٩٠ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٥٠٤ .

(٤) سورة النساء : الآية / ٩٢ .

صِيَامٍ يَعْنِي لَا يَصُومُ الرَّجُلُ يَوْمَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ مِنْ غَيْرِ إِفْطَارٍ ، وَقَدْ يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَدَعِ السَّحُورَ)) (١).

٣٤- قوله ﷺ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ﴾ ، قَالَ : مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِهِ فَذَلِكَ الْمُتَعَمِّدُ الَّذِي ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ ، قُلْتُ : فَالرَّجُلُ يَقَعُ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ الْمُتَعَمِّدُ الَّذِي ، قَالَ اللَّهُ ﷻ )) (٣).

٣٥- قوله ﷺ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ (٤).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرْبَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ((.... قَالَ : وَاکْتُتِبَ : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ فَأَوْلِيكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ)) (٥).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : ((سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي ﴿ .. حِيلَةً .. ﴾ إِلَى

الْكَفْرِ فَيَكْفُرُ ، وَلَا يَهْتَدِي ﴿ .. سَبِيلًا ﴾ إِلَى الْإِيمَانِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ فَهُمْ الصَّبِيَّانُ ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ)) (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج/٤ ، كتاب الصيام ، باب فضل صوم شعبان وصلته برمضان وصيام ثلاثة أيام في كل شهر ، الحديث رقم/٥ .

(٢) سورة النساء : الآية /٩٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الذبائح ، باب أن من قتل مؤمناً على دينه فليس له توبة ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة النساء : الآية /٩٨ .

(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أصناف الناس ، الحديث رقم / ١ .

(٦) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المستضعف ، الحديث رقم / ١ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ((الْمُسْتَضْعَفُونَ: الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا)) قَالَ: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى الْإِيمَانِ ، وَلَا يَكْفُرُونَ الصَّبِيَّانَ ، وَأَشْبَاهَ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ))<sup>(١)</sup>.

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : ((سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ ، فَقَالَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْكُفْرَ ، وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ ، وَلَا يَكْفُرَ ، قَالَ : وَالصَّبِيَّانُ ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ))<sup>(٢)</sup>.

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((أَتَزَوَّجُ بِمُرْجِنَةٍ ، أَوْ حَرُورِيَّةٍ ؟ قَالَ : لَا عَلَيْكَ بِالْبُلْهِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : زُرَّارَةَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا مُؤْمِنَةٌ ، أَوْ كَافِرَةٌ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَأَيْنَ أَهْلُ ثَنُوى ؟ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَ اللَّهِ عز وجل أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ : )) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا))<sup>(٣)</sup>.

٣٦- قَوْلُهُ عز وجل : ((وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا))<sup>(٤)</sup>.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ))  
.. فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا.. )) قَالَ : فِي الرِّكَعَتَيْنِ تَنْقُصُ مِنْهُمَا وَاحِدَةً))<sup>(٥)</sup>.

(١) المصدر نفسة : ج / ٢/ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المستضعف ، الحديث رقم ٢/ .

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢/ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المستضعف ، الحديث رقم ٣/ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥/ ، كتاب النكاح ، باب مناقحة النِّصَابِ والشَّكَاكِ ، الحديث رقم ٢/ .

(٤) سورة النساء : الآية / ١٠١/ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٣/ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب صلاة المطاردة والمواقفة والمسابقة ، الحديث رقم / ٤ .

٣٧- قوله ﷺ : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ (١).

١- حَمَّادٌ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ : أَيِّ مَوْجُوبًا )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ ، وَالْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : (( عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا قَالَ يَعْنِي مَفْرُوضًا ، وَلَيْسَ يَعْنِي وَقْتًا فَوْتَهَا إِذَا جَازَ ذَلِكَ الْوَقْتُ ثُمَّ صَلَّاهَا لَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ هَذِهِ مُؤَدَّاةً ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَهَلَاكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام حِينَ صَلَّاهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، وَلَكِنَّهُ مَتَى مَا ذَكَرَهَا صَلَّاهَا قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : وَمَتَى اسْتَيْقَنْتَ ، أَوْ شَكَّكَتَ فِي وَقْتِهَا أَنَّكَ لَمْ تُصَلِّهَا ، أَوْ فِي وَقْتِ فَوْتِهَا أَنَّكَ لَمْ تُصَلِّهَا صَلَّيْتَهَا فَإِنْ شَكَّكَتَ بَعْدَ مَا خَرَجَ وَقْتُ الْفَوْتِ فَقَدْ دَخَلَ حَائِلٌ فَلَا إِعَادَةَ عَلَيْكَ مِنْ شَكِّ حَتَّى تَسْتَيْقِنَ فَإِنْ اسْتَيْقَنْتَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي أَيِّ حَالٍ كُنْتَ )) (٣).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ . . . إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ قَالَ : كِتَابًا ثَابِتًا ، وَلَيْسَ إِنْ عَجَلْتَ قَلِيلًا ، أَوْ أَخَّرْتَ قَلِيلًا بِالَّذِي يَضُرُّكَ مَا لَمْ تُضَيِّعْ تِلْكَ الْإِضَاعَةَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لِقَوْمٍ : ﴿ . . . أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ (٤) )) (٥).

٣٨- قوله ﷻ : ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ (٦).

(١) سورة النساء : الآية / ١٠٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو سها عنها ، الحديث رقم / ١٠ .

(٤) سورة مريم : الآية / ٥٩ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ، الحديث رقم / ١٣ .

(٦) سورة النساء : الآية / ١٠٨ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام : (( يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿... إِذِ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ...﴾ ، قَالَ: يَعْنِي فَلَانًا، وَفُلَانًا، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ)) (١).

٣٩- قوله عليه السلام : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ...﴾ قَالَ : يَعْنِي بِالْمَعْرُوفِ : الْقَرْضُ )) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ، وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، وَابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( إِذَا حَدَّثْتُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنِ الْقَيْلِ ، وَالْقَالِ ، وَفَسَادِ الْمَالِ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ

نَجْوَاهُمْ...﴾ الْآيَةَ ، وَقَالَ : ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا...﴾ (٤) ، وَقَالَ : ﴿... لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ...﴾ (٥) (٦).

٤٠- قوله عليه السلام : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (٧).

- يُونُسُ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...﴾ الْكَبَائِرُ فَمَا سِوَاهَا ، قَالَ : قُلْتُ دَخَلْتَ الْكَبَائِرُ فِي

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٥٢٥ .

(٢) سورة النساء : الآية / ١١٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب القرض ، الحديث رقم / ٣ .

(٤) سورة النساء : الآية / ٥ .

(٥) سورة المائدة : الآية / ١٠١ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب آخر منه في حفظ المال وكراهة الأضاعة ، الحديث رقم / ٢ .

(٧) سورة النساء : الآية / ١١٦ .

الإِسْتِثْنَاءِ ، قَالَ : نَعَمْ )) (١).

٤١ - قوله ﷺ : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا

صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٢).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ، فَقَالَ :

هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَيَكْرَهُهَا ، فَيَقُولُ : لَهَا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُطَلِّقَكَ ، فَتَقُولُ لَهُ : لَا تَفْعَلْ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُشَمَّتْ بِي ، وَلَكِنْ انظُرْ فِي لَيْلَتِي فَاصْنَعْ بِهَا مَا شِئْتَ ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكَ ، وَدَعَنِي عَلَى حَالَتِي فَهُوَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا . . . ﴾ ، وَهُوَ هَذَا الصُّلْحُ )) (٣).

٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ ، قَالَ :

هَذَا تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَا تُعْجِبُهُ فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا ، فَتَقُولُ لَهُ : أَمْسِكْنِي ، وَلَا تُطَلِّقْنِي ، وَادَّعَ لَكَ مَا عَلَى ظَهْرِكَ ، وَأَعْطَيْكَ مِنْ مَالِي ، وَأَحْلَلْتُكَ مِنْ يَوْمِي ، وَلَيْلَتِي فَقَدْ طَابَ ذَلِكَ لَهُ كُلُّهُ )) (٤).

٤٢ - قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا

لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ (٥).

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا . . . ﴾ لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ قَالَ : نَزَلَتْ فِي

فُلَانٍ ، وَفُلَانٍ ، وَفُلَانٍ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، وَكَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَةُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ( مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ) ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَةِ لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقْرُوا بِالْبَيْعَةِ ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُمْ فَهُوَ لَاءٌ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ )) (٦).

(١) المصدر نسخة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم / ١٨ .

(٢) سورة النساء : الآية / ١٢٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب النشوز ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب النشوز ، الحديث رقم / ٣ .

(٥) سورة النساء : الآية / ١٣٧ .

٤٣ - قوله ﷺ : ﴿ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا

مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ

يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا إِذَا سَمِعْتُمْ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْحَدُ

الْحَقَّ ، وَيُكَذِّبُ بِهِ ، وَيَقْعُ فِي الْأَيْمَةِ فَقَمَّ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَا تَقَاعِدُهُ كَانِنًا مَنْ كَانَ )) (٢).

٤٤ - قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ

النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٣).

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ

عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ﷺ : مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ﷻ فِي السِّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً

، وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٤).

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ

حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : (( إِذَا قُمْتَ فِي الصَّلَاةِ

فَعَلَيْكَ بِالْإِقْبَالِ عَلَى صَلَاتِكَ فَإِنَّمَا يُحْسَبُ لَكَ مِنْهَا مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَعَبَثَ فِيهَا بِيَدِكَ ،

وَلَا بِرَأْسِكَ ، وَلَا بِلِحْيَتِكَ ، وَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ ، وَلَا تَنْتَابْ ، وَلَا تَنْمَطْ ، وَلَا تُكْفَرْ فَإِنَّمَا

يَفْعَلُ ذَلِكَ الْمَجُوسُ ، وَلَا تَلْتَمَّ ، وَلَا تَحْفِزْ ، وَلَا تَفْرَجْ كَمَا يَتَفَرَّجُ الْبَعِيرُ ، وَلَا تُفْعَ عَلَى

قَدَمَيْكَ ، وَلَا تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ ، وَلَا تُفْرِقْ أَصَابِعَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ نُقْصَانٌ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَلَا

تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مُتْكَاسِلًا ، وَلَا مُتْنَاعِسًا ، وَلَا مُتَنَاقِلًا فَإِنَّهَا مِنْ خِلَالِ النِّفَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ سُكَارَى يَعْنِي : سُكْرَ النَّوْمِ ، وَقَالَ لِلْمُنَافِقِينَ :

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٢ .

(٢) سورة النساء : الآية / ١٤٠ .

(٣) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب مجالسة اهل المعاصي ، الحديث رقم / ٨ .

(٤) سورة النساء : الآية / ١٤٢ .

(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب ذكر الله ﷻ في السر ، الحديث رقم / ٢ .

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُنَ النَّاسَ ، وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)) (١).

٤٥ - قوله ﷺ : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ

كَثِيرًا ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((مَنْ زَرَعَ حِنْطَةً فِي أَرْضٍ فَلَمْ يَزِكْ زَرْعَهُ ، أَوْ خَرَجَ زَرْعُهُ كَثِيرَ الشَّعِيرِ فَبِظُلْمٍ عَمَلِهِ فِي مِلْكِ رَقَبَةِ الْأَرْضِ ، أَوْ بِظُلْمٍ لِمُزَارِعِيهِ ، وَآكَرْتِهِ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ

أُحِلَّتْ لَهُمْ .. ﴾ يَعْنِي : لُحُومَ الْإِبِلِ ، وَالْبَقَرِ ، وَالغَنَمِ ، وَقَالَ : إِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ هَيَّجَ عَلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَةَ فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ فَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ)) (٣).

٤٦ - قوله ﷺ : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : ((....وَكَانَ مَنْ بَيْنَ آدَمَ ، وَنُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ ، وَذَلِكَ حَفِي ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يُسَمَّوْا كَمَا سَمِيَ مَنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ

عَلَيْكَ .. ﴾ يَعْنِي : لَمْ أَسْمِ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَيْتُ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ ...)) (٥).

٤٧ - قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ○ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ○ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَّكُمْ

وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب الخشوع في الصلاة وكرهية العبث ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة النساء : الآية / ١٦٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب نادر ، الحديث رقم / ٩ .

(٤) سورة النساء : الآية / ١٦٤ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٦) سورة النساء : الآيات / ١٦٨ - ١٧٠ .

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ : نَزَلَ جَبْرَيْلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ . . . وَظَلَمُوا ﴾  
أَلْ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ ﴾ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ○ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ  
عَلَى اللَّهِ سَيِيرًا ﴾ (١) ، ثُمَّ ، قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ  
﴿ فَاْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا ﴾ بِوَلايَةِ عَلِيِّ ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
حَكِيمًا ﴾ ((٢)).

٤٨ - قوله عليه السلام : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ  
مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ  
وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكفى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ حُمْرَانَ ،  
قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . . وَرُوحٌ مِنْهُ . . . ﴾ ، قَالَ : هِيَ رُوحُ اللَّهِ  
مَخْلُوقَةٌ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي آدَمَ ، وَعِيسَى )) (٤).

٤٩ - قوله عليه السلام : ﴿ يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا  
نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً  
فَلذَكَرٍ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٥).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ جَمِيعاً  
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( . . . ، وَقَالَ فِي  
آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ يَسْتَقْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتُ . . . ﴾

(١) سورة النساء : الآيتان / ١٦٨ - ١٦٩ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٩ .

(٣) سورة النساء : الآية / ١٧١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب الروح ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) سورة النساء : الآية / ١٧٦ .

يَعْنِي : أُخْتًا لِأُمِّ ، وَأَبٍ ، أَوْ أُخْتًا لِأَبٍ ﴿.. فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَكَدٌ... وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى..﴾ فَهُمْ الَّذِينَ يُزَادُونَ ، وَيُنْقَصُونَ ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادُهُمُ الَّذِينَ يُزَادُونَ ، وَيُنْقَصُونَ ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ زَوْجَهَا ، وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا ، وَأُخْتَيْهَا لِأَبِيهَا كَانَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ سَهْمَانِ ، وَبَقِيَ سَهْمٌ فَهُوَ لِلأُخْتَيْنِ لِلأَبِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَهُوَ لَهَا لِأَنَّ الْأُخْتَيْنِ لِأَبٍ لَوْ كَانَتَا أَحْوَيْنِ لِأَبٍ لَمْ يُزَادَا عَلَى مَا بَقِيَ ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، أَوْ كَانَ مَكَانَ الْوَاحِدَةِ أَحٌ لَمْ يُزَدْ عَلَى مَا بَقِيَ ، وَلَا يُزَادُ أَنْتَى مِنَ الْأَخْوَاتِ ، وَلَا مِنَ الْوَالِدِ عَلَى مَا لَوْ كَانَ ذَكَرًا لَمْ يُزَدْ عَلَيْهِ)) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِزُرَّارَةَ : إِنْ بُكِّرًا حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلأَبِ ، وَالْأَخْوَاتِ لِلأَبِ ، وَالْأُمِّ يُزَادُونَ ، وَيُنْقَصُونَ لِأَنَّهُنَّ لَا يَكُنَّ أَكْثَرَ نَصِيبًا مِنَ الْإِخْوَةِ ، وَالْأَخْوَاتِ لِلأَبِ ، وَالْأُمِّ لَوْ كَانُوا مَكَانَهُنَّ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿.. إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ

لَيْسَ لَهُ وَكَدٌّ وَوَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَكَدٌّ...﴾ يَقُولُ : يَرِثُ جَمِيعَ مَالِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَأَعْطُوا مَنْ سَمَّى اللَّهُ لَهُ النِّصْفَ كَمَلًا ، وَعَمَدُوا فَأَعْطُوا الَّذِي سَمَّى اللَّهُ لَهُ الْمَالَ كُلَّهُ أَقَلَّ مِنَ النِّصْفِ ، وَالْمَرْأَةُ لَا تَكُونُ أَبَدًا أَكْثَرَ نَصِيبًا مِنْ رَجُلٍ لَوْ كَانَ مَكَانَهَا قَالَ ، فَقَالَ زُرَّارَةُ : وَهَذَا قَائِمٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ)) (١).



(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارِيث ، باب ميراث الإخوة و الأخوات مع الولد ، الحديث رقم / ٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارِيث ، باب ميراث الإخوة و الأخوات مع الولد ، الحديث رقم / ٧ .

## سورة المائدة

مدنية : ١٢٠ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ . . ﴾ ، فَقَالَ : الْجَبِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ ، وَأُوبِرَ فَذَكَاتُهُ ذَكَاءُ أُمِّهِ فَذَلِكَ الَّذِي عَنِ اللَّهِ ﷻ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ سَأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلُوحَ الْأُحْلِ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٣).

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : (( فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ . . ﴾ قَالَ : هِيَ الْكِلَابُ )) (٤).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( كَانَ أَبِي عليه السلام يُفْتِي ، وَكَانَ يَنْقِي ، وَنَحْنُ نَخَافُ فِي صَيْدِ الْبُرَاةِ ، وَالصُّفُورِ ، وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّا لَا نَخَافُ ، وَلَا نَحِلُّ صَيْدَهَا إِلَّا أَنْ تُدْرَكَ ذَكَاتُهُ فَإِنَّهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ ﷻ : يَقُولُ : ﴿ . . وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ . . ﴾ : فِي الْكِلَابِ )) (٥).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

(١) سورة المائدة : الآية / ١.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الذبائح ، باب الأجنّة التي تخرُج من بطون الذبائح ، الحديث رقم / ١.

(٣) سورة المائدة : الآية / ٤.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب والفهد ، الحديث رقم / ١.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الصيد ، باب صيد البُرَاة والصُّفُور وغير ذلك ، الحديث رقم / ١.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنِ الرَّجُلِ يُرْسِلُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَيَأْخُذُهُ ، وَلَا يَكُونُ مَعَهُ سِكِّينٌ يُذَكِّيهِ بِهَا أَيْدِعُهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَيَأْكُلَ مِنْهُ ، قَالَ : لَا بَأْسَ ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ . . فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ . . ﴾ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ مِمَّا قَتَلَ الْفَهْدُ)) (١).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ صَيْدِ الْبُرَاةِ ، وَالصُّقُورِ ، وَالْكَأْبِ ، وَالْفَهْدِ ، فَقَالَ : لَا تَأْكُلْ صَيْدَ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمُوهُ إِلَّا الْكَأْبَ الْمُكَلَّبَ ، قُلْتُ : فَإِنْ قَتَلَهُ ، قَالَ : كُلْ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل : يَقُولُ : ﴿ . . وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ . . فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . . ﴾)) (٢).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : ((فِي صَيْدِ الْكَأْبِ إِنْ أَرْسَلَهُ الرَّجُلُ ، وَسَمَّى فَلْيَأْكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَتَلَ ، وَإِنْ أَكَلَ فُكُلْ مَا بَقِيَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ يُعَلِّمُهُ فِي سَاعَتِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُعَلِّمٌ فَأَمَّا خِلَافُ الْكَأْبِ مِمَّا يَصِيدُ الْفَهْدُ ، وَالصُّقْرُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَلَا تَأْكُلُ مِنْ صَيْدِهِ إِلَّا مَا أَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ . . مُكَلِّبِينَ . . ﴾ فَمَا كَانَ خِلَافَ الْكَأْبِ فَلَيْسَ صَيْدُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ ذَكَاتَهُ)) (٣).

٣- قوله عز وجل : ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٤).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ . . ﴾ قَالَ : تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقْرَبَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ

(١) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب والفهد ، الحديث رقم ٨ / .

(٢) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب والفهد ، الحديث رقم ٩ / .

(٣) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الصيد ، باب صيد الكلب والفهد ، الحديث رقم ١٤ / .

(٤) سورة المائدة : الآية / ٥ .

، وَلَا شُعْلٍ)) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿... وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ...﴾ فَقَالَ : مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَوْضِعُ تَرَكَ الْعَمَلَ حَتَّى يَدَعَهُ أَجْمَعُ ؟ قَالَ : مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا لَا مِنْ سُكْرِ ، وَلَا مِنْ عِلَّةٍ)) (٢).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿... وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ ، فَقَالَ : هَذِهِ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : ﴿... وَلَا تَسْكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ...﴾)) (٣).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿... وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ...﴾ فَقَالَ عليه السلام : الْحُبُوبُ ، وَالْبُقُولُ)) (٤).

٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : الْعَنَمُ يُرْسَلُ فِيهَا الْيَهُودِيُّ ، وَالنَّصْرَانِيُّ فَتَعْرِضُ فِيهَا الْعَارِضَةُ فَيَذْبَحُ أَنْكُلَ ذَبِيحَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا تَدْخُلُ ثَمَنَهَا مَالِكَ ، وَلَا تَأْكُلُهَا فَإِنَّمَا هُوَ الْإِسْمُ ، وَلَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ إِلَّا مُسْلِمٌ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ...﴾ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَانَ أَبِي عليه السلام ، يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ الْحُبُوبُ ، وَأَشْبَاهُهَا)) (٥).

٦- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((رَأَيْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي أَخًا فَيُسَلِّفُ فِي الْعَنَمِ فِي الْجِبَالِ فَيُعْطِي السِّنَّ مَكَانَ السِّنِّ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ بِطَيِّبَةِ نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكفر ، الحديث رقم ٥/ .

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكفر ، الحديث رقم ١٢/ .

(٣) سورة الممتحنة : الآية / ١٠ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب نكاح الذميمة ، الحديث رقم ٨/ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب طعام أهل الذمة ومواكلتهم وأنيبتهم ، الحديث رقم ٦/ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الذبائح ، باب ذبائح أهل الكتاب ، الحديث رقم ١٠/ .

: فَلَا بَأْسَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُ فِيهَا الْوَكِيلُ فَيَكُونُ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا فَتَنَقَّعَ فِيهَا الْعَارِضَةُ فَيَبِيغُهَا مَذْبُوحَةً ، وَيَأْتِيهِ بِثَمَنِهَا ، وَرُبَّمَا مَلَحَهَا فَيَأْتِيهِ بِهَا مَمْلُوحَةً ، قَالَ : فَقَالَ إِنَّ أَتَاهُ بِثَمَنِهَا فَلَا يُخَالِطُهُ بِمَالِهِ ، وَلَا يُحَرِّكُهُ ، وَإِنْ أَتَاهُ بِهَا مَمْلُوحَةً فَلَا يَأْكُلُهَا فَإِنَّمَا هُوَ الْإِسْمُ ، وَلَيْسَ يُؤْمَنُ عَلَى الْإِسْمِ إِلَّا مُسْلِمًا ، فَقَالَ لَهُ : بَعْضُ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : .. وَطَعَامُ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ .. ﴿١﴾ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ : ذَلِكَ الْخُبُوبُ ، وَمَا أَشْبَهَهَا)) (١).

٤- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : أَلَا تُخْبِرُنِي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وَقُلْتُ : إِنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ ، وَبَعْضِ الرَّجْلَيْنِ فَضَحِكْتَ ثُمَّ ، قَالَ : يَا زُرَّارَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ .. فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ .. ﴾ فَعَرَفْنَا أَنَّ الْوَجْهَ كُلَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ ثُمَّ ، قَالَ : ﴿ .. وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ .. ﴾ ثُمَّ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلَامِ فَقَالَ : ﴿ .. وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ .. ﴾ فَعَرَفْنَا حِينَ قَالَ : بِرُءُوسِكُمْ أَنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ لِمَكَانِ الْبَاءِ ثُمَّ وَصَلَ الرَّجْلَيْنِ بِالرَّأْسِ كَمَا وَصَلَ الْيَدَيْنِ بِالْوَجْهِ فَقَالَ : ﴿ .. وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .. ﴾ فَعَرَفْنَا حِينَ وَصَلَهَا بِالرَّأْسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى بَعْضِهَا ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ فَضَيَّعُوهُ ثُمَّ قَالَ : ﴿ .. فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ .. ﴾ فَلَمَّا وَضَعَ الْوُضُوءَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا الْمَاءَ أَثْبَتَ بَعْضَ الْغَسَلِ مَسْحًا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الذبائح ، باب ذبائح أهل الكتاب ، الحديث رقم / ١٧ .

(٢) سورة المائدة : الآية / ٦ .

لَأَنَّهُ قَالَ : ﴿ .. وَجُوهَكُمْ .. ﴾ ثُمَّ وَصَلَ بِهَا : ﴿ .. وَأَيْدِيكُمْ .. ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ .. مِنْهُ .. ﴾ أَي : مِنْ ذَلِكَ التَّيْمُمِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعَ لَمْ يَجِرْ عَلَى الْوَجْهِ لِأَنَّهُ يُعَلَّقُ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ بِبَعْضِ الْكَفِّ ، وَلَا يُعَلَّقُ بِبَعْضِهَا ثُمَّ قَالَ : ﴿ .. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ .. ﴾ ، وَالْحَرَجُ : الضِّيقُ )) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ ، وَبُكَيْرٍ أَنَّهُمَا سَأَلَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِطُسْتٍ ، أَوْ تَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَمَسَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً فَصَبَّهَا عَلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ بِهَا وَجْهَهُ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُسْرَى فَغَرَفَ بِهَا غُرْفَةً فَأَفْرَغَ عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَ بِهَا ذِرَاعَهُ مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّهَا إِلَى الْمِرْفَقِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ ، وَصَنَعَ بِهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، وَقَدَمَيْهِ بِبَلَّلٍ كَفِّهِ لَمْ يُحَدِّثْ لَهُمَا مَاءً جَدِيداً ثُمَّ قَالَ : وَلَا يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ تَحْتَ الشِّرَاكِ قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ .. ﴾ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا غَسَلَهُ ، وَأَمَرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا غَسَلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ .. فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ .. ﴾ ثُمَّ قَالَ

﴿ .. وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .. ﴾ فَإِذَا مَسَحَ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ قَدَمَيْهِ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَقَدْ أَجَزَّاهُ قَالَ فَقُلْنَا : أَيْنَ الْكَعْبَانِ ؟ قَالَ : هَاهُنَا يَعْنِي : الْمَفْصِلَ دُونَ عَظْمِ السَّاقِ فَقُلْنَا : هَذَا مَا هُوَ ؟ فَقَالَ هَذَا مِنْ عَظْمِ السَّاقِ ، وَالْكَعْبُ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَالْعُرْفَةُ الْوَاحِدَةُ تُجْزَى لِلْوَجْهِ ، وَغُرْفَةُ اللَّذْرَاعِ قَالَ : نَعَمْ إِذَا بَالِغَتْ فِيهَا ، وَالتَّئْتَانِ تَأْتِيَانِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ )) (٢).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُرْوَةَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ .. فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ .. ﴾ فَقُلْتُ : هَكَذَا ، وَمَسَحْتُ مِنْ ظَهْرِ كَفِّي إِلَى الْمِرْفَقِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا

تَنْزِيلُهَا إِنَّمَا هِيَ : ﴿ .. فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ .. ﴾ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ مِنْ مِرْفَقِهِ إِلَى أَصَابِعِهِ )) (٣).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الطهارة ، باب مسح الرأس والقدمين ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الطهارة ، باب صفة الوضوء ، الحديث رقم / ٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الطهارة ، باب حد الوجه الذي يغسل والذراعين وكيف يغسل ، الحديث رقم / ٥ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... أَوْلَامَسْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ ، فَقَالَ : هُوَ الْجِمَاعُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَتِيرٌ يُحِبُّ السِّرَّ فَلَمْ يُسَمِّ كَمَا تَسْمُونَ)) (١).

٥- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((لَا تَسْتَرِ مِنَ السُّودَانِ أَحَدًا فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَمِنَ النَّوْبَةِ فَإِنَّهُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا...﴾ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَذْكُرُونَ ذَلِكَ الْحَظَّ ، وَسَيَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ عليه السلام مِمَّا عَصَابَتْ مِنْهُمْ ، وَلَا تَنْكِحُوا مِنَ الْأَكْرَادِ أَحَدًا فَإِنَّهُمْ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ كُشِفَ عَنْهُمْ الْغَطَاءُ)) (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ : إِنَّ لِلْحَرْبِ حُكْمَيْنِ إِذَا كَانَتْ الْحَرْبُ قَائِمَةً لَمْ تَضَعْ أَوْزَارَهَا ، وَلَمْ يُتَّخَنْ أَهْلُهَا فَكُلُّ أَسِيرٍ أَخَذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ ، وَرَجَلَهُ مِنْ خِلَافٍ بِغَيْرِ حَسْمٍ ، وَتَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُخَيَّرَ الَّذِي خَيَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْكُفْرُ ، وَأَلَيْسَ هُوَ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... أَوْلَامَسْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ قَالَ : ذَلِكَ الطَّلَبُ أَنْ تَطْلُبَهُ الْخَيْلُ حَتَّى يَهْرَبَ فَإِنْ أَخَذْتَهُ الْخَيْلُ حَكَمَ عَلَيْهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكَ ، وَالْحُكْمُ الْآخِرُ إِذَا وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، وَأَتَّخَنَ أَهْلُهَا فَكُلُّ أَسِيرٍ أَخَذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَكَانَ فِي أَيْدِيهِمْ فَالْإِمَامُ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَنْ عَلَيْهِمْ فَأَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ فَادَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَعْبَدَهُمْ فَصَارُوا عِبِيدًا)) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب نواذر ، الحديث رقم ٥.

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤ / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، باب من كره مناكحته من الاكراد والسودان وغيرهم ، الحديث رقم ٢.

(٤) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب الجهاد ، باب آخر منه ، الحديث رقم ١.

٦- قوله ﷺ : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدَ إِلَى آدَمَ عليه السلام أَنْ لَا يَقْرَبَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا نَسِيَ فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (٢) ، فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ عليه السلام مِنَ الشَّجَرَةِ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ ، وَأُخْتُهُ تَوَّامٌ ، وَأُخْتُهُ تَوَّامٌ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عليه السلام أَمَرَ هَابِيلَ ، وَقَابِيلَ أَنْ يَقْرَبَا قُرْبَانًا ، وَكَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَكَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشًا مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ ، وَقَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَنْقُ فَتُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ ، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ

بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ ..﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ الْقُرْبَانُ تَأْكُلُهُ النَّارُ فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ فَقَالَ : لَأَعْبُدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى تَتَقَبَّلَ مِنِّي قُرْبَانِي ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَتَاهُ ، وَهُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ : يَا قَابِيلُ قَدْ تُقْبَلُ قُرْبَانُ هَابِيلَ ، وَلَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَكَتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ ، وَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقْبَلُ قُرْبَانُهُ فَاقْتُلْهُ كَيْلًا يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ فَتَقْتُلُهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ عليه السلام قَالَ لَهُ : يَا قَابِيلُ أَيْنَ هَابِيلُ ؟ فَقَالَ : اطْلُبْهُ حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَاَنْطَلَقَ آدَمُ عليه السلام فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا فَقَالَ : آدَمُ عليه السلام لُعِنْتَ مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلْتَ دَمَ هَابِيلَ ، وَبَكَى آدَمُ عليه السلام عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَوَلَدًا فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ هَبَةَ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ وَهَبَهُ لَهُ ، وَأُخْتُهُ تَوَّامٌ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عليه السلام ، وَاسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ انْقَضَتْ نُبُوتُكَ ، وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ ، وَالْإِيمَانَ ، وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ ، وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ ، وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَةَ اللَّهِ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ ، وَالْإِيمَانَ ، وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ ، وَأَثَارَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَنْ

(١) سورة المائدة : الآية / ٢٧.

(٢) سورة طه : الآية / ١١٥.

أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا ، وَفِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ دِينِي ، وَيُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي ، وَيَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيهَا بَيْنَكَ ، وَبَيْنَ نُوحٍ ، وَبَشَرَ آدَمَ بِنُوحٍ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ ، وَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَيُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ ، وَكَانَ بَيْنَ آدَمَ ، وَبَيْنَ نُوحٍ ﷺ عَشْرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءَ ، وَأَوْصِيَاءَ كُلُّهُمْ ، وَأَوْصَى آدَمَ ﷺ إِلَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ ، وَلْيَتَّبِعْهُ ، وَلْيُصِدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ ﷺ مَرَضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هِبَةَ اللَّهِ وَ قَالَ لَهُ : إِنَّ لَقَيْتَ جَبْرَائِيلَ ، أَوْ مَنْ لَقَيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ : يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فُيْضَ ، وَإِنَّا نَزَلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ آدَمَ ﷺ قَدْ فُيْضَ فَأَرَاهُ جَبْرَائِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَعَسَلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هِبَةَ اللَّهِ : يَا جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ آدَمَ ، وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُؤْمَّ شَيْئاً مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هِبَةَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيَّ أَبِيهِ ، وَجَبْرَائِيلُ خَلْفَهُ ، وَجُنُودُ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً فَأَمَرَ جَبْرَائِيلُ ﷺ فَرَفَعَ حَمْساً وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، وَالسُّنَّةُ الْيَوْمَ فِيْنَا حَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ، وَقَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرِ تِسْعاً ، وَسَبْعاً ثُمَّ إِنَّ هِبَةَ اللَّهِ لَمَّا دَفَنَ أَبَاهُ أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ : يَا هِبَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَخُوكَ هَابِيلُ فَتُقْبَلُ قُرْبَانُهُ ، وَإِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَيَّ عَقِبِي فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقْبَلُ قُرْبَانُهُ ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُرْبَانُهُ فَإِنَّكَ إِنِ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ أَبُوكَ شَيْئاً قَتَلْتُكَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَيْتَ هِبَةَ اللَّهِ ، وَالْعَقِبُ مِنْهُ مُسْتَحْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالِاسْمِ الْأَكْبَرِ ، وَمِيرَاتِ النُّبُوَّةِ ، وَأَثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً ﷺ ، وَظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هِبَةَ اللَّهِ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ ﷺ فَوَجَدُوا نُوحاً ﷺ نَبِيًّا قَدْ بَشَرَ بِهِ آدَمَ ﷺ فَأَمَنُوا بِهِ ، وَاتَّبَعُوهُ ، وَصَدَّقُوهُ ، وَقَدْ كَانَ آدَمَ ﷺ وَصَى هِبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَّعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَّعَاهَدُونَ نُوحاً ، وَزَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ

مُحَمَّدًا ﷺ ، وَإِنَّمَا عَرَفُوا نُوحًا بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ .. ﴾ (١) ، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ... )) (٢).

٧- قوله ﷻ : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ (٣).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا .. ﴾ قَالَ : مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَىٰ هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا ، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَىٰ ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا )) (٤).

٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ ، قُلْتُ : لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي كِتَابِهِ : ﴿ .. وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا .. ﴾ قَالَ : مِنْ حَرَقٍ ، أَوْ غَرَقٍ قُلْتُ : فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَىٰ هُدًى قَالَ : ذَلِكَ تَأْوِيلُهَا (الْأَعْظَمُ)) (٥).

٣- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ ، قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ .. ﴾ قَالَ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا فَإِنَّمَا قَتَلَ وَاحِدًا ؟ فَقَالَ : يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شِدَّةُ عَذَابِ أَهْلِهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا إِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ قُلْتُ : فَإِنَّهُ قَتَلَ آخَرَ ؟ قَالَ : يُضَاعَفُ عَلَيْهِ )) (٦).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ : ((

(١) سورة العنكبوت : الآية / ١٤ ، وسورة هود : الآية / ٢٥ ، وسورة المؤمنون : الآية / ٢٣ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٣) سورة المائدة : الآية / ٣٢ .

(٤) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أحياء المؤمن ، الحديث رقم / ١ .

(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإصلاح بين الناس ، الحديث رقم / ٢ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الذنوبات ، باب القتل ، الحديث رقم / ١ .

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ . . فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا . . ﴾ قَالَ : لَهُ فِي النَّارِ مَقْعَدٌ لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لَمْ يَرِدْ إِلَّا إِلَى ذَلِكَ الْمَقْعَدِ )) (١).

٨- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (( كَانَ أَبِي ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِلْحَرْبِ حُكْمَيْنِ إِذَا كَانَتْ الْحَرْبُ قَائِمَةً لَمْ تَضَعْ أَوْزَارَهَا ، وَلَمْ يُتَخَنَّ أَهْلُهَا فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخِذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ ، وَرَجَلَهُ مِنْ خِلَافٍ بِغَيْرِ حَسْمٍ ، وَتَرَكَهُ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُخَيَّرَ الَّذِي خَيَّرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْكُفْرُ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ . . ﴾ قَالَ : ذَلِكَ الطَّلَبُ أَنْ تَطْلُبَهُ الْخَيْلُ حَتَّى يَهْرَبَ فَإِنْ أَخَذَتْهُ الْخَيْلُ حُكِمَ عَلَيْهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكَ ، وَالْحُكْمُ الْآخَرُ إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، وَاتَّخَنَ أَهْلُهَا فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخِذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَكَانَ فِي أَيْدِيهِمْ فَالْإِمَامُ فِيهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَنْ عَلَيْهِمْ فَأَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ فَأَادَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَعْبَدَهُمْ فَصَارُوا عِبِيدًا )) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، أَوْ يُرِيدُ الْحَاجَةَ فَيَلْقَاهُ رَجُلٌ ، أَوْ يَسْتَقْفِيهِ فَيَضْرِبُهُ ، وَيَأْخُذُ ثَوْبَهُ ، قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ فِيهِ مَنْ قَبْلَكُمْ ؟ قُلْتُ : يَقُولُونَ هَذِهِ دَعَارَةٌ مُعْلَنَةٌ ،

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الذنبيات ، باب القتل ، الحديث رقم / ٦ .

(٢) سورة المائدة : الآية / ٣٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب آخر منه ، الحديث رقم / ١ .

وَإِنَّمَا الْمُحَارِبُ فِي فُرَى مُشْرِكِيَّةٍ ، فَقَالَ : أَيُّهُمَا أَعْظَمُ حُرْمَةً دَارُ الْإِسْلَامِ ، أَوْ دَارُ الشِّرْكِ ، قَالَ : فَقُلْتُ دَارُ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : هُوَ لِأَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا . . . ﴾ (الآية) (١).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : لَا يُبَايِعُ ، وَلَا يُؤْوَى ، وَلَا يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ )) (٢).

٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . . ﴾ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ ، قُلْتُ : فَمَفْوُضٌ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نَحْوُ الْجِنَايَةِ )) (٣).

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : (( سِئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا . . . ﴾ الْآيَةَ فَمَا الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ اسْتَوْجَبَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فَقَالَ : إِذَا حَارَبَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ، وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا فَقَتَلَ قَتْلَ بِهِ ، وَإِنْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ قَتَلَ ، وَصَلَبَ ، وَإِنْ أَخَذَ الْمَالَ ، وَلَمْ يَقْتُلْ فُطِعَتْ يَدُهُ ، وَرَجُلُهُ مِنْ خِلَافٍ ، وَإِنْ شَهَرَ السَّيْفَ فَحَارَبَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ، وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ، وَلَمْ يَقْتُلْ ، وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَالَ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ قُلْتُ : كَيْفَ يُنْفَى ؟ وَمَا حَدُّ نَفْيِهِ ؟ قَالَ : يُنْفَى مِنَ الْمِصْرِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ مَا فَعَلَ إِلَى مِصْرِ غَيْرِهِ ، وَيُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ أَنَّهُ مَنْفِيٌّ فَلَا تُجَالِسُوهُ ، وَلَا تُبَايِعُوهُ ، وَلَا تُنَاكِحُوهُ ، وَلَا تُؤَاكِلُوهُ ، وَلَا تُشَارِبُوهُ ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ سَنَةً فَإِنْ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمِصْرِ إِلَى غَيْرِهِ كُتِبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ حَتَّى تَتِمَّ السَّنَةُ قُلْتُ : فَإِنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَرْضِ الشِّرْكِ لِيَدْخُلَهَا ؟ قَالَ : إِنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَرْضِ الشِّرْكِ لِيَدْخُلَهَا فُوتِلَ أَهْلُهَا )) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحُدُود ، باب حَدِّ الْمُحَارِبِ ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحُدُود ، باب حَدِّ الْمُحَارِبِ ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحُدُود ، باب حَدِّ الْمُحَارِبِ ، الحديث رقم / ٥ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحُدُود ، باب حَدِّ الْمُحَارِبِ ، الحديث رقم / ٨ .

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا . . . ﴾ الْآيَةَ هَذَا نَفْيُ الْمُحَارَبَةِ غَيْرُ هَذَا النَّفْيِ ، قَالَ : يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ بِقَدْرِ مَا عَمَلَ ، وَيُنْفَى ، وَيُحْمَلُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يُقَدَّفُ بِهِ لَوْ كَانَ النَّفْيُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ كَأَنْ يَكُونَ إِخْرَاجُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ عِدْلَ الْقَتْلِ ، وَالصَّلْبِ ، وَالْقَطْعِ ، وَلَكِنْ يَكُونُ حَدًّا يُوَافِقُ الْقَطْعَ ، وَالصَّلْبَ )) (١).

٩- قوله عَلَيْكَ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( مَنْ حَكَمَ فِي دِرْهَمَيْنِ بِحُكْمِ جَوْرِ ثُمَّ جَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ . . . وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ يَجْبُرُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَكُونُ لَهُ سَوَاطِءٌ ، وَسِجْنٌ فَيَحْكُمُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَضِيَ بِحُكْمَتِهِ ، وَإِلَّا ضَرَبَهُ بِسَوَاطِئِهِ ، وَحَبَسَهُ فِي سِجْنِهِ )) (٣).

١٠- قوله عَلَيْكَ : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . . . فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ . . . ﴾ ، فَقَالَ : يُكْفَرُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا عَفَا )) (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . . . فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب حدِّ المحارب ، الحديث رقم / ١٠.

(٢) سورة المائدة : الآية / ٤٤.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب القضاء والأحكام ، باب من حكم بغير ما أنزل الله عز وجل ، الحديث رقم / ٣.

(٤) سورة المائدة : الآية / ٤٥.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الرجل يتصدق بالدية على القاتل والرجل يعتدي بعد العفو فيقتل ، الحديث رقم / ١.

لَهُ.. ﴿١﴾ ، قَالَ : يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا عَفَا مِنْ جِرَاحٍ ، (أَوْ غَيْرِهِ) ((١)).

١١- قوله ﷺ : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ((٢)).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا..﴾ قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَىٰ بِكُمْ أَيُّ أَحَقُّ بِكُمْ ، وَبِأُمُورِكُمْ ، وَأَنْفُسِكُمْ ، وَأَمْوَالِكُمْ اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي : عَلِيًّا ، وَأَوْلَادَهُ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ ﷻ فَقَالَ : ﴿..الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَقَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِينَارٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَسَاهُ إِيَّاهَا ، وَكَانَ النَّجَاشِيُّ أَهْدَاهَا لَهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، وَأَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ تَصَدَّقْ عَلَىٰ مِسْكِينٍ فَطَرَحَ الْحُلَّةَ إِلَيْهِ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَنْ أَحْمِلَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَصَيَّرَ نِعْمَةً أَوْلَادِهِ بِنِعْمَتِهِ فَكُلُّ مَنْ بَلَغَ مِنْ أَوْلَادِهِ مَبْلَغَ الْإِمَامَةِ يَكُونُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِثْلَهُ فَيَتَصَدَّقُونَ ، وَهُمْ رَاكِعُونَ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَوْلَادِهِ يَكُونُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ) ((٣)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ ، وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( أَمَرَ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ، وَفَرَضَ وَلَايَةَ أَوْلِيَ الْأَمْرِ فَلَمْ يَذَرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَالزَّكَاةَ ، وَالصَّوْمَ ، وَالْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ، وَأَنْ يُكْذِبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ ، وَرَاجَعَ رَبَّهُ ﷻ فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ..﴾ ((٤)) ((٥)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الذِّيَّاتِ ، بابُ الرَّجُلِ بِتَصَدَّقَ بِالذِّيَّةِ عَلَى الْقَاتِلِ وَالرَّجُلِ يَعْتَدِي بَعْدَ الْعَفْوِ فَيُقْتَلُ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢/.

(٢) سورة المائدة : الآية / ٥٥.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتابُ الْحِجَّةِ ، بابُ مَا نَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا ، الْحَدِيثُ رَقْمُ ٣/.

(٤) سورة المائدة : الآية / ٦٧.

١٢- قوله ﷺ : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ..﴾ ، قَالَ : الْوَلَايَةُ )) (٢).

١٣- قوله ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ ، وَالْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَبُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَبُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( .. وَفَرَضَ وَوَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَذَرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَالزَّكَاةَ ، وَالصَّوْمَ ،

وَالْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ، وَأَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ ، وَرَاجَعَ رَبَّهُ ﷻ فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ..﴾ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ قَالَ : عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ قَالُوا جَمِيعاً غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَكَانَتْ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى ، وَكَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَايِضِ فَأَنْزَلَ

اللَّهُ ﷻ : ﴿.. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ..﴾ (٤) ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَايِضَ )) (٥).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة المائدة : الآية / ٦٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت وننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦ .

(٤) سورة المائدة : الآية / ٦٧ .

(٥) سورة المائدة : الآية / ٣ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ٤ .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَى الْعِبَادِ حَمْساً أَحَدُوا أَرْبَعاً ، وَتَرَكَوا وَاحِداً قُلْتُ : أَتَسْمِيهِنَّ لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟ فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، وَكَانَ النَّاسُ لَا يَذُرُونَ كَيْفَ يُصَلُّونَ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ بِمَوَاقِيتِ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الرَّكَاهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْهُمْ مِنْ زَكَاتِهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ الصَّوْمُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ بَعَثَ إِلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ فَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ ، وَشَوَّالٍ ثُمَّ نَزَلَ الْحُجُّ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ مَا أَخْبَرْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ ، وَزَكَاتِهِمْ ، وَصَوْمِهِمْ ثُمَّ نَزَلَتِ الْوَلَايَةُ ، وَإِنَّمَا أَنَا ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِعَرَفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي . . ﴾ ، وَكَانَ كَمَالَ الدِّينِ : بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ : عِنْدَ ذَلِكَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷻ أَمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَتَى أَخْبَرْتَهُمْ بِهَذَا فِي ابْنِ عَمِّي يَقُولُ قَائِلٌ ، وَيَقُولُ قَائِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ لِسَانِي فَأَتَنَّتِي عَزِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ بِنَلَّةٍ أَوْعَدَنِي إِنْ لَمْ أَبْلُغْ أَنْ يُعَذِّبَنِي فَنَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ

رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيِّ عليه السلام

فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلِي إِلَّا ، وَقَدْ عَمَّرَهُ اللَّهُ ثُمَّ دَعَاهُ فَأَجَابَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبْ ، وَأَنَا مَسْئُولٌ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ فَقَالُوا :

نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ ، وَنَصَحْتَ ، وَأَدَّيْتَ مَا عَلَيْكَ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُرْسَلِينَ

فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا ، وَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي فَأُبَيِّغِ

الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْعَائِبَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : كَانَ ، وَاللَّهُ عَلِيُّ عليه السلام أَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ،

وَعَيْنِهِ ، وَدِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَ فَدَعَا عَلِيًّا

فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمَنَّكَ عَلَى مَا اتَّمَنَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْبِهِ ، وَعِلْمِهِ ، وَمِنْ

خَلْقِهِ ، وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَلَمْ يُشْرِكْ ، وَاللَّهُ فِيهَا يَا زِيَادُ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ ثُمَّ إِنَّ

عَلِيًّا عليه السلام حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا وُلْدَهُ ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ذَكَرًا فَقَالَ لَهُمْ : يَا بَنِيَّ إِنَّ

اللَّهِ ﷻ قَدْ أَبَى إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ فِي سُنَّةٍ مِنْ يَعْقُوبَ ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ دَعَا وُلْدَهُ ، وَكَانُوا اثْنَيْ

عَشَرَ ذَكَرًا فَأَخْبَرَهُمْ بِصَاحِبِهِمْ أَلَا ، وَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ بِصَاحِبِكُمْ أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ

﴿ الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْمَعُوا لَهُمَا ، وَأَطِيعُوا ، وَوَارِزُواهُمَا فَإِنِّي قَدْ انْتَمَنْتُهُمَا عَلَى مَا انْتَمَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا انْتَمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَمِنْ غَيْبِهِ ، وَمِنْ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْجَبَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمَا فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا بِكِبَرِهِ ، وَإِنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ إِذَا حَضَرَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْطِقْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى يَقُومَ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَسَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ فَدَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا ، وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ، وَاللَّهُ ذَلِكَ الْكِتَابُ الْيَتِيمُ )) (١).

١٤ - قوله ﷺ : ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ .. ﴾ قَالَ : حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .. فَعَمُوا وَصَمُوا .. حَيْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .. ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .. حَيْثُ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ﴿ .. ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا .. ﴾ إِلَى السَّاعَةِ )) (٣).

١٥ - قوله ﷻ : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ٦٠ .  
(٢) سورة المائدة : الآية / ٧١ .  
(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٣٩ .  
(٤) سورة المائدة : الآية / ٧٨ .

دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . . ﴿١٠﴾ ، قَالَ : الْخَنَازِيرُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ، وَالْقِرَدَةُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام ((١)).

١٦- قوله عليه السلام : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ . .﴾ قَالَ : اللَّغْوُ قَوْلُ الرَّجُلِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ ، وَلَا يَعْقِدُ عَلَى شَيْءٍ )) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . .﴾ مَا حَدَّثَ مَنْ لَمْ يَجِدْ ؟ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَسْأَلُ فِي كَفِّهِ ، وَهُوَ يَجِدُ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَضْلٌ عَنْ قُوْتِ عِيَالِهِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا يَجِدُ )) (٤).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ . .﴾ ، قَالَ : هُوَ كَمَا يَكُونُ إِنَّهُ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ مَنْ يَأْكُلُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُدِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ أَقَلَّ مِنَ الْمُدِّ فَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ أَدْمًا ، وَالْأَدْمُ أَدْنَاهُ الْمِلْحُ ، وَأَوْسَطُهُ الْحَلُّ ، وَالزَّيْتُ ، وَأَرْفَعُهُ اللَّحْمُ )) (٥).

١٧- قوله عليه السلام : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٠ .

(٢) سورة المائدة : الآية / ٨٩ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الأيمان والنذور والكفارات ، باب في اللغو ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الأيمان والنذور والكفارات ، باب كفارة اليمين ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الأيمان والنذور والكفارات ، باب كفارة اليمين ، الحديث رقم / ٧ .

(٦) سورة المائدة : الآية / ٩٠ .

﴿... إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ...﴾ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَيْسِرُ ؟ فَقَالَ : كُلُّ مَا تُقَوْمَرُ بِهِ حَتَّى الْكِعَابُ ، وَالْجَوْزُ قِيلَ : فَمَا الْأَنْصَابُ ؟ قَالَ : مَا دَبَّحُوهُ لِإِلَهَتِهِمْ قِيلَ : فَمَا الْأَزْلَامُ ؟ أَلْ قِدَاحُهُمُ الَّتِي يَسْتَنْقِصُونَ بِهَا)) (١).

١٨- قوله ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿... لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ...﴾ قَالَ : حُشِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحَدَيْبِيَّةِ الْوُحُوشُ حَتَّى نَالَتْهَا أَيْدِيهِمْ ، وَرِمَاحُهُمْ)) (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿... لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ...﴾ قَالَ : حُشِرَ عَلَيْهِمُ الصَّيْدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ لِيُبْلَوْهُمُ اللَّهُ بِهِ)) (٤).

١٩- قوله ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَهَارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ (٥).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي مُحْرِمٍ أَصَابَ صَيْدًا ؟ قَالَ : عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ، قُلْتُ : فَإِنْ أَصَابَ آخَرَ ؟ قَالَ إِذَا أَصَابَ آخَرَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿... وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ...﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب القمار والنهبة ، الحديث رقم / ٢.

(٢) سورة المائدة : الآية / ٩٤.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب نواذر ، الحديث رقم / ١.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب نواذر ، الحديث رقم / ٢.

(٥) سورة المائدة : الآية / ٩٥.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب المحرم يصيب الصيد مراراً ، الحديث رقم / ٢.

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا . . . ﴾ قَالَ : يُثْمَنُ قِيمَةَ الْهَدْيِ

طَعَامًا ثُمَّ يَصُومُ لِكُلِّ مَدٍّ يَوْمًا فَإِذَا زَادَتِ الْأُمْدَادُ عَلَى شَهْرَيْنِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْهُ ))<sup>(١)</sup>.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ . . . ﴾ قَالَ : الْعَدْلُ : رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ ، قَالَ : هَذَا مِمَّا أَخْطَأْتُ بِهِ الْكُتَّابَ ))<sup>(٢)</sup>.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ . . . ﴾ قَالَ : الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ : هَذَا مِمَّا أَخْطَأْتُ بِهِ الْكُتَّابَ ))<sup>(٣)</sup>.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمْ اللَّهُ مِنْهُ . . . ﴾ قَالَ إِنَّ رَجُلًا انْطَلَقَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَخَذَ ثَعْلَبًا فَجَعَلَ يَقْرِبُ النَّارَ إِلَى وَجْهِهِ ،

وَجَعَلَ الثَّعْلَبُ يَصِيحُ ، وَيُحَدِّثُ مِنْ اسْتِهِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَنْهَوْنَهُ عَمَّا يَصْنَعُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَبَيْنَمَا الرَّجُلُ نَائِمٌ إِذْ جَاءَتْهُ حَيَّةٌ فَدَخَلَتْ فِي فِيهِ فَلَمْ تَدَعُهُ حَتَّى جَعَلَ يُحَدِّثُ كَمَا أَحَدَتْ الثَّعْلَبُ ثُمَّ خَلَّتْ عَنْهُ ))<sup>(٤)</sup>.

٢٠- قَوْلُهُ عَلَيْكُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمَّ ضَرْبُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسُبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْ آذَانُ لِمَنِ الْآئِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . . ﴾ قَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ لَا يُوْجَدُ فِيهَا مُسْلِمٌ جَازَتْ شَهَادَةُ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ عَلَى الْوَصِيَّةِ ))<sup>(٦)</sup>.

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب كفارات ما أصاب المحرم من الوحش ، الحديث رقم / ٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب نواذر ، الحديث رقم / ٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب نواذر ، الحديث رقم / ٥ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب نواذر ، الحديث رقم / ٦ .

(٥) سورة المائدة : الآية / ١٠٦ .

- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تعالى : ﴿ . . ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ اللَّذَانِ مِنْكُمْ مُسْلِمَانِ ، وَاللَّذَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فِي أَرْضٍ غُرَبِيَّةٍ فَيَطْلُبُ رَجُلَيْنِ مُسْلِمَيْنِ لِيُشْهَدَهُمَا عَلَى وَصِيَّتِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمَيْنِ فَلْيُشْهَدْ عَلَى وَصِيَّتِهِ رَجُلَيْنِ ذَمِّيَّيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَرْضِيَّيْنِ عِنْدَ أَصْحَابِهِمَا)) (١).

٢١- قوله عليه السلام : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمَّ ضَرْبُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْإِثْمِينَ ○ فَإِنْ غَرَّ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقومانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ○ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . ﴾ ، قُلْتُ : مَا . . آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . ﴾ ؟ قَالَ : هُمَا كَافِرَانِ ، قُلْتُ : ﴿ . . ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ . . ﴾ ؟ فَقَالَ : مُسْلِمَانِ)) (٣).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ مُسْلِمٌ جَازَتْ شَهَادَةُ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ عَلَى الْوَصِيَّةِ)) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَاتِ ، بابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْمَلَلِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٦ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الشَّهادَاتِ ، بابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْمَلَلِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٨ .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : الْآيَاتُ / ١٠٦ - ١٠٨ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كِتَابُ الْوَصَايَا ، بابُ الْإِشْهَادِ عَلَى الْوَصِيَّةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كِتَابُ الْوَصَايَا ، بابُ الْإِشْهَادِ عَلَى الْوَصِيَّةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٣ .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : اللَّذَانِ مِنْكُمْ مُسْلِمَانِ ، وَاللَّذَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَمَنْ الْمَجُوسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَنَّ فِي الْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي الْحِزْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ فَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمِينَ أَشْهَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُحِبُّسَانِ . . مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ . . ﴾ . لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ ، قَالَ : وَذَلِكَ إِذَا ارْتَابَ وَلِيُّ الْمَيِّتِ فِي شَهَادَتَيْهِمَا فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا شَهِدَا بِالْبَاطِلِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْقُضَ شَهَادَتَهُمَا حَتَّى يَجِيءَ بِشَاهِدَيْنِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ الشَّاهِدَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ . . فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لِشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَقَضَ شَهَادَةَ الْأَوَّلَيْنِ ، وَجَارَتْ شَهَادَةُ الْآخَرَيْنِ يَقُولُ اللَّهُ عز وجل : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ . . ﴾ ((١)).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجَالِهِ رَفَعَهُ قَالَ : (( خَرَجَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ ، وَابْنُ بَيْدِي ، وَابْنُ أَبِي مَارِيَةَ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ مُسْلِمًا ، وَابْنُ بَيْدِي ، وَابْنُ أَبِي مَارِيَةَ نَصْرَانِيَيْنِ ، وَكَانَ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ خُرْجٌ لَهُ فِيهِ مَتَاعٌ ، وَأَنْبِيَةٌ مَنْقُوشَةٌ بِالذَّهَبِ ، وَقِلَادَةٌ أَخْرَجَهَا إِلَى بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ لِلْبَيْعِ فَاعْتَلَّ تَمِيمُ الدَّارِيُّ عِلَّةً شَدِيدَةً فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَفَعَ مَا كَانَ مَعَهُ إِلَى ابْنِ بَيْدِي ، وَابْنِ أَبِي مَارِيَةَ ، وَأَمْرَهُمَا أَنْ يُوصِلَاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أَخَذَا مِنْ الْمَتَاعِ الْأَنْبِيَةَ ، وَالْقِلَادَةَ ، وَأَوْصَلَا سَائِرَ ذَلِكَ إِلَى وَرَثَتِهِ فَافْتَقَدَ الْقَوْمُ الْأَنْبِيَةَ ، وَالْقِلَادَةَ ، فَقَالَ : أَهْلُ تَمِيمٍ لَهُمَا هَلْ مَرَضَ صَاحِبُنَا مَرَضًا طَوِيلًا أَنْفَقَ فِيهِ نَفَقَةً كَثِيرَةً ، فَقَالَ : لَا ، مَا مَرَضَ إِلَّا أَيَّامًا قَلِيلًا ، قَالُوا : فَهَلْ سُرِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي سَفَرِهِ هَذَا ؟ قَالَا : لَا ، قَالُوا : فَهَلْ اتَّجَرَ تِجَارَةً خَسِرَ فِيهَا ؟ قَالَا : لَا ، قَالُوا : فَقَدْ افْتَقَدْنَا أَفْضَلَ شَيْءٍ كَانَ مَعَهُ أَنْبِيَةٌ مَنْقُوشَةٌ بِالذَّهَبِ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوْهَرِ ، وَقِلَادَةٌ ، فَقَالَا : مَا دَفَعَ إِلَيْنَا فَقَدْ أَدْبَانَاهُ إِلَيْكُمْ فَقَدَّمُوهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَوْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِمَا الْيَمِينَ فَحَلَفَا فَخَلَى عَنْهُمَا ثُمَّ ظَهَرَتْ تِلْكَ الْأَنْبِيَةَ ، وَالْقِلَادَةَ عَلَيْهِمَا فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عَلَى ابْنِ بَيْدِي ، وَابْنِ أَبِي مَارِيَةَ مَا ادَّعَيْنَاهُ عَلَيْهِمَا فَاَنْتَظِرْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ اللَّهِ عز وجل الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب الإشهاد على الوصية ، الحديث رقم / ٦ .

حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوْا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ . . ﴿١﴾  
فَأُطْلِقَ اللَّهُ ﷻ شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَقَطُّ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَ لَمْ يَجِدِ الْمُسْلِمِينَ  
﴿٢﴾ فَاصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا  
قُرْبَى وَلَا نَكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْآ إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ . . ﴿٣﴾ فَهَذِهِ الشَّهَادَةُ الْأُولَى الَّتِي جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ . . . فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَثْمَةٍ اسْتَحَقَّ إِثْمًا . . ﴿٤﴾ إِنْثَمَا أَيُّ أَنْهُمَا حَلَفَا عَلَى كَذِبٍ . . . فَآخَرَانِ يَقُومَانِ  
مَقَامَهُمَا . . . ﴿٥﴾ يَعْنِي : مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمُدَّعِي . . . مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴿٦﴾ مِنْ  
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ يَحْلِفَانِ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الدَّعْوَى مِنْهُمَا ،  
وَأَنَّهُمَا قَدْ كَذَبَا فِيمَا حَلَفَا بِاللَّهِ ﴿٧﴾ شَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنْآ إِذَا لَمِنَ  
الظَّالِمِينَ . . . ﴿٨﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلِيَاءَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنْ يَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَلَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ  
فَحَلَفُوا فَأَحْذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِلَادَةَ وَ الْأَبِيَّةَ مِنْ ابْنِ بَيْدِيِّ ، وَابْنَ أَبِي مَارِيَةَ ، وَرَدَّهُمَا إِلَى  
أَوْلِيَاءِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ﴿٩﴾ . . . ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهٍهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ  
أَيْمَانِهِمْ . . . ﴿١٠﴾ ((١)).

٢٢ - قَوْلُهُ ﷺ : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرَّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (١).  
- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بُرَيْدِ الْكُنَّاسِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ  
قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرَّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا . . .﴾ قَالَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا  
تَأْوِيلًا : ﴿ . . . يَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ . . .﴾ فِي أَوْصِيَائِكُمُ الَّذِينَ حَلَفْتُمُوهُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ قَالَ ، فَيَقُولُونَ  
: لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ بَعْدِنَا)) (٢).



(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الوصايا ، باب الإشهاد على الوصية ، الحديث رقم / ٧ .  
(٢) سورة المائدة : الآية / ١٠٩ .  
(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الذي أحياه عيسى (عليه السلام) ، الحديث رقم / ٥٣٥ .

## سورة الأنعام

مدنية : ١٦٥ آية



١- قوله ﷻ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمُرُونَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ . . ﴾ قَالَ : هُمَا أَجَلَانِ أَجَلٌ مَّخْتُومٌ ، وَأَجَلٌ مَوْقُوفٌ)) (١).

٢- قوله ﷻ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَسْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (٢).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ . . وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ . . ﴾ قَالَ : مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ يُنذَرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)) (٣).

- أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( . . وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ . . ﴾ قَالَ : مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُنذَرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا يُنذَرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)) (٤).

٣- قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (٥).

(١) سورة الأنعام : الآية ٢/ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البداء ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة الأنعام : الآية / ١٩ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢١ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦١ .

(٦) سورة الأنعام : الآية / ٢٣ .

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( ... وَقَوْلِهِ عليه السلام : ﴿ .. وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قَالَ : يَعْثُونَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام )) (١).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام .. فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ فَقَالَ : بَلَى ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ ، وَلَكِنَّهَا مُحَقَّقَةٌ لَا يُكَذِّبُونَكَ لَا يَأْتُونَ بِبَاطِلٍ يُكَذِّبُونَ بِهِ حَقَّكَ )) (٣).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ فَطُغِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَكَاسِبِ فَنَهَانِي عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا فَضِيلُ وَاللَّهِ لَضَرَرُ هَؤُلَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشَدُّ مِنْ ضَرَرِ التُّرْكِ ، وَالذَّيْلِمْ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ عليه السلام ، وَيَجْتَنِبُ هَؤُلَاءِ ، وَإِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، وَإِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ عليه السلام ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ عليه السلام بِالْعِدَاوَةِ ، وَمَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِينَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَمَدَ نَفْسَهُ عَلَى هَلَاكِ الظَّالِمِينَ ، فَقَالَ : ﴿ فَطُغِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ )) (٥).

٦- قوله عليه السلام : ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَتُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (٦).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

(٢) سورة الأنعام : الآية / ٣٣ .

(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤١ .

(٤) سورة الأنعام : الآية / ٤٥ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب امعيشة ، باب عمل السلطان وجوائزهم ، الحديث رقم / ١١ .

(٦) سورة الأنعام : الآية / ٥٨ .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((... وَقَالَ اللَّهُ ﷻ : لِمُحَمَّدٍ ﷺ ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ  
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ..﴾ ، قَالَ : لَوْ أَنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَحْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ  
اسْتِعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ  
الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ..﴾ ، يَقُولُ : أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُضِيءُ  
الشَّمْسُ فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلُ مُحَمَّدٍ ﷺ الشَّمْسَ ، وَمَثَلُ الْوَصِيِّ الْقَمَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿هُوَ  
الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ..﴾ (١) ، وَقَوْلُهُ : ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ  
﴾ (٢) ، وَقَوْلُهُ ﷻ : .. ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٣) ، يَعْنِي : قُبِضَ مُحَمَّدٌ  
ﷺ ، وَظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَّ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى  
الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٤) ((١)).

٧- قوله ﷻ : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا  
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ  
جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((.... قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ  
قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي  
كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ الْوَرَقَةُ : السَّقْطُ ، وَالْحَبَّةُ : الْوَلْدُ ، وَظُلُمَاتُ الْأَرْضِ : الْأَرْحَامُ ،  
وَالرَّطْبُ : مَا يَحْيَى مِنَ النَّاسِ ، وَالْيَابِسُ : مَا يُقْبَضُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)) (٦).

(١) سورة يونس : الآية ٥/.

(٢) سورة يس : الآية ٣٧/.

(٣) سورة البقرة : الآية ١٧/.

(٤) سورة الأعراف : الآية ١٩٨/.

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤.

(٦) سورة الأنعام : الآية / ٥٩.

(٧) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٤٩.

٨- قوله ﷺ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ .. ﴾ ، قَالَ : بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ عليه السلام مِنَ الْوَلَايَةِ ، وَلَمْ يَخْلُطُوهَا بِوَلَايَةِ فُلَانٍ ، وَفُلَانٍ فَهُوَ : الْمَلْبَسُ بِالظُّلْمِ )) (٢).

٢- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ لَهُمْ بِظُلْمٍ .. ﴾ قَالَ : بِشَيْءٍ )) (٣).

٩- قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٤).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى

اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ .. ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي سَرْحِ الَّذِي كَانَ عَثْمَانُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ ، وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ هَدَرَ دَمَهُ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ كَتَبَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : دَعَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَرْحِ ، يَقُولُ : لِلْمُنَافِقِينَ إِنِّي لَأَقُولُ مِنْ نَفْسِي مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ فَمَا يُعَيِّرُ عَلِيٌّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ )) (٥).

١٠- قوله ﷻ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِرٍ مِنْ

رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ (٦).

(١) سورة الأنعام : الآية / ٨٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة و نكتة من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣.

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشك ، الحديث رقم / ٤.

(٤) سورة الأنعام : الآية / ٩٣.

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٢.

(٦) سورة الأنعام : الآيات / ١٠٣ - ١٠٤.

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّهِ هَلْ يُوصَفُ؟ فَقَالَ : أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ . . .﴾ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَتَعْرِفُونَ الْأَبْصَارَ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : مَا هِيَ؟ قُلْتُ : أَبْصَارُ الْعُيُونِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَوْهَامَ الْقُلُوبِ أَكْبَرُ مِنْ أَبْصَارِ الْعُيُونِ فَهَوَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَوْهَامَ )) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ . . .﴾ قَالَ : إِحَاطَةُ الْوَهْمِ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ ، قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَيْسَ يَعْني بَصَرَ الْعُيُونِ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ لَيْسَ يَعْني مِنَ الْبَصَرِ بَعْينِهِ ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا لَيْسَ يَعْني عَمَى الْعُيُونِ إِنَّمَا عَنَى إِحَاطَةَ الْوَهْمِ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ بَصِيرٌ بِالشَّعْرِ ، وَفُلَانٌ بَصِيرٌ بِأَفْقِهِ ، وَفُلَانٌ بَصِيرٌ بِالدَّرَاهِمِ ، وَفُلَانٌ بَصِيرٌ بِالثِّيَابِ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَى بِالْعَيْنِ )) (٢).

١١- قوله عليه السلام : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُينٌ لِّلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ . . .﴾ قُلْتُ : مَيِّتٌ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا ، ﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ . . .﴾ إِمَامًا يُؤْتَمُّ بِهِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا قَالَ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ )) (٤).

١٢- قوله عليه السلام : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٥).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / في قوله تعالى : ((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)) ، الحديث رقم / ١٠ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / في قوله تعالى : ((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)) ، الحديث رقم / ٩ .  
(٣) سورة الأنعام : الآية / ١٢٢ .  
(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب معرفة الإمام والرد إليه ، الحديث رقم / ١٣ .  
(٥) سورة الأنعام : الآية / ١٢٥ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ  
الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَّجُلُ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ فَإِذَا

أَصَابَهُ اطْمَأَنَّ ، وَقَرَّ ، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ  
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ . . كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ . . ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ عز وجل إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ فَأَضَاءَ لَهَا  
سَمْعُهُ ، وَقَلْبُهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي  
قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَأَظْلَمَ لَهَا سَمْعُهُ ، وَقَلْبُهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ  
لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ . . ﴾ (٢).

١٣- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّنُ لِنُورٍ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٣).

- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي  
بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( قَالَ : مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
عز وجل : ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّنُ لِنُورٍ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا . . ﴾ (٤).

١٤- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ  
وَالزُّيْتُونَ وَالرَّيْحَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلًّا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتَاهُ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٥).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( فِي الزَّرْعِ حَقٌّ تَوْخَذُ بِهِ ، وَحَقٌّ تُعْطِيهِ ، قُلْتُ : وَمَا الَّذِي  
أَوْخَذُ بِهِ؟ وَمَا الَّذِي أُعْطِيهِ؟ قَالَ : أَمَّا الَّذِي تَوْخَذُ بِهِ فَالْعُشْرُ ، وَنِصْفُ الْعُشْرِ ، وَأَمَّا الَّذِي  
تُعْطِيهِ ، فَقَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . وَآتَاهُ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ . . ﴾ يَعْنِي : مِنْ حَصَدِكَ الشَّيْءَ بَعْدَ  
الشَّيْءِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : الضَّيْعُ ثُمَّ الضَّيْعُ حَتَّى يَفْرُغَ )) (٦).

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب سهو القلب ، الحديث رقم / ٥.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في ترك الدعاء الى الناس ، الحديث رقم / ٦.

(٣) سورة الأنعام : الآية / ١٢٩ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الظلم ، الحديث رقم / ١٩ .

(٥) سورة الأنعام : الآية / ١٤١ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب الحصاد والجداد ، الحديث رقم / ١ .

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ )) فَقَالُوا : جَمِيعاً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : هَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ يُعْطَى الْمَسْكِينِ الْقَبْضَةَ بَعْدَ الْقَبْضَةِ ، وَمِنَ الْجَدَادِ الْحَفْنَةَ بَعْدَ الْحَفْنَةِ حَتَّى يَفْرُغَ ، وَيُعْطَى الْحَارِسَ أَجْراً مَعْلوماً ، وَيَتْرُكُ مِنَ النَّخْلِ مَعَى قَارَةَ ، وَأَمَّ جُعْرورٍ ، وَيَتْرُكُ لِلْحَارِسِ يَكُونُ فِي الْحَائِطِ الْعَدْقُ ، وَالْعَدْقَانِ ، وَالثَّلَاثَةُ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ )) (١).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( لَا تَصْرُمُ بِاللَّيْلِ ، وَلَا تَحْصُدُ بِاللَّيْلِ ، وَلَا تُضَحِّحُ بِاللَّيْلِ ، وَلَا تَبْدُرُ بِاللَّيْلِ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ لَمْ يَأْتِكَ الْقَانِعُ ، وَالْمُعْتَرُ ، فَقُلْتُ : مَا الْقَانِعُ ، وَالْمُعْتَرُ ؟ قَالَ : الْقَانِعُ : الَّذِي يَفْنَعُ بِمَا أُعْطِيْتَهُ ، وَالْمُعْتَرُ : الَّذِي يَمُرُّ بِكَ فَيَسْأَلُكَ ، وَإِنْ حَصَدْتَ بِاللَّيْلِ لَمْ يَأْتِكَ السُّؤَالُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : .. وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ .. )) عِنْدَ الْحَصَادِ يَعْنِي الْقَبْضَةَ بَعْدَ الْقَبْضَةِ إِذَا حَصَدْتَهُ ، وَإِذَا خَرَجَ فَالْحَفْنَةَ بَعْدَ الْحَفْنَةِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ الصِّرَامِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْبَدْرِ ، وَلَا تَبْدُرُ بِاللَّيْلِ لِأَنَّكَ تُعْطَى مِنَ الْبَدْرِ كَمَا تُعْطَى مِنَ الْحَصَادِ )) (٢).

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبَانَ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ .. )) قَالَ : تُعْطَى الْمَسْكِينِ يَوْمَ حَصَادِكَ الضَّعْفَ ثَمَّ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَيْدِرِ ثَمَّ إِذَا وَقَعَ فِي الصَّاعِ الْعُشْرُ ، وَنِصْفُ الْعُشْرِ )) (٣).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا .. )) قَالَ : كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي الْحَصَادِ ، وَالْجَدَادِ أَنْ يَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِكَفَيْهِ جَمِيعاً ، وَكَانَ أَبِي إِذَا حَضَرَ شَيْئاً مِنْ هَذَا فَرَأَى أَحَدًا مِنْ غِلْمَانِهِ يَتَصَدَّقُ بِكَفَيْهِ صَاحٍ بِهِ أَعْطَى بِيَدٍ وَاحِدَةٍ الْقَبْضَةَ بَعْدَ الْقَبْضَةِ ، وَالضَّعْفَ بَعْدَ الضَّعْفِ مِنَ السُّنْبُلِ )) (٤).

٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب الحصاد والجداد ، الحديث رقم / ٢ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب الحصاد والجداد ، الحديث رقم / ٣ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب الحصاد والجداد ، الحديث رقم / ٤ .  
(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب الحصاد والجداد ، الحديث رقم / ٦ .

المُسْرِفِينَ ﴿١٥﴾ ، فَقَالَ : كَانَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ سَمَاءً ، وَكَانَ لَهُ حَرْثٌ ، وَكَانَ إِذَا أَخَذَ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَيَبْقَى هُوَ ، وَوَعِيَالُهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ فَجَعَلَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ سِرْفًا)) (١).

١٥- قوله ﷻ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلُ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأُنثَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ تَبَوُّونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلُ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأُنثَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّأَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ )) (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِئِيِّ ، قَالَ : ((سَأَلَنِي بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ . . . مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلُ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأُنثَيْنِ . . . ﴾ . . . وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ . . . ﴾ مَا الَّذِي أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ؟ وَمَا الَّذِي حَرَّمَ فَلَمْ

يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ ؟ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا حَاجٌّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ : أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيَّةِ بِمَنَى الضَّانِّ ، وَالْمَعْزِ الْأَهْلِيَّةَ ، وَحَرَّمَ أَنْ يُضْحَى بِالْجَبَلِيَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ . . . وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ . . . ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيَّةِ الْإِبِلَ الْعَرَابَ ، وَحَرَّمَ فِيهَا الْبَحَاتِيَّ ، وَأَحَلَّ الْبَقَرَ الْأَهْلِيَّةَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ، وَحَرَّمَ الْجَبَلِيَّةَ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْجَوَابِ ، فَقَالَ : هَذَا شَيْءٌ حَمَلْتَهُ الْإِبِلُ (مِنَ الْحِجَازِ)) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ : ((حَمَلَ نُوحٌ ﷺ فِي السَّفِينَةِ الْأَزْوَاجَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ . . . ﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ . . . ﴾ فَكَانَ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنَةٌ يُرَبِّيهَا النَّاسُ ، وَالزَّوْجُ الْآخَرُ الضَّانُّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الْوَحْشِيَّةُ أَجَلٌ لَهُمْ صَيْدُهَا ، وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنَةٌ يُرَبِّيهَا النَّاسُ ، وَالزَّوْجُ الْآخَرُ الظَّبِّيُّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَفَاوِزِ ، وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ : الْبَحَاتِيُّ ، وَالْعَرَابُ ، وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ : زَوْجٌ دَاجِنَةٌ لِلنَّاسِ ، وَالزَّوْجُ

(١) الفروع من الكافي: ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب السرف والتقتير ، الحديث رقم / ٥ .

(٢) سورة الأنعام : الآيتان / ١٤٣ - ١٤٤ .

(٣) الفروع من الكافي: ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب ما يُستحب من الهدي وما يجوز منه وما لا يجوز ، الحديث رقم / ١٧ .

الْأَخْرُ الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَكُلُّ طَيْرٍ طَيِّبٍ ، وَحَشِيٍّ ، أَوْ إِنْسِيٍّ ثُمَّ عَرِقَتْ الْأَرْضُ)) (١).

١٦- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ . . . ﴾ ، قَالَ : الْبَاغِي بَاغِي الصَّيْدِ ، وَالْعَادِي السَّارِقُ لَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَأْكُلَا الْمَيْتَةَ إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهَا هِيَ حَرَامٌ عَلَيْهِمَا لَيْسَ هِيَ عَلَيْهِمَا كَمَا هِيَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَقْصِرَا فِي الصَّلَاةِ )) (٢).  
٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ . . . ﴾ قَالَ : الْبَاغِي : الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ ، وَالْعَادِي : الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ لَا تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ )) (٣).

١٧- قوله ﷺ : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ (٤).  
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ . . . ﴾ يَعْنِي : فِي الْمِيثَاقِ ﴾ . . . أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا . . . ﴾ قَالَ : الْإِفْرَارُ بِالْأَنْبِيَاءِ ، وَالْأَوْصِيَاءِ ، وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَاصَّةً ، قَالَ : لَا يَنْفَعُ إِيمَانُهَا لِأَنَّهَا سُلِبَتْ )) (٥).

١٨- قوله ﷺ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٦).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح عليه السلام يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٢٧ .

(٢) سورة الأنعام : الآية / ١٤٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب الصلاة الملاحين والمكاريين وأصحاب الصيد والرجل يخرج الى ضيعته ، الحديث رقم / ٧ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب ذكر الباغي والعادي ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة الأنعام : الآية / ١٥٨ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة وننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨١ .

(٧) سورة الأنعام : الآية / ١٦٠ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَيْصِيِّ عَنِ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( مَنْ نَوَى الصَّوْمَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَخِيهِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُفْطِرَ عِنْدَهُ فَلْيُفْطِرْ ، وَلْيُدْخِلْ عَلَيْهِ السُّرُورَ فَإِنَّهُ يُحْتَسَبُ لَهُ بِذَلِكَ الْيَوْمَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . . ﴾ )) (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّوْمِ فِي الْحَضَرِ فَقَالَ : (( ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ الْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ ، وَالْأَرْبَعَاءُ مِنْ جُمُعَةٍ ، وَالْخَمِيسُ مِنْ جُمُعَةٍ أُخْرَى ، وَقَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : صِيَامُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبْنَ بِبِلَابِلِ الصُّدُورِ ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . . ﴾ )) (١).



(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب فضل أفتار الرَّجُل عند أخيه إذا سأله ، الحديث رقم / ٢ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصِّيَام ، باب فضل صوم شعبان وصلته بـرمضان وصيام ثلاثة أيام في كل شهر ، الحديث رقم / ٦ .

## سورة الأعراف

مكية : ٢٠٦ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ثُمَّ لَأَنْتَبِهَنَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ (١).

- ابنُ مَحْبُوبٍ عَنِ حَنَّانٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ ، قُلْتُ : ((لَهُ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ثُمَّ لَأَنْتَبِهَنَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ قَالَ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : يَا زُرَّارَةُ إِنَّهُ إِنَّمَا صَمَدَ لَكَ ، وَلِأَصْحَابِكَ فَأَمَّا الْآخَرُونَ فَقَدْ فَرَّغَ مِنْهُمْ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي وَهَبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالزُّنَا ، وَشَرَبِ الْخَمْرِ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ؟ فَقُلْتُ: لَا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِهَا؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَوَلِيُّهُ ، قَالَ : فَإِنَّ هَذَا فِي أَيْمَةِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُمْ بِالْإِنْتِمَامِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللَّهُ بِالْإِنْتِمَامِ بِهِمْ فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ ، وَسَمَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً)) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٥).

(١) سورة الأعراف : الأيتان / ١٦ - ١٧ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١١٨ .

(٣) سورة الأعراف : الآية / ٢٨ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب من ادعى الإمامة وليس لها باهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن اثبت الإمامة لمن ليس لها باهل ، الحديث رقم / ٩ .

(٥) سورة الأعراف : الآية / ٣١ .

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ . . ﴾ قَالَ : فِي الْعِيدَيْنِ ، وَالْجُمُعَةِ )) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ . . ﴾ قَالَ : مِنْ ذَلِكَ التَّمَشُّطُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ )) (٢).

٤- قَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَعَلَيَّ جُبَّةٌ خَزْرَاءٌ ، وَطَيْلَسَانُ خَزْرَاءٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيَّ جُبَّةٌ خَزْرَاءٌ ، وَطَيْلَسَانُ خَزْرَاءٌ فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟ فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِالْخَزْرَاءِ ، قُلْتُ : وَسَدَاهُ إِبْرَيْسَمٌ ، قَالَ : وَمَا بَأْسُ بِإِبْرَيْسَمٍ فَقَدْ أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عليه السلام ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزْرَاءٌ ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الْخَوَارِجِ فَوَاقَفَهُمْ لَيْسَ أَفْضَلَ ثِيَابِهِ ، وَتَطَيَّبَ بِأَفْضَلِ طَبِيبِهِ ، وَرَكِبَ أَفْضَلَ مَرَاقِبِهِ فَخَرَجَ فَوَاقَفَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْنَا أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ إِذَا أَتَيْنَا فِي لِبَاسِ الْجَبَابِرَةِ ، وَمَرَاقِبِهِمْ فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ . . ﴾ فَأَلْبَسَ ، وَتَجَمَّلَ فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَلَيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ )) (٤).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مَتَّكِنًا عَلَيَّ ، أَوْ قَالَ : عَلَيَّ أَبِي فَلَقِيَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَرْوِيَّةٌ حَسَانٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ، وَكَانَ أَبُوكَ ، وَكَانَ فَمَا هَذِهِ الثِّيَابُ الْمَرْوِيَّةُ عَلَيْكَ فَلَوْ لَيْسَتْ دُونَ هَذِهِ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَيْلَكَ يَا عَبَّادُ : ﴿ . . مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ . . ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ ، وَيْلَكَ يَا عَبَّادُ إِنَّمَا أَنَا بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تُؤْذِنِي ، وَكَانَ عَبَّادٌ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ قَطْرِيَيْنِ )) (٥).

(١) الفروع من الكافي : ج ٣ / ، كتاب الصلاة ، باب تهيئة الإمام للجمعة وخطبته والإنصات ، الحديث رقم ٨ / .  
(٢) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الرزي والتجمل والمروعة ، باب التمشط ، الحديث رقم ٧ / .  
(٣) سورة الأعراف : الآية ٣٢ / .  
(٤) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الرزي والتجمل والمروعة ، باب اللباس ، الحديث رقم ٧ / .  
(٥) الفروع من الكافي : ج ٦ / ، كتاب الرزي والتجمل والمروعة ، باب اللباس ، الحديث رقم ١٣ / .

٣- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام عَنْهُ ، قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا أَعْجَبَ إِلَى النَّاسِ مَنْ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ ، وَيَلْبَسُ الْحَسَنَ ، وَيَتَحَشَّعُ ، فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ يُوسُفَ عليه السلام نَبِيَّ ابْنِ نَبِيِّ كَانَ يَلْبَسُ أَقْبِيَةَ الدِّيَبَاكِ ، مَزْرُورَةً بِالذَّهَبِ ، وَيَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ آلِ فِرْعَوْنَ يَحْكُمُ فَلَمْ يَخْتَجِ النَّاسُ إِلَى لِبَاسِهِ ، وَإِنَّمَا احْتَاجُوا إِلَى قِسْطِهِ ، وَإِنَّمَا يُحْتَاجُ مِنَ الْإِمَامِ فِي أَنْ إِذَا ، قَالَ : صَدَقَ ، وَإِذَا ، وَعَدَّ أَنْجَزَ ، وَإِذَا حَكَمَ عَدَلَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحَرِّمُ طَعَامًا ، وَلَا شَرَابًا مِنْ حَلَالٍ ، وَإِنَّمَا حَرَّمَ الْحَرَامَ قُلَّ ، أَوْ كَثُرَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ .. ﴾ (١).

٥- قوله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .. ﴾ قَالَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ ، وَبَطْنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ : هُوَ الظَّاهِرُ ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ : أَيْمَةُ الْجَوْرِ ، وَجَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ : هُوَ الظَّاهِرُ ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ : أَيْمَةُ الْحَقِّ )) (٣).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ قَالَ : سَأَلَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام : (( عَنْ الْخَمْرِ هَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْيَ عَنْهَا ، وَلَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ : فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ : قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ .. ﴾ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ يَعْنِي : الزِّنَا الْمُعْلَنَ ، وَنَصَبَ الرَّايَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاحِشُ لِلْفَوَاحِشِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ يَعْنِي : مَا نَكَحَ مِنْ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الزِّيِّ وَالتَّجْمَلِ وَالمَرْوَةِ ، باب لبس الحرير والديباج ، الحديث رقم / ٥.

(٢) سورة الأعراف : الآية / ٣٣.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب من ادعى الإمامة وليس لها باهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن اثبت الإمامة لمن ليس لها باهل ، الحديث رقم / ١٠.

الآباءِ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ ، وَمَاتَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ : وَأَمَّا الْإِثْمُ : فَإِنَّهَا الْخَمْرَةُ بِعَيْنِهَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ...﴾ (١) ، فَأَمَّا الْإِثْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ : فَهِيَ الْخَمْرَةُ ، وَالْمَيْسِرُ ، ﴿وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ﴾ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ هَذِهِ ، وَاللَّهُ فَتَوَى هَاشِمِيَّةً قَالَ ، قُلْتُ لَهُ : صَدَقْتَ ، وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ : فَوَ اللَّهُ مَا صَبَرَ الْمَهْدِيُّ أَنْ قَالَ لِي : صَدَقْتَ يَا رَافِضِيٍّ (٢) .

- بَعْضُ أَصْحَابِنَا مُرْسَلًا قَالَ : (( إِنْ أَوْلَ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا...﴾ (٣) ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَحَسَّ الْقَوْمُ بِتَحْرِيمِهَا ، وَتَحْرِيمِ الْمَيْسِرِ ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْإِثْمَ مِمَّا يَنْبَغِي اجْتِنَابُهُ ، وَلَا يَحْمِلُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ لِأَنَّهُ قَالَ : ﴿... وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ...﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةً أُخْرَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٤) ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، وَأَغْلَظَ فِي التَّحْرِيمِ ثُمَّ تَلَّتْ بِآيَةٍ أُخْرَى فَكَانَتْ أَغْلَظَ مِنَ الْآيَةِ الْأُولَى ، وَالثَّانِيَةِ ، وَأَشَدَّ فَقَالَ ﷻ : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ (٥) ، فَأَمَرَ ﷻ بِاجْتِنَابِهَا ، وَفَسَّرَ عَلَّهَا الَّتِي لَهَا ، وَمِنْ أَجْلِهَا حَرَّمَهَا ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ ﷻ تَحْرِيمَهَا ، وَكَشَفَهُ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مَعَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِقَوْلِهِ ﷻ : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ...﴾ ، وَقَالَ ﷻ فِي الْآيَةِ الْأُولَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ...﴾ ، ثُمَّ ، قَالَ : فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ...﴾ فَخَبَّرَ اللَّهُ ﷻ أَنَّ الْإِثْمَ فِي الْخَمْرِ ،

(١) سورة البقرة : الآية / ٢١٩ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب تحريم الخمر في الكتاب ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة البقرة : الآية / ٢١٩ .

(٤) سورة المائدة : الآية / ٩٠ .

(٥) سورة المائدة : الآية / ٩١ .

وغيرها ، وأنه حرام ، وذلك أن الله ﷻ إذا أراد أن يفترض فريضة أنزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس أنفسهم عليها ، ويسكنوا إلى أمر الله ﷻ ، ونهيه فيها ، وكان ذلك من فعل الله ﷻ على وجه التدبير فيهم أصوب ، وأقرب لهم إلى الأخذ بها ، وأقل لِنْفَارِهِمْ مِنْهَا)) (١).

٦- قوله ﷻ : ﴿ وَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢).

- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .. ﴾ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُعِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام فَيُنصَبُونَ لِلنَّاسِ فَإِذَا رَأَتْهُمْ شَبِعَتْهُمْ قَالُوا : ﴿ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .. ﴾ يَعْنِي : هَدَانَا اللَّهُ فِي وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام )) (٣).

٧- قوله ﷻ : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٤).

- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عمر الحلال قال : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ .. فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ قَالَ : الْمُؤَذِّنُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (٥).

٨- قوله ﷻ : ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب تحريم الخمر في الكتاب ، الحديث رقم ٢/ .

(٢) سورة الأعراف : الآية ٤٣/ .

(٣) المصدر نفسه : ج ١/ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم ٣٣/ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٤٤/ .

(٥) المصدر نفسه : ج ١/ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم ٧٠/ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ٤٦/ .

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ، وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَقُولُ : جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ \* .. وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ .. \* )) ، فَقَالَ : نَحْنُ عَلَى الْأَعْرَافِ نَعْرِفُ أَنْصَارَنَا بِسِيمَاهُمْ ، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ اللَّهُ عز وجل إِلَّا بِسَبِيلٍ مَعْرِفَتِنَا ، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ يُعْرِفُنَا اللَّهُ عز وجل يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا ، وَعَرَفْنَا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا ، وَأَنْكَرْنَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ ، وَصِرَاطَهُ وَسَبِيلَهُ ، وَالْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلايَتِنَا ، أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ فَلَا سَوَاءَ مَنِ اعْتَصَمَ النَّاسُ بِهِ ، وَلَا سَوَاءَ حَيْثُ ذَهَبَ النَّاسُ إِلَى عُيُونٍ كَدِرَةٍ يَفْرَغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى عُيُونٍ صَافِيَةٍ تَجْرِي بِأَمْرِ رَبِّهَا لَا نَفَادَ لَهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ )) (١).

٩- قوله عز وجل : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرْبَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... قَالَ : وَاکْتُبْ : \* .. أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ .. \* )) قَالَ ، قُلْتُ : وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ ، وَسَيِّئَاتُهُمْ فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ ، وَإِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ )) (٣).

١٠- قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مَنِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤).

- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُبَيْسِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا .. ﴾ ، قَالَ ، فَقَالَ : يَا مُبَيْسِرُ إِنَّ الْأَرْضَ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب معرفة الإمام والرد إليه ، الحديث رقم ٩ / .

(٢) سورة الأعراف : الآية / ٤٨ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أصناف الناس ، الحديث رقم ١ / .

(٤) سورة الأعراف : الآية / ٥٦ .

كَانَتْ فَاسِدَةً فَأَصْلَحَهَا اللَّهُ ﷻ بِنَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ..﴾ (١).

١١- قوله ﷻ : ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (٢).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْبَزَّازِ ، قَالَ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿.. فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ ..﴾ قَالَ : أَتَدْرِي مَا آيَةُ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَهِيَ : وَلَا يُتَنَّا)) (٣).

١٢- قوله ﷻ : ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَسْتَحِونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (٤).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْبَزَّازِ قَالَ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿.. فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ ..﴾ قَالَ : أَتَدْرِي مَا آيَةُ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَهِيَ : وَلَا يُتَنَّا)) (٥).

١٣- قوله ﷻ : ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٦).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاذِبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : (( وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ : ﴿.. إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أَنَا ، وَأَهْلُ بَيْتِي الَّذِينَ أَوْرَثَنَا اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَنَحْنُ الْمُتَّقُونَ ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا فَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْمُرْهَا ، وَلْيُؤَدِّ خَرَّاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا فَإِنْ تَرَكَهَا ، أَوْ أَخْرَبَهَا ، وَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنْ

(١) الزّروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠.

(٢) سورة الأعراف : الآية / ٦٩.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن النعمة التي ذكرها الله ﷻ في كتابه الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٣.

(٤) سورة الأعراف : الآية / ٧٤.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن النعمة التي ذكرها الله ﷻ في كتابه الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٣.

(٦) سورة الأعراف : الآية / ١٢٨.

الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَّرَهَا ، وَأَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ الَّذِي تَرَكَهَا يُؤَدِّي خَرَجَهَا إِلَى  
 الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ فَيُحْوِيهَا ،  
 وَيَمْنَعَهَا ، وَيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا كَمَا حَوَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا  
 فَإِنَّهُ يُقَاطِعُهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيَتْرُكُ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ)) (١).

١٤ - قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُفْتِرِينَ ﴾ (٢).

- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ السُّنْدِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( مَا أَخْلَصَ  
 الْعَبْدُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ﷻ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ قَالَ : مَا أَجْمَلَ عَبْدٌ ذَكَرَ اللَّهَ ﷻ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا  
 زَهَّدَهُ اللَّهُ ﷻ فِي الدُّنْيَا ، وَبَصَّرَهُ دَاءَهَا ، وَدَوَّاءَهَا فَأَنْبَتَ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ بِهَا  
 لِسَانَهُ ثُمَّ تَلَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُفْتِرِينَ ﴾ فَلَا تَرَى صَاحِبَ بِدْعَةٍ إِلَّا ذَلِيلًا ، وَمُفْتَرِيًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ ، وَعَلَى رَسُولِهِ  
 ﷺ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (صلوات الله عليهم) إِلَّا ذَلِيلًا)) (٣).

١٥ - قوله ﷻ : ﴿ وَأَكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ  
 مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ○ الَّذِينَ  
 يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا  
 بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٤).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١٧ ، كتاب الحجة ، باب أن الأرض كلها للإمام عليه السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة الأعراف : الآية / ١٥٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإخلاص ، الحديث رقم / ٦ .

(٤) سورة الأعراف : الآيتان / ١٥٦ - ١٥٧ .

وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ.. ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ﴾ .. وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ قَالَ : النُّورُ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَيْمَةُ (١) )) (١).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) : (( ... يَقُولُ : ﴾ .. وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ يَقُولُ : عِلْمُ الْإِمَامِ ، وَوَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلِّ شَيْءٍ : هُمْ شَيْعَتُنَا ثُمَّ ، قَالَ : ﴿ فَسَاكِبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ .. ﴾ ، يَعْنِي : وَوَلَايَةَ غَيْرِ الْإِمَامِ ، وَطَاعَتَهُ ثُمَّ ، قَالَ : ﴿ .. يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ .. ﴾ يَعْنِي : النَّبِيِّ (ص) ، وَالْوَصِيِّ ، وَالْقَائِمِ ﴾ .. يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ .. ﴾ إِذَا قَامَ ﴾ .. وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ .. ﴾ ، وَالْمُنْكَرُ : مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ ، وَجَحَدَهُ ﴾ .. وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ .. ﴾ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ ﴾ .. وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ .. ﴾ ، وَالْخَبَائِثُ : قَوْلٌ مَنْ خَالَفَ ﴾ .. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ .. ﴾ : وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ ﴾ .. وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ .. ﴾ ، وَالْأَغْلَالُ : مَا كَانُوا يَقُولُونَ : مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أَمْرُوا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ، وَالْإِصْرُ الذَّنْبُ : وَهِيَ الْأَصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ ، فَقَالَ : ﴿ .. فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ .. ﴾ يَعْنِي : بِالْإِمَامِ ﴾ .. وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ، يَعْنِي : الَّذِينَ : ﴿ .. اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا .. ﴾ ، وَالْجِبْتُ ، وَالطَّاغُوتُ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ )) (٢).

١٦- قَوْلُهُ (عَلَيْكُمْ) : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (٣).

- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ .. ﴾ ،

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل ، الحديث رقم / ٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٣.

(٣) سورة الأعراف : الآية / ١٦٥.

قَالَ : كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صَنَفْتُ انْتَمَرُوا ، وَأَمَرُوا فَنَجَّوْا ، وَصِنَفْتُ انْتَمَرُوا ، وَلَمْ يَأْمُرُوا ، فَمُسِخُوا ذُرًّا ، وَصِنَفْتُ لَمْ يَأْتَمُرُوا ، وَلَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا)) (١).

١٧- قوله ﷺ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ..﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ : وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه السلام فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتِ ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأَجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا فَخَرَجُوا كَالدَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ ، وَشِمَالِهِ ، وَأَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا ، وَسَلَامًا ، وَأَبَىٰ أَصْحَابُ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا)) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام .. قَالَ زُرَّارَةَ : (( وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ..﴾ الْآيَةَ قَالَ : أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَجُوا كَالدَّرِّ فَعَرَفَهُمْ ، وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ خَالِفُهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ..﴾ (٤) (٥).

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَا يَرَىٰ بِالْعَزْلِ بَأْسًا فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا..﴾ فَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ الْمِيثَاقَ فَهُوَ خَارِجٌ ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الذي أضاف رسول الله (صلى الله عليه واله) في الطائف ، الحديث رقم / ١٥١ .

(٢) سورة الأعراف : الآية / ١٧٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) سورة الزمر : الآية / ٣٨ ، و سورة القمان : الآية / ٢٥ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ٤ .

صَحْرَةَ صَمَاءَ)) (١).

١٨ - قوله ﷺ : ﴿ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا . . ﴾ قَالَ : نَحْنُ ، وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا )) (٣).

١٩ - قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ قَالَ : هُمْ الْأَيْمَةُ )) (٥).

٢٠ - قوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِقْمَةٍ ، وَيَذْكُرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ ، وَيَتِمَادَى بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي )) (٧).

٢١ - قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ (٨).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ )) (٩).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب العزل ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة الأعراف : الآية / ١٨٠ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النوادر ، الحديث رقم / ٤ .

(٤) سورة الأعراف : الآية / ١٨١ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنق من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٣ .

(٦) سورة الأعراف : الآية / ١٨٢ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاستدراج ، الحديث رقم / ١ .

(٨) سورة الأعراف : الآية / ٢٠١ .

الشَّيْطَانُ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿١﴾ قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يَهُمُّ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتَذَكَّرُ فَيُمْسِكُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ :  
﴿ . . تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ ((١)).



(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التوبة ، الحديث رقم / ٧.

## سورة الأنفال

مدنية : ٧٥ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ إِذِ يُغَشِّيكُمُ التُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : (( اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يَطْهَرُ الْبَدَنَ ، وَيَذْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخُثَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ ﷺ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ لَكُمْ فِي حَيَاتِي خَيْرًا ، وَفِي مَمَاتِي خَيْرًا ، قَالَ : فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا حَيَاتِكَ فَقَدْ عَلِمْنَا فَمَا لَنَا فِي وَفَاتِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَا فِي حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ ، قَالَ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ . . ﴾ ، وَأَمَا فِي مَمَاتِي فَتُعَرِّضُ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ فَأَسْتَغْفِرُ

(١) سورة الأنفال : الآية / ١١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، باب ماء السماء ، الحديث رقم / ٢ .

(٣) سورة الأنفال : الآية / ٢٤ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٤٩ .

(٥) سورة الأنفال : الآية / ٣٣ .

لَكُمْ)) (١).

٤- قوله ﷺ : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّمَيِّزِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ . . .﴾ قَالَ : هُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْخُمُسُ لِلَّهِ ، وَلِلرَّسُولِ وَلِنَا )) (٣).

٢- أَحْمَدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ سُئِلَ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ . . .﴾ فَقِيلَ لَهُ : فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَلَمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : لِلرَّسُولِ ﷺ ، وَمَا كَانَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَهُوَ لِلْإِمَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ ، وَصِنْفٌ أَقَلٌّ مَا يُصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا كَانَ يُعْطِي عَلَىٰ مَا يَرَىٰ كَذَلِكَ الْإِمَامُ ؟ )) (٤).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَكِيمِ مُؤَدِّ بْنِ ابْنِ عَيْسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا

غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ . . .﴾ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : بِمِرْفَقِيهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ ، قَالَ : هِيَ وَاللَّهِ الْإِفَادَةُ يَوْمًا بِيَوْمٍ إِلَّا أَنْ أَبِي جَعَلَ شَيْعَتَهُ فِي حِلِّ لِيَزْكُوا)) (٥).

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ . . .﴾ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَيْمَةُ عليها السلام)) (٦).

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٦١ .

(٢) سورة الأنفال : الآية / ٤١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب الفئ والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب الفئ والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه ، الحديث رقم / ٧ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب الفئ والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه ، الحديث رقم / ١٠ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٢ .

٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ ، وَيَفْذِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَالَ لِي : الْكُفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَعَايَا مَا خَلَا شَيْعَتَنَا قُلْتُ : كَيْفَ لِي بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حَمْزَةَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُنَزَّلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : جَعَلَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سِهَامًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ الْفِيءِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ . . ﴾ فَنَحْنُ أَصْحَابُ الْخُمْسِ ، وَالْفِيءِ ، وَقَدْ حَرَّمَنَاهُ عَلَىٰ جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا ، وَاللَّهِ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا مِنْ أَرْضٍ تَفْتَحُ ، وَلَا خُمْسٌ يُخْمَسُ فَيُضْرَبُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَامًا عَلَىٰ مَنْ يُصِيبُهُ فَرْجًا كَانَ ، أَوْ مَالًا ، وَلَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بَيْعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَةَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَيَمْنُ لَا يَزِيدُ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِي بِجَمِيعِ مَالِهِ ، وَيَطْلُبُ النَّجَاةَ لِنَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَخْرَجُونَا ، وَشَيْعَتَنَا مِنْ حَقِّنَا ذَلِكَ بِلَا عُدْرٍ ، وَلَا حَقٍّ ، وَلَا حُجَّةٍ )) (١).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ قَالَ : الرَّمْيُ )) (٣).

١- قوله عليه السلام : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ قَالَ ، قُلْتُ : مَا السَّلْمُ ؟ قَالَ : الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا )) (٥).

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح عليه السلام يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣١ .  
(٢) سورة الأنفال : الآية / ٦٠ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب فضل ارتباط الخيل وأجرائها والرمي ، الحديث رقم / ١٢ .  
(٤) سورة الأنفال : الآية / ٦١ .  
(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٦ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ ، وَعَقِيلٍ ، وَنَوْفَلٍ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ فَاسِرُوا فَأَرْسَلَ عَلِيًّا عليه السلام ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : فَمَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَحَادَّ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَهُ عَقِيلُ يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ أَمَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : هَذَا أَبُو الْفَضْلِ فِي يَدِ فُلَانٍ ، وَهَذَا عَقِيلُ فِي يَدِ فُلَانٍ ، وَهَذَا نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : إِذَا لَا تُتَارَعُونَ فِي تِهَامَةٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ أَنْتَحِنْتُمْ الْقَوْمَ ، وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَافَهُمْ فَقَالَ فَجِيءَ بِالْعَبَّاسِ ، فَقِيلَ لَهُ : افْدِ نَفْسَكَ ، وَافْدِ ابْنَ أَخِيكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ تَنْزُكُنِي أَسْأَلُ فُرَيْشًا فِي كَفِّي ، فَقَالَ : أَعْطِ مِمَّا خَلَّفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ ، وَقُلْتَ : لَهَا إِنْ أَصَابَنِي فِي وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَى وُلْدِكَ ، وَنَفْسِكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : أَتَانِي بِهِ جَبْرَيْلُ عليه السلام مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﷻ ، فَقَالَ : وَمَحْلُوفِهِ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا ، وَهِيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ ، وَعَقِيلَ ، وَنَوْفَلَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا . . ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ )) (٢).

٧- قوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٣).

(١) سورة الأنفال : الآية / ٧٠.

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٤.

(٣) سورة الأنفال : الآية / ٧٥.

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : (( قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ لَقَيْتَنِي فَرَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ : أَفَلَا قُلْتَ لَهُ ، قَالَ ، قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ : أَفَلَا قُلْتَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَيَّ ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ فَلَمَّا مَضَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَيَّ الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا لَقَالَا لَهُ : نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَأَوْصَى الْحَسَنَ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ : أَنَا وَصِيٌّ مِثْلَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : .. وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .. هِيَ : فِينَا ، وَفِي أَبْنَائِنَا )) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : (( الْحَالُ ، وَالْحَالَةُ يَرِثَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : .. وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .. )) (٢).

١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : (( سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْحَالُ وَالْحَالَةُ يَرِثَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ يَرِثُ غَيْرُهُمَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : .. وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ .. )) (٣).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ٧ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب المواريث ، باب ميراث ذوي الأرحام ، الحديث رقم / ٢ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب المواريث ، باب ميراث ذوي الأرحام ، الحديث رقم / ٣ .

## سورة التوبة

مدنية : ١٢٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ : (( كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِمَسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بُكَيْرٍ ، وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ فَجَاءَ الْجَوَابُ بِإِمْلَائِهِ ... وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ .. ﴾ مَا يَعْنِي بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : الْحَجُّ الْأَكْبَرُ : الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( أَيُّمَا مُؤْمِنٍ ، أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ ، وَتَرَكَ دَيْنًا لَمْ يَكُنْ فِي فِسَادٍ وَلَا إِسْرَافٍ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمٌ ذَلِكَ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .. ﴾ ، الْآيَةُ فَهُوَ : مِنَ الْغَارِمِينَ ، وَلَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ فَإِنْ حَبَسَهُ فَائْتَمَّهُ عَلَيْهِ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ

(١) سورة التوبة : الآية ٣/.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب فرض الحج والعمرة ، الحديث رقم / ١.

(٣) سورة التوبة : الآية ٦/.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ما يجب من حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام ، الحديث رقم / ٧.

(٥) سورة التوبة : الآية ١٦/.

يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً... ﴿١﴾ يَعْني بِالْمُؤْمِنِينَ : الْأئِمَّةَ ﷺ لَمْ يَتَّخِذُوا  
الْوَلَايَةَ مِنْ دُونِهِمْ)) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيُّ قَالَ : (( كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى : ﴿... وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً... ﴾ قُلْتُ : فِي نَفْسِي لَا فِي  
الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ هَاهُنَا ؟ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْوَلِيَّةَ : الَّذِي يُقَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ  
وَحَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؟ فَهُمْ : الْأئِمَّةُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ عَلَى  
اللَّهِ فَيُجِيزُ أَمَانَهُمْ)) (٢).

٤- قوله ﷺ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ  
أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ ، نَزَلَتْ : فِي حَمْزَةٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَجَعْفَرٍ ، وَالْعَبَّاسِ ، وَشَيْبَةَ  
إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسِّقَايَةِ ، وَالْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، وَحَمْزَةُ ، وَجَعْفَرٌ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) آمَنُوا  
بِاللَّهِ... وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ... ﴾ (٤).

٥- قوله ﷺ : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُوتُكُمْ فَلَمْ تُنَّعِنِ عَنْكُمْ شَيْئًا  
وَصَاحَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلِّتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَكَرَهُ قَالَ : (( لَمَّا سَمَّ الْمُتَوَكِّلُ نَذَرَ إِنْ  
عُوفِيَ أَنْ يَتَّصِقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَلَمَّا عُوفِيَ سَأَلَ الْفُقَهَاءَ عَنْ حَدِّ الْمَالِ الْكَثِيرِ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت و نكتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، الحديث رقم / ٩ .

(٣) سورة التوبة : الآية / ١٩ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٥ .

(٥) سورة التوبة : الآية / ٢٥ .

فَقَالَ : بَعْضُهُمْ مِائَةٌ أَلْفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَشْرَةٌ أَلْفٍ فَقَالُوا فِيهِ أَقْوِيلٌ مُخْتَلِفَةٌ فَاسْتَبَهَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَائِهِ يُقَالُ لَهُ صَفْعَانُ : أَلَا تَبْعَثُ إِلَى هَذَا الْأَسْوَدِ فَتَسْأَلُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ : مَنْ تَعْنِي وَيَحْكُ ؟ فَقَالَ لَهُ : ابْنُ الرِّضَا ، فَقَالَ لَهُ : وَهُوَ يُحْسِنُ مِنْ هَذَا شَيْئاً ؟ فَقَالَ : إِنْ أَخْرَجَكَ مِنْ هَذَا فَلِي عَلَيْكَ كَذَا ، وَكَذَا ، وَإِلَّا فَاضْرِبْنِي مِائَةً مِقْرَعَةً ، فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ : قَدْ رَضِيتُ يَا جَعْفَرُ بْنُ مَحْمُودٍ صِرَ إِلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَدِّ الْمَالِ الْكَثِيرِ فَصَارَ جَعْفَرُ بْنُ مَحْمُودٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِّ الْمَالِ الْكَثِيرِ فَقَالَ : الْكَثِيرُ ثَمَانُونَ ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : يَا سَيِّدِي إِنَّهُ يَسْأَلُنِي عَنِ الْعِلَّةِ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ . . ﴾ فَعَدَدْنَا تِلْكَ الْمَوَاطِنَ فَكَانَتْ ثَمَانِينَ )) (١).

٦- قوله عز وجل : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مَا حَدُّ الْجِزْيَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَهَلْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مُوظَّفٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزُوا إِلَى غَيْرِهِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا شَاءَ عَلَى قَدْرِ مَالِهِ بِمَا يُطِيقُ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ فَدَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَنْ يُسْتَعْبَدُوا ، أَوْ يُقْتَلُوا فَالْجِزْيَةُ تُؤْخَذُ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ مَا يُطِيقُونَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُمْ بِهِ حَتَّى يُسَلِّمُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : . . ﴾ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿ ، وَكَيْفَ يَكُونُ صَاغِرًا ، وَهُوَ لَا يَكْتَرِبُ لِمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ حَتَّى يَجِدَ دُلًّا لِمَا أُخِذَ مِنْهُ فَيَأْلَمَ لِذَلِكَ فَيُسَلِّمَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَرَأَيْتَ مَا يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَذَا الْخُمْسِ مِنْ أَرْضِ الْجِزْيَةِ ، وَيَأْخُذُ مِنَ الدَّهَاقِينَ جِزْيَةً رُءُوسِهِمْ أَمَا عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مُوظَّفٌ ؟ فَقَالَ : كَانَ عَلَيْهِمْ مَا أَجَازُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَيْسَ لِلْإِمَامِ أَكْثَرُ مِنَ الْجِزْيَةِ إِنْ شَاءَ الْإِمَامُ وَضَعَ ذَلِكَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ شَيْءٌ ، وَإِنْ شَاءَ فَعَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَى رُءُوسِهِمْ شَيْءٌ ، فَقُلْتُ : فَهَذَا الْخُمْسُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ كَانَ صَالِحَهُمْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ )) (١).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتابُ الأيمان والنذور والكفارات ، باب التوادر ، الحديث رقم / ٢١ .

(٢) سورة التوبة : الآية / ٢٩ .

٧- قوله ﷺ : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ . . ﴾ ، فَقَالَ : أَمَا ، وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَىٰ عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَآ فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ )) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ . . ﴾ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ ، وَلَا صَلَّوْا لَهُمْ ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَآ فَاتَّبَعُوهُمْ )) (٣).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ . . ﴾ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَىٰ عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَىٰ عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَآ فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ )) (٤).

٨- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( مَوْسَعٌ عَلَىٰ شَيْعَتِنَا أَنْ يُنْفِقُوا مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا حَرَّمَ عَلَىٰ كُلِّ ذِي كَنْزٍ كَنْزَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ بِهِ فَيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب صدقة أهل الجزية ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة التوبة : الآية / ٣١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب التقليد ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب التقليد ، الحديث رقم / ٣ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشرك ، الحديث رقم / ٧ .

(٦) سورة التوبة : الآية / ٣٤ .

قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ((١)).

٩- قوله ﷻ : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَالُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ ((٢)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .. ﴿فَعِدَّةُ الشُّهُورِ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَنُزِّلَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاسْتَقْبِلِ الشَّهْرَ بِالْقُرْآنِ)) ((٣)).

١٠- قوله ﷻ : ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ ((٤)).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((قُلْتُ : قَوْلُهُ ﷻ : ﴿.. هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ..﴾ قَالَ إِمَامًا مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ إِدْرَاكَ ظُهُورِ إِمَامٍ ، وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ مَعَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : هُوَ الْمَسْخُ ، أَوْ بِأَيْدِينَا ، وَهُوَ الْقَتْلُ قَالَ : اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ قُلْ : ﴿.. تَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ ، وَالتَّرَبُّصُ : انْتِظَارٌ وَفُجُوعُ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ)) ((٥)).

١١- قوله ﷻ : ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ○ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب النّوادر ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة التوبة : الآية / ٣٦ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصّيام ، باب فضل شهر رمضان ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة التوبة : الآية / ٥٢ .

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣١ .

الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١﴾ .

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( إِيَّاكَ أَنْ تُطْمِحَ بَصْرَكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ فَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عز وجل لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ . . . ﴾ ،

وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . . . ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّمَا كَانَ قُوْتُهُ الشَّعِيرَ ، وَحَلْوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ )) <sup>(٣)</sup> .

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوْسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعِيدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا :

((حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ إِنَّمَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمَّا أُوجِبَ اللَّهُ عز وجل مِنْكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِلدُّنْيَا نُصِيبُهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوْجِهِ اللَّهُ ، وَالِدَارِ الْآخِرَةِ ، وَلِيَصْلَحَ لِأَمْرِي مِنَّا دِينُهُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ ثُمَّ ، قَالَ مَنْ أَحْبَبْنَا كَانَ مَعَنَا ، أَوْ جَاءَ مَعَنَا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ

اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عز وجل بِغَيْرِ وَلايْتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَلْقِيَةِ ، وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ ، أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ○ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ

الْعَمَلُ ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ ثُمَّ ، قَالَ : إِنْ تَكُونُوا وَحْدَانِيَيْنَ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحْدَانِيًّا يَدْعُو النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ عليه السلام ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ

بَعْدِي) <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة التوبة : الآيتان / ٥٤ - ٥٥ .

(٢) سورة طه : الآية / ١٣١ .

(٣) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب القناعة ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي بصير مع المرأة ، الحديث رقم / ٨٠ .

١- قوله ﷺ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( يَا إِسْحَاقُ كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ ؟ : ﴿ .. فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ ، قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِي النَّاسِ )) (٢).

١٢- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .. ﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ ﷻ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكَ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَمَرَ اللَّهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ ، وَالْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسُنَ إِسْلَامُهُمْ ، وَيَتَّبِعُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ ، وَأَقْرَبُوا بِهِ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ مِنْ فُرَيْشٍ ، وَسَائِرِ مُضَرَ مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ ، وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷻ بِالْجِعْرَانَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ رَضِينَا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ نَرْضَ قَالَ : زُرَّارَةَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكَلْتُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ فَقَالُوا : سَيِّدُنَا اللَّهُ ، وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالُوا : فِي الثَّلَاثَةِ نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَرَأَيْهِ قَالَ : زُرَّارَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ : فَحَطَّ اللَّهُ نُورَهُمْ ، وَفَرَضَ اللَّهُ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ )) (٤).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

(١) سورة التوبة : الآية / ٥٨.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المؤلفة قلوبهم ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة التوبة : الآية / ٦٠.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المؤلفة قلوبهم ، الحديث رقم / ٢.

حَكِيمٌ ﴿ فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ أَكُلُّ هُوَ لَا يُعْطَى ؟ وَإِنْ كَانَ لَا يَعْرِفُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْإِمَامَ يُعْطَى هُوَ لَا جَمِيعاً لِأَنَّهُمْ يُقْرُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ ، قَالَ قُلْتُ : فَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ ؟ فَقَالَ : يَا زُرَّارَةُ لَوْ كَانَ يُعْطَى مَنْ يَعْرِفُ دُونَ مَنْ لَا يَعْرِفُ لَمْ يُوجَدْ لَهَا مَوْضِعٌ ، وَإِنَّمَا يُعْطَى مَنْ لَا يَعْرِفُ لِيَرْغَبَ فِي الدِّينِ فَيَثْبُتَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا تُعْطَى أَنْتَ ، وَأَصْحَابُكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ فَمَنْ وَجَدَتْ مِنْ هُوَ لَا يُعْطَى عَارِفاً فَأَعْطَاهُ دُونَ النَّاسِ ، ثُمَّ ، قَالَ : سَهُمُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَسَهُمُ الرِّقَابِ عَامٌّ ، وَالْبَاقِي حَاصٌّ ، قَالَ قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدُوا ؟ قَالَ : لَا تَكُونُ فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ ﷻ لَا يُوجَدُ لَهَا أَهْلٌ ، قَالَ قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ تَسَعَهُمُ الصَّدَقَاتُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي مَالِ الْأَغْنِيَاءِ مَا يَسَعُهُمْ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسَعُهُمْ لَزَادَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يُؤْتُوا مِنْ قَبْلِ فَرِيضَةِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَتُوا مِنْ مَنَعَ مَنْ مَنَعَهُمْ حَقَّهُمْ لَا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أَتَوْا حُقُوقَهُمْ لَكَانُوا عَائِشِينَ بِخَيْرٍ )) (١).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّمَا

الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .. ﴾ قَالَ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَسْكِينُ أَجْهَدُ مِنْهُ ، وَالْبَائِسُ أَجْهَدُهُمْ فَكُلُّ مَا فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكَ فَأَعْلَانَهُ أَفْضَلُ مِنْ إِسْرَارِهِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ تَطَوُّعاً فإِسْرَارُهُ أَفْضَلُ مِنْ إِعْلَانِهِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا يَحْمِلُ زَكَاةَ مَالِهِ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَسَمَهَا عِلَانِيَةً كَانَ ذَلِكَ حَسَنًا جَمِيلًا )) (٢).

١٣- قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٌ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((دَنَانِيرٌ ، وَأَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ إِنْ فَلَانًا يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَعِنْدِي كَذَا ، وَكَذَا دِينَاراً فَتَرَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ يَبْتَاعُ لِي بِهَا بَضَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : يَا بُنَيَّ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ؟ فَقَالَ : إِسْمَاعِيلُ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ لَا تَفْعَلْ فَعَصَى إِسْمَاعِيلُ أَبَاهُ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ دَنَانِيرَهُ فَاسْتَهْلَكَهَا ، وَلَمْ يَأْتِهِ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ ، وَفُضِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷻ حَجَّ ، وَحَجَّ إِسْمَاعِيلُ تِلْكَ السَّنَةَ فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَجْرُنِي ، وَأَخْلَفَ عَلَيَّ فَالْحَقُّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷻ فَهَمَزَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَهْ يَا بُنَيَّ فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَى اللَّهِ [هَذَا] حُجَّةٌ ، وَلَا لَكَ أَنْ يَأْجُرَكَ ، وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَانْتَمَنَتْهُ ، فَقَالَ : إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١٦ .

(٣) سورة التوبة : الآية / ٦١ .

إِنَّمَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَجَبٌ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ .. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ  
لِلْمُؤْمِنِينَ .. ﴾ يَقُولُ : يُصَدِّقُ اللَّهَ ، وَيُصَدِّقُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدِّقْهُمْ ، وَلَا

تَأْتِمِنَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَجَبٌ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ .. ﴾ (١) ، فَأَيُّ سَفِيهِ  
سَفِيهِ أَسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ؟ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ لَا يُزَوِّجُ إِذَا حَطَبَ ، وَلَا يُشْفَعُ إِذَا شَفَعَ ، وَلَا  
يُؤْتَمَنُ عَلَى أَمَانَةٍ فَمَنْ اتَّيَمَّنَهُ عَلَى أَمَانَةٍ فَاسْتَهْلَكَهَا لَمْ يَكُنْ لِلَّذِي اتَّيَمَّنَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْجُرَهُ  
؟ ، وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ )) (٢) .

١٤ - قوله ﷺ : ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ  
وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٣) .

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْعَلِيِّ : (( ... قُلْتُ : .. وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ .. ﴾ ، قَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ لُوَطٍ انْتَفَكَتْ  
عَلَيْهِمْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ )) (٤) .

١٥ - قوله ﷺ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٥) .

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ : (( مَنْ زَعَمَ  
أَنَّ الْإِمَامَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَهُوَ كَافِرٌ إِنَّمَّا النَّاسُ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ  
الْإِمَامُ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا .. ﴾ )) (٦) .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلِيِّ : (( لَمَّا أُنزِلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا .. ﴾ ، وَأُنزِلَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ فَفَرَضَ

(١) سورة النساء : الآية / ٥ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب آخر منه في حفظ المال وكراهة الإضاعة ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة التوبة : الآية / ٧٠ .

(٤) الزروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠٢ .

(٥) سورة التوبة : الآية / ١٠٣ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب صلة الامام عليه السلام ، الحديث رقم / ١ .

اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ مِنَ الذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ ، وَفَرَضَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْبَقَرِ ، وَالْعَنَمِ ، وَمِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالزَّرْبِيبِ فَنَادَى فِيهِمْ بِذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَعَقَا لَهُمْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَفْرَضْ لِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى حَالَ عَلَيْهِمُ الْحَوْلُ مِنْ قَابِلِ فَصَامُوا ، وَأَفْطَرُوا فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي الْمُسْلِمِينَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ زَكُوا أَمْوَالَكُمْ تُقْبَلْ صَلَاتُكُمْ ، قَالَ : ثُمَّ وَجَّهَ عُمَّالَ الصَّدَقَةِ ، وَعُمَّالَ الطُّسُوقِ ((١)).

١٦- قوله ﷻ : ﴿ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ((٢)).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارُهَا ، وَفَجَارُهَا فَاحْذَرُوهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ .. اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ .. ﴾ : وَسَكَتَ )) ((٣)).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .. ﴾ ، قَالَ : هُمْ الْأَيْمَةُ )) ((٤)).

٤- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الزِّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الزِّيَّاتِ ، وَكَانَ مَكِينًا عِنْدَ الرَّضَا ﷺ قَالَ : قُلْتُ لِلرَّضَا ﷺ : (( ادْعُ اللَّهَ لِي ، وَلِأَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ : أَوْ لَسْتُ أَفْعَلُ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَلَيْلَةٍ ، قَالَ : فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي : أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﷻ ؟ ﴾ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .. ﴾ قَالَ : هُوَ وَاللَّهُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ )) ((٥)).

٤- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّامِتِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ .. اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .. ﴾ ، قَالَ : هُوَ وَاللَّهُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ )) ((٦)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) سورة التوبة : الآية / ١٠٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب عرض الاعمال على النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٥ .

٥- أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِيَاكِحٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ . . )) ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ ، وَالْمَأْمُوتُونَ : فَتَحْنُ الْمَأْمُوتُونَ )) (١).

١٧- قوله عليه السلام : (( وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ )) . . . . . (( وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ )) (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ )) قَالَ : الصَّادِقُونَ : هُمُ الْأَيْمَةُ ، وَالصِّدِّيقُونَ بِطَاعَتِهِمْ )) (٣).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طَرْبَالٍ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامٌ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( النَّاسُ عَلَى سِتَّةِ أَصْنَافٍ ، قَالَ : قُلْتُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : أَكْتُبُ أَهْلَ الْوَعِيدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلَ النَّارِ ، وَكَاتِبُ : (( وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا . . )) ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : وَحْشِيٌّ مِنْهُمْ ، قَالَ ، وَكَاتِبُ :

(( وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ . . )) (٤).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : (( وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ . . )) قَالَ : قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَفَعَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ ، وَجَعْفَرِ ، وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ ، وَتَرَكَوا الشِّرْكَ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ )) (٥).

٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( الدِّينُ . . . خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا . . )) فَأُولَئِكَ قَوْمٌ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٢ .

(٢) سورة التوبة : الآيات / ١٠٢ ، و ١٠٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله من الكون مع الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أصناف الناس ، الحديث رقم / ١ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب المرجون لا مر الله ، الحديث رقم / ١ .

مُؤْمِنُونَ يُحَدِّثُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعِيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَكْرَهُونَهَا ﴿ . . عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ . . ﴾ ((١)).

١٨- قوله ﷺ : ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ((٢)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( مَنْ أَخَذَ سَارِقًا فَعَفَا عَنْهُ فَذَلِكَ لَهُ فَإِنْ رُفِعَ إِلَى الْإِمَامِ قَطَعَهُ فَإِنْ ، قَالَ : الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ أَنَا أَهَبُ لَهُ لَمْ يَدَعُهُ الْإِمَامُ حَتَّى يَفْطَعَهُ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْهَبَةُ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ . . ﴾ فَإِذَا انْتَهَى الْحَدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَهُ )) ((٣)).

١٩- قوله ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ((٤)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ . . ﴾ قَالَ : حَتَّى يُعْرِفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ ، وَمَا يُسْخِطُهُ )) ((٥)).

٢٠- قوله ﷻ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ((٦)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( كَيْفَ تَقْرَأُ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا . . ﴾ ، قَالَ : لَوْ كَانَ خُلَفُوا لَكَانُوا فِي حَالِ طَاعَةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ خَالَفُوا : عُثْمَانُ ، وَصَاحِبَاهُ أَمَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ ، وَلَا قَعْقَعَةَ حَجَرٍ إِلَّا قَالُوا : أَتَيْنَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَصْبَحُوا )) ((٧)).

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أصحاب الأعراف ، الحديث رقم / ٢.

(٢) سورة التوبة : الآية / ١١٢.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب العفو عن الحدود ، الحديث رقم / ١.

(٤) سورة التوبة : الآية / ١١٥.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ، الحديث رقم / ٣.

(٦) سورة التوبة : الآية / ١١٨.

(٧) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٦٨.

٢١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ قَالَ : إِيَّانَا عَنِّي )) (٢).

٢٢- قوله ﷺ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَقَدْ جَاءَنَا .. رَسُولٌ مِّنْ .. أَنْفُسِنَا .. عَزِيزٌ عَلَيْهِمَا .. عَنِتُّنَا .. حَرِيصٌ .. عَلَيْنَا .. بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ )) (٤).



(١) سورة التوبة : الآية / ١١٩ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ما فرض الله عز وجل ورسوله ﷺ من الكون مع الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة التوبة : الآية / ١٢٨ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٠ .

## سورة يونس

مكية : ١٠٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ (١).

- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ . . . ﴾ قَالَ : وَ لَأَيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ . . . ﴾ ، فَقَالَ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام : ((...مُحَمَّدٌ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ فَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلًا مُّحَمَّدٍ ﷺ الشَّمْسِ ، وَمَثَلِ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا . . . ﴾ )) (٥).

٣- قوله ﷻ : ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأٰخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٦).

(١) سورة يونس : الآية / ٢ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٠ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٥٤ .

(٤) سورة يونس : الآية / ٥ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤ .

(٦) سورة يونس : الآية / ١٠ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ((....أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُنَّ جِنَّةُ عَدْنٍ، وَجِنَّةُ الْفِرْدَوْسِ، وَجِنَّةُ  
 نَعِيمٍ ، وَجِنَّةُ الْمَأْوَى قَالَ : وَإِنَّ لِلَّهِ عِزِّي جِنَانًا مَخْهُوفَةً بِهَذِهِ الْجِنَانِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ  
 مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ ، وَاشْتَهَى يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَإِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئًا ، أَوْ اشْتَهَى  
 إِثْمًا دَعَاؤُهُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَمُ بِمَا اشْتَهَى  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
 وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ... ﴾ يَعْنِي الْخُدَامَ قَالَ ﴿...وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يَعْنِي  
 بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَدَاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ ، وَالطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ  
 فَرَاغَتِهِمْ)) (١).

٤- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بَقْرَانَ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ قُلْ  
 مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ  
 عَظِيمٍ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 جُمُهورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ((عَنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿...انْتِ بَقْرَانَ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ...﴾ ، قَالَ ، قَالُوا : أَوْ بَدَلًا عَلَيْهِ السَّلَامُ)) (٣).

٥- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا  
 أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤).  
 - يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنِ الْمُنْتَنَى عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
 ﴿...كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا...﴾ ، قَالَ : أَمَا تَرَى الْبَيْتَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانَ  
 أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ حَارِجٍ ؟ فَلِذَلِكَ هُمْ يَزْدَادُونَ سَوَادًا)) (٥).

٦- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (٦).

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٢) سورة يونس : الآية / ١٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٧ .

(٤) سورة يونس : الآية / ٢٧ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٥٥ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَيَسْتَبُونَكَ أَحَقُّ هُوَ . . ﴾ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ ﴿ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ )) (١).

٧- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (٢).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قَالَ : بَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هُوَ لَاءٌ مِنْ دُنْيَاهُمْ )) (٣).

٨- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ○ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٤).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَا عُقْبَةُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ إِلَى هَذِهِ ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْوَرِيدِ ثُمَّ اتَّكَأَ ، وَكَانَ مَعِيَ الْمُعَلَّى فَغَمَزَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ أَيُّ شَيْءٍ يَرَى ؟ فَقُلْتُ لَهُ : بِضَعِ عَشْرَةَ مَرَّةً أَيُّ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّهَا يَرَى ، وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ جَلَسَ فِي آخِرِهَا ، فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، فَقَالَ : أَبَيْتُ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا دِينِي مَعَ دِينِكَ فَإِذَا ذَهَبَ دِينِي كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ لِي بِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَبَكَيْتُ فَرَقَّ لِي ، فَقَالَ : يَرَاهُمَا وَاللَّهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي ، وَأُمِّي مَنْ هُمَا ؟ قَالَ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلِيٌّ عليه السلام يَا عُقْبَةُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ أَبَدًا حَتَّى تَرَاهُمَا ، قُلْتُ : فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنُ أَيْرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : لَا يَمْضِي أَمَامَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا مَضَى أَمَامَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَقُولَانِ شَيْئًا ، قَالَ : نَعَمْ يَدْخُلَانِ جَمِيعًا عَلَى الْمُؤْمِنِ فَيَجْلِسُ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سورة يونس : الآية / ٥٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٧.

(٣) سورة يونس : الآية / ٥٨.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٥.

(٥) سورة يونس : الأيتان / ٦٣ - ٦٤.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَجُلَيْهِ فَيُكَبُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبَشِرْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَرَكَتَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ يَنْهَضُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَقُومُ عَلَيَّ حَتَّى يُكَبِّ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَبَشِرْ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّهُ أَمَا لَأَنْفَعَنَّكَ ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، قُلْتُ : أَيْنَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فِي يُونُسَ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ هَاهُنَا : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١﴾ ((١)).

٢- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عُقْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرَى ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا يَرَى ؟ قَالَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبَشِرْ ثُمَّ يَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كُنْتُ تُحِبُّهُ تَحِبُّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ ، قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَيْكُونُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَرَى هَذَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : قَالَ لَا إِذَا رَأَى هَذَا أَبَدًا مَاتَ ، وَأَعْظَمَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ . . . ﴿١﴾ ((١)).

٩- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْطِي الْآيَاتُ وَالتَّنذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . وَمَا تُعْطِي الْآيَاتُ وَالتَّنذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قَالَ : الْآيَاتُ : هُمُ الْأَيْمَةُ ، وَالتَّنذِرُ : هُمُ الْأَنْبِيَاءُ ﷺ )) (٣).

١٠- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا . . . ﴾ ،

(١) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يغايين المؤمن والكافر ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يغايين المؤمن والكافر ، الحديث رقم / ٨ .

(٣) سورة يونس : الآية / ١٠١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة يونس : الآية / ١٠٥ .

قَالَ : هِيَ الْوَلَايَةُ(١)).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : . . وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ )) ،

قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبَهَا فَأَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَلَقِيَ مَنْ  
لَقِيَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنِّي أَنْتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَرَجَعْتُ  
مِنَ اللَّيْلَةِ ، وَقَدْ جَاءَنِي جِبْرِئِيلُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُهَا ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَرْتُ بِعَبِيرٍ لِأَبِي سُفْيَانَ  
عَلَى مَاءٍ لِابْنِي فُلَانٍ ، وَقَدْ أَضَلُّوا جَمَلًا لَهُمْ أَحْمَرَ ، وَقَدْ هَمَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِهِ ، فَقَالَ :  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّمَا جَاءَ الشَّامَ ، وَهُوَ رَاكِبٌ سَرِيعٌ ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ أَنْتَيْتُمُ الشَّامَ ، وَعَرَفْتُمُوهَا  
فَسَلُّوهُ عَنْ أَسْوَاقِهَا ، وَأَبْوَابِهَا ، وَتُجَارِهَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الشَّامُ ، وَكَيْفَ  
أَسْوَاقُهَا ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَعْرِفُهُ شَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى يُرَى  
ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عليه السلام ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ  
الشَّامُ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ بِأَبْوَابِهَا ، وَأَسْوَاقِهَا ، وَتُجَارِهَا ،  
فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ ؟ فَقَالُوا لَهُ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ مَا  
سَأَلُوهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : . . وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ

وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ )) ، ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ ،  
وَبِرَسُولِهِ أَمَّا بِاللَّهِ ، وَبِرَسُولِهِ ﷺ ((١)).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٥ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٥٥ .

١- قوله ﷻ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١).

- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ حَوْلَ الْبَيْتِ طَاطَأَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ، وَرَأْسَهُ هَكَذَا، وَغَطَّى رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ لَا يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ . .﴾ (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِإِكْمٍ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَكِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿. . وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ . .﴾ فَقَالَ : مَا يَقُولُونَ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ كَانَ عَلَى الْمَاءِ، وَالرَّبُّ فَوْقَهُ فَقَالَ : كَذَبُوا مِنْ زَعَمٍ هَذَا فَقَدْ صَيَّرَ اللَّهُ مَحْمُولًا، وَوَصَفَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ، وَلَزِمَهُ أَنْ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْمِلُهُ أَقْوَى مِنْهُ، قُلْتُ: بَيْنَ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَمَلَ دِينَهُ ، وَعَلِمَهُ الْمَاءُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَرْضًا، أَوْ سَمَاءً، أَوْ جِنًّا، أَوْ إِنْسًا ، أَوْ شَمْسًا ، أَوْ قَمَرًا فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ نَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ رَبُّكُمْ ؟ فَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَالْأَيُّمَةُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) فَقَالُوا : أَنْتَ رَبُّنَا فَحَمَلَهُمُ الْعِلْمُ ، وَالَّذِينَ تَمَّ قَالَ : لِلْمَلَائِكَةِ هُوَ لَاءِ حَمَلَهُ دِينِي، وَعِلْمِي، وَأَمْنَائِي فِي خَلْقِي ، وَهُمْ الْمَسْتَسْئِلُونَ تَمَّ، قَالَ : لِبَنِي آدَمَ أَقْرَبُوا لِلَّهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ ، وَلِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ بِالْوِلَايَةِ ، وَالطَّاعَةِ ، فَقَالُوا : نَعَمْ رَبَّنَا أَقْرَبْنَا ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : اشْهَدُوا ، فَقَالَتِ : الْمَلَائِكَةُ شَهِدْنَا عَلَى أَنْ لَا يَقُولُوا غَدًا : ﴿. . إِنَّا كُنَّا

(١) سورة هود : الآية / ٥.

(٢) الزوادة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١١٥ .

(٣) سورة هود : الآية / ٧.

عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ○ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١﴾ ، يَا دَاوُدُ وَلَا يَتُّنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ ((١)).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْعَجَلِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((أَيُّ شَيْءٍ كَانَ مَوْضِعَ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانَ الْمَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ... وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .. ؟ قَالَ : كَانَ مَهَاً بَيِّضَاءً ، يَعْنِي : دُرَّةً)) (٢).

٣- قوله عَلَيْكَ : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاتُكَ بِهٖ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاتُكَ بِهٖ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا

أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ .. ﴾ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدَ ، قَالَ : لِعَلِيِّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي ، وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَخِي بَيْنِي ، وَبَيْنَكَ فَفَعَلَ ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ ، وَصِيِّي فَفَعَلَ ، فَقَالَ : رَجُلَانِ مِنْ فُرَيْشٍ ، وَاللَّهُ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِي شَنْ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبَّهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَوْ كَنْزًا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ فَاقَتِهِ ، وَاللَّهُ مَا دَعَاهُ إِلَىٰ حَقٍّ ، وَلَا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاتُكَ بِهٖ صَدْرُكَ .. ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ)) (٤).

٤- قوله عَلَيْكَ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْجِسُونَ ○ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَبَّعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((... وَكَافِرٌ

(١) سورة الأعراف : الآيتان / ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم / ٧ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت وكيف كان أول ما خلق ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة هود : الآية / ١٢ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٢ .

(٦) سورة هود : الآيتان / ١٥ - ١٦ .

وَقَفَ هَذَا الْمَوْقِفَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِنْ تَابَ مِنَ الشِّرْكِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَتُوبْ وَقَاهُ أَجْرَهُ ، وَلَمْ يَحْرِمْهُ أَجْرَ هَذَا الْمَوْقِفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۝ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ مُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۝..... ۝ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلَ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ۝ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ۝ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَقِتْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْحَمَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( إِنْ اللَّهُ ﷻ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاقٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ جَبْرَائِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، وَكَرُوبِيلَ فَمَرُّوا بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، وَهُمْ مُعْتَمُونَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفُهُمْ ، وَرَأَى هَيْئَةً حَسَنَةً ، فَقَالَ : لَا يَخْدُمُ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَنَا بِنَفْسِي ، وَكَانَ صَاحِبَ ضِيَافَةٍ فَشَوَى لَهُمْ عَجَلًا سَمِينًا حَتَّىٰ أَنْضَجَهُ ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴿ . . رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً . . ﴾ ذَلِكَ جَبْرَائِيلُ حَسَرَ الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَمَرَّتْ سَارَةُ امْرَأَتُهُ ﴿ . . فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ اللَّهُ ﷻ فَأَجَابُوهَا بِمَا فِي الْكِتَابِ ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ : لِمَاذَا جِئْتُمْ قَالُوا فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ كَانَ فِيهِمْ مِائَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب النفر من منى الأول و الآخر ، الحديث رقم / ١٠٠ .

(٢) سورة هود : الآيات / ٧٠ - ٨١ .

أَتَهْلِكُونَهُمْ؟ فَقَالَ: جَبْرَيْلُ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا حَمْسُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا ثَلَاثُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا عَشْرُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاحِدٌ؟ قَالَ: لَا: ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَجِّنَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (١)، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ: لَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا، وَهُوَ يَسْتَبْقِيهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿.. يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ فَأَتُوا لُوطًا، وَهُوَ فِي زُرَاعَةٍ قُرْبَ الْقَرْيَةِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ مُعْتَمُونَ فَلَمَّا رَأَى هَيْئَةً حَسَنَةً عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ، وَعَمَائِمٌ بَيْضٌ، فَقَالَ لَهُمْ: الْمَنْزِلُ، فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَهُمْ، وَمَشَوْا خَلْفَهُ فَنَدِمَ عَلَى عَرْضِهِ الْمَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ آتِي بِهِمْ قَوْمِي، وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ فَأَلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَارًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ جَبْرَيْلُ: لَا نَعْجَلْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: جَبْرَيْلُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَارًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرَيْلُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ ثُمَّ مَشَى فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ أَلْتَفَتَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَارًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرَيْلُ ﷻ: هَذِهِ الثَّلَاثَةُ ثُمَّ دَخَلَ، وَدَخَلُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُمُ امْرَأَتُهُ رَأَتْ هَيْئَةً حَسَنَةً فَصَعِدَتْ فَوْقَ السَّطْحِ، وَصَفَقَتْ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَدَخَنَتْ فَلَمَّا رَأُوا الدُّخَانَ أَقْبَلُوا إِلَى الْبَابِ يُهْرَعُونَ حَتَّى جَاءُوا إِلَى الْبَابِ فَنَزَلَتْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: عِنْدَهُ قَوْمٌ مَا رَأَيْتُ قَوْمًا قَطُّ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُمْ فَجَاءُوا إِلَى الْبَابِ لِيَدْخُلُوا فَلَمَّا رَأَهُمْ لُوطٌ قَامَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ﴿.. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾، وَقَالَ: ﴿.. هَوْلَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ..﴾ ○ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿، فَقَالَ لَهُمْ: ﴿.. لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، فَقَالَ: جَبْرَيْلُ، لَوْ يَعْلَمُ أَيُّ قُوَّةٍ لَهُ، قَالَ: فَكَاتَرُوهُ حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ فَصَاحَ بِهِ جَبْرَيْلُ، فَقَالَ: يَا لُوطُ دَعُهُمْ يَدْخُلُوا فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى جَبْرَيْلُ ﷻ بِإِصْبَعِهِ نَحْوَهُمْ فَذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿.. فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ..﴾ (٢)، ثُمَّ نَادَاهُ جَبْرَيْلُ، فَقَالَ لَهُ: ﴿.. إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ مَنْ اللَّيْلِ﴾، وَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ: إِنَّا بُعِثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ، فَقَالَ يَا جَبْرَيْلُ: عَجَلٌ، فَقَالَ: ﴿.. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ فَأَمَرَهُ فَيَحْمِلُ هُوَ، وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ثُمَّ اقْتَلَعَهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ جَبْرَيْلُ بِجَنَاحِيهِ مِنْ سَبْعَةِ أَرْضِينَ ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ

(١) سورة العنكبوت: الآية ٣٢/.

(٢) سورة القمر: الآية ٣٧/.

الدُّنْيَا تُبَاحُ الْكِلَابِ ، وَصُرَاخُ الدُّيُوكِ ثُمَّ قَلْبَهَا ، وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا ، وَعَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ)) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ لُوطٍ عليه السلام : ﴿ . . هَوْلَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : عَرَضَ عَلَيْهِمُ التَّرْوِيجُ)) (٢).

٦- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ ۝ مَسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَيْمُونِ الْبَانِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فَقُرِئَ عِنْدَهُ آيَاتٌ مِنْ هُودٍ فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿ . . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنضُودٍ ۝ مَسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مُصِرًّا عَلَى اللُّوِاطِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْمِيَهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ فِيهِ مَدْيَنَةٌ ، وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ)) (٤).

٧- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْتَصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾ (٥).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ . . ﴾ . . إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ قَالَ : كَانَ سِعْرُهُمْ رَخِيسًا)) (٦).

٨- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ (٧).

(١) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب اللواط ، الحديث رقم ٦/ .

(٢) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب اللواط ، الحديث رقم ٧/ .

(٣) سورة هود : الأيتان / ٨٢ - ٨٣ .

(٤) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب اللواط ، الحديث رقم ٩/ .

(٥) سورة هود : الآية / ٨٤ .

(٦) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب المعيشة ، باب الأسعار ، الحديث رقم ٧/ .

(٧) سورة هود : الآية / ١١٠ .

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( ... وَفِي قَوْلِهِ عليه السلام : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ .. ﴾ ، قَالَ : اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ ، وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ )) (١).

٩- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ .. ﴾ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيُجِبُّ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يُدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كَيْسِهِ فَيُعْطِيَهُ )) (٣).

١٠- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ (٤).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام .... وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ .. ﴾ ، وَطَرَفَاهُ الْمَغْرِبُ ، وَالغَدَاةُ ، وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ .. ﴾ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ )) (٥).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِنَّ عُمَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ أَتَانَا عَنْكَ بَوَفَّتْ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِذَا لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا ، قُلْتُ : ذَكَرَ أَنَّكَ ، قُلْتُ : إِنَّ أَوَّلَ صَلَاةٍ افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام الظُّهْرُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ .. ﴾ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَمْنَعَكَ إِلَّا سُبْحَتُكَ ثُمَّ لَا تَرَالُ فِي وَفَّتِ إِلَيَّ أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ قَامَةً ، وَهُوَ آخِرُ الْوَقْتِ فَإِذَا صَارَ الظِّلُّ قَامَةً دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ فَلَمْ يَزَلْ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ حَتَّى يَصِيرَ الظِّلُّ قَامَتَيْنِ ، وَذَلِكَ الْمَسَاءُ ، فَقَالَ : (صَدَقَ)) (٦).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

(٢) سورة هود : الآية / ١١٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب عمل السلطان وجوائزهم ، الحديث رقم / ١٢ .

(٤) سورة هود : الآية / ١١٤ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة ، الحديث رقم / ١ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الصلاة ، باب وقت الظهر والعصر ، الحديث رقم / ١ .

٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِيتِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ : مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِنَّ اللَّهَ سبحانه يَقُولُ : ﴿ . . . وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ الصُّبْحَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أُثْبِتَتْ لَهُ مَرَّتَيْنِ أُثْبِتَهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ)) (١).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ سبحانه : ﴿ . . . إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ . . . ﴾ ، قَالَ : صَلَاةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبٍ بِالنَّهَارِ)) (٢).

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ عَمَلِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَهُوَ يَتَصَدَّقُ مِنْهُ ، وَيَصِلُ مِنْهُ قَرَابَتَهُ ، وَيَحُجُّ لِيُغْفَرَ لَهُ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَقُولُ سبحانه : ﴿ . . . إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ . . . ﴾ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ ، وَلَكِنَّ الْحَسَنَةَ تَحُطُّ الْخَطِيئَةَ ثُمَّ ، قَالَ : إِنْ كَانَ خَلَطَ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ فَاخْتَلَطَا جَمِيعًا فَلَا يَعْرِفُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ فَلَا بَأْسَ)) (٣).

١١- قوله سبحانه : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ رَجُلًا فَجَلَ النَّاسَ أَتَمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ○ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنِ الْإِسْتِطَاعَةِ ، وَقَوْلِ النَّاسِ فَقَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ . . . وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ○ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ . . . ﴾ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ : النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ ، وَكُلُّهُمْ هَالِكٌ ، قَالَ ، قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ . . . ﴾ قَالَ : هُمْ شَيْعَتُنَا ، وَلِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ . . . وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ . . . ﴾ يَقُولُ : لِبَطَاعَةِ الْإِمَامِ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب وقت الفجر ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة ، الحديث رقم / ١٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب المكاسب الحرام ، الحديث رقم / ٩ .

(٤) سورة هود : الأيتان / ١١٨ - ١١٩ .

الرَّحْمَةُ الَّتِي يَقُولُ : ﴿ .. وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ، يَقُولُ : عِلْمُ الْإِمَامِ ، وَوَسِعَ عِلْمُهُ  
الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلِّ شَيْءٍ : هُمْ شَيْعَتُنَا)) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَأَلَ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَعَلَى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ○  
إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ .. ﴾ ، فَقَالَ : كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ لِيَتَّخِذَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ)) (٢).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٣ .  
(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٣ .

سورة يوسف  
مكية : ١١١ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأًا بَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قَالَ : كَانَ يُوسَعُ الْمَجْلِسَ ، وَيَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أُخِيهِ ثُمَّ أَدْنَى مُؤَدِّي أَيْتَاهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقَلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنَّا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ يُوسُفَ ﷻ : ﴿ .. أَيْتَاهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا ، وَمَا كَذَبَ ، وَقَالَ

إِبْرَاهِيمَ ﷻ : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ (٤) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا ، وَمَا كَذَبَ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَقَلِي؟ قَالَ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدَنَا فِيهَا ؟ إِلَّا التَّسْلِيمُ ، قَالَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ أَثْنَيْنِ ، وَأَبْغَضُ أَثْنَيْنِ أَحَبَّ الْخَطَرِ فِيمَا بَيْنَ الصَّقِيِّينَ ، وَأَحَبُّ الْكُذْبِ فِي الْإِصْلَاحِ ، وَأَبْغَضُ الْخَطَرِ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَأَبْغَضُ الْكُذْبِ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷻ إِنَّمَا ، قَالَ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ ، وَدَلَالَةَ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ، وَقَالَ : يُوسُفُ ﷻ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ )) (٥).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( لَا كُذْبَ عَلَى مُصْلِحٍ ثُمَّ تَلَا : ﴿ .. أَيْتَاهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ ثُمَّ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا ، وَمَا كَذَبَ ثُمَّ تَلَا :

(١) سورة يوسف : الآية / ٣٦.  
(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب العشرة / باب حسن المعاشرة ، الحديث رقم / ٣.  
(٣) سورة يوسف : الآية / ٧٠.  
(٤) سورة الأنبياء : الآية / ٦٣.  
(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكذب ، الحديث رقم / ١٧.

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا فَعَلُوهُ ، وَمَا كَذَبَ))<sup>(٢)</sup>.

٣- قوله ﷺ : ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ إِنْ نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.  
- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. إِنْ نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ قَالَ : كَانَ يُوسَعُ الْمَجْلِسَ ، وَيَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ ))<sup>(٤)</sup>.

٤- قوله ﷺ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ أَهْبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (( أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام لِبَنِيهِ ﴿ .. أَهْبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ .. ﴾ أَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَيٌّ ، وَقَدْ فَارَقَهُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ كَيْفَ عَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ دَعَا فِي السَّحْرِ وَسَأَلَ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَهْبِطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَبَطَ عَلَيْهِ بَرِيالٌ ، وَهُوَ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ بَرِيالٌ مَا حَاجَتُكَ يَا يَعْقُوبُ ؟ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْأَرْوَاحِ تَقْبِضُهَا مُجْتَمِعَةً ، أَوْ مُتَفَرِّقَةً ؟ قَالَ : بَلْ أَتَقْبِضُهَا مُتَفَرِّقَةً رُوحًا رُوحًا قَالَ لَهُ : فَأَخْبِرْنِي هَلْ مَرَّ بِكَ رُوحُ يُوسُفَ فِيمَا مَرَّ بِكَ ؟ قَالَ : لَا فَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ حَيٌّ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ : لِوَلَدِهِ ﴿ .. أَهْبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ .. ﴾ ))<sup>(٦)</sup>.

٥- قوله ﷺ : ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٧)</sup>.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي فُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرٌ وَفَتْ دَعْوَتُمْ اللَّهَ فِيهِ الْأَسْحَارُ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام : ﴿ .. سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي .. ﴾ ، وَقَالَ : أَحْرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ ))<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة الأنبياء : الآية / ٦٣.  
(٢) المصدر نفسة : ج / ٢، كتاب الإيمان والكفر / باب الكذب ، الحديث رقم / ٢٢.  
(٣) سورة يوسف : الآية / ٧٨.  
(٤) المصدر نفسة : ج / ٢، كتاب العشرة / باب حسن المعاشرة ، الحديث رقم / ٣.  
(٥) سورة يوسف : الآية / ٨٧.  
(٦) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٣٨.  
(٧) سورة يوسف : الآية / ٩٨.  
(٨) المصدر نفسة : ج / ٢، كتاب الدعاء / باب الأوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة ، الحديث رقم / ٦.

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ )) قَالَ : شِرْكٌ طَاعَةٌ ، وَلَيْسَ شِرْكٌ عِبَادَةٌ )) (٣).

٧- قوله ﷻ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنبِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي .. ﴾ )) قَالَ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِمْ )) (٥).



(١) سورة يوسف : الآية / ١٠٦ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشرك ، الحديث رقم ٣/ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشرك ، الحديث رقم ٤/ .

(٤) سورة يوسف : الآية / ١٠٨ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٦ .

## سورة الرعد

مدنية : ٤٣ آية



١ - قوله ﷻ : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، وَفَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ الْفُضَيْلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فَقَالَ : كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِ ﷻ : ﴿ . . . إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُنذِرُ ، وَ لِكُلِّ زَمَانٍ مَنَّا : هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ )) (٣).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُنذِرُ ، وَعَلِيُّ : الْهَادِي أَمَا ، وَاللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا ، وَمَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ )) (٤).

٢- قوله ﷻ : ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ (٥).

بِمِقْدَارٍ ﷻ (٥).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ . . . ﴾

، قَالَ : الْغَيْضُ كُلُّ حَمَلٍ دُونَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَمَا تَزْدَادُ كُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ عَلَى تِسْعَةِ

(١) سورة الرعد : الآية ٧/.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ، الحديث رقم ١/.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ، الحديث رقم ٢/.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ، الحديث رقم ٤/.

(٥) سورة الرعد : الآية ٨/.

أَشْهُرٍ فَكُلَّمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ الدَّمَ الْخَالِصَ فِي حَمْلِهَا فَانْتَهَتْ تَزْدَادُ بِعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي رَأَتْ فِي حَمْلِهَا مِنَ الدَّمِ)) (١).

٣- قوله ﷺ: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿... وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قَالَ: هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وَهِيَ سَاعَةٌ إِيَّابَةً)) (٣).

٤- قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (٤).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (( إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، وَهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...﴾، وَرَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ)) (٥).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَنِي أَبِي مُسَافِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا...﴾ قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ، وَفِي رَوَايَةٍ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ)) (٦).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...﴾ فَقَالَ: ﴿قَرَأْتِكَ﴾)) (٧).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، وَهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...﴾ فَقَالَ: قَرَأْتِكَ)) (٨).

(١) الفروع من الكافي: ج ٦/، كتاب العقيدة، باب بدء خلق الأنسان وتقلبه في بطن أمه، الحديث رقم ٢/.

(٢) سورة الرعد: الآية ١٥/.

(٣) المصدر نفسة: ج ٢/، كتاب الدعاء / باب من القول عند الأصباح والأسماء، الحديث رقم ١/.

(٤) سورة الرعد: الآية ٢١/.

(٥) المصدر نفسة: ج ٢/، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم، الحديث رقم ٧/.

(٦) المصدر نفسة: ج ٢/، كتاب الإيمان والكفر / باب الصبر، الحديث رقم ١٩/.

(٧) المصدر نفسة: ج ٢/، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم، الحديث رقم ٢٧/.

يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ . . ﴿ قَالَ : نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ ثُمَّ ، قَالَ : فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ : لِلشَّيْءِ إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ )) (١).

٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْمَشْكُورُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((مَا لِفُلَانٍ يَشْكُوكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَشْكُونِي أَنِّي اسْتَقْضَيْتُ مِنْهُ

حَقِّي ، قَالَ : فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مُغْضَبًا ثُمَّ ، قَالَ : كَأَنَّكَ إِذَا اسْتَقْضَيْتَ حَقَّكَ لَمْ تُسَيِّئْ

أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ عز وجل فِي كِتَابِهِ : ﴿ . . يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ أَتَرَى أَنَّهُمْ خَافُوا اللَّهَ أَنْ

يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟ لَا وَاللَّهِ مَا خَافُوا إِلَّا الْإِسْتِقْضَاءَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ عز وجل سُوءَ الْحِسَابِ فَمَنْ اسْتَقْضَى بِهِ فَقَدْ أَسَاءَ )) (٢).

- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ

مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

عليه السلام عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (( . . . فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيْمِ فَيَقُولُ لَهُ : إِنَّ عَلَى بَابِ

الْعُرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنَ لَهُمْ فَيَتَقَدَّمُ الْقَيْمُ إِلَى الْخُدَّامِ

فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعُرْصَةِ ، وَهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ

اللَّهِ فَأَعْلَمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ : فَيُعْلَمُونَهُ فَيُؤَذِّنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، وَهُوَ فِي

الْعُرْفَةِ ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ

بِالدُّخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ قَالَ : فَيَدْخُلُ الْقَيْمُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ

مِنْ أَبْوَابِ الْعُرْفَةِ قَالَ : فَيَبْلُغُونَهُ رِسَالَةَ الْجَبَّارِ عز وجل ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ . . وَالْمَلَائِكَةُ

يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ مِنْ أَبْوَابِ الْعُرْفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ )) (٤).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب صلة الرحم ، الحديث رقم / ٢٨ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب في آداب قضاء الدين ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة الرعد : الآية / ٢٣ .

(٤) الزّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنّوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي زَمَنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ : مَا مِنْ بَلَدَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَلَا سِيَّمَا هَذِهِ الْعَصَابَةِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ هَذَاكُمْ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسُ ، وَأَحْبَبْتُمُونَا ، وَأَبْغَضْنَا النَّاسُ ، وَاتَّبَعْتُمُونَا ، وَخَالَفْنَا النَّاسُ ، وَصَدَّقْتُمُونَا ، وَكَذَّبْنَا النَّاسُ فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ مَحْيَانًا ، وَأَمَاتَكُمْ [اللَّهُ] مَمَاتًا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ ، يَقُولُ : مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَهُ ، وَأَنْ يَعْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذِهِ ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، وَقَدْ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً . . ﴾ فَخُنُّ : ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ )) (٢).

٧- قوله ﷺ : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ . . ﴾ قَالَ ، فَقَالَ : وَهَلْ يَمْحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتًا ؟ وَهَلْ يُثَبِّتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ ؟ )) (٤).

٨- قوله ﷺ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَبِرَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ يُسْحَى نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ ، وَالْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا . . ﴾ : وَهُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ )) (٦).

(١) سورة الرعد : الآية / ٣٨ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٣٨ .

(٣) سورة الرعد : الآية / ٣٩ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البداء ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) سورة الرعد : الآية / ٤١ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب فقد العلماء ، الحديث رقم / ٦ .

٩- قوله ﷺ : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ ، قُلْتُ : لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( ﴿ .. قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ ، قَالَ : إِبَّانًا عَنِّي ، وَعَلِيِّ أَوْلُنَا ، وَأَفْضَلُنَا ، وَخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ عليه السلام )) (٢).

(١) سورة الرعد : الآية / ٤٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب انه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله ، الحديث رقم / ٦.

## سورة إبراهيم

مكية : ٥٢ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ . . كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَصْلُهَا ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَرَعُهَا ، وَالْأَيْمَةُ مِنْ دُرَيْبَيْتِهِنَّمَا أَغْصَانُهَا ، وَعِلْمُ الْأَيْمَةِ ثَمَرَتُهَا ، وَشَبِيعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقَّتْهَا هَلْ فِيهَا فَضْلٌ ، قَالَ : قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَّةٌ فِيهَا ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَّةٌ مِنْهَا )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ تُؤْتِي أكلهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَصُومَ حِينًا ، وَذَلِكَ فِي شُكْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أُتِيَ عَلِيُّ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ : صُمْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ تُؤْتِي أكلهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا . . ﴾ : يَعْنِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ )) (٤).

(١) سورة إبراهيم : الآية / ٢٤.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٠.

(٣) سورة إبراهيم : الآية / ٢٥.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب من جعل على نفسه صوماً معلوماً ومن نذر أن يصوم في شكر ، الحديث رقم / ٦.

٣- قوله ﷺ : ﴿يُبْتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكَانَ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَقِيمَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَيْنَاهُ مِنْ نُحَاسٍ ، فَيَقَالُ لَهُ : كَيْفَ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ؟ قَالَ : فَيَفْرَعُ لَهُ فَرْعَةً ، فَيَقُولُ : إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا أَعَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله تَسْأَلَانِي ؟ فَيَقُولَانِ لَهُ : نَمْ نَوْمَةً لَا حُلْمَ فِيهَا ، وَيُفْسَخَ لَهُ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةُ أَدْرُعٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : ﴿يُبْتِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ . . .﴾ ، وَإِذَا كَانَ كَافِرًا ، قَالَ لَهُ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي فَيُخَلِّيَانِ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ)) (٢).

٢- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْ بَيْتِهِ شَيَعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى قَبْرِهِ يَزْدَحْمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، قَالَتْ لَهُ : الْأَرْضُ مَرْحَبًا بِكَ ، وَأَهْلًا أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ مِثْلَكَ لِتَرِيَنَّ مَا أَصْنَعُ بِكَ فَتَوَسَّعَ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ مَلَكَا الْقَبْرِ ، وَهُمَا قَعِيدَا الْقَبْرِ مُنْكَرٌ ، وَنَكِيرٌ فَيُلْقِيَانِ فِيهِ الرُّوحَ إِلَى حَقْوِيهِ فَيُقْعِدَانِهِ ، وَيَسْأَلَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولَانِ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ : وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ، فَيَقُولَانِ : وَمَنْ إِمَامُكَ ؟ فَيَقُولُ : فُلَانٌ ، قَالَ : فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ صَدَقَ عَبْدِي افْرُشُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَأْتِيَنَا ، وَمَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ نَوْمَةً عَرُوسٍ نَمْ نَوْمَةً لَا حُلْمَ فِيهَا ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ كَافِرًا خَرَجَتِ الْمَلَائِكَةُ تُشَيِّعُهُ إِلَى قَبْرِهِ تَلْعُونُهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، قَالَتْ لَهُ : الْأَرْضُ لَا مَرْحَبًا بِكَ ، وَلَا أَهْلًا أَمَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَبْغَضُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَيَّ مِثْلَكَ لَا جَرَمَ لِتَرِيَنَّ مَا أَصْنَعُ بِكَ الْيَوْمَ فَتَضِيقُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ جَوَانِحَهُ ، قَالَ : ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَلَكَا الْقَبْرِ ، وَهُمَا قَعِيدَا الْقَبْرِ مُنْكَرٌ ، وَنَكِيرٌ ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : جُعِلَتْ فِدَاكَ يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَالْكَافِرِ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَيُقْعِدَانِهِ ، وَيُلْقِيَانِ فِيهِ الرُّوحَ إِلَى حَقْوِيهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ فَيَتَلَجَّلُجُ ؟ وَيَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : لَا دَرِيْتِ ، وَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَتَلَجَّلُجُ ؟ فَيَقُولَانِ لَهُ : لَا دَرِيْتِ ، وَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ نَبِيُّكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : لَا دَرِيْتِ ، وَيُسْأَلُ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِ ، قَالَ : فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كَذَبَ عَبْدِي افْرُشُوا لَهُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَالْأَسْوَدُ مِنْ ثِيَابِ النَّارِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَنَا ، وَمَا عِنْدَنَا شَرٌّ لَهُ

(١) سورة إبراهيم : الآية / ٢٧.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ومن يُسأل ومن لا يُسأل ، الحديث رقم / ١٠.

فَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَةٍ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ لَيْسَ مِنْهَا ضَرْبَةٌ إِلَّا يَتَطَايَرُ قَبْرُهُ نَارًا لَوْ ضُرِبَ بِتِلْكَ الْمِرْزَبَةِ حَبَالُ تِهَامَةَ لَكَانَتْ رَمِيمًا ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، وَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ الْحَيَاتِ تَنْهَشُهُ نَهْشًا ، وَالشَّيْطَانُ يَعْمُهُ عَمًّا ، قَالَ : وَيَسْمَعُ عَذَابَهُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا الْجِنَّ ، وَالْإِنْسَ ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ ، وَنَقْضَ أَيْدِيهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ((١)).

٤- قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ○ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنَسُوا الْقَرَارُ ﴾ ((٢)).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ بَسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ اسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : (( مَا بَالُ أَقْوَامٍ غَيَّرُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَدَلُوا عَنْ وَصِيَّهِ لَا يَتَخَوَّفُونَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ○ جَهَنَّمَ . ﴾ ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ ، وَبِنَا يَفُوزُ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )) ((٣)).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا . ﴾ الْآيَةَ ، قَالَ : عَنَى بِهَا قُرَيْشًا قَاطِبَةً الَّذِينَ عَادُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ ، وَجَحَدُوا وَصِيَّةَ وَصِيَّهِ )) ((٤)).

٥- قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَهُمْ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ ((٥)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( نَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ومن يُسأل ومن لا يُسأل ، الحديث رقم / ١٢ .

(٢) سورة إبراهيم : الأيتان / ٢٨ - ٢٩ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن النعمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤ .

(٥) سورة إبراهيم : الآية / ٣٧ .

الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا أَمْرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيُعَلِّمُونَا ، وَلَا يَتَّبِعُهُمْ ، وَمَوَدَّتْهُمْ ، وَيَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ . . فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ . . ﴾ ((١)).

٦- قوله ﷺ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ((٢)).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلَهُ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ

الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ . . ﴾ قَالَ : تُبَدَّلُ خُبْزَةً نَقِيَّةً يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ

الْأَبْرَشُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ لَفِي شُغْلٍ عَنِ الْأَكْلِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : هُمْ فِي النَّارِ لَا يَشْتَعِلُونَ عَنْ أَكْلِ الضَّرِيعِ ، وَشَرْبِ الْحَمِيمِ ، وَهُمْ فِي الْعَذَابِ فَكَيْفَ يَشْتَعِلُونَ عَنْهُ فِي الْحِسَابِ؟! )) ((٣)).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

. . ﴾ قَالَ تُبَدَّلُ خُبْزَةً نَقِيَّةً يَأْكُلُ مِنْهَا النَّاسُ حَتَّى يَفْرُغُوا مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ لَهُ : قَائِلٌ إِنَّهُمْ

لَفِي شُغْلٍ يَوْمَئِذٍ عَنِ الْأَكْلِ ، وَالشَّرْبِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ ابْنَ آدَمَ أَجُوفًا ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ أَهْمُ أَتَشُدُّ شُغْلًا يَوْمَئِذٍ أَمْ مَنْ فِي النَّارِ فَقَدِ اسْتَعَاثُوا ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿ . . وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِسِ السَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ ((٤)) ((٥)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، قَالَ : (( ... فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ

اللَّهِ ﷻ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ . . ﴾ أَيُّ أَرْضٍ تُبَدَّلُ يَوْمَئِذٍ ؟ فَقَالَ أَبُو

جَعْفَرٍ عليه السلام : أَرْضٌ تَبْقَى خُبْزَةً يَأْكُلُونَ مِنْهَا حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْحِسَابِ ، فَقَالَ : نَافِعٌ

إِنَّهُمْ عَنِ الْأَكْلِ لَمْ شَعُولُونَ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَهْمُ يَوْمَئِذٍ أَشْعَلُ أَمْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ ؟

فَقَالَ : نَافِعٌ بَلْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ ، قَالَ : فَوَ اللَّهُ مَا شَعَلَهُمْ إِذْ دَعَوْا بِالطَّعَامِ فَأَطْعَمُوا الزَّقُومَ ،

وَدَعَوْا بِالشَّرَابِ فَسُفُوا الْحَمِيمَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم

ولايتهم ومودتهم له ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة إبراهيم : الآية / ٤٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب أن ابن آدم أجوف لا بد له من طعام ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة الكهف : الآية / ٢٩ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب أن ابن آدم أجوف لا بد له من طعام ، الحديث رقم / ٤ .

، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَتَى كَانَ ؟ قَالَ : وَيَلِكَ مَتَى لَمْ  
يَكُنْ ؟ حَتَّى أُخْبِرَكَ مَتَى كَانَ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ ، وَلَا يَزَالُ فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً  
، وَلَا وُلَدًا ثُمَّ ، قَالَ : يَا نَافِعُ أَخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي  
أَصْحَابِ النَّهْرَوَانَ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقِّ فَقَدِ ارْتَدَدْتَ ، وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ  
قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ ، قَالَ : فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنْتَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقًّا  
حَقًّا فَأَتَى هِشَامًا ، فَقَالَ : لَهُ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : دَعَنِي مِنْ كَلَامِكَ هَذَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ  
حَقًّا حَقًّا ، وَهُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، وَيَحِقُّ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ نَبِيًّا ((١)).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٣ .



## سورة الحجر

مكية : ٩٩ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ فَإِذَا سُوِّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (١).

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :

﴿ . . وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي . . ﴾ كَيْفَ هَذَا النَّفْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ كَالرَّيْحِ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ رُوحاً لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمَهُ مِنَ الرِّيحِ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ لَفْظَةِ الرِّيحِ لِأَنَّ الأَرْوَاحَ  
مُجَانِسَةٌ لِلرِّيحِ ، وَإِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ : لِبَيْتٍ  
مِنَ البُيُوتِ بَيْتِي ، وَلِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِيلِي ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ  
مُحَدَّثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ)) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٣).

- أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( ﷻ قَالَ هَذَا

صِرَاطٌ . . عَلَيَّ ﷻ . . مُسْتَقِيمٌ ﷻ )) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَبَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ : (( وَزَادَ

(١) سورة الحجر : الآية / ٢٩ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب الروح ، الحديث رقم / ٣ .

(٣) سورة الحجر : الآية / ٤١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٣ .

(٥) سورة الحجر : الآية / ٤٧ .

فِيهِ أَلَا ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا ، وَجَوْهَرُ وُلْدِ آدَمَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَحْنُ ، وَشِيعَتُنَا بَعْدَنَا حَبْدًا شِيعَتُنَا مَا أَقْرَبَهُمْ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ ﷻ ، وَأَحْسَنَ صُنْعِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ يَتَعَاطَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، أَوْ يَدْخُلَهُمْ زَهُوٌّ لَسَلَّمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ قُبُلًا ، وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا إِلَّا ، وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةٌ حَسَنَةٌ ، وَلَا قَرَأَ فِي صَلَوَاتِهِ جَالِسًا إِلَّا ، وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً ، وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِلَّا ، وَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّ لِلصَّامِتِ مِنْ شِيعَتِنَا لِأَجْرِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ خَالَفَهُ أَنْتُمْ ، وَاللَّهُ عَلَى فُرْشِكُمْ نِيَامٌ لَكُمْ أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ ، وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي صَلَاتِكُمْ لَكُمْ أَجْرُ الصَّاقِينَ فِي سَبِيلِهِ أَنْتُمْ ، وَاللَّهُ الَّذِينَ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ أَلَا ، وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ ﷻ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ ، وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ )) (١).

٤- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ وَإِنَّا لَبَسِبِلٍ مُّقِيمٍ ﴾ (٢).

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَسْبَاطُ بِيَاغِ الرُّطْبِيِّ ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ وَإِنَّا لَبَسِبِلٍ مُّقِيمٍ ﴾ قَالَ ، فَقَالَ : نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ ، وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ )) (٣).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ ؟ قَالَ : نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ ، وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ )) (٤).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

(١) الرُّوضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الصَّيْحَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٢٦٠ .

(٢) سُورَةُ الْحَجْرِ : الْآيَاتَانِ / ٧٥ - ٧٦ .

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ : ج / ١ ، كِتَابُ الْحِجَّةِ ، بَابُ أَنَّ الْمُتَوَسِّمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُمُ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّبِيلُ فِيهِمْ مُقِيمٌ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١ .

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ : ج / ١ ، كِتَابُ الْحِجَّةِ ، بَابُ أَنَّ الْمُتَوَسِّمِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ هُمُ الْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّبِيلُ فِيهِمْ مُقِيمٌ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٢ .

لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿١﴾ ، قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ  
بِنُورِ اللَّهِ ﷻ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ((١)).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فَقَالَ :  
هُمُ الْأَيْمَةُ ﷺ ، ﴿وَأَنَّهَا لِبَسْبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ ، قَالَ : لَا يَخْرُجُ مِنَّا أَبَدًا )) ((٢)).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ  
عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : (( قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَوَسِّمَ ، وَأَنَا مِنْ  
بَعْدِهِ ، وَالْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ )) ((٣)).

(١) المصدر نفسه: ج/١، كتاب الحجّة، باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة عليهم السلام والسبيل فيهم مقيم، الحديث رقم/٣.  
(٢) المصدر نفسه: ج/١، كتاب الحجّة، باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة والسبيل فيهم مقيم، الحديث رقم/٤.  
(٣) المصدر نفسه: ج/١، كتاب الحجّة، باب أن المتوسمين الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه هم الأئمة والسبيل فيهم مقيم، الحديث رقم/٥.

## سورة النحل

مكية : ١٢٨ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۝ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ ، قَالَ : (( أَتَىٰ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أَلَيْسَ هُوَ جَبْرَائِيلَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : جَبْرَائِيلُ عليه السلام مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَالرُّوحُ غَيْرُ جَبْرَائِيلَ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قُلْتَ عَظِيمًا مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ۝ ﴾ ، وَالرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا لِيُقْضَىٰ الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ۝ ﴾ (٣).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَىٰ الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : وَيَذْكَرُ الْحَجَّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( هُوَ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ هُوَ جِهَادُ الضُّعَفَاءِ ، وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ

(١) سورة النحل : الآيتان / ١-٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب الروح التي يسدد الله بها الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٦.

(٣) سورة النحل : الآية / ٧.

مِنَ الْحَجِّ إِلَّا الصَّلَاةَ ، وَفِي الْحَجِّ لَهَا هُنَا صَلَاةٌ ، وَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ قِبَلَكُمْ حَجٌّ لَا تَدَعِ الْحَجَّ ، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ أَمَا تَرَى أَنَّهُ يَشَعْتُ رَأْسَكَ ، وَيَفْشَفُ فِيهِ جِلْدَكَ ، وَيَمْتَنِعُ فِيهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ ، وَإِنَّا نَحْنُ لَهَا هُنَا ، وَنَحْنُ قَرِيبٌ وَلَنَا مِيَاهُ مُتَّصِلَةٌ مَا نَبْلُغُ الْحَجَّ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْنَا فَكَيْفَ أَنْتُمْ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ ، وَمَا مِنْ مَلِكٍ ، وَلَا سُوقَةٍ يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ فِي تَغْيِيرِ مَطْعَمٍ ، أَوْ مَشْرَبٍ ، أَوْ رِيحٍ ، أَوْ شَمْسٍ لَا يَسْتَطِيعُ رَدَّهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ

: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ((١)).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ ((١)).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ : حَدَّثَنَا

دَاوُدُ الْجِصَّاصُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (( ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ قَالَ : النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْعَلَامَاتُ : هُمُ الْأَئِمَّةُ ﷺ )) ((١)).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَأَلَ

الْهَيْثَمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عِنْدَهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجْمُ ، وَالْعَلَامَاتُ : هُمُ الْأَئِمَّةُ ﷺ )) ((١)).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ : سَأَلْتُ الرَّضَا ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ قَالَ : نَحْنُ الْعَلَامَاتُ ، وَالنَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ )) ((١)).

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ((١)).

- سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((قَوْلُهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة وثوابهما ، الحديث رقم / ٧ .

(٢) سورة النحل : الآية / ١٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ان الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله ﷻ في كتابه ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ان الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله ﷻ في كتابه ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ان الأئمة عليهم السلام هم العلامات التي ذكرها الله ﷻ في كتابه ، الحديث رقم / ٣ .

(٦) سورة النحل : الآية / ٣٨ .

يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ، قَالَ فَقَالَ : لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ قَالَ قُلْتُ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ  
يَزْعُمُونَ ، وَيَخْلِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ الْمَوْتَى ، قَالَ فَقَالَ : تَبَّأَ لِمَنْ قَالَ :  
هَذَا ، سَلَهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ ، أَمْ بِاللَّاتِ ، وَالْعُزَّى ؟ قَالَ ، قُلْتُ : جُعِلَتْ  
فِدَاكَ فَأَوْجِدْنِيهِ ، قَالَ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا بَصِيرٍ لَوْ قَدَّ قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا  
قَبَاعٌ سُبُوفِهِمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا لَمْ يَمُوتُوا فَيَقُولُونَ : بُعِثَ فُلَانٌ ،  
وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ قُبُورِهِمْ ، وَهُمْ مَعَ الْقَائِمِ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عَدُونَا فَيَقُولُونَ : يَا  
مَعَشَرَ الشَّيْعَةِ مَا أَكْذَبَكُمْ هَذِهِ دَوْلَتُكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ فِيهَا الْكَذِبَ لَا ، وَاللَّهِ مَا عَاشَ هَؤُلَاءِ  
، وَلَا يَعْيشُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُمْ ، فَقَالَ : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا  
يُبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ . . ﴾ ((١)).

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ((١)).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ الْعَلِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ الذِّكْرُ أَنَا ، وَالْأَيْمَةُ : أَهْلُ الذِّكْرِ ((٢)).

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ  
عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( . . فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ : الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ ((٣)).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ  
عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَلِيِّ : (( وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَحْو  
الْكُمَيْتِ فَقَالَ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ اخْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا تَحْضُرُنِي مِنْهَا مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ  
قَالَ : وَلَا وَاحِدَةٌ يَا وَرْدُ ؟ قَالَ : بَلَى قَدْ حَضَرَنِي مِنْهَا وَاحِدَةٌ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَوْلُ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٤ .

(٢) سورة النحل : الآية / ٤٣ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ .. فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : نَحْنُ ، قَالَ ،  
قُلْتُ : عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ : ذَلِكَ إِلَيْنَا)) (١).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ  
عز وجل : ﴿ .. فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أَنَّهُمْ : الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى قَالَ : إِذَا يَدْعُونَكُمْ إِلَى  
دِينِهِمْ قَالَ ، قَالَ : بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ )) (٢).

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ : سَأَلْتُ الرَّضَا عليه السلام فَقُلْتُ : ((  
لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ : ﴿ .. فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ  
الْمَسْئُولُونَ ، قُلْتُ : فَأَنْتُمْ الْمَسْئُولُونَ ، وَنَحْنُ السَّائِلُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ  
نَسْأَلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا ؟ قَالَ : لَا ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا ،  
وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ ﴾ )) (٣) (٤).

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ :  
سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( قَالَ : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلَى الْأَيْمَةِ مِنَ الْفَرَضِ مَا لَيْسَ عَلَى  
شِيعَتِهِمْ ، وَعَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ اللَّهُ عز وجل أَنْ يَسْأَلُونَا قَالَ : ﴿ .. فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ  
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا ، وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا ، وَإِنْ شِئْنَا  
أَمْسَكْنَا )) (٥).

٦- قوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا  
لِلشَّارِبِينَ ﴾ (٦).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٦/.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٧/.

(٣) سورة ص : الآية ٣٩.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٣/.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٨/.

(٦) سورة النحل : الآية ٦٦.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ أَحَدٌ يَعْصُ بِشَرْبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ )) (١).

٧- قوله عز وجل : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنِ الْعَبْدِ هَلْ يَجُوزُ طَلَاقُهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ أَمَتُكَ فَلَا إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : .. عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .. )) ، وَإِنْ كَانَتْ أَمَةٌ قَوْمِ آخَرِينَ ، أَوْ حُرَّةً جَارَ طَلَاقُهُ )) (٣).

٨- قوله عز وجل : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عز وجل : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا .. ﴾ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ :

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (٥) ، اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَفَرْنَا بِهِذِهِ الْآيَةِ نَكْفُرُ بِسَائِرِهَا ، وَإِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا دَلٌّ جِئِن يُسَلِّطُ عَلَيْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ ، وَلَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ ، وَلَا نُطِيعُ عَلِيًّا فِيمَا أَمَرَنَا قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ يَعْرِفُونَ يَعْنِي : وَوَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿ وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ : بِالْوَلَايَةِ )) (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب الألبان ، الحديث رقم / ٥.

(٢) سورة النحل : الآية / ٧٥.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب طلاق العبد إذا تزوج بإذن مولاه ، الحديث رقم / ٢.

(٤) سورة النحل : الآية / ٨٣.

(٥) سورة المائدة : الآية / ٥٥.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٧.

٩- قوله ﷺ : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (( قَدْ وَادَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَفِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَفِيهِ خَبْرُ السَّمَاءِ ، وَخَبْرُ الْأَرْضِ ، وَخَبْرُ الْجَنَّةِ ، وَخَبْرُ النَّارِ ، وَخَبْرُ مَا كَانَ ، وَخَبْرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنْ لَمْ يَكُنْ اللهُ ، يَقُولُ فِيهِ : ﴿ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ . . ﴾ )) (٢).

١٠- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٣).

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (( فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُسَلِّطُ ، وَاللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَدَنِهِ ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ قَدْ سَلَّطَ عَلَى أَيُّوبَ ﷺ فَشَوَّهَ خَلْقَهُ ، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ ، وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَدْبَانِهِمْ ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ )) (٤).

١١- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ (٥).

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (( ... قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ ، قَالَ : الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلِّطُ عَلَى أَدْبَانِهِمْ ، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ )) (٦).

١٢- قوله ﷺ : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ

صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٧).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنَّ النَّاسَ يَزُورُونَ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ ، قَالَ : عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ

(١) سورة النحل : الآية / ٨٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب الرد إلى الكتاب والسنة ، الحديث رقم / ٨.

(٣) سورة النحل : الآية / ٩٩.

(٤) سورة النحل : الآية / ١٠٠.

(٥) سورة النحل : الآية / ١٠٦.

سَتُدْعُونَ إِلَى سَبِيِّ فَسُبُونِي ثُمَّ تُدْعُونَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَبَرَّءُوا مِنِّي ، فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيِّ عليه السلام ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّمَا ، قَالَ : إِنَّكُمْ سَتُدْعُونَ إِلَى سَبِيِّ فَسُبُونِي ثُمَّ سَتُدْعُونَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي ، وَإِنِّي لَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ لَا تَبَرَّءُوا مِنِّي فَقَالَ : لَهُ السَّائِلُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ فَقَالَ ، وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل فِيهِ ﴿ . . . إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ . . . ﴾ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : عِنْدَهَا يَا عَمَّارُ إِنْ عَادُوا فَعُدْ

فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل عُنْدَكَ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا ((١)).

١٣- قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . . فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ . . . ﴾ ، قَالَ : الْبَاغِي : الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ ، وَالْعَادِي : الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ لَا تَحِلُّ لَهُ الْمَيْتَةُ )) (٣).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التقية ، الحديث رقم / ١٠ .

(٢) سورة النحل : الآية / ١١٥ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب ذكر الباغي والعادي ، الحديث رقم / ١ .



عَلَيْهِمْ .. ﴿ خُرُوجُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمُدْهَبُ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ الْمُؤْتُونَ إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشُكَّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ ، وَلَا شَيْطَانٍ ، وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ الْحُجَّةُ الْمَوْتُ فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسِّلُهُ ، وَيُكَفِّنُهُ ، وَيَحْنِطُهُ ، وَيَلْحَدُهُ فِي حُفْرَتِهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ )) (١).

٢- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لَلَّتِي هِيَ أَقَوْمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَكْبِيلِ الثَّمِيرِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لَلَّتِي هِيَ أَقَوْمٌ .. ﴾ قَالَ : يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ )) (٣).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ○ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَالِدِ الْحَنَاطِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا .. ﴾ مَا هَذَا الْإِحْسَانُ ؟ فَقَالَ : الْإِحْسَانُ : أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا ، وَأَنْ لَا تُكَافَّهُمَا أَنْ يَسْأَلَاكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَا مُسْتَعْنَيْنِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا .. ﴾ قَالَ : إِنْ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ، وَلَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ ، قَالَ : ﴿ .. وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ قَالَ : إِنْ ضَرَبَاكَ ، فَقُلْ لَهُمَا : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ ، قَالَ : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٥٠ .

(٢) سورة الإسراء : الآية / ٩ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان القرآن يهدي للإمام ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) سورة الإسراء : الآيتان / ٢٣ - ٢٤ .

مِنَ الرَّحْمَةِ .. ﴿١﴾ ، قَالَ : لَا تَمْلَأُ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ ، وَرِيقَةٍ ، وَلَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا ، وَلَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا ، وَلَا تَقْدِّمَ قُدَّامَهُمَا)) (١).

٤- قوله ﷺ : ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ بُذِيرًا﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظْنُهُ السِّيَّارِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ : لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمِظَالِمَ فَقَالَ : (( يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظْلَمَتِنَا لَا تُرَدُّ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَدَكَأَ ، وَمَا ، وَالْأَهَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ..﴾ فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ هُمْ فَرَجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ

، وَرَجَعَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ادْفَعْ فَدَكَأَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا : يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ ادْفَعَ إِلَيْكَ فَدَكَأَ ، فَقَالَتْ : قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ ، وَمِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا فَاتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : انْتَبِئِي بِأَسْوَدَ ، أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعْرِضِ فَخَرَجَتْ ، وَالْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ : مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ؟ قَالَتْ كِتَابُ كِتَابِهِ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، قَالَ : أَرَيْتِيهِ فَأَبْتُ فَاَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا ، وَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَقَلَّ فِيهِ ، وَمَحَاهُ ، وَخَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا : هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكَ بِخَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ فَضَعِيَ الْجِبَالَ فِي رِقَابِنَا ، فَقَالَ لَهُ : الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا لِي ، فَقَالَ : حَدُّ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ ، وَحَدُّ مِنْهَا عَرِيشٌ مِصْرَ وَحَدُّ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ وَحَدُّ مِنْهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا كُلُّهُ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَى أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْلٍ ، وَلَا رِكَابٍ فَقَالَ : كَثِيرٌ ، وَأَنْظُرُ فِيهِ)) (٣).

٥- قوله ﷺ : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (٤).

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب البر بالوالدين ، الحديث رقم / ١.

(٢) سورة الإسراء : الآية / ٢٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الفئ والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه ، الحديث رقم / ٥ .

(٤) سورة الإسراء : الآية / ٢٩ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام :  
( ( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ )  
قَالَ : ( الْإِحْسَارُ الْفَاقَةُ ) (١).

٦- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ . . وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ ) فَمَا هَذَا الْإِسْرَافُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَهَى أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ يُمَثِّلَ بِالْقَاتِلِ قُلْتُ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ؟ قَالَ : وَأَيُّ نُصْرَةٍ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُدْفَعَ الْقَاتِلُ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَبِعَةَ تَلْزَمُهُ مِنْ قَتْلِهِ فِي دِينٍ ، وَلَا دُنْيَا ) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِذَا اجْتَمَعَتِ الْعِدَّةُ عَلَىٰ قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَكَمَ الْوَالِي أَنْ يُقْتَلَ أَيُّهُمْ شَاءُوا ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَنْ يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ . . )) (٤).

٣- عَنْهُ عَنْ صَالِحِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ . . ﴾ ) ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ سَرَفًا ) (٥).

٧- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب السرف والتقتير ، الحديث رقم / ٦ .

(٢) سورة الإسراء : الآية / ٣٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٧ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الديات ، باب الجماعة يجتمعون على قتل واحد ، الحديث رقم / ٩ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٦٤ .

(٦) سورة الإسراء : الآية / ٤٤ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ...﴾ ، قَالَ : تَنْقُضُ الْجُدْرَ تَسْبِيحَهَا)) (١).

٨- قوله عليه السلام : ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ (٢).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : ((كُتِمُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَنِعْمَ ، وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ كُتِمُوا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَارًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ : فِي ذَلِكَ ﴿... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾)) (٣).

٩- قوله عليه السلام : ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمُ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (٤).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ؟ قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ أَيْسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا تَقُولُ ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : تَقُولُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ اسْتَحَلَلْتُ فَرْجَهَا ، وَفِي أَمَانَةِ اللَّهِ أَخَذْتُهَا اللَّهُمَّ إِنَّ قَضَيْتَ لِي فِي رَحِمِهَا شَيْئاً فَاجْعَلْهُ بَارِئاً تَقِيّاً ، وَاجْعَلْهُ مُسْلِماً سَوِيّاً ، وَلَا تَجْعَلْ فِيهِ شِرْكَاً لِلشَّيْطَانِ ، قُلْتُ : وَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ ابْتَدَأَ هُوَ : ﴿... وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ...﴾ ؟ ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَجِيءُ حَتَّى يَقْعُدَ مِنَ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ مِنْهَا ، وَيُحَدِّثُ كَمَا يُحَدِّثُ ، وَيُنْكِحُ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الرِّيِّ والتَّجَمُّلِ والمروءة ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٤ .  
(٢) سورة الإسراء : الآية / ٤٦ .  
(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٨٧ .  
(٤) سورة الإسراء : الآية / ٦٤ .

كَمَا يَنْكُحُ ، قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِحُبِّنَا ، وَبُغْضِنَا فَمَنْ أَحَبَّنَا كَانَ نُطْفَةَ الْعَبْدِ ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا كَانَ نُطْفَةَ الشَّيْطَانِ ((١)).

٢- وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَأَطِيقُ أَنْ أَقُولَ شَيْئاً ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْ : اللَّهُمَّ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا ، وَبِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحِمِهَا شَيْئاً فَاجْعَلْهُ تَقِيّاً زَكِيّاً ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكَاً ، قَالَ : قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَيَكُونُ فِيهِ شِرْكٌ لِلشَّيْطَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تعالى فِي كِتَابِهِ : ﴿ . . . وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ . . . ﴾ ؟ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجِيءُ فَيَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ ، وَيُنْزِلُ كَمَا يُنْزِلُ الرَّجُلُ ، قَالَ : قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِحُبِّنَا ، وَبُغْضِنَا )) (٢).

١٠- قوله عليه السلام : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فِتْيلاً ﴾ (٣).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ . . . ﴾ فَقَالَ : يَا فَضِيلُ اعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ إِمَامَكَ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ ، أَوْ تَأَخَّرَ ، وَمَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ قَاعِداً فِي عَسْكَرِهِ لَا بَلَّ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَعَدَ تَحْتَ لَوَائِهِ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم )) (٤).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ . . . ﴾ قَالَ : إِمَامِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، وَهُوَ قَائِمٌ أَهْلَ زَمَانِهِ )) (٥).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَقُولُ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْخَيْرِ السَّمْعُ الْمُطِيعُ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَالسَّمْعُ الْعَاصِي لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ ،

(١) الفروع من الكافي : ج/٥، كتاب النكاح، أبواب المتعة، باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، الحديث رقم/٢.

(٢) الفروع من الكافي : ج/٥، كتاب النكاح، أبواب المتعة، باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان، الحديث رقم/٥.

(٣) سورة الإسراء : الآية /٧١.

(٤) المصدر نفسه : ج /١، كتاب الحجة، باب انه من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، الحديث رقم /٢.

(٥) المصدر نفسه : ج /١، كتاب الحجة، باب ان الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تعالى هادون إليه، الحديث رقم /٣.

وَاحْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ ﷻ ثُمَّ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ...﴾ (١).

١١- قوله ﷻ : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ فَقَالَ : ذَلِكَ الَّذِي يُسَوِّفُ نَفْسَهُ الْحَجَّ يَعْنِي حَجَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ)) (٣).

١٢- قوله ﷻ : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَمَّا فَرَضَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : حَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارِ فَقُلْتُ : فَهَلْ سَمَّاهُنَّ ، وَبَيَّنَّهِنَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ : نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾ ، وَذُلُوكُهَا : زَوَالُهَا فَبَيْنَمَا بَيْنَ ذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ سَمَّاهُنَّ اللَّهُ ، وَبَيَّنَّهِنَّ ، وَوَقَّتَّهِنَّ ، وَغَسَقُ اللَّيْلِ : هُوَ انْتِصَافُهُ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿... وَقُرْآنِ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ فَهَذِهِ : الخَامِسَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ...﴾ وَطَرَفَاهُ الْمَغْرِبُ ، وَالغَدَاةُ ، ﴿وَزُلْفَاهُ مِنَ اللَّيْلِ...﴾ (٥) ، وَهِيَ صَلَاةُ العِشَاءِ الآخِرَةِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿حَافِظُوا عَلَيَّ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٦) ، وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى : وَهِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ ، وَهِيَ : أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ ، وَسَطُ النَّهَارِ ، وَوَسَطُ الصَّلَاتَيْنِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فرض طاعة الأئمة ، الحديث رقم / ١٧ .

(٢) سورة الإسراء : الآية / ٧٢ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب من سَوَّفَ الْحَجَّ وَهُوَ مُسْتَطِيعٌ ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) سورة الإسراء : الآية / ٧٨ .

(٥) سورة هود : الآية / ١١٤ .

(٦) سورة البقرة : الآية / ٢٣٨ .

بِالنَّهَارِ صَلَاةِ الْعِدَاةِ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى : صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ فَقَنَّتْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا فِي السَّفَرِ ، وَالْحَضَرِ ، وَأَضَافَ لِلْمُقِيمِ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا وُضِعَتِ الرَّكَعَتَانِ اللَّتَانِ أَضَافَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْمُقِيمِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ فَمَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ فَلْيُصَلِّهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَصَلَاةِ الظُّهْرِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ ((١)).

١٣- قوله ﷺ : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (١).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( ... وَفِي قَوْلِهِ ﷺ : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ .. ﴾ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ )) (٢).

١٤- قوله ﷺ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا .. ﴾ قَالَ : أَلَيْسَ يَعْني أَكْثَرَ عَمَلًا ، وَلَكِنْ أَصَوْبَكُمْ عَمَلًا ، وَإِنَّمَا الْإِصَابَةُ حَشِيَّةُ اللَّهِ ، وَالنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ ، وَالْحَسَنَةُ ثُمَّ ، قَالَ : الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ﷻ ، وَالنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ أَلَا ، وَإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ ﷻ : ﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ .. ﴾ (٤) ، يَعْني : عَلَى نِيَّتِهِ )) (٥).

١٥- قوله ﷻ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٦).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب فرض الصلاة ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة الإسراء : الآية / ٨١ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

(٤) سورة هود : الآية / ٧ .

(٥) سورة الإسراء : الآية / ٨٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإخلاص ، الحديث رقم / ٤ .

(٧) سورة الإسراء : الآية / ٨٥ .

قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي . . . ﴾ قَالَ : خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ )) (١).

٢- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَقُولُ : ﴿ . . . يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي . . . ﴾ قَالَ : خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرَائِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يُسَدِّدُهُمْ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا طَلِبَ وَجِدَ )) (٢).

١٦- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَتَقَدَّرْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (٣).

- أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا : ﴿ . . . فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ . . . ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام . . . إِلَّا كُفُورًا . . . )) (٤).

١٧- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ ، سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَمَّنْ بِجَبْهَتِهِ عِلَّةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ عَلَيْهَا قَالَ يَضَعُ نَقْنَهُ عَلَى الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . . يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا . . . ﴾ )) (٦).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الروح التي يسدّد الله بها الأنمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الروح التي يسدّد الله بها الأنمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة الإسراء : الآية / ٨٩.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٤.

(٥) سورة الإسراء : الآية / ١٠٧.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب وضع الجبة على الأرض ، الحديث رقم / ٦.

## سورة الكهف

مكية : ١١٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا لَهُمْ لَيْسَاءَ لُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفْبَةَ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ .. ﴾ ، قَالَ : أَزْكَى طَعَامًا التَّمْرُ )) (٢).

(١) سورة الكهف : الآية / ١٩ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، أبواب الحبوب ، باب التمر ، الحديث رقم / ١ .

٢- قوله ﷺ : ﴿إِنَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَادَّكُرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشْدًا﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ ، وَزُرَّارَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَادَّكُرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ..﴾ ، قَالَ : إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ فَنَسِيَ أَنْ يَسْتَنْتِي فَلَيْسَتْ تُنْتَنُ إِذَا ذَكَرْتَ)) (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمَرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَادَّكُرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ..﴾ ، قَالَ : ذَلِكَ فِي الْيَمِينِ إِذَا قُلْتَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا ، وَكَذَا فَإِذَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ لَمْ تَسْتَنْتِنِ فَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)) (٣).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَادَّكُرَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ..﴾ ، فَقَالَ : إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، وَنَسِيتَ أَنْ تَسْتَنْتِي فَاسْتَنْتِنِ إِذَا ذَكَرْتَ)) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِينُوا يَأْتُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٥).

- أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( .. قَالَ وَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا : ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ..﴾ فِي وَايَةِ عَلِيِّ ﷺ .. فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ..﴾ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ .. نَارًا..)) (٦).

٤- قوله ﷺ : ﴿هُنَالِكَ الْوَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (٧).

(١) سورة الكهف : الآية / ٢٤.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب الاستثناء في اليمين ، الحديث رقم / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب الاستثناء في اليمين ، الحديث رقم / ٣.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب الاستثناء في اليمين ، الحديث رقم / ٨.

(٥) سورة الكهف : الآية / ٢٩.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٤.

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أُورَمَةَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((... وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ .. ﴾ قَالَ : وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (١).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ .. ﴾ قَالَ : وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (٢).

٥- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ فَارْذُنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ اللَّحْمِيِّ ، قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا جَارِيَةٌ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فَرَأَاهُ مُتَسَخِّطًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَيْكَ أَنْ اخْتَارَ لَكَ ، أَوْ تَخْتَارَ لِنَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : يَا رَبِّ تَخْتَارُ لِي ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ لَكَ ، قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْعَالِمُ الَّذِي كَانَ مَعَ مُوسَى عليه السلام ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ فَارْذُنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أَبَدَلَهُمَا اللَّهُ بِهِ جَارِيَةً ، وَلَدَتْ سَبْعِينَ نَبِيًّا )) (٤).

٦- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا .. ﴾ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَبًا ، وَلَا فِضَّةً ،

(١) سورة الكهف : الآية / ٤٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٤ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٢ .

(٤) سورة الكهف : الآية / ٨١ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العقيدة ، باب فضل البنات ، الحديث رقم / ١١١ .

(٦) سورة الكهف : الآية / ٨٢ .

وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنَّهُ ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ)) (١).

٧- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عليه السلام : (( وَبَيْنَ يَدَيْهِ إِبْرِيْقُ يُرِيدُ أَنْ يَتَهَيَّأَ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ لِأَصُبَّ عَلَيْهِ فَابَى ذَلِكَ ، وَقَالَ مَهْ يَا حَسَنُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَنْهَانِي أَنْ أَصُبَّ عَلَى يَدِكَ تَكَرَّرَهُ أَنْ أُوجَرَ ؟ قَالَ : تُوجَرُ أَنْتَ ، وَأُوَزَّرُ أَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ؟ وَهَذَا أَنَا ذَا أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهَا أَحَدٌ )) (٣).



### سورة مريم مكية : ٩٨ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَيْنَاهُ الْحُكْمُ صَبِيًّا ﴾ (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ : (( خَرَجَ عليه السلام عَلَيَّ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى رَأْسِهِ ، وَرَجُلَيْهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصْحَابِنَا بِمِصْرَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ حَتَّى قَعَدَ ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا اخْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَيْنَاهُ الْحُكْمُ صَبِيًّا ﴾ ، قَالَ : ﴿ بَلَّغْ أَشَدَّهُ وَبَلَّغْ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . ﴾ (٥) ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى الْحُكْمُ صَبِيًّا صَبِيًّا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَاهَا ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً )) (٦).

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فضل اليقين ، الحديث رقم / ٦.

(٢) سورة الكهف : الآية / ١١٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الطهارة ، باب النوادر ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة مريم : الآية / ١٢ .

(٥) سورة الأحقاف : الآية / ١٥ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ، الحديث رقم / ٣ .

٢- قوله ﷺ : ﴿ فَكَلِمَةٍ وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَائِءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ وَحَدَهُ إِنَّ مَرِيَمَ عليها السلام ، قَالَتْ : ﴿ . . . إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا . . . ﴾ أَي : صَمْتًا فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَنَازَعُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطْبَ )) (٢).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ . . . ﴾ قَالَ : نَفَاعًا )) (٤).

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَأَعَزَّلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنْ اللَّهِ ﷻ حَاجَةً فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ ، أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ . . . وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ )) (٦).

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ (٧).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ مَا الرَّسُولُ ؟ وَمَا النَّبِيُّ ؟ قَالَ النَّبِيُّ : الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ ، وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ ، وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ ، وَالرَّسُولُ : الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ ، وَيَرَى فِي الْمَنَامِ ، وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ قُلْتُ : الْإِمَامُ

(١) سورة مريم : الآية / ٢٦ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب أدب الصائم ، الحديث رقم / ٩ .

(٣) سورة مريم : الآية / ٣١ .

(٤) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاهتمام بأمر المسلمين والنصيحة لهم ، الحديث رقم / ١١ .

(٥) سورة مريم : الآية / ٤٨ .

(٦) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب الإلحاح في الدعاء والتلبيث ، الحديث رقم / ٦ .

(٧) سورة مريم : الآية / ٥٤ .

مَا مَنَزَلْتُهُ ؟ قَالَ : يَسْمَعُ الصَّوْتُ ، وَلَا يَرَى ، وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ . . ﴾ (١) ، وَلَا مُحَدَّثٍ )) (٢) .

٦- قوله ﷺ : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ أَبِي شَهَابٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ ، وَالتَّخَمِ فَقَالَ لِي : (( تَعَدُّ ، وَتَعْتَشُ ، وَلَا تَأْكُلُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فَإِنَّ فِيهِ فَسَادَ الْبَدَنِ ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ )) (٤) .

٧- قوله ﷺ : ﴿ أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ (٥) .

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ ، قَالَ ، فَقَالَ : لَا مُقَدَّرًا ، وَلَا مُكُونًا )) (٦) .

٨- قوله ﷺ : ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ○ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاً وَرِثِيًّا ﴾ (٧) .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى وَلَايَتِنَا فَفَقَرُوا ، وَأَنْكَرُوا ، فَقَالَ ﴿ . . الَّذِينَ كَفَرُوا . . ﴾ مِنْ قُرَيْشٍ ﴿ . . لِلَّذِينَ آمَنُوا . . ﴾ الَّذِينَ أَقْرَبُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ . . أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا

(١) سورة الحج : الآية ٥٢/ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث ، الحديث رقم ١/ .

(٣) سورة مريم : الآية ٦٢/ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب الغداء والعشاء ، الحديث رقم ٢/ .

(٥) سورة مريم : الآية ٦٧/ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البداء ، الحديث رقم ٥/ .

(٧) سورة مريم : الأيتان / ٧٣ - ٧٤ .

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿ تَعْبِيرًا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُ رَدًّا عَلَيْهِمْ : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ .. ﴾ مِنْ  
الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ ﴿ .. هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِثِيًّا ﴾ ((١)).

٩- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ  
وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ ((٢)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ .. مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ

فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ ، قَالَ : كُلُّهُمْ كَانُوا فِي الضَّلَالَةِ لَا يُؤْمِنُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
ﷺ ، وَلَا بِوَلَايَتِنَا فَكَانُوا ضَالِّينَ مُضِلِّينَ فَيَمْدُدُ لَهُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ ، وَطُعْيَانِهِمْ حَتَّىٰ يَمُوتُوا  
فَيَصِيرُ هُمْ اللَّهُ ﴿ .. شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ ((٣)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ .. حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا

يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ ، قَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ :  
﴿ .. حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ .. ﴾ فَهُوَ : خُرُوجُ الْقَائِمِ ، وَهُوَ : ﴿ .. السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ .. ﴾

ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ يَدَيْ قَائِمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ .. مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا .. ﴾  
يَعْنِي : عِنْدَ الْقَائِمِ ﴿ .. وَأَضْعَفُ جُنْدًا .. ﴾ ((٤)).

١٠- قوله ﷺ : ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ  
مَّرَدًّا ﴾ ((٥)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٢) سورة مريم : الآية / ٧٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٥) سورة مريم : الآية / ٧٦ .

هُدًى.. ﴿ قَالَ : يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ هُدًى عَلَى هُدًى بِاتِّبَاعِهِمُ الْقَائِمَ حَيْثُ لَا يَجْحَدُونَهُ ، وَلَا يُنْكِرُونَهُ )) (١).

١١ - قوله ﷺ : ﴿ فَلَا تَعَجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ قَالَ : مَا هُوَ عِنْدَكَ ؟ قُلْتُ : عَدُّ الْأَيَّامِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْأَبَاءَ ، وَالْأُمَّهَاتِ يُحْصُونَ ذَلِكَ لَا ، وَلَكِنَّهُ عَدُّ الْأَنْفَاسِ )) (٣).

١٢ - قوله ﷻ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾

فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكْبَانًا أَوْلَانِكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ ، وَاخْتَصَّهُمُ ، وَرَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمْ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ أَمَا ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُمْ لَيُخْرَجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَقْبِلُهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَيْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مَكَلَّلَةٌ بِالذُّرِّ ، وَالْيَاقُوتِ ، وَجَلَائِلُهَا الْإِسْتَبْرَقُ ، وَالسُّنْدُسُ ، وَخُطْمُهَا جَدَلُ الْأَرْجُوانِ تَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلَكٍ مِنْ قُدَّامِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ يَرْفُونَهُمْ زَفًّا حَتَّى يَبْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ، وَعَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِنَّ الْوَرَقَةَ مِنْهَا لَيَسْتَنْظِلُ تَحْتَهَا أَلْفُ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ ، وَعَنْ يَمِينِ الشَّجَرَةِ عَيْنٌ مُطَهَّرَةٌ مُزَكِّيَّةٌ قَالَ : فَيَسْقُونَ مِنْهَا شَرِبَةً فَيُطَهَّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ ، وَيُسْقَطُ مِنْ أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٢) سورة مريم : الآية / ٨٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٣٣ .

(٤) سورة مريم : الآية / ٨٥ .

فَضَّةٌ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١﴾ ، مِنْ تِلْكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ ، قَالَ : ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى عَنْ يَسَارِ الشَّجَرَةِ فَيَعْتَسِلُونَ فِيهَا ، وَهِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا ، قَالَ : ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قُدَّامَ الْعَرْشِ ، وَقَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ ، وَالْأَسْقَامِ ، وَالْحَرِّ ، وَالْبَرْدِ أَبَدًا قَالَ : فَيَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ احشُرُوا أَوْلِيَائِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَلَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَايَ عَنْهُمْ ، وَوَجِبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ ، وَكَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ ، وَالسَّيِّئَاتِ قَالَ : فَتَسُوفُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ الْحَقَّةَ ضَرْبَةً فَتَصِرُ صَرِيرًا يَبْلُغُ صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلَّ حَوْرَاءٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ ﷻ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَانِ فَيَتَبَاشَرْنَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلَقَةِ فَيَقُولُ : بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيُفْتَحُ لَهُمُ الْبَابُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَتُشْرَفُ عَلَيْهِمْ أَرْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَالْأَدَمِيِّينَ فَيَقْلُنَ مَرْحَبًا بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ ، وَيَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ)) (١).

١٣ - قوله ﷻ : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ ، قَالَ : إِلَّا مَنْ دَانَ اللَّهُ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهَوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ )) (٣).

١٤ - قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ )) (٥).

(١) سورة الإنسان : الآية / ٢١.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنوق ، الحديث رقم / ٦٩.

(٣) سورة مريم : الآية / ٨٧.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠.

(٥) سورة مريم : الآية / ٩٦.

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١٥﴾ ، قَالَ : وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ الْوُدُّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ((١)).

١٥ - قوله ﷺ : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قُلْتُ : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ

الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

عَلِمًا فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿..

لُدًّا﴾ (أَيُّ : كُفَّارًا)) (٣).



## سورة طه

مكية : ١٣٥ آية



١ - قوله ﷺ : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (٤).

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فَقَالَ : اسْتَوَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ)) (٥).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٢) سورة مريم : الآية / ٩٧ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠ .

(٤) سورة طه : الآية / ٥ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / في قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ، الحديث رقم / ٦ .

٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَهْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ فَقَالَ : اسْتَوَى مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ )) (١).

٣- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الرَّحْمَنُ  
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ فَقَالَ : اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَبْعُدْ  
مِنْهُ بَعِيدٌ ، وَلَمْ يَقْرُبْ مِنْهُ قَرِيبٌ اسْتَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ )) (١).

٢- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
: ﴿ . . . أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ ، قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا ، وَهُوَ يُعْرِفُ مِنْ

شَكْلِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنثَى ، قُلْتُ : مَا يَعْنِي : ﴿ . . . ثُمَّ هَدَى ﴾ ؟ قَالَ : هَدَاهُ لِلنِّكَاحِ ، وَالسِّفَاحِ  
مِنْ شَكْلِهِ )) (١).

٣- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : (( دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَيِّتِ لَمْ يُغَسَّلْ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا أَخْبِرُكَ  
فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ بَعْضَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ : لَهُ الْعَجَبُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ تَوَلَّيْتُمْ هَذَا  
الرَّجُلَ ، وَأَطَعْتُمُوهُ ، وَلَوْ دَعَاكُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ ، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَمَا كَانَ  
عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضاً فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ : لَا أَخْبِرُكَ بِهَا فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلَقَ إِلَى الشَّيْعَةِ فَاصْحَبَهُمْ ، وَأَظْهَرَ عِنْدَهُمْ  
مَوَالِيكَ إِيَّاهُمْ ، وَلَعَنْتِي ، وَالتَّبَرِّيَ مِنِّي فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأَتَيْتَنِي حَتَّى أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَا تَحُجُّ  
بِهِ ، وَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يُدْخِلُوكَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْمَيِّتِ لَمْ يُغَسَّلْ  
غُسْلَ الْجَنَابَةِ ؟ فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْعَةِ فَكَانَ مَعَهُمْ إِلَى وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَنَظَرَ إِلَى دِينِ  
الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ ، وَكَتَمَ ابْنُ قَيْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرَمَ الْحَجَّ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / في قوله: الرحمن على العرش استوى، الحديث رقم ٧/.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / في قوله: الرحمن على العرش استوى، الحديث رقم ٨/.

(٣) سورة طه : الآية / ٥٠.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب نواذر ، الحديث رقم ٤٩/.

(٥) سورة طه : الآية / ٥٥.

فَأَعْطَاهُ حَبَّةً ، وَخَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ : لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفَ فِي الْمَنْزِلِ حَتَّى نَذُكْرَكَ لَهُ ، وَنَسَأَلَهُ لِيَأْذَنَ لَكَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَهُمْ : أَيْنَ صَاحِبِكُمْ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : لَمْ نَعْلَمْ مَا يُوَافِقُكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَهُ : مَرْحَبًا كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ قَبْلُ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَكَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخْفَ عَلَيْكَ مِنْ عِبَادَتِكَ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ تَقَبَّلَ ، وَالشَّيْطَانَ مُوَكَّلًا بِشِيَعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّي سَأخْبِرُكَ بِمَا قَالَ لَكَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ ، وَأَصْبِرُ الْأَمْرَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلَاقِينَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ مِنْهَا

خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ فَعَجَنَ النُّطْفَةَ بِتِلْكَ التُّرْبَةِ الَّتِي يَخْلُقُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ أَسْكَنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِذَا تَمَّتْ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ قَالُوا : يَا رَبِّ نَخْلُقُ مَا دَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْ ذَكَرٍ ، أَوْ أَنْثَى أَبْيَضٍ ، أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَةُ بِعَيْنِهَا مِنْهُ كَائِنًا مَا كَانَ صَغِيرًا ، أَوْ كَبِيرًا ذَكَرًا ، أَوْ أَنْثَى فَلِذَلِكَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ : الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا ، وَاللَّهِ مَا أَخْبِرُ ابْنَ قَيْسِ الْمَاصِرِ بِهَذَا أَبَدًا فَقَالَ : ذَلِكَ إِلَيْكَ )) (١).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ : (( سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام ، وَهُوَ دَاخِلٌ ، وَأَنَا خَارِجٌ ، وَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ : يَا سَدِيرُ إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّبِعُهُمْ لَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُنَا ثُمَّ قَالَ : يَا سَدِيرُ فَأَرِيكَ الصَّادِقِينَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَهُمْ حَاقُّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ بِلَا هُدًى مِنَ اللَّهِ وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ فَجَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ حَتَّى يَأْتُونَا فَنُخْبِرَهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ )) (٢).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الجنائز ، باب العلة في غسل الميت غسل الجنابة ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة طه : الآية / ٨٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم أن يأتوا الإمام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم ولايتهم ومودتهم له ، الحديث رقم / ٣ .

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ

عَزْماً ﴾ قَالَ : عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ ، وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلُو الْعَزْمِ أَوْلِي الْعَزْمِ ؛ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَالْمَهْدِيِّ ، وَسِيرَتِهِ ، وَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَالْإِقْرَارِ بِهِ )) (٢).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ ﴾ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيِّ ، وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ

، وَالْأَيْمَةَ عليها السلام مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴾ فَنَسِيَ . . . هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ )) (٣).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ قَالَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمَّا قَالَ

: لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ : لَهُ يَا آدَمُ لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ : وَارَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ : آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرَبُهَا ؟ وَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهَا أَنَا وَرَوْجَتِي قَالَ ، فَقَالَ لَهُمَا : لَا تَقْرَبَاهَا : يَعْنِي لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَقَالَ : آدَمُ وَرَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا نَقْرَبُهَا ، وَلَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، وَلَمْ يَسْتَنْتِنِيَا فِي قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَّلَهُمَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمَا ، وَإِلَى ذِكْرِهِمَا قَالَ : وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ○ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (٤) ، وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ○ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقَ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَفْدِرَ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ .. وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ .. ﴾ (٥) ، أَيِ : اسْتَنْتَنَ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ )) (٦).

(١) سورة طه : الآية / ١١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٣ .

(٤) سورة الكهف : الآيتان / ٢٣ - ٢٤ .

(٥) سورة الكهف : الآية / ٢٤ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والتذور والكفارات ، باب الاستثناء في اليمين ، الحديث رقم / ٢ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً . . ﴾ قَالَ : يَعْنِي بِهِ وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ : . . وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . . ﴾ قَالَ : يَعْنِي أَعْمَى الْبَصْرِ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى الْقَلْبِ فِي الدُّنْيَا عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ : وَهُوَ مُتَحَيِّرٌ فِي الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا . . ﴾ قَالَ : الْآيَاتُ الْأَيْمَةُ عليها السلام فَنَسِيَتْهَا . . وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى . . ﴾ يَعْنِي : تَرَكْتَهَا ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتَ الْأَيْمَةَ عليها السلام فَلَمْ تُطْعِ أَمْرَهُمْ ، وَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ ، قُلْتُ : . . وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾ قَالَ : يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِوَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غَيْرَهُ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ، وَتَرَكَ الْأَيْمَةَ مُعَانِدَةً فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ ، وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ )) (١).

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( مَنْ مَاتَ ، وَهُوَ صَاحِبُ مَوْسِرٍ لَمْ يَحْجَّ فَهُوَ مِمَّنْ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : . . وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ ؟ قَالَ قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْمَى ، قَالَ : نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَعْمَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ )) (٢).

٧- قوله ﷻ : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ (١).

(١) سورة طه : الآيات / ١٢٤ - ١٢٧ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب من سوف الحج وهو مستطيع ، الحديث رقم / ٦ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( إِيَّاكَ أَنْ تُطْمَحَ بِصَرَكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ فَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ وَعَلَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ فَلَا تُعْجِبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ .. ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .. ﴾ فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّةُ الشَّعِيرِ ، وَحَلْوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ <sup>(٣)</sup> .



## سورة الأنبياء مكية : ١١٢ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذِّكْرُ أَنَا ، وَالْأَيْمَةُ : أَهْلُ الذِّكْرِ <sup>(١)</sup> .

(١) سورة طه : الآية / ١٣١ .

(٢) سورة التوبة : الآية / ٥٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب القناعة ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة الأنبياء : الآية / ٧ .

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( . . فاسألوا أهلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )) قَالَ : الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ، وَنَحْنُ أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ (١).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْكُمَيْتِ فَقَالَ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ احْتَرْتُ لَكَ سَبْعِينَ مَسْأَلَةً مَا تَحْضُرُنِي مِنْهَا مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ : وَلَا وَاحِدَةٌ يَا وَرْدُ ؟ قَالَ : بَلَى فَذْ حَضْرَتِي مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : . . فاسألوا أهلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )) مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : نَحْنُ ، قَالَ ، قُلْتُ : عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ ، قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا ، قَالَ : ذَلِكَ إِلَيْنَا (٢).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : (( إِنْ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ : . . فاسألوا أهلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )) أَنَّهُمْ : الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى قَالَ : إِذَا يَدْعُونَكَ إِلَى دِينِهِمْ قَالَ ، قَالَ : بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (٣).

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ ، قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَا عليه السلام فَقُلْتُ : (( لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ : . . فاسألوا أهلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ )) فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ ، قُلْتُ : فَأَنْتُمْ الْمَسْئُولُونَ وَنَحْنُ السَّائِلُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : حَقًّا عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا ؟ قَالَ : لَا ذَلِكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا ، وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَفْعَلْ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤) (٥).

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( قَالَ : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلَى الْأَيْمَةِ مِنَ الْفَرَضِ مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ ، وَعَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلُونَا قَالَ : . . فاسألوا أهلَ الذِّكْرِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ١/ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٢/ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٦/ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٧/ .

(٥) سورة ص : الآية / ٣٩ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٣/ .

إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا ، وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا ، وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا )) (١).

٢- قوله ﷺ : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ ، وَبَعَثَ إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ بِالشَّامِ فَهَرَبُوا إِلَى الرُّومِ فَيَقُولُ : لَهُمُ الرُّومُ لَا نُدْخِلَنَّكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُوا فَيُعَلِّقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْبَانَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ طَلَبُوا الْأَمَانَ ، وَالصُّلْحَ فَيَقُولُ : أَصْحَابُ الْقَائِمِ لَا نَفْعُ حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مَنْ قَبْلَكُمْ مِنَّا قَالَ : فَيَدْفَعُونَهُمْ إِلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴾ ، قَالَ : يَسْأَلُهُمُ الْكُفُورَ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ : ﴿ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ فَمَا زَلَّتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴾ : بِالسَّيْفِ )) (٢).

٣- قوله ﷺ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ ، فَقَالَ : ... يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ... ﴾ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهَا كَانَتَا رَتْقًا مُتَنَزِقَتَيْنِ مُلتَصِقَتَيْنِ فَفَتَقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ : كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ : كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْمَطَرُ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٨.

(٢) سورة الأنبياء : الأيتان / ١٢ - ١٣ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٥ .

(٤) سورة الأنبياء : الآية / ٣٠ .

خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الخَلْقَ وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ فَتَقَّ السَّمَاءَ بِالمَطَرِ ، وَالأَرْضَ  
بِنَبَاتِ الحَبِّ فَقَالَ : الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الأنْبِيَاءِ ، وَأَنْ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ)) (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ  
ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثُّمَالِيِّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، قَالَ : ((حَجَجْنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ  
عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، وَكَانَ مَعَهُ نَافِعُ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ  
الأَخْطَابِ فَنَظَرَ نَافِعٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي رُكْنِ البَيْتِ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ :  
نَافِعُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ تَدَاكَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَ : هَذَا نَبِيُّ أَهْلِ الكُوفَةِ هَذَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لِأَتِيئَهُ فَلَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيُّ ، أَوْ ابْنُ  
نَبِيِّ ، أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ ، قَالَ : فَادْهَبْ إِلَيْهِ ، وَسَلْهُ لَعَلَّكَ تُخْجِلُهُ فَجَاءَ نَافِعٌ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَى  
النَّاسِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنِّي قَرَأْتُ التَّوْرَةَ ،  
وَالإِنْجِيلَ ، وَالرَّبُّورَ ، وَالأَفْرُقَانَ ، وَقَدْ عَرَفْتُ حَلَالَهَا ، وَحَرَامَهَا ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ  
مَسَائِلَ لَا يُجِيبُ فِيهَا إِلَّا نَبِيُّ ، أَوْ وَصِيُّ نَبِيِّ ، أَوْ ابْنُ نَبِيِّ ، قَالَ : فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام  
رَأْسَهُ ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي كَمْ بَيْنَ عِيسَى ، وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ سَنَةٍ  
؟ قَالَ : أَخْبِرْكَ بِقَوْلِي ، أَوْ بِقَوْلِكَ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي بِالقَوْلَيْنِ جَمِيعاً ؟ قَالَ : أَمَّا فِي قَوْلِي  
فَحَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ، وَأَمَّا فِي قَوْلِكَ : فَسِتْمِائَةِ سَنَةٍ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ لِنَبِيِّهِ :

﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (٢) ، مِنَ الَّذِي سَأَلَ  
مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَكَانَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ عِيسَى خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ؟ قَالَ : فَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذِهِ الآيَةَ  
: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ  
آيَاتِنَا . . .﴾ (٣) ، فَكَانَ مِنَ الآيَاتِ الَّتِي أَرَاهَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ حَيْثُ أَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ أَنْ حَشَرَ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ الأَوَّلِينَ ، وَالأَخْرِينَ مِنَ  
النَّبِيِّينَ ، وَالمُرْسَلِينَ ثُمَّ أَمَرَ جَبْرَائِيلَ عليه السلام فَأَذَّنَ شَفْعًا ، وَأَقَامَ شَفْعًا ، وَقَالَ : فِي أذَانِهِ حَيٌّ  
عَلَى خَيْرِ العَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَصَلَّى بِالقَوْمِ فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ لَهُمْ : عَلَى مَا

(١) الرِّوَاةُ مِنَ الكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ أَهْلِ الشَّامِ ، الْحَدِيثُ رَقْمٌ / ٦٧ .

(٢) سُورَةُ الزَّخْرَفِ : الآيَةُ ٤٥ .

(٣) سُورَةُ الإِسْرَاءِ : الآيَةُ ١ .

تَشْهَدُونَ ، وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ، قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَخَذَ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَنَا ، وَمَوَاتِيقَنَا ، فَقَالَ : نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا . . ﴾ ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لَا تَمْطُرُ شَيْئًا ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا فَلَمَّا أَنْ تَابَ اللَّهُ ﷻ عَلَى آدَمَ ﷺ أَمَرَ السَّمَاءَ فَتَقَطَّرَتْ بِالْعَمَامِ ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَرْخَتْ عَزَالِيهَا ثُمَّ أَمَرَ الْأَرْضَ فَأَنْبَتَتِ الْأَشْجَارَ ، وَأَثْمَرَتِ الثَّمَارَ ، وَتَفَهَّقَتْ بِالْأَنْهَارِ فَكَانَ ذَلِكَ رَتْقَهَا ، وَهَذَا فَتَقُّهَا ، قَالَ : نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (١).

٤- قوله ﷻ : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَلَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الهمداني يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . . ﴾ ، قَالَ : الْأَنْبِيَاءُ ، وَالْأَوْصِيَاءُ )) (٣).

١- قوله ﷻ : ﴿ بَلْ تُدْفِعُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ (٤).

عنه عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَفُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ بَلْ تُدْفِعُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ . . ﴾ )) (٥).

٥- قوله ﷻ : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يُهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ (٦).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ : (( قَالَ : إِنَّ الْأُمَّةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ : إِمَامَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُهْدُونَ بِأَمْرِنَا . . ﴾ لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٣ .

(٢) سورة الأنبياء : الآية / ٤٧ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٦ .

(٤) سورة الأنبياء : الآية / ٦٠ .

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٣٤ .

(٦) سورة الأنبياء : الآية / ٧٣ .

قَبْلَ أَمْرِهِمْ ، وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ ، قَالَ : ﴿ وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ . . . ﴾ (١) ، يُقَدِّمُونَ  
أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ ، وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ ، وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ  
﴿عَلَيْهِ﴾ (٢) .

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ  
شَاهِدِينَ ﴾ (٣) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ  
الْمُعَلَّى أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :  
﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ . . . ﴾ ، فَقَالَ : لَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا  
بِاللَّيْلِ إِنَّ عَلَى صَاحِبِ الْحَرْثِ أَنْ يَحْفَظَ الْحَرْثَ بِالنَّهَارِ ، وَلا يَسِرَ عَلَى صَاحِبِ الْمَاشِيَةِ  
حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ ، وَإِنَّمَا رَعِيهَا بِالنَّهَارِ ، وَأَرْزَاقُهَا فَمَا أَفْسَدَتْ فَلَيْسَ عَلَيْهَا ، وَعَلَى  
أَصْحَابِ الْمَاشِيَةِ حِفْظُ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَنْ حَرْثِ النَّاسِ فَمَا أَفْسَدَتْ بِاللَّيْلِ فَقَدْ ضَمِنُوا ،  
وَهُوَ النَّفْسُ ، وَإِنَّ دَاوُدَ عليه السلام حَكَّمَ لِلَّذِي أَصَابَ زَرْعَهُ رِقَابَ الْغَنَمِ ، وَحَكَّمَ سُلَيْمَانَ عليه السلام  
الرِّسْلَ ، وَالثَّلَّةَ ، وَهُوَ اللَّبْنُ ، وَالصُّوفُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ )) (٤) .

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ  
عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَدَاوُدَ  
وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ . . . ﴾ قُلْتُ : حِينَ حَكَمَا فِي الْحَرْثِ كَانَتْ قَضِيَّةً وَاحِدَةً ، فَقَالَ

وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ . . . ﴾ قُلْتُ : حِينَ حَكَمَا فِي الْحَرْثِ كَانَتْ قَضِيَّةً وَاحِدَةً ، فَقَالَ  
: إِنَّهُ كَانَ أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى النَّبِيِّينَ قَبْلَ دَاوُدَ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ دَاوُدَ أَيُّ غَنَمٍ نَفَشَتْ فِي  
الْحَرْثِ فَلِصَاحِبِ الْحَرْثِ رِقَابُ الْغَنَمِ ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ عَلَى صَاحِبِ  
الزَّرْعِ أَنْ يَحْفَظَهُ بِالنَّهَارِ ، وَعَلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ حِفْظُ الْغَنَمِ بِاللَّيْلِ فَحَكَّمَ دَاوُدُ عليه السلام بِمَا  
حَكَمَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام مِنْ قَبْلِهِ ، وَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى سُلَيْمَانَ عليه السلام أَيُّ غَنَمٍ نَفَشَتْ فِي زَرْعِ  
فَلَيْسَ

(١) سورة القصص : الآية / ٤١ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة في كتاب الله إمامان إمام يدعو إلى الله وإمام يدعو إلى النار ، الحديث رقم / ٢٧ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية / ٧٨ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ضمان ما يفسد البهائم من الحرث والزرع ، الحديث رقم / ٢٧ .

لصاحب الزرع إلا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السنة بعد سليمان عليه السلام ، وهو قول الله تعالى : ﴿ . . وكأنا آتينا حكماً وعلماً . . ﴾ (١) ، فحكم كل واحدٍ منهما بحكم الله عز وجل ((٢)).

٧- قوله عز وجل : ﴿ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرٍ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمةً من عندنا وذكرى للعابدين ﴾ (٣).

- يحيى بن عمران عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : (( في قول الله عز وجل : ﴿ . . وآتيناه أهله ومثلهم معهم . . ﴾ ، قلت : ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال : أحيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ )) (٤).

٨- قوله عز وجل : ﴿ لا يحزبُهُمُ الفزعُ الأكبرُ وتلقاهمُ الملائكةُ هذا يومكمُ الذي كنتمُ تُوعدون ﴾ (٥).

- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : (( من كسا أخاه كسوة شتاءٍ ، أو صيفٍ كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، وأن يهونَ عليه سكرات الموت ، وأن يوسعَ عليه في قبره ، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى ، وهو قول الله عز وجل في كتابه : ﴿ . . وتلقاهمُ الملائكةُ هذا يومكمُ الذي كنتمُ تُوعدون ﴾ )) (٦).

٩- قوله عز وجل : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ (٧).

- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام : (( أنه سألَهُ عن قول الله عز وجل : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد

(١) سورة الأنبياء : الآية / ٧٩.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ضمان ما يفسد البهائم من الحرث والزرع ، الحديث رقم / ٢.

(٣) سورة الأنبياء : الآية / ٨٤.

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٥٤.

(٥) سورة الأنبياء : الآية / ١٠٣.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب من كسا المؤمن ، الحديث رقم / ١.

(٧) سورة الأنبياء : الآية / ١٠٥.

.. ﴿ مَا الزُّبُورُ ؟ وَمَا الذِّكْرُ ؟ قَالَ : الذِّكْرُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالزُّبُورُ : الَّذِي أُنزِلَ عَلَى دَاوُدَ ،  
وَكُلُّ كِتَابٍ نَزَلَ فَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَنَحْنُ هُمْ ))(١).



سورة الحج  
مدنية : ٧٨ آية



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب ان الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم ، الحديث رقم ٦/.

١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّظْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَقَلَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُوْنَا أَشْدُكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَت مِن كُلِّ رَوْحٍ بَهِيجٍ ﴿١﴾ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ .. ﴾ فَقَالَ : ﴿ .. مُخَلَّقَةٍ .. ﴾ هُمُ الذَّرُّ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ ثُمَّ أَجْرَاهُمْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ ، وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُسْأَلُوا عَنِ الْمِيثَاقِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ .. وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ .. ﴾ : فَهُمُ كُلُّ نَسَمَةٍ لَمْ يَخْلُقْهُمُ اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام حِينَ خَلَقَ الذَّرَّ وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ ، وَهُمُ النُّطْفُ مِنَ الْعَزْلِ ، وَالسَّقَطُ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ ، وَالْحَيَاةُ ، وَالنَّبَاقَةُ )) (١) .

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ (٢) .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ ، وَزُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ .. ﴾ قَالَ زُرَّارَةُ : سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ : هُوَ لِأَنَّ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وَمَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، وَشَهِدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وَمَا جَاءَ بِهِ ، وَلَيْسُوا شَكَّاكًا فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ .. ﴾ يَعْنِي : عَلَىٰ شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وَمَا جَاءَ بِهِ .. فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ .. ﴾ يَعْنِي : عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ ، وَمَالِهِ ، وَوَلَدِهِ

(١) سورة الحج : الآية / ٥ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العقيدة ، باب بدء خلق الأنسان وتقلبه في بطن أمه ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة الحج : الآية / ١١ .

﴿..اطْمَأَنَّ بِهِ..﴾ ، وَرَضِيَ بِهِ ﴿وَأِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ..﴾ يَعْنِي : بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ ، أَوْ مَالِهِ تَطْيِيرٌ ، وَكَرَهُ الْمَقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ ، وَالشُّكِّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ ، وَمَا جَاءَ بِهِ(١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((...سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

حَرْفٍ..﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنْ الشِّرْكِ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يُعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمَا جَاءَ بِهِ فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا : نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا ، وَعُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا ، وَأَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ : اللَّهُ عز وجل : ﴿..فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ..﴾ يَعْنِي : عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا ، ﴿وَأِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ..﴾ يَعْنِي :

بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ ، وَمَالِهِ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ ﴿..خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ ، وَمَا لَا يَنْفَعُهُ قَالَ : يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ ، وَيَعْبُدُ غَيْرَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ ، وَيَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ فَيُؤْمِنُ ، وَيُصَدِّقُ ، وَيُرْوِلُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ(٢).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ ضَرِيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... وَعَنْ قَوْلِهِ عز وجل : ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ..﴾ قَالَ : إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ ثُمَّ ، قُلْتُ : كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئًا فَهُوَ مِمَّنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَقَدْ يَكُونُ مَحْضًا(٣).

٣- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكثيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكثيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (٤).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ، الحديث رقم / ١.

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف ، الحديث رقم / ٢.

(٣) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشرك ، الحديث رقم / ٤.

(٤) سورة الحج : الآية / ١٨ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : ((إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ بُرْجاً كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلُ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْعَرَبِ فَتَنْزِلُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى بُرْجٍ مِنْهَا فَأَيُّهَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَلَمْ تَنْزِلْ سَاجِدَةً إِلَى الْغَدِ ثُمَّ تَرَدَّتْ إِلَى مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا ، وَمَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتِفَانِ مَعَهَا ، وَإِنَّ وَجْهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَفَقَاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ كَانَ وَجْهَهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَأَحْتَرَقَتِ الْأَرْضُ ، وَمَنْ عَلَيَّهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا ، وَمَعْنَى سُجُودِهَا مَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . . . )) (١).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ هَذَانِ خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَانِ خِصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ ﴿ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ . . . )) (٣).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ . . . يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَوَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((..... إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمَلِكِ ، وَالْكَرَامَةُ أُلْبِسَ حُلَّ الذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ ، وَالْيَاقُوتِ ، وَالذَّرِّ الْمَنْظُومِ فِي الْإِكْلِيلِ تَحْتَ التَّاجِ ، قَالَ: وَالْأَيْسَ سَبْعِينَ حُلَّةً حَرِيرٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مَنَسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ ، وَاللُّؤْلُؤِ ، وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عليه السلام : . . .

يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَوَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ (٥).

٦- قوله عليه السلام : ﴿ وَهَدُّوا إِلَى الطِّيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ (٦).

(١) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الَّذِي أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الطَّائِفِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٤٨١ .

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ : الْآيَةُ / ١٩ .

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ : ج / ١ ، كِتَابُ الْحِجَّةِ ، بَابُ فِيهِ نَكَتٌ وَتَنْفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٥١ .

(٤) سُورَةُ الْحَجِّ : الْآيَةُ / ٢٣ .

(٥) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الْجَنَانِ وَالتَّقْوَى ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٦٩ .

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ ، قَالَ : ذَلِكَ حَمْزَةٌ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعُيَيْدَةُ ، وَسَلْمَانُ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَعَمَّارٌ هُدُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (١).

٧- قوله عليه السلام : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءِ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ آيِمٍ ﴾ (٢).

١- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ .. ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِيهِمْ حَيْثُ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَتَعَاهَدُوا ، وَتَعَاقَدُوا عَلَى كُفْرِهِمْ ، وَجُحُودِهِمْ بِمَا نُزِّلَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ ، وَوَلِيَّهِ قَبْعِدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ )) (٣).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِنَّ مُعَاوِيَةَ أَوَّلُ مَنْ عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ مِصْرَاعَيْنِ بِمَكَّةَ فَمَنَعَ حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ .. سَوَاءُ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ .. ﴾ ، وَكَانَ النَّاسُ إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ نَزَلَ الْبَادِي عَلَى الْحَاضِرِ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَّهُ )) (٤).

٣- ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ .. ﴾ ، قَالَ : كُلُّ ظُلْمٍ إِحَادٌ ، وَضَرْبُ الْخَادِمِ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ مِنْ ذَلِكَ الْإِحَادِ )) (٥).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ .. وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ آيِمٍ ﴾ ، فَقَالَ : كُلُّ ظُلْمٍ يَظْلِمُهُ الرَّجُلُ نَفْسُهُ بِمَكَّةَ مِنْ سَرِقَةٍ ، أَوْ ظُلْمٍ أَحَدٍ ، أَوْ شَيْءٍ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنِّي أَرَاهُ إِحَادًا ، وَلِذَلِكَ كَانَ يُتَّقَى أَنْ يُسْكَنَ الْحَرَمُ )) (٦).

(١) سورة الحج : الآية / ٢٤.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧١.

(٣) سورة الحج : الآية / ٢٥.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٤.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله عز وجل سواء العاكف فيه والباد ، الحديث رقم / ١.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الإلحاد بمكة والجنابات ، الحديث رقم / ٢.

(٧) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الإلحاد بمكة والجنابات ، الحديث رقم / ٣.

٥- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلاَدٍ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : . . . وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ . . . )) فَقَالَ : مَنْ عَبْدَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ عَلَيْكَ : أَوْ تَوَلَّى فِيهِ غَيْرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُلْحَدٌ بِظُلْمٍ، وَعَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُذِيقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)) (١).

٨- قوله عَلَيْكَ : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٢).

- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : . . . وَطَهَّرَ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ إِلَّا ، وَهُوَ طَاهِرٌ قَدْ غَسَلَ عَرَقَهُ ، وَالْأَذَى ، وَتَطَهَّرَ)) (٣).

٩- قوله عَلَيْكَ : ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَهُوَ يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِي مَحْمَلٍ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ فَكَانَ كُلَّمَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ أَمَرَهُمْ فَوَضَعُوهُ بِالْأَرْضِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ كَوَّةِ الْمَحْمَلِ حَتَّىٰ يَجْرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعُونِي فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّارًا فِي كُلِّ شَوَاطِئِ ، قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَشْتَقُّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَلَيْكَ يَقُولُ : ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ . . .﴾ فَقُلْتُ : مَنَافِعَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَنَافِعَ الْآخِرَةِ ؟ فَقَالَ :

الْكُلِّ)) (٥).

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الذي أحياه عيسى (عليه السلام) ، الحديث رقم / ٥٣٣ .

(٢) سورة الحج : الآية / ٢٦ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب دخول مكة ، الحديث رقم / ٣ .

(٤) سورة الحج : الآية / ٢٨ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب طواف المريض ومن يطاف به محمولاً من غير علة ، الحديث رقم / ١ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «... وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ» ، قَالَ : هُوَ الزَّمَنُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ لِزَمَانَتِهِ )) (١).

١٠- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (٢).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «... وَيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» قَالَ : طَوَافُ الْفَرِيضَةِ طَوَافُ النِّسَاءِ )) (٣).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «... وَيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» قَالَ : طَوَافُ النِّسَاءِ )) (٤).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأَجِبُّ أَنْ أَعْمَلُهُ ، قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا

نُدُورَهُمْ...» ، قَالَ : «... لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ...» لِقَاءِ الْإِمَامِ عليه السلام «... وَيُوفُوا نُدُورَهُمْ...» تِلْكَ الْمَنَاسِكُ ، قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍَ فَأَنْبِئْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ...» ، قَالَ : أَخَذُ الشَّارِبِ ، وَقَصُّ الْأُظْفَارِ ، وَمَا أَشْبَهَ

ذَلِكَ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ذَرِيحَ الْمُحَارِبِيِّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ : «... لِيَقْضُوا

تَفَثَهُمْ...» لِقَاءِ الْإِمَامِ عليه السلام «... وَيُوفُوا نُدُورَهُمْ...» تِلْكَ الْمَنَاسِكُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ذَرِيحٌ ، وَصَدَقْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا ، وَبَاطِنًا ، وَمَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ )) (٥).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُقْصَرَ مِنْ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة الحج : الآية / ٢٩ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب طواف النساء ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب طواف النساء ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الزيارات ، باب إتيان الحج بالزيارة ، الحديث رقم / ٣ .

شَعْرِهِ ، وَهُوَ حَاجٌ حَتَّى ارْتَحَلَ مِنْ مَنَى ، قَالَ : مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُلْقِيَ شَعْرَهُ إِلَّا بِمَنَى ، وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ . . ﴾ قَالَ : هُوَ الْحَلْقُ ، وَمَا فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ((١)).

٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ : (( إِنَّا حِينْ نَفَرْنَا مِنْ مَنَى أَقْمْنَا أَيَّاماً ثُمَّ حَلَقْنَا رَأْسِي طَلَبَ التَّلَذُّذِ فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ : كَانَ أَبُو الْحَسَنِ (صلوات الله عليه) إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَأَتَى بِثِيَابِهِ حَلَقَ رَأْسَهُ قَالَ : وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ . . ﴾ قَالَ : التَّفَثُ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَطَرْحُ الْوَسَخِ ، وَطَرْحُ الْإِحْرَامِ)) (٢).

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ . . ﴾ قَالَ : هُوَ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ فِي إِحْرَامِهِ فَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ)) (٣).

١١- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى

عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ ، قَالَ : الْغِنَاءُ)) (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ ، فَقَالَ : الرِّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ :

الشِّطْرَنْجُ ، وَقَوْلُ الزُّورِ : الْغِنَاءُ)) (٦).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﷻ : ﴿ . . فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ ، قَالَ : الرِّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ : هُوَ الشِّطْرَنْجُ ، وَقَوْلُ الزُّورِ : الْغِنَاءُ)) (٧).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الحلق والتقصير ، الحديث رقم / ٨.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الحلق والتقصير ، الحديث رقم / ١٢.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب التوادير ، الحديث رقم / ١٥.

(٤) سورة الحج : الآية / ٣٠.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم / ١.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب النرد والشطرنج ، الحديث رقم / ٢.

(٧) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب النرد والشطرنج ، الحديث رقم / ٧.

١٢- قوله ﷺ : ﴿ حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ العليّ قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ . . ﴾ ، قَالَ : الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ قَالَ : فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ )) (٢).

١٣- قوله ﷻ : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ العليّ قَالَ : (( إِنَّمَا يَكُونُ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا فِيمَا دُونَ الْبَدَنَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَدَنَةَ فَإِذَا بَلَغَ الْبَدَنَةَ فَلَا تُضَاعَفُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ )) (٤).

١٤- قوله ﷻ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ العليّ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى . . ﴾ قَالَ : إِنْ احتَاجَ إِلَى ظَهْرهَا رَكِبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَفَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ كَانَ لَهَا لَبَنٌ حَلَبَهَا جَلَابًا لَا يَنْهَكُهَا )) (٦).

١٥- قوله ﷻ : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا

وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٧).

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ العليّ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ . . ﴾

(١) سورة الحج : الآية / ٣١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة الحج : الآية / ٣٢.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الصيد ، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ، الحديث رقم / ٥.

(٥) سورة الحج : الآية / ٣٣.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الهدى يُنتج أو يُطلب أو يُركب ، الحديث رقم / ١.

(٧) سورة الحج : الآية / ٣٦.

قَالَ : ذَلِكَ حِينَ تَصْنَفُ لِلنَّحْرِ تَرْبِطُ يَدَيْهَا مَا بَيْنَ الْأُخْفِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، وَوَجُوبُ جُنُوبِهَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ)) (١).

٢- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ . . . فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا . . . ﴾ ، قَالَ :

إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ . . . فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . . . ﴾ قَالَ : الْقَانِعُ : الَّذِي يَرْضَى بِمَا أُعْطِيَتْهُ ، وَلَا يَسْخَطُ ، وَلَا يَكْلُخُ ، وَلَا يَلْوِي شِدْقَهُ غَضَبًا ، وَالْمُعْتَرُّ : الْمَارُّ

بِكَ لِتَطْعَمَهُ)) (٢).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا

فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . . . ﴾ قَالَ : الْقَانِعُ : الَّذِي يَفْنَعُ بِمَا أُعْطِيَتْهُ ، وَالْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَعْتَرِيكَ ، وَالسَّائِلُ الَّذِي يَسْأَلُكَ فِي يَدَيْهِ ، وَالْبَائِسُ : هُوَ الْفَقِيرُ)) (٣).

١٦- قوله عز وجل : ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٤).

- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ . . . ﴾ قَالَ :

نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلِيِّ ، وَحَمْرَةَ ، وَجَعْفَرٍ ، وَجَرَتْ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام . . . )) (٥).

١٧- قوله عز وجل : ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُرِّ مُعْتَلَّةٍ وَقَصْرِ

مَشِيدٍ ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الذبح ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الأكل من الهدى الواجب والصدقة منها إخراجها من منى ، الحديث رقم / ٢ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب الأكل من الهدى الواجب والصدقة منها إخراجها من منى ، الحديث رقم / ٦ .

(٤) سورة الحج : الآية / ٤٠ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الذي أحياه عيسى (عليه السلام) ، الحديث رقم / ٥٣٤ .

(٦) سورة الحج : الآية / ٤٥ .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . وَبُرِّ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴾ ، قَالَ : الْبُرُّ الْمُعْطَلَةُ : الْإِمَامُ الصَّامِتُ ، وَالْقَصْرُ الْمَثْبُودُ : الْإِمَامُ النَّاطِقُ )) (١).

١٨- قوله عليه السلام : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢).

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عليه السلام : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ . . . ﴾ وَلَا مُحَدَّثٍ، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ لَيْسَتْ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا، فَمَا الرَّسُولُ، وَالنَّبِيُّ، وَالْمُحَدَّثُ؟ قَالَ: الرَّسُولُ: الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيَكَلِّمُهُ، وَالنَّبِيُّ: هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوءَةُ، وَالرَّسَالَةُ لِوَاحِدٍ، وَالْمُحَدَّثُ: الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ، وَلَا يَرَى الصُّورَةَ، قَالَ: قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي النَّوْمِ حَقٌّ؟ وَأَنَّهُ مِنَ الْمَلَكِ؟ قَالَ: يُوَفِّقُ لِدَلِيلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ لَقَدْ خَتَمَ اللَّهُ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ، وَخَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ الْأَنْبِيَاءَ )) (٣).

١٩- قوله عليه السلام : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ مَا اجْتَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ . . . قَالَ : إِيَّانَا عَنِّي ، وَنَحْنُ الْمُجْتَبُونَ ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . . . فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ . . . ﴿ فَالْحَرَجُ : أَشَدُّ مِنَ الضَّيْقِ ﴾ . . . مِثْلَ مَا اجْتَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ . . . ﴿ إِيَّانَا عَنِّي خَاصَّةً ﴾ . . . هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ . . . ﴿ اللَّهُ سَمَّاَنَا

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٥ .

(٢) سورة الحج : الآية / ٥٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحج ، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث ، الحديث رقم / ٤ .

(٤) سورة الحج : الآيتان / ٧٧- ٧٨ .

المُسلِمِينَ ﴿ .. مِنْ قَبْلُ .. ﴾ فِي الكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ ﴿ .. وَفِي هَذَا .. ﴾ الْقُرْآنِ ﴿ .. لِيَكُونَ  
الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ .. ﴾ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنْ  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَاهُ ، وَمَنْ  
كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ)) (١).



سورة المؤمنون  
مكية : ١١٨ آية



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن الأئمة شهداء الله عز وجل على خلقه ، الحديث رقم / ٤ .

١- قوله ﷺ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أَتَدْرِي مَنْ هُمْ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ فَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (٣).

- وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ، قَالَ : هِيَ الْفَرِيضَةُ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾ (٥).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾ ، فَقَالَ : يَعْنِي مَاءَ الْعَقِيقِ )) (٦).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴾ ، فَقَالَ يَعْنِي : مَاءَ الْعَقِيقِ )) (٧).

٤- قوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ (٨).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : (( إِنَّ قَدْرَتْ أَنْ لَا

(١) سورة المؤمنون : الآية / ١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب التسليم وفضل المسلمين ، الحديث رقم / ٥ .

(٣) سورة المؤمنون : الآية / ٩ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ، الحديث رقم / ١٢ .

(٥) سورة المؤمنون : الآية / ١٨ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٤ .

(٧) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٤ .

(٨) سورة المؤمنون : الآية / ٦٠ .

تُعْرِفَ فَاَفْعَلْ ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَزِدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا ، وَرَجُلٌ يَنْدَارِكُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ ، وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ ، وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا ، وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا ، وَرَجَا الثَّوَابَ فِيْنَا ، وَرَضِيَ بِقُوْتِهِ نِصْفَ مُدٍّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ ، وَمَا أَكَنَّ رَأْسَهُ ، وَهُمْ ، وَاللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَجُلُونَ وَدُوا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عز وجل فَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ثُمَّ ، قَالَ : مَا الَّذِي آتَوْا آتَوْا ، وَاللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ ، وَالْوَلَايَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا ، وَطَاعَتِنَا)) (١).

٢- وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾ . . . )) ، قَالَ : هِيَ شَفَاعَتُهُمْ ، وَرَجَاؤُهُمْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِنْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ ، وَيَرْجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ)) (١).

٥- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . . فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ فَقَالَ : الْإِسْتِكَانَةُ : هُوَ الْخُضُوعُ ، وَالتَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ ، وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا)) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . . فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ قَالَ : الْإِسْتِكَانَةُ : هِيَ الْخُضُوعُ ، وَالتَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ ، وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا)) (١).

٦- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَكْدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ (١).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب محاسبة العمل ، الحديث رقم / ١٥ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث يأجوج ومأجوج ، الحديث رقم / ٢٩٤ .

(٣) سورة المؤمنون : الآية / ٧٦ .

(٤) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب الرغبة الرهبة والتضرع والتبتل والاستعاذة والمسألة ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب الرغبة الرهبة والتضرع والتبتل والاستعاذة والمسألة ، الحديث رقم / ٦ .

(٦) سورة المؤمنون : الآية / ٩١ .

- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿...سُبْحَانَ اللَّهِ...﴾ مَا يُعْنَى بِهِ ؟ قَالَ : تَنْزِيهُهُ))<sup>(١)</sup>.

٧- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

- يُونُسُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، وَلَا مُسْلِمٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿...رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ...))<sup>(٣)</sup>.

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿...رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ...))<sup>(٤)</sup>.



## سورة النور

مدنية : ٦٤ آية

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الاسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ١١ .

(٢) سورة المؤمنون : الأيتان / ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ٣ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٢ ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، الحديث رقم / ١٢ .



١- قوله ﷺ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً . . ﴾ قَالَ : هُنَّ نِسَاءٌ مَشْهُورَاتٌ بِالزَّنَا ، وَرِجَالٌ مَشْهُورُونَ بِالزَّنَا شَهَرُوا ، وَعُرِفُوا بِهِ ، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ فَمَنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ الزَّنَا ، أَوْ مُتَّهَمٌ بِالزَّنَا لَمْ يَنْبَغِ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَاكِحَهُ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ التَّوْبَةَ )) (٢).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَنِي عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً . . ﴾ قَالَ : هُمْ رِجَالٌ ، وَنِسَاءٌ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشْهُورِينَ بِالزَّنَا فَنَهَى اللَّهُ ﷻ عَنْ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ ، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ عَلَى تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ مَنْ شَهَرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَلَا تُزَوِّجُوهُ حَتَّى تُعْرِفَ تَوْبَتَهُ )) (٣).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ : (( وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُتَعَةً ، وَيَشْتَرِي عَلَيْهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ وَلَدَهَا فَتَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بِوَلَدٍ فَتُسَدَّدُ فِي إِنْكَارِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ : أَيَجِدُهُ إِعْظَامًا لِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ فَإِنْ اتَّهَمَهَا ؟ فَقَالَ : لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ إِلَّا مُؤْمِنَةً ، أَوْ مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ )) (٤).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا

(١) سورة النور : الآية ٣/.

(٢) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب النكاح ، باب الزاني والزانية ، الحديث رقم ١/.

(٣) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب النكاح ، باب الزاني والزانية ، الحديث رقم ٣/.

(٤) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب أنه لا يجوز التمتع إلا بالعفيفة ، الحديث رقم ٣/.

زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً.. ﴿ فَقَالَ : كُنَّ نِسْوَةٌ مَشْهُورَاتٌ بِالزَّانَا ، وَرَجَالٌ مَشْهُورُونَ بِالزَّانَا قَدْ عُرِفُوا بِذَلِكَ ، وَالنَّاسُ الْيَوْمَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَمَنْ أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ الزَّانَا ، أَوْ شُهِرَ بِهِ لَمْ يَنْبَغِ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَازِحَهُ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ التَّوْبَةَ )) (١).

٥- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثَمِيِّ عَنِ أَبِي بَانٍ عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عَلَيْكَ : .. وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ .. )) ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْجَهْرِ ثُمَّ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا زَنَى ثُمَّ تَابَ تَرَوَّجَ حَيْثُ شَاءَ )) (٢).

٢- قوله عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ○ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : (( عَنْ شُهُودِ الزُّورِ قَالَ : فَقَالَ : يُجْلَدُونَ حَدًّا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ ، وَذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ ، وَيُطَافُ بِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَهُمُ النَّاسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا .. ○ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا .. )) ، قَالَ : فُلْتُ كَيْفَ تُعْرِفُ تَوْبَتَهُ ؟ قَالَ : يُكْذِبُ نَفْسَهُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى يَضْرِبَ ، وَيَسْتَعْفِرَ رَبَّهُ ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَهَرَتْ تَوْبَتُهُ )) (٤).

٣- قوله عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ○ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيَدْرَأُ ○ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ○ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : .. وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ .. )) ، قَالَ : هُوَ الْقَاذِفُ الَّذِي يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ فَإِذَا قَدْ قَذَفَهَا ثُمَّ أَقْرَأَ أَنَّهُ كَذَبَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب الزاني والزانية ، الحديث رقم / ٢.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب الزاني والزانية ، الحديث رقم / ٦.

(٣) سورة النور : الآيتان / ٤ - ٥.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب ما يجب فيه التعزير في جميع الحدود ، الحديث رقم / ٧.

(٥) سورة النور : الآيات / ٦ - ٩.

عَلَيْهَا جُلْدَ الْحَدِّ، وَرُدَّتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يَمْضِيَ فَيَشْهَدُ عَلَيْهَا ﴿١﴾ . . أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ○ وَالْخَامِسَةَ ﴿٢﴾ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ يَلْعَنُ فِيهَا نَفْسَهُ ﴿٣﴾ . . إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . . ﴿٤﴾ فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهَا الْعَذَابَ وَالْعَذَابُ هُوَ الرَّجْمُ شَهِدَتْ ﴿٥﴾ . . أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ○ وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ رُجِمَتْ، وَإِنْ فَعَلَتْ دَرَأَتْ عَنْ نَفْسِهَا الْحَدَّ ثُمَّ لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَلَهَا وَلَدٌ فَمَاتَ ، قَالَ : تَرِثُهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ مَاتَتْ أُمُّهُ وَرِثَتْهُ أَحْوَالُهُ ، وَمَنْ ، قَالَ : إِنَّهُ وَلَدُ زَنَى جُلْدَ الْحَدِّ ، قُلْتُ : يَرُدُّ إِلَيْهِ الْوَلَدُ إِذَا أَقْرَبَ بِهِ ، قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةَ ، وَلَا يَرِثُ الْإِبْنَ ، وَيَرِثُهُ الْإِبْنُ)) (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُتْنَى الْحَنَاطِ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ . . ﴾ قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ فَإِذَا قَذَفَهَا ثُمَّ أَقْرَبَ بِأَنَّهُ كَذَبَ عَلَيْهَا جُلْدَ الْحَدِّ ، وَرُدَّتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يَمْضِيَ فَشَهِدَ عَلَيْهَا ﴿١﴾ . . أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ○ وَالْخَامِسَةَ . . ﴿٢﴾ يَلْعَنُ فِيهَا نَفْسَهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَدْرَأَ عَنْ نَفْسِهَا الْعَذَابَ ، وَالْعَذَابُ هُوَ الرَّجْمُ شَهِدَتْ ﴿٣﴾ . . أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ○ وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٤﴾ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ رُجِمَتْ فَإِنْ فَعَلَتْ دَرَأَتْ عَنْ نَفْسِهَا الْحَدَّ ثُمَّ لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) (١).

٤- قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ ، وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عز وجل :

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب اللعان ، الحديث رقم / ٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحُود ، باب الرَّجْلِ يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ وَوَلَدَهُ ، الحديث رقم / ٥.

(٣) سورة النور : الآية / ١٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١).

٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام ، قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِي يَبْلُغُنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهُهُ فَأَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ ثِقَاتٌ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ كَذِبٌ سَمِعَكَ ، وَبَصْرَكَ عَنْ أَخِيكَ فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ حَمْسُونَ قَسَامَةً ، وَقَالَ لَكَ قَوْلًا فَصَدِّقْهُ ، وَكَذِّبْهُمْ لَا تُدِيعَنَّ عَلَيْهِ شَيْئًا تَشْبِيهُهُ بِهِ ، وَتَهْدِمُ بِهِ مَرْوَةَ فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

٥- قوله عليه السلام : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا

يَصْنَعُونَ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( اسْتَقْبَلَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ يَتَّقَنَ خَلْفَ آذَانِهِمْ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَمَّا جَارَتْ نَظَرَ إِلَيْهَا ، وَدَخَلَ فِي رُقَاقٍ قَدْ سَمَّاهُ بِبَنِي فَلَانَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ حَلْفَهَا ، وَاعْتَرَضَ وَجْهَهُ عَظْمٌ فِي الْحَائِطِ ، أَوْ رَجَاجَةٌ فَسَقَّ وَجْهَهُ فَلَمَّا مَضَتْ الْمَرْأَةُ نَظَرَ فَإِذَا الدِّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَتَوْبِهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَلَا خَبْرَتُهُ قَالَ : فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ : مَا هَذَا فَأَخْبَرَهُ فَهَبَطَ جَبْرَيْلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ

أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٤).

٦- قوله عليه السلام : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٥).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الغيبة والبهت ، الحديث رقم ٢.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١٣٥ .

(٣) سورة النور : الآية / ٣٠ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب ما يحل النظر اليه من المرأة ، الحديث رقم ٥/ .

(٥) سورة النور : الآية / ٣١ .



٨- قوله ﷺ : ﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا قِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ..﴾ ، قَالَ : يَتَزَوَّجُوا حَتَّى يُغْنِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)) (٢).

٢- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ..﴾ ، قَالَ : الَّذِي أَضْمَرْتَ أَنْ تُكَاتِبَهُ عَلَيْهِ لَا تَقُولُ : أَكَاتِبُهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ ، وَأَتْرُكُ لَهُ أَلْفًا ، وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الَّذِي أَضْمَرْتَ عَلَيْهِ فَأَعْطِهِ ، وَعَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿.. فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا..﴾ ، قَالَ : الْخَيْرُ : إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدَهُ مَالًا)) (٣).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((فِي الْمُكَاتَبِ إِذَا أَدَّى بَعْضَ مُكَاتَبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا لَا يَشْتَرِطُونَ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَشْتَرِطُونَ ، وَالْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فَإِنْ كَانَ شَرْطٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِنْ عَجَزَ رَجَعَ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ ، وَفِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا..﴾ ، قَالَ : كَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ لَهُمْ مَالًا ، قَالَ : وَقَالَ : فِي الْمُكَاتَبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ إِلَّا بِإِذْنِ مَنْهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ مُكَاتَبَتَهُ ، قَالَ : يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ إِلَّا بِإِذْنِ مَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَشْرَطْ)) (٤).

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿.. فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا..﴾ ، قَالَ : إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ مَالًا ، وَدِينًا)) (٥).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿.. فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ

(١) سورة النور : الآية / ٣٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب أن التزويج يزيد في الرزق ، الحديث رقم / ٧.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، باب المكاتب ، الحديث رقم / ٧.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، باب المكاتب ، الحديث رقم / ٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، باب المكاتب ، الحديث رقم / ١٠.

اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ . . . ﴿١﴾ ، قَالَ : تَضَعُ عَنْهُ مِنْ نُجُومِهِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ تُرِيدُ أَنْ تَنْقُصَهُ مِنْهَا ، وَلَا تَزِيدُ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ ، فَقُلْتُ : كَمْ ؟ فَقَالَ : وَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ مَمْلُوكِهِ أَلْفًا مِنْ سِتَّةِ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ ، فَقُلْتُ : كَمْ ؟ فَقَالَ : وَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ مَمْلُوكِهِ أَلْفًا مِنْ سِتَّةِ أَلْفٍ)) (١).

٩- قوله عليه السلام : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَا عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . . .﴾ فَقَالَ : هَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَهَادٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْبَرْقِيِّ : هُدَى مَنْ فِي السَّمَاءِ ، وَهُدَى مَنْ فِي الْأَرْضِ)) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ . . .﴾ فَاطِمَةُ عليها السلام . . . فِيهَا مِصْبَاحٌ . . . الْحَسَنُ . . . الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ . . . الْحُسَيْنُ الزُّجَاجَةُ . . . أَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ . . . فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا . . . يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ . . . إِبْرَاهِيمُ عليه السلام . . . زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ . . . لَا يَهُودِيَّةٍ ، وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ . . . يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ . . . يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ بِهَا . . . وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ . . . إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ . . . يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ . . . يَهْدِي اللَّهُ لِلْأئِمَّةِ مَنْ يَشَاءُ . . . وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ . . .)) (٤).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، باب المكاتب ، الحديث رقم ١٧٧ .

(٢) سورة النور : الآية / ٣٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الاسماء واشتقاقها ، الحديث رقم ٤ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل ، الحديث رقم ٥ .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((...ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ ، يَقُولُ : أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضِ مِثْلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ ، وَهُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ مِثْلُ ﴿... مِشْكَاةٍ فِيهَا...﴾ .  
 الْمِصْبَاحُ فَالْمِشْكَاةُ : قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، وَالْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ ، وَقَوْلُهُ :  
 ﴿... الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ...﴾ يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفِضَّكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجَةِ ﴿... كَانَهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ...﴾ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ  
 ﴿... يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ...﴾ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل :  
 ﴿... رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (١) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ○ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢) ،  
 ﴿... لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ...﴾ ، يَقُولُ : لَسْتُمْ بِيَهُودٍ فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَا نَصَارَى فَتَصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، وَقَدْ ، قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٣) ، وَقَوْلُهُ عز وجل : ﴿... يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ ، يَقُولُ : مِثْلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَقُولُ : يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ ، وَلَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ)) (٤) .

١٠ - قَوْلُهُ عز وجل : ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ أَنْ تَتَّخِذُوا فِيهَا مَسَاجِدَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ﴾ (٥) .

- أَبَانُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ أَنْ تَتَّخِذُوا فِيهَا مَسَاجِدَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ﴾ (٥) .

(١) سورة هود : الآية / ٧٣ .  
 (٢) سورة آل عمران : الأيتان / ٣٣ - ٣٤ .  
 (٣) سورة آل عمران : الآية / ٦٧ .  
 (٤) الرُّوضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٥٧٤ .  
 (٥) سورة النور : الآية / ٣٦ .

اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ .. ﴿١﴾ ، قَالَ : هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ ﷺ ((١)).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الكليني ، قَالَ : ((.... فَقَالَ عنه : ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ .. ﴾ : وَهِيَ بُيُوتَاتُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالرُّسُلِ ، وَالْحُكَمَاءِ ، وَأَيْمَةَ الْهُدَى فَهَذَا بَيَانُ عُرْوَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَجَا بِهَا مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ ، وَبِهَا يَنْجُو مَنْ يَتَّبِعُ الْأَيْمَةَ ، وَقَالَ اللَّهُ عنه فِي كِتَابِهِ : ﴿ .. وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ○ ... ○ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ○ وَمَنْ آبَانَهُمْ وَذُرِّيَّاتَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ○ ... ○ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ (١) ، فَإِنَّهُ وَكَّلَ بِالْفُضَّلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْإِخْوَانَ ، وَالذُّرِّيَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنْ تَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ فَقَدْ وَكَلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَدًا ، وَلَا أَضِيعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ عُلَمَاءِ أُمَّتِكَ ، وَوُلاةِ أَمْرِي بَعْدَكَ ، وَأَهْلِ اسْتِنْبَاطِ الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ ، وَلَا إِثْمٌ ، وَلَا زُورٌ ، وَلَا بَطْرٌ ، وَلَا رِيَاءٌ فَهَذَا بَيَانُ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ طَهَّرَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَأَلَهُمْ أَجْرَ الْمَوَدَّةِ ، وَأَجْرَى لَهُمُ الْوَلَايَةَ ، وَجَعَلَهُمْ أَوْصِيَاءَهُ ، وَأَحِبَّاءَهُ ثَابِتَةً بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ فَاعْتَبِرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا ، قُلْتُ : حَيْثُ وَضَعَ اللَّهُ عنه وَلايَتَهُ ، وَطَاعَتَهُ ، وَمَوَدَّتَهُ ، وَاسْتِنْبَاطَ عِلْمِهِ ، وَحُجَجَهُ فَإِيَّاهُ فَتَقَبَّلُوا ، وَبِهِ فَاسْتَمْسِكُوا تَنْجُوا بِهِ ، وَتَكُونُ لَكُمْ الْحُجَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَطَرِيقَ رَبِّكُمْ عنه ، وَلَا تَصِلُ وَلايَةُ إِلَى اللَّهِ عنه إِلَّا بِهِمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ ، وَلَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ يَأْتِ اللَّهَ عنه بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عنه أَنْ يُذَلَّهُ ، وَأَنْ يُعَذِّبَهُ ((٢)).

١١ - قَوْلُهُ عنه : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا

(١) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٥١٠ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : الْآيَاتُ ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ .

(٣) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَ الشَّجَرَةِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٩٢ .

تَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿١﴾ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ مَا فَعَلَ ؟ فَقُلْتُ : صَالِحٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ تَرَكَ التِّجَارَةَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَمَلُ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا أَمَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى عِيراً أَتَتْ مِنَ الشَّامِ فَاسْتَفْضَلَ فِيهَا مَا قَضَى دَيْنَهُ ، وَقَسَمَ فِي قَرَابَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عز وجل : ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، يَقُولُ : الْقُصَّاصُ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَتَّجِرُونَ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَدْعُونَ الصَّلَاةَ فِي مِيقَاتِهَا ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِمَّنْ حَضَرَ الصَّلَاةَ ، وَلَمْ يَتَّجِرْ)) (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ ، قَالَ : هُمُ التُّجَّارُ الَّذِينَ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً ، وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل إِذَا دَخَلَ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ أَدَّوْا إِلَى اللَّهِ حَقَّهُ فِيهَا)) (٢).

١٢ - قَوْلُهُ عز وجل : ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((...قُلْتُ : ﴿...أَوْ كَظُلُمَاتٍ...﴾ قَالَ الْأَوَّلُ ،

وَصَاحِبُهُ ﴿...يَغْشَاهُ مَوْجٌ...﴾ الثَّلَاثُ ﴿...مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ...﴾ ظُلُمَاتُ الثَّانِي ﴿...بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ...﴾ مُعَاوِيَةَ وَفَتَنُ بَنِي أُمَيَّةَ ﴿...إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ...﴾ الْمُؤْمِنُ فِي ظُلْمَةٍ فَتَنَتْهُمْ ﴿...لَمْ يَكِدْ

يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا...﴾ إِمَامًا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام ﴿...فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ...﴾ (٤).

١٣ - قَوْلُهُ عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَنِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

(١) سورة النور : الآية / ٣٧ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام من التعرض للرزق ، الحديث رقم / ٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب آداب التجارة ، الحديث رقم / ٢١ .

(٤) سورة النور : الآية / ٤٠ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن اللائمة عليهم السلام نور الله عز وجل ، الحديث رقم / ٥ .

بِالْأَبْصَارِ ﴿١﴾ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : (( الْبَرْدُ لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : ﴿ . . يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ . . ﴾ )) (١) .

١٤ - قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٢) .

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . ﴾ قَالَ : هُمُ الْأَيْمَةُ )) (٣) .

١٥ - قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَسْتَادِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ . . الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ . . ﴾ ، قَالَ : هِيَ خَاصَّةٌ فِي الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، قُلْتُ : فَالنِّسَاءُ يَسْتَأْذِنَنَّ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ سَاعَاتٍ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَدْخُلْنَ ، وَيَخْرُجْنَ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ، قَالَ : مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ اسْتِئْذَانٌ كَاسْتِئْذَانِ مَنْ قَدْ بَلَغَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ سَاعَاتٍ )) (٥) .

(١) سورة النور : الآية ٤٣/ .

(٢) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأشربة ، باب ماء السماء ، الحديث رقم ٣/ .

(٣) سورة النور : الآية ٥٥/ .

(٤) المصدر نفسه : ج ١/ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليه السلام خلفاء الله عَلَيْهِ السَّلَامُ في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى ، الحديث رقم ٣/ .

(٥) سورة النور : الآية ٥٨/ .

(٦) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب آخر منه ، الحديث رقم ٢/ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . ﴾ قِيلَ : مَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ : هُمْ الْمَمْلُوكُونَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ ، وَالصَّبِيَّانُ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ هَذِهِ الثَّلَاثِ الْعَوْرَاتِ ﴾ . . مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . . ﴾ ، وَهِيَ : الْعَتَمَةُ ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وَمِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَيَدْخُلُ مَمْلُوكُكُمْ [ وَ غِلْمَانُكُمْ ] مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الثَّلَاثِ عَوْرَاتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ إِنْ شَاءُوا )) (١).

١٦- قوله عليه السلام : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ : (( قَرَأَ : ﴿ . . أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ . . ﴾ قَالَ : الْخِمَارَ ، وَالْجِلْبَابَ قُلْتُ : بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كَانَ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كَانَ ﴾ . . غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ . . ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَهُوَ خَيْرٌ لَهَا ، وَالزِّيْنَةُ الَّتِي يُبَدِّينَ لَهَا شَيْءٌ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ . . لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ . . ﴾ ، قَالَ : تَضَعُ الْجِلْبَابَ وَحَدَّهُ )) (٣).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا . . ﴾ مَا الَّذِي يَصْلُحُ لَهَا أَنْ يَضَعَنَّ مِنْ ثِيَابِهَا ؟ قَالَ : الْجِلْبَابُ )) (٤).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَرَأَ : (( ﴿ . . أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ . . ﴾ ، قَالَ : الْجِلْبَابَ ، وَالْخِمَارَ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النِّكاح ، أبواب المتعة ، باب آخر منه ، الحديث رقم ٤/ .

(٢) سورة النور : الآية / ٦٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النِّكاح ، أبواب المتعة ، باب القواعد من النساء ، الحديث رقم ١/ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النِّكاح ، أبواب المتعة ، باب ما يحل النظر اليه من المرأة ، الحديث رقم ٢/ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النِّكاح ، أبواب المتعة ، باب ما يحل النظر اليه من المرأة ، الحديث رقم ٣/ .

مُسِنَّةً)) (١).

١٧ - قوله ﷺ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ .. )) قَالَ : هُوَ لِأَيِّ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ ﷻ فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَأْكُلُ بغيرِ إِنْهَمٍ مِنَ النَّمْرِ ، وَالْمَادُومِ ، وَكَذَلِكَ تَطْعَمُ الْمَرْأَةُ مِنْ مَنْزِلِ رَوْجِهَا بغيرِ إِنْهَمٍ فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا)) (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عليهما السلام : (( عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ .. أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ .. )) الْآيَةَ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ مِمَّا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ مَا لَمْ تُفْسِدْهُ)) (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ .. )) ، قَالَ : الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ ، وَكَيْلٌ يَقُومُ فِي مَالِهِ فَيَأْكُلُ بغيرِ إِنْهَمٍ)) (٥).

١٨ - قوله ﷻ : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب ما يحل النظر اليه من المرأة ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) سورة النور : الآية / ٦١ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب أكل الرجل في منزل أخيه بغير أذنه ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب أكل الرجل في منزل أخيه بغير أذنه ، الحديث رقم / ٤ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب أكل الرجل في منزل أخيه بغير أذنه ، الحديث رقم / ٥ .

(٦) سورة النور : الآية / ٦٣ .

١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا ، وَلَا عَلَانِيَتِنَا بِخِلَافِ سِرَّنَا  
حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُولُ ، وَتَصْمُمُوا عَمَّا نَصْمُمُ إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عز وجل لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ  
مِنَ النَّاسِ فِي خِلَافِنَا خَيْرًا إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ . . فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم  
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ )) (١).

٢- سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ . . فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب  
أليم ﴾ ، قَالَ : فِتْنَةٌ فِي دِينِهِ ، أَوْ جِرَاحَةٌ لَا يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا )) (٢).



(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥١ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث يأجوج ومأجوج ، الحديث رقم / ٢٨١ .

## سورة الفرقان

مكية : ٧٧ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ (١).

١- ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ)) (٢).  
٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ لِأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لَهَا : كُونِي هَبَاءً ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا شَرَعَ لَهُمُ الْحَرَامُ أَحَدُوهُ)) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا . . ﴾ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ آدَمَ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَخَلَقَ زَوْجَتَهُ مِنْ سِنِّهِ فَبَرَأَهَا مِنْ أَسْفَلِ أَضْلَاعِهِ فَجَرَىٰ بِذَلِكَ الضِّلْعِ سَبَبٌ ، وَنَسَبٌ ثُمَّ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَجَرَىٰ بِسَبَبِ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا صِهْرٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : . . نَسَبًا وَصِهْرًا . . ﴾ فَالْتَسَبُ يَا أَخَا بَنِي عَجَلٍ : مَا كَانَ بِسَبَبِ الرَّجَالِ ، وَالصِّهْرُ : مَا كَانَ بِسَبَبِ النِّسَاءِ قَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ فَسِرُّ لِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ مِنْ لَبَنِ فَحَلَّهَا وَلَدَ امْرَأَةٍ أُخْرَىٰ مِنْ جَارِيَةٍ ، أَوْ غُلَامٍ فَذَلِكَ الرِّضَاعُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ مِنْ لَبَنِ فَحَلَّيْنِ كَانَا لَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ جَارِيَةٍ ، أَوْ غُلَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ رِضَاعٌ لَيْسَ بِالرِّضَاعِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ

(١) سورة الفرقان : الآية / ٢٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اجتناب المحارم ، الحديث رقم / ٥.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب المكاسب الحرام ، الحديث رقم / ١٠.

(٤) سورة الفرقان : الآية / ٥٤.

اللَّهُ ﷻ: يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَسَبِ نَاحِيَةِ الصِّهْرِ رِضَاعٌ ، وَلَا يُحْرَمُ شَيْئاً ، وَلَيْسَ هُوَ سَبَبَ رِضَاعٍ مِنْ نَاحِيَةِ لَبَنِ الْفُحُولَةِ فَيُحْرَمُ)) (١).

٣- قوله ﷻ : ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْراً﴾ (٢).

- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَمَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ ، وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَالْإِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضِينَ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : .. خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ..)) (٣).

٤- قوله ﷻ : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَلَامٍ قَالَ : ((سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : .. يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ..)) ، قَالَ : هُمْ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ مَخَافَةِ عَدُوِّهِمْ)) (٥).

٥- قوله ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (٦).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْوَلِ قَالَ : ((تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ قَالَ : فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى ، وَقَبْضَهَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ : هَذَا الْإِقْتَارُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى فَأَرَحَى

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب صفة لبن الفحل ، الحديث رقم ٩/ .

(٢) سورة الفرقان : الآية / ٥٩ .

(٣) الزّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ مَحَاسِبَةِ النَّفْسِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١١٧ .

(٤) سورة الفرقان : الآية / ٦٣ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٨ .

(٦) سورة الفرقان : الآية / ٦٧ .

كَفَّهُ كُلَّهَا ثُمَّ ، قَالَ : هَذَا الْإِسْرَافُ ثُمَّ أَحَدُ قَبْضَةِ أُخْرَى فَأَرْحَى بَعْضَهَا ، وَأَمْسَكَ بَعْضَهَا ، وَقَالَ : هَذَا الْقَوَامُ<sup>(١)</sup>.

٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : . . . وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا عَلَيْكَ : الْقَوَامُ : هُوَ الْمَعْرُوفُ عَلَيْكَ . . . عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ

وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup> ، عَلَى قَدْرِ عِيَالِهِ ، وَمَثُوتَتِهِمُ الَّتِي هِيَ صَلاَحُ لَهُ ، وَلَهُمْ ، وَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا<sup>(٣)</sup> .

٦- قَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُومِ كَرَامًا عَلَيْكَ <sup>(٤)</sup> .

١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( فِي قَوْلِهِ عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . . . عَلَيْكَ ، قَالَ : الْغِنَاءُ<sup>(٥)</sup> .

٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، قَالَ : نَزَلْنَا الْمَدِينَةَ فَأَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَقَالَ لَنَا : (( أَيْنَ نَزَلْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : عَلَى فُلَانٍ صَاحِبِ الْقِيَانِ ، فَقَالَ : كُونُوا كِرَامًا فَوَ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ بِهِ ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يَقُولُ : تَفَضَّلُوا عَلَيْهِ فَعُدْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَا نَدْرِي مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ كُونُوا كِرَامًا ؟ فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ . . . وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُومِ كَرَامًا عَلَيْكَ <sup>(٦)</sup> .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ . . . عَلَيْكَ ، قَالَ : هُوَ الْغِنَاءُ<sup>(٧)</sup> .

٧- قَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا عَلَيْكَ <sup>(٨)</sup> .

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب السرف والتقتير ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٣٦ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب السرف والتقتير ، الحديث رقم / ٨ .

(٤) سورة الفرقان : الآية / ٧٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم / ٦ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم / ٩ .

(٧) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم / ١٣ .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ ، قَالَ : مُسْتَبْصِرِينَ لَيْسُوا بِشُكَّاكٍ))<sup>(١)</sup>.



---

(١) سورة الفرقان : الآية /٧٣.  
(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٩٩.

## سورة الشعراء

مكية : ٢٢٧ آية



١- قوله ﷻ : ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (١).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قَالَ : الْقَلْبُ السَّلِيمُ : الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ ، وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ ، قَالَ : وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ ، أَوْ شَكٌّ فَهُوَ سَاقِطٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا لِتَفَرُّغِ قُلُوبِهِمْ لِلْآخِرَةِ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا لَهُمُ وَالْغَاوُونَ﴾ (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا لَهُمُ وَالْغَاوُونَ﴾ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ)) (٤).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿فَكَبِّبُوا فِيهَا لَهُمُ وَالْغَاوُونَ﴾ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ)) (٥).

٣- قوله ﷻ : ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (٦).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَابِشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((قُلْتُ لَهُ : إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهَا فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَأَعْظَمَ ذَلِكَ أَلَّا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : النَّاصِبُ لَنَا شَرُّ مِنْهُ

(١) سورة الشعراء : الآية / ٨٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الإخلاص ، الحديث رقم / ٥.

(٣) سورة الشعراء : الآية / ٩٤.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه ، الحديث رقم / ٤.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه ، الحديث رقم / ٤.

(٦) سورة الشعراء : الآيتان / ١٠٠ - ١٠١.

أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يُذَكَّرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَيَرِقُّ لِذِكْرِنَا إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِكَةُ ظَهْرَهُ ،  
 وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ ، وَمَا  
 تُقْبَلُ فِي نَاصِبٍ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ لِحَارِهِ ، وَمَا لَهُ حَسَنَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ جَارِي كَمَا  
 يَكْفُ عَنِّي الْأَذَى فَيُشْفَعُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا رَبُّكَ ، وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ كَافَى عَنكَ  
 فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ، وَإِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةٌ لَيُشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَانًا فَعِنْدَ  
 ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿ (١) .

٤- قوله ﷺ : ﴿ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١) .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ  
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : ((...فَمَكَتْ نُوحٌ عليه السلام فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ  
 يُشَارِكْهُ فِي نُبُوتِهِ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ آدَمَ  
عليه السلام ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، يَعْنِي : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ آدَمَ  
عليه السلام (...)) (٢) .

٥- قوله ﷺ : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (٣) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ  
 حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ : قُلْتُ : (( لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ قَالَ :  
 هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام )) (٤) .

٦- قوله ﷺ : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (٥) .

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي بصير مع المرأة ، الحديث رقم / ٧٢ .

(٢) سورة الشعراء : الآية / ١٠٥ .

(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث آدم (عليه السلام) مع الشجرة ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٤) سورة الشعراء : الآيات / ١٩٣-١٩٥ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١ .

(٦) سورة الشعراء : الآية / ١٩٥ .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا رضي الله عنه قَالَ سَأَلْتُهُ: ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَعَلَيْكَ: ﴿لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾، قَالَ: يُبِينُ الْأَلْسَانَ، وَلَا تُبِينُهُ الْأَلْسُنُ))<sup>(١)</sup>.



(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب فضل القرآن / باب النوادر ، الحديث رقم / ٢٠ .

## سورة النمل

مكية : ٩٣ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزِعَ يُؤْمِنُ آمِنُون ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِمَّنْ فَزِعَ يُؤْمِنُ آمِنُون ۝ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ : الْحَسَنَةُ مَعْرِفَةُ الْوَلَايَةِ ، وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَالسَّيِّئَةُ انْكَارُ الْوَلَايَةِ ، وَبُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ )) (١).



(١) سورة النمل : الآيتان / ٨٩-٩٠.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب معرفة الإمام والرد إليه ، الحديث رقم / ١٤ .

## سورة القصص

مكية : ٨٨ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَبِي بَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : (( نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَمْشِي فَقَالَ : تَرَى هَذَا ؟ هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ )) (١).

٢- قوله ﷻ : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى عليه السلام : ﴿ . . . رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ ، فَقَالَ : سَأَلَ الطَّعَامَ )) (٣).

٣- قوله ﷻ : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ . . . ﴾ قَالَ : يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى )) (٥).

٤- قوله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٦).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ

(١) سورة القصص : الآية ٥٠.

(٢) المصدر نفسه : ج ١/ ، كتاب الحجة ، باب الإشارة والنص أبي عبد الله جعفر بن محمد ، الحديث رقم ١.

(٣) سورة القصص : الآية ٢٤.

(٤) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأطعمة ، باب أن ابن آدم أجوف لا بد له من طعام ، الحديث رقم ٥٠.

(٥) سورة القصص : الآية ٥٠.

(٦) المصدر نفسه : ج ١/ ، كتاب الحجة ، باب فيمن دان الله عزوجل بغير امام من الله ﷻ ، الحديث رقم ١.

(٧) سورة القصص : الآية ٥١.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ قَالَ : إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ )) (١).

٥- قوله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا .. ﴾ قَالَ : بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ ﴿ .. وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ .. ﴾ قَالَ : الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الإِدَاعَةُ )) (٣).

٦- قوله عز وجل : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( ... وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ .. ﴾ يَقُولُ : أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ ، وَتَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ )) (٥).

٧- قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (٦).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ : سِئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ .. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ .. ﴾ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُونَ فِيهِ ؟ قُلْتُ : يَقُولُونَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَقَدْ قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ )) (٧).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١٨ .

(٢) سورة القصص : الآية / ٥٤ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التقية ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة القصص : الآية / ٨٤ .

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤ .

(٦) سورة القصص : الآية / ٨٨ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النواذر ، الحديث رقم / ١ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ  
صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ : .. كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا  
وَجْهَهُ .. )) ، قَالَ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ  
وَكَذَلِكَ ، قَالَ : (( مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ .. )) ((١)) (٢).



(١) سورة النساء : الآية / ٨٠ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النواذر ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة العنكبوت

مكية : ٦٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿الم ○ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ○ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (١).

- وَرُوي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) قَالَ : فِي حُطْبَةٍ لَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الدِّهْبَانِ ، وَمَعَادِنَ الْعَقِيَانِ ، وَمَغَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَخْشَرَ طَيْرَ السَّمَاءِ ، وَوَحْشَ الْأَرْضِ مَعَهُمْ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ، وَاضْمَحَلَّتِ الْأَنْبَاءُ ، وَلَمَا وَجَبَ لِلْقَائِلِينَ أَجُورُ الْمُبْتَلِينَ ، وَلَا لِحَقِّ الْمُؤْمِنِينَ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ أَهَالِيهَا عَلَى مَعْنَى مُبِينٍ ، وَلِذَلِكَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ . . مَنْ

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَافُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٢)، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبُلُوى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ نِيَّاتِهِمْ ، وَضَعَفَهُ فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ مِنْ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ ، وَالْعَيْوَنَ غَنَاؤُهُ ، وَخَصَاصَةَ تَمَلُّ الْأَسْمَاعِ ، وَالْأَبْصَارَ أَدَاؤُهُ ، وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ ، وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ ، وَمُلْكٍ يُمَدُّ نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ ، وَيَشْتَدُّ إِلَيْهِ عَقْدُ الرِّحَالِ لَكَانَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْإِخْتِبَارِ ، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي الْإِسْتِكْبَارِ ، وَلَا مَنُوءَ عَنْ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ ، أَوْ رَغْبَةٍ مَانِلَةٍ بِهِمْ فَكَانَتِ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً ، وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ ، وَالتَّصَدِيقُ بِكُتُبِهِ ، وَالْحُشُوعُ لَوَجْهِهِ ، وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ ، وَالْإِسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ أُمُوراً لَهُ خَاصَّةٌ لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ ، وَكُلَّمَا كَانَتِ الْبُلُوى ، وَالْإِخْتِبَارُ أَعْظَمَ كَانَتِ الْمَثُوبَةُ ، وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ أَلَّا تَرُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنِ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ ، وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تُبْصِرُ ، وَلَا تَسْمَعُ فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً ، وَأَقْلَّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً ، وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأُودِيَةِ مَعَاشاً ، وَأَغْلَظِ مَحَالِّ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهاً بَيْنَ جِبَالٍ حَشِينَةٍ ، وَرَمَالَ دَمِيئَةٍ ، وَعَيْوَنٍ وَشَلَّةٍ ، وَفَرَى مُنْقَطِعَةٍ ، وَأَثَرَ مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَائِرٍ لَيْسَ يَرْكُوبُ بِهِ خُفٌّ ، وَلَا ظِلْفٌ ، وَلَا حَافِرٌ ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ ، وَوَلَدَهُ أَنْ يَنْتَبِهُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْنِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ مُتَّصِلَةٍ ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ ، وَمَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلَّلاً يُهْلَلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ

(١) سورة العنكبوت : الآيات ١-٣.

(٢) سورة الشعراء : الآية ٤٠.

شُعْنًا غُبْرًا لَهُ قَدْ نَبَذُوا الْفُتْعَ ، وَالسَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَحَسَرُوا بِالشُّعُورِ حَلْقًا عَنِ رُءُوسِهِمْ ابْتِلَاءً عَظِيمًا ، وَاخْتِبَارًا كَبِيرًا ، وَامْتِحَانًا شَدِيدًا ، وَتَمْحِصًا بَلِيغًا ، وَقُوْتًا مُبِينًا جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ ، وَوَصْلَةً ، وَوَسِيلَةً إِلَى جَنَّتِهِ ، وَعِلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ ، وَابْتِلَاءً لِلْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ ، وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ بَيْنَ جَنَاتٍ ، وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ ، وَقَرَارٍ جَمَّ الْأَشْجَارِ دَانِي الثِّمَارِ مُلْتَفَّ النَّبَاتِ مُتَّصِلَ الْقَرَى مِنْ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ ، وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ مُخْدِقَةٍ ، وَعِرَاصٍ مُعْدِقَةٍ ، وَزُرُوعٍ نَاصِرَةٍ ، وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ ، وَحَدَائِقَ كَثِيرَةً لَكَانَ قَدْ صَغُرَ الْجَزَاءُ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ ثُمَّ لَوْ كَانَتْ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيْنَ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ ، وَضِيَاءٍ لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّاكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ ، وَلَنَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتَبِرُ عِبِيدَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَدَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ إِخْرَاجًا لِلتَّكْبُرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَابًا ذُلًّا لِعَفْوِهِ ، وَفِتْنَةً كَمَا قَالَ : ﴿ اَلْم ۝ اَحْسِبَ النَّاسَ اَنْ يَّرْكُوْا اَنْ يَقُوْلُوْا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَٰذِبِيْنَ ۝ ﴾ (١).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَاِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ (٢).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( وَذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَاِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴾ . )) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : اَحَدُ الْوَالِدَيْنِ ، فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ مِنَ الْاٰخِرِ ، قَالَ : عَلِيُّ عليه السلام ، وَنِسَاؤُهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ ، وَهِيَ لَنَا خَاصَّةٌ )) (٣).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَكُلُوْا اِذْ قَالَتْ لِقَوْمِهِمْ اِنْكُمُ لَتَّاتُوْنَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنِ ابَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ عَنْ اَحَدِهِمَا عليه السلام : (( فِي قَوْمِ لُوْطٍ عليه السلام : ﴿ اِنْكُمُ لَتَّاتُوْنَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴾ ، فَقَالَ : اِنَّ اِبْلِيسَ اَتَاهُمْ فِي صُوْرَةٍ حَسَنَةٍ فِيْهِ تَأْنِيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ فَجَاءَ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب ابتلاء الخلق واختبارهم بالكعبة ، الحديث رقم / ٢ .

(٢) سورة العنكبوت : الآية / ٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) سورة العنكبوت : الآية / ٢٨ .

إِلَى شَبَابٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقَعُوا بِهِ فَلَوْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقَعَ بِهِمْ لَأَبَوْا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَقَعُوا بِهِ فَلَمَّا وَقَعُوا بِهِ التَّدْوَهُ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فَأَحَالَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ))<sup>(١)</sup>.

٤- قوله ﷺ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .. ﴾ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ))<sup>(٣)</sup>.

٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .. ﴾ قَالَ : هُمْ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام ))<sup>(٤)</sup>.

٢- وَعَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .. ﴾ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا قَالَ : بَيْنَ دَفْتَيِ الْمُصْحَفِ قُلْتُ : مَنْ هُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا غَيْرَنَا ))<sup>(٥)</sup>.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ شَعْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .. ﴾ قَالَ : هُمْ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام خَاصَّةً ))<sup>(٦)</sup>.

٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .. ﴾ قَالَ : هُمْ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام خَاصَّةً ))<sup>(٧)</sup>.

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب اللواط ، الحديث رقم / ٤.

(٢) سورة العنكبوت : الآية / ٤٩.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم ، الحديث رقم / ١.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم ، الحديث رقم / ٢.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم ، الحديث رقم / ٣.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم ، الحديث رقم / ٤.

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة قد أوتوا العلم واثبت في صدورهم ، الحديث رقم / ٥.

## سورة الروم

مكية : ٦٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ اَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي اٰذْنٰى الْاَرْضِ وَهُمْ مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِيْنَ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍۭ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنۢ يَّشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿٤﴾ (١).

- ابنُ مَحْبُوْبٍ عَنِ جَمِيْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : سَأَلْتُ اَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ ﷻ : ﴿ اَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي اٰذْنٰى الْاَرْضِ... ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا اَبَا عُبَيْدَةَ اِنَّ لِهٰذَا تَاْوِيْلًا لَا يَعْلَمُهُ اِلَّا اللّٰهُ ، وَالرَّاسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ) اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ ، وَاطَّهَرَ الْاِسْلَامَ كَتَبَ اِلَى مَلِكِ الرُّومِ كِتَابًا ، وَبَعَثَ بِهٖ مَعَ رَسُوْلٍ يَدْعُوْهُ اِلَى الْاِسْلَامِ ، وَكَتَبَ اِلَى مَلِكِ فَارِسَ كِتَابًا يَدْعُوْهُ اِلَى الْاِسْلَامِ ، وَبَعَثَهُ اِلَيْهِ مَعَ رَسُوْلِهِ فَاَمَّا مَلِكُ الرُّومِ فَعَظَمَ كِتَابَ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ ، وَاَكْرَمَ رَسُوْلَهُ ، وَامَّا مَلِكُ فَارِسَ فَاِنَّهُ اسْتَحَفَّ بِكِتَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ ، وَمَرَّقَهُ ، وَاسْتَحَفَّ بِرَسُوْلِهِ ، وَكَانَ مَلِكُ فَارِسَ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ مَلِكَ الرُّومِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُوْنَ يَهْوَوْنَ اَنْ يَغْلِبَ مَلِكُ الرُّومِ مَلِكَ فَارِسَ ، وَكَانُوْا لِناحِيَّتِهِ اَرْجَى مِنْهُمْ لِمَلِكِ فَارِسَ فَلَمَّا غَلَبَ مَلِكُ فَارِسَ مَلِكَ الرُّومِ كَرِهَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمُوْنَ ، وَاعْتَمَوْا بِهٖ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ ﷻ بِذٰلِكَ كِتَابًا قُرْاْنَا : ﴿ اَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي اٰذْنٰى الْاَرْضِ... ﴾ يَعْنِي : غَلَبَتْهَا فَارِسُ فِي اٰذْنٰى الْاَرْضِ ، وَهِيَ الشَّامَاتُ ، وَمَا حَوْلَهَا ، وَهُمْ

يَعْنِي ، وَفَارِسُ ﴿٢﴾ . . . مِنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ ﴿٣﴾ ، يَعْنِي : يَغْلِبُهُمُ الْمُسْلِمُوْنَ ﴿٤﴾ فِي بَضْعِ سِنِيْنَ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍۭ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنۢ يَّشَاءُ... ﴾ ، ﷻ فَلَمَّا غَزَا الْمُسْلِمُوْنَ فَارِسَ ، وَافْتَتَحُوْهَا فَفَرِحَ الْمُسْلِمُوْنَ بِنَصْرِ اللّٰهِ ﷻ قَالَ : قُلْتُ اَلَيْسَ اللّٰهُ ﷻ يَقُوْلُ : فِي بَضْعِ سِنِيْنَ ، وَقَدْ مَضَى لِلْمُؤْمِنِيْنَ سِنُوْنَ كَثِيْرَةٌ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ ، وَفِي اِمَارَةِ اَبِي بَكْرٍ ، وَاِنَّمَا غَلَبَ الْمُؤْمِنُوْنَ فَارِسَ فِي اِمَارَةِ عُمَرَ فَقَالَ : اَلَمْ اَقُلْ لَكُمْ اِنَّ لِهٰذَا تَاْوِيْلًا ، وَتَفْسِيْرًا ؟ وَالْقُرْآنُ يَا اَبَا عُبَيْدَةَ نَاسِخٌ ، وَمَنْسُوْخٌ اَمَّا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللّٰهِ ﷻ : لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ ، وَمِنْۢ بَعْدُ يَعْنِي اِلَيْهِ الْمَشِيْبَةُ فِي الْقَوْلِ اَنْ يُؤَخَّرَ مَا قَدَّمَ ، وَيُقَدِّمَ مَا اَخَّرَ فِي الْقَوْلِ اِلَى يَوْمٍ يَحْتَمُ الْقَضَاءُ بِنُزُوْلِ النَّصْرِ فِيْهِ عَلٰى الْمُؤْمِنِيْنَ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ . . . وَيَوْمَئِذٍۭ يَفْرَحُ

(١) سورة الروم : الآيات / ١- ٥ .

المؤمنون ﴿ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ . . ﴾ أَي : يَوْمَ يَخْتِمُ الْقَضَاءَ بِالنَّصْرِ ((١)).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (١).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ . . يُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . . ﴾ قَالَ : لَيْسَ يُحْيِيهَا بِالْقَطْرِ ، وَلَكِنْ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجَالًا فَيُحْيُونَ الْعَدْلَ فَتُحْيَا الْأَرْضُ لِأَحْيَاءِ الْعَدْلِ ، وَإِقَامَةَ الْحَدِّ لِلَّهِ أَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَطْرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا )) (٢).

٣- قوله ﷺ : ﴿ فَاقِمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ : ﷻ . . فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ . . ﴾ قَالَ : التَّوْحِيدُ )) (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﷻ . . فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ . . ﴾ مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ ؟

قَالَ : هِيَ الْإِسْلَامُ فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ قَالَ : ﷻ . . أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ . . ﴾ (٥) ، وَفِيهِ الْمُؤْمِنُ ، وَالْكَافِرُ )) (٦).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﷻ . . فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا . . ﴾ قَالَ : فَطَرَهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّوْحِيدِ )) (٧).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٣٩٧.

(٢) سورة الروم : الآية / ٢٤.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب التّحديد ، الحديث رقم / ٢.

(٤) سورة الروم : الآية / ٣٠.

(٥) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ١.

(٦) سورة الأعراف : الآية / ١٧٢.

(٧) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ٢.

(٨) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ٣.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾ قَالَ : فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ )) (١).

٤- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((الرَّبَّاءُ رِبَاءَانِ رَبَّاءٌ يُؤْكَلُ ، وَرَبَّاءٌ لَا يُؤْكَلُ فَأَمَّا الَّذِي يُؤْكَلُ فَهَدَيْتُكَ إِلَى الرَّجُلِ تَطْلُبُ مِنْهُ الثَّوَابَ أَفْضَلَ مِنْهَا فَذَلِكَ الرَّبَّاءُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ...﴾ ، وَأَمَّا الَّذِي لَا يُؤْكَلُ : فَهُوَ الرَّبَّاءُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ ، وَأَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ)) (٢).

٥- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ...﴾ قَالَ : ذَلِكَ ، وَاللَّهُ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَنَا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ)) (٢).

٦- قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((.... قَالَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ...﴾ فَقَالَ : عَنَى بِذَلِكَ أَيِ انظُرُوا فِي الْقُرْآنِ فَاعْلَمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَمَا أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ؟)) (٢).

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فطرة الخلق على التوحيد ، الحديث رقم / ٥.

(٢) سورة الروم : الآية / ٣٩.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب الربا ، الحديث رقم / ٦.

(٤) سورة الروم : الآية / ٤١.

(٥) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٩.

(٦) سورة الروم : الآية / ٤٢.

(٧) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٤٩.

٧- قوله ﷺ : ﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكَلْبِيِّ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ . . يُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . . ﴾ قَالَ : لَيْسَ يُحْيِيهَا بِالْقَطْرِ ، وَلَكِنْ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجَالًا فَيُحْيُونَ الْعَدَلَ فَتُحْيَا الْأَرْضُ لِإِحْيَاءِ الْعَدْلِ ، وَإِقَامَةِ الْحَدِّ لِلَّهِ أَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَطْرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا )) (٢).



(١) سورة الروم : الآية / ٥٠ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب التَّحْدِيدِ ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة لقمان

مكية : ٣٤ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (١).

١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ كَسْبِ الْمُغَنِّيَاتِ ، فَقَالَ : الَّتِي يَدْخُلُ عَلَيْهَا الرَّجَالُ حَرَامٌ ، وَالَّتِي تُدْعَى إِلَى الْأَعْرَاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . . ﴾ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْغِنَاءُ مِمَّا وَعَدَّ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ النَّارَ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ )) (٣).

٣- ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (( الْغِنَاءُ : مِمَّا قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . . ﴾ )) (٤).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، يَقُولُ : (( الْغِنَاءُ مَجْلِسٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مِمَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . . ﴾ )) (٥).

(١) سورة لقمان : الآية ٦/.

(٢) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب المعيشة ، باب كسب المغنية وشرائها ، الحديث رقم ١/.

(٣) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم ٤/.

(٤) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم ٥/.

(٥) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأشربة ، أبواب الأنبذة ، باب الغناء ، الحديث رقم ١٦/.

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۝ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ الْأَسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ : ((أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ فَقَالَ : الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّكْرَ هُمَا اللَّذَانِ ، وَلَدَا الْعِلْمَ ، وَوَرَّثَا الْحُكْمَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ : إِلَيَّ الْمَصِيرُ فَمَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى ابْنِ حَنْتَمَةَ ، وَصَاحِبِهِ فَقَالَ فِي الْخَاصِّ ، وَالْعَامِّ ، ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي . . . ﴾ يَقُولُ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَتَعْدِلُ عَمَّنْ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ . . . فَلَا تُطِعْهُمَا . . . ﴾ ، وَلَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ : ﴿ . . . وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا . . . ﴾ يَقُولُ : عَرَفَ النَّاسَ فَضْلَهُمَا ، وَادْعُ إِلَى سَبِيلِهِمَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ . . . وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ . . . ﴾ ، فَقَالَ : إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَلَا تَعْصُوا الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ ، وَسَخَطُهُمَا سَخَطُ اللَّهِ)) (٢).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَخْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ ، قَالَ : ((وَأَنَا عِنْدَهُ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا . . . ﴾ فَظَنْنَا أَنَّهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا . . . ﴾ (٣) ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ . . . ﴾ ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا . . . ﴾ فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمَرَ بِصِلَتِهِمَا ، وَحَقَّهِمَا عَلَى كُلِّ

(١) سورة لقمان : الآيتان / ١٤ - ١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٩ .

(٣) سورة الإسراء : الآية / ٢٣ .

حَالٍ ، ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ . . ﴾ ، فَقَالَ : لَا بَلْ يَأْمُرُ بِصِلْتِهِمَا ، وَإِنْ جَاهَدَاهُ عَلَىٰ الشِّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا ) (١) .

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (٢) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ . . ﴾ قَالَ : لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً )) (٣) .

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴾ (٤) .

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴾ قَالَ : الْعَطْسَةُ الْقَبِيحَةُ )) (٥) .

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (٦) .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ . . فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى . . ﴾ قَالَ : هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ )) (٧) .

- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام : (( ... وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ . . فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى . . ﴾ قَالَ : هِيَ الْإِيمَانُ )) (٨) .

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب البر بالوالدين ، الحديث رقم / ٦ .

(٢) سورة لقمان : الآية / ١٨ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب بذل العلم ، الحديث رقم / ٢ .

(٤) سورة لقمان : الآية / ١٩ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب العشرة / باب العطاس والتسميت ، الحديث رقم / ٢١ .

(٦) سورة لقمان : الآية / ٢٢ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم / ١ .

(٨) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن الصبغة هي الإسلام ، الحديث رقم / ٣ .

## سورة السجدة

مكية : ٣٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَمَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ ، وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَالْإِنْتَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالْأَرْضَ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : .. خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ .. )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بَيَاتِنًا يُوقِنُونَ﴾ (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قَالَ : إِنَّ الْأَيْمَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ : إِمَامَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ..﴾ لَا بِأَمْرِ النَّاسِ يُقَدِّمُونَ أَمْرَ اللَّهِ قَبْلَ أَمْرِهِمْ ، وَحُكْمَ اللَّهِ قَبْلَ حُكْمِهِمْ ، قَالَ : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ..﴾ (٤) ، يُقَدِّمُونَ

(١) سورة السجدة : الآية / ٤ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١١٧ .

(٣) سورة السجدة : الآية / ٢٤ .

(٤) سورة القصص : الآية / ٤١ .

أَمَرَهُمْ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ ، وَحُكْمَهُمْ قَبْلَ حُكْمِ اللَّهِ ، وَيَأْخُذُونَ بِأَهْوَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ  
﴿عَلَّكَ﴾ (١).



## سورة الأحزاب

مدنية : ٧٣ آية



١- قوله ﴿عَلَّكَ﴾ : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَوْحِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ : نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ جَرَتْ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ فَخُنُّ أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ ، وَبِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَالْأَنْصَارِ قُلْتُ : فَوُلْدُ جَعْفَرٍ لَهُمْ فِيهَا نَصِيبٌ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَلَوْلِدِ الْعَبَّاسِ فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ : لَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ بُطُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا ، قَالَ : وَنَسِيتُ وُلْدَ الْحَسَنِ عليه السلام فَدَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَوْلِدِ الْحَسَنِ عليه السلام فِيهَا نَصِيبٌ فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ مَا لِمُحَمَّدِيٍّ فِيهَا نَصِيبٌ غَيْرِنَا)) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ صَبَّاحِ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : ((قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُخْتَارِيَّةِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الأئمة في كتاب الله إمامانا إمام يدعو إلى الله وامام يدعو إلى النار ، الحديث رقم ٢/ .

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٦/ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم ٢/ .

لَقَيْتَنِي فَرَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِمَامٌ فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ : أَفَلَا قُلْتَ لَهُ ، قَالَ ، قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ قَالَ : أَفَلَا قُلْتَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَيَّ عَلِيٍّ ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام أَوْصَى إِلَيَّ الْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُمَا لَقَالَا لَهُ : نَحْنُ وَصِيَّانِ مِثْلَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَأَوْصَى الْحَسَنَ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَلَوْ ذَهَبَ يَزْوِيهَا عَنْهُ لَقَالَ : أَنَا وَصِيٌّ مِثْلَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَمِنْ أَبِي ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ . . وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . ﴾ هِيَ : فِينَا ، وَفِي أَبْنَانِنَا )) (١).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( الْخَالُ ، وَالْخَالَةُ يَرِثَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ . . وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . ﴾ )) (٢).

٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْخَالُ وَالْخَالَةُ يَرِثَانِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ يَرِثُ غَيْرُهُمَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ . . وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . ﴾ )) (٣).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَنَانٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( أَيُّ شَيْءٍ لِلْمَوَالِي ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ . . إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا . . ﴾ )) (٤).

٢- قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَلزَّوْجِ أَجْرِكُ إِن كُنتُمْ تُرْذَنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأَسْرَحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ○ وَإِن كُنتُمْ تُرْذَنُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٥).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ : ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( أَنَّ زَيْنَبَ قَالَتْ : لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْدِلُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَتْ : حَفْصَةُ إِذَا طَلَّقْنَا وَجَدْنَا أَكْفَاءَنَا فِي قَوْمِنَا فَاحْتَسِبِ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرِينَ يَوْمًا ، قَالَ : فَأَنْفَ اللَّهُ عز وجل لِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَلزَّوْجِ أَجْرِكُ إِن كُنتُمْ تُرْذَنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ . . ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، الحديث رقم / ٧.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارث ، باب ميراث ذوي الأرحام ، الحديث رقم / ٢.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارث ، باب ميراث ذوي الأرحام ، الحديث رقم / ٣.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الموارث ، باب ميراث ذوي الأرحام مع الموالى ، الحديث رقم / ٣.

(٥) سورة الأحزاب : الآيتان / ٢٨ - ٢٩.

﴿.. أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَ : فَاخْتَرَنَ اللَّهُ ، وَرَسُولَهُ ، وَلَوْ اخْتَرَنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ ، وَإِنْ اخْتَرَنَ اللَّهُ ، وَرَسُولَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ)) (١).

٢- حُمَيْدٌ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ابْنِ رَبَاطٍ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَيْرٍ أَمْرَاتُهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا بَانَتْ مِنْهُ ، قَالَ : لَا إِنَّمَا هَذَا شَيْءٌ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً أَمْرَ بِذَلِكَ فَعَعَلَ ، وَلَوْ اخْتَرَنَ أَنْفُسَهُنَّ لَطَلَّقَهُنَّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِمُ السَّلَامُ :

﴿.. قُلْ لَأَزُوجَكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَنَّ وَأُسْرَحَنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾)) (٢).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أُعَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : ((إِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : أَيْرَى مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقْنَا لَا نَجِدُ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا ؟ قَالَ : فَغَضِبَ اللَّهُ ﻋَﻠَﻴْكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ فَأَمَرَهُ فَخَيَّرَهُنَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَامَتْ ، وَقَبَّلَتْهُ ، وَقَالَتْ : اخْتَارَ اللَّهُ ، وَرَسُولَهُ)) (٣).

٤- حُمَيْدٌ بْنُ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ : أَيْرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ خَلَى سَبِيلَنَا أَنَا لَا نَجِدُ زَوْجًا غَيْرَهُ ؟ وَقَدْ كَانَ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا ، قَالَتْ : زَيْنَبُ الْذِي ، قَالَتْ : بَعَثَ اللَّهُ ﻋَﻠَﻴْكِ جَبْرَائِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ﴿.. قُلْ لَأَزُوجَكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتَّعَنَّ وَأُسْرَحَنَّ سَرَاحًا

جَمِيلًا﴾ الْآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ، فَقُلْنَ: بَلْ نَخْتَارُ اللَّهُ ، وَرَسُولَهُ ، وَالذَّارَ الْآخِرَةَ)) (٤).

٥- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ، وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا تَعْدِلْ ، وَأَنْتَ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ :

تَرِبَتْ يَدَاكِ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ ؟ فَقَالَتْ : دَعَوْتَ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَقْطَعَ يَدَيَّ ، فَقَالَ :

لَا ، وَلَكِنْ لَتُنْتَرَبَانِ ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ إِنْ طَلَّقْتَنَا وَجَدْنَا فِي قَوْمِنَا أَكْفَاءَنَا فَاخْتِيسِ الْوَحْيَ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَأَنِفَ اللَّهُ ﻋَﻠَﻴْكِ لِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ

: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرْذِنُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ .. ﴿الْآيَتَيْنِ فَاخْتَرَنَ اللَّهُ ، وَرَسُولَهُ

فَلَمْ يَكُ شَيْئًا ، وَلَوْ اخْتَرَنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَنَّ)) (٥).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب كيف كان أصل الخيار ، الحديث رقم ٢/.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الخيار ، الحديث رقم ٣/.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب كيف كان أصل الخيار ، الحديث رقم ٣/.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب كيف كان أصل الخيار ، الحديث رقم ٤/.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب كيف كان أصل الخيار ، الحديث رقم ٥/.

٣- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ . . اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ )) (٢).

٤- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ○ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا ، وَلَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرُ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الْفَرَائِضَ فَمَنْ أَدَاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ ، وَشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ

فَهُوَ حَدُّهُ ، وَالْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ○ وَسَبِّحُوهُ

بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ فَقَالَ : لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ ﷻ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبِي عليه السلام كَثِيرَ

الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَأَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ ، وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، وَمَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَأَزِقًا بِحَنَكِهِ ، يَقُولُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ

يُفْرَأُ مِنَّا ، وَمَنْ كَانَ لَا يَفْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُفْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَيُذَكَّرُ اللَّهُ

ﷻ فِيهِ تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا

يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُفْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَلَا يُذَكَّرُ اللَّهُ

فِيهِ تَقَلُّ بَرَكَتُهُ ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَأَرْكَأَهَا عِنْدَ

مَلِيكِكُمْ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ ، وَالدِّرْهَمِ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقُوا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ ،

وَيَقْتُلُوكُمْ ، فَقَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ ﷻ كَثِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

(١) سورة الأحزاب : الآية / ٤١ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب ذكر الله عز وجل وكثيراً ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة الأحزاب : الآيات / ٤١ - ٤٢ .

الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا ، وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةَ)) (١).

٥- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحِهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي مَنْزِلِ حَفْصَةَ ، وَالْمَرْأَةُ مُتَلَبِّسَةٌ مُتَمَشِّطَةٌ فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ ، وَأَنَا امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا زَوْجَ لِي مُنْذُ دَهْرٍ ، وَلَا وَلَدَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنْ تَكَ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ إِنْ قَبِلْتَنِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرًا ، وَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ : يَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جِزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرًا فَقَدْ نَصَرَنِي رِجَالُكُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي نِسَاؤِكُمْ فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَكَ ، وَأَجْرَاكَ ، وَأَنْهَمَكَ لِلرِّجَالِ فَقَالَ : لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَفَىٰ عَنْهَا يَا حَفْصَةُ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِنْكَ رَغِبْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّتْهَا ، وَعَيَّبَتْهَا ثُمَّ ، قَالَ لِلْمَرْأَةِ : انصرفي رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لِكَ الْجَنَّةَ لِرَغْبَتِكَ فِيَّ ، وَتَعَرُّضِكَ لِمَحَبَّتِي ، وَسُرُورِي ، وَسَيِّئَاتِكَ أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ .. وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحِهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ، قَالَ : فَأَحَلَّ اللَّهُ ﷻ هِبَةَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يَحِلُّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ)) (٣).

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب ذكر الله عز وجل وكثيراً ، الحديث رقم / ١.

(٢) سورة الأحزاب : الآية / ٥٠.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب نواذر ، الحديث رقم / ٥٣.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : . . وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ . . . )) فَقَالَ : لَا تَحِلُّ الْهَبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلَا يَصْلُحُ نِكَاحُ إِلَّا بِمَهْرٍ )) (١).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ . . . ﴾ كَمْ أَحَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ قُلْتُ [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] : . . وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ . . . )) فَقَالَ : لَا تَحِلُّ الْهَبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَّا لِغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَا يَصْلُحُ نِكَاحُ إِلَّا بِمَهْرٍ )) (٢).

٦- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ

اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكَ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَكْحِهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ○ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ عَيْنَهُنَّ وَلَا يُحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ○ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا )) (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ . . . ﴾ قُلْتُ : كَمْ أَحَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ ،

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب المرأة تهب نفسها للرجل ، الحديث رقم ٢ / .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب ما أحل للنبي ﷺ من النساء ، الحديث رقم ٤ / .  
(٣) سورة الأحزاب : الآيات / ٥٠ - ٥٢ .

قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ...﴾ ، فَقَالَ : لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ ، وَبَنَاتِ عَمَّاتِهِ ، وَبَنَاتِ خَالِهِ ، وَبَنَاتِ خَالَاتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَهُ ، وَأَحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مِنْ عُرْضِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ مَهْرٍ ، وَهِيَ الْهَبَةُ ، وَلَا تَحِلُّ الْهَبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا لِغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَصْلُحُ نِكَاحُ إِلَّا بِمَهْرٍ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿...وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ

قَوْلُهُ : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ...﴾ ، قَالَ : مَنْ أَوْى فَقَدْ نَكَحَ ، وَمَنْ أَرْجَأَ فَلَمْ يَنْكِحْ ، قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ...﴾ ، قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِهِ النِّسَاءَ اللَّاتِي

حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ...﴾ (١) ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ كَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ إِنْ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ إِنْ اللَّهُ ﷻ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ)) (٢).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَغْبَجَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ...﴾ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَحِلُّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ إِنَّمَا ، قَالَ : لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكَ قَوْلُهُ : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)) (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : ((...قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ

النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ...﴾ فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِهِ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ...﴾ (٤) ، إِلَى آخِرِهَا ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ : كَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ ، وَلَكِنْ

(١) سورة النساء : الآية ٢٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، باب ما أحل للنبي ﷺ من النساء ، الحديث رقم ١/.

(٣) الفروع من الكافي : ج ٥ / ، كتاب النكاح ، باب ما أحل للنبي ﷺ من النساء ، الحديث رقم ٢/.

(٤) سورة النساء : الآية ٢٣/.

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَنْ يَنْكِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ((١)).

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : ((أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ . . ؟)) فَقَالَ : إِنَّمَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

هَذِهِ الْآيَةِ : «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ . . .» فِي هَذِهِ الْآيَةِ كُلِّهَا ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ لَكَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ هُوَ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَنْبِذُ كُلَّمَا أَرَادَ ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ أَحَادِيثُ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ خِلَافُ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْكِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ((٢)).

٧- قوله ﷺ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاظِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا» ((٣)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ((لَوْ لَمْ يَحْرُمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : . . . وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ

أَبَدًا . . .)) حَرُمْنَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ﷺ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ . . .» ((٤)) ، وَلَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةً جَدَّةً ((٥)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب ما أحل للنبي ﷺ من النساء ، الحديث رقم / ٤ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب ما أحل للنبي ﷺ من النساء ، الحديث رقم / ٨ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية / ٥٣ .

(٤) سورة النساء : الآية / ٢٢ .

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) ، الحديث رقم / ١ .

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَيْهِمْ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : .. وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ .. )) فِي عَلِيِّ ، وَالْأَيْمَةِ ﷻ .. كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا .. )) ((١)).

٨- قوله ﷻ : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ ، وَيَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : (( كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي فَرَحَبَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ جَنْبِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِأَبِي مُعَاوِيَةَ حَاجَةً فَلَوْ خَفَّفْتُمْ فَقُمْنَا جَمِيعًا ، فَقَالَ لِي أَبِي : ارْجِعْ يَا مُعَاوِيَةَ فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : هَذَا ابْنُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَصْنَعُونَ شَيْئًا لَا يَحِلُّ لَهُمْ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ الْمَرْأَةَ الْقُرَشِيَّةَ ، وَالْهَاشِمِيَّةَ تَرْكَبُ ، وَتَضَعُ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْأَسْوَدِ ، وَذِرَاعَيْهَا عَلَى

عُنُقِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : افْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ :

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ .. ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﷻ .. مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ .. ﴾ ثُمَّ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ لَا بَأْسَ أَنْ يَرَى الْمَمْلُوكُ الشَّعْرَ ، وَالسَّاقَ )) (٣).

٩- قوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ : (( هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا

(١) سورة الأحزاب : الآية / ٦٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩.

(٣) سورة الأحزاب : الآية / ٥٥.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب ما يحل للمملوك النظر اليه من مولاته ، الحديث رقم / ٢.

(٥) سورة الأحزاب : الآية / ٥٨.

اُكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١٠﴾ قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : فَمَا ثَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ، وَأَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ)) (١).

١٠- قوله عليه السلام : ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٢).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . . ﴾ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ ، وَوَلايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ . . . فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ هَكَذَا نَزَلَتْ)) (٣).

١١- قوله عليه السلام : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ ، قَالَ : هِيَ وَلايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام)) (٥).



(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أدخل السرور على المؤمنين ، الحديث رقم / ١٣ .

(٢) سورة الأحزاب : الآية / ٧١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨ .

(٤) سورة الأحزاب : الآية / ٧٢ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة سبأ

مكة : ٥٤ آية

١- قوله ﷻ : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ قَالَ : مَا هِيَ تَمَائِيلَ الرَّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ ، وَلَكِنَّهَا : تَمَائِيلُ الشَّجَرِ ، وَشَبْهَةٌ)) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ . . .﴾ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا هِيَ تَمَائِيلَ الرَّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ ، وَلَكِنَّهَا الشَّجَرُ ، وَشَبْهَةٌ)) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (٤).

- أَبُو مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ ﷻ : أَوْحَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام أَنَّ آيَةَ مَوْتِكَ أَنَّ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يُقَالُ لَهَا : الْخُرْنُوبَةُ ، قَالَ : فَنَظَرَ سُلَيْمَانُ يَوْمًا فَإِذَا الشَّجَرَةُ الْخُرْنُوبَةُ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَتْ : الْخُرْنُوبَةُ ، قَالَ : فَوَلَّى سُلَيْمَانُ مُدْبِرًا إِلَى مِحْرَابِهِ فَقَامَ فِيهِ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ فَقُبِضَ رُوحُهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَتْ الْجِنُّ ، وَالْإِنْسُ يَخْدُمُونَهُ ، وَيَسْعَوْنَ فِي أَمْرِهِ كَمَا كَانُوا ، وَهُمْ يَطُنُّونَ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ يَغْدُونَ ، وَيَرُوحُونَ ، وَهُوَ قَائِمٌ ثَابِتٌ حَتَّى دَبَّتِ الْأَرْضُ مِنَ عَصَاهُ فَأَكَلَتْ مِنسَأَتَهُ فَأَنْكَسَرَتْ ، وَخَرَّ سُلَيْمَانُ إِلَى

(١) سورة سبأ : الآية / ١٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الزِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروءة ، باب الفرش ، الحديث رقم / ٣ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الزِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروءة ، باب تزويق البيوت ، الحديث رقم / ٧ .

(٤) سورة سبأ : الآية / ١٤ .

الأَرْضِ أَفَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ ﷻ : ﴿.. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (١).

٣- قوله ﷻ : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَيَأْمَأْمِينِ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ : (( يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَقِيهٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؟ فَقَالَ : هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : بَعْلِمُ تُفَسِّرُهُ أَمْ بَجَهْلٍ ؟ قَالَ : لَا بَعْلِمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بَعْلِمُ فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ : سَلْ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ فِي سَبَأٍ : ﴿.. وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَيَأْمَأْمِينِ﴾ فَقَالَ قَتَادَةُ : ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ ، وَرَاحِلَةٍ ، وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ

أَمِنًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ ، وَرَاحِلَةٍ ، وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيُقَطِّعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ ، وَيُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاخُهُ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْفَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ ، وَأَهْلَكْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ ، وَأَهْلَكْتَ ، وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ : ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ ، وَرَاحِلَةٍ ، وَكِرَاءٍ حَلَالٍ يَرُومُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقِّهَا يَهْوَانَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَعْنِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَنَحْنُ ، وَاللَّهُ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ فُبِلْتُ حَجَّتُهُ ، وَإِلَّا فَلَا يَا قَتَادَةُ : فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ : لَا جَرَمَ ، وَاللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ)) (١).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١١٤ .

(٢) سورة سبأ : الآية / ١٨ .

٤- قوله ﷺ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَقَاتِهِمْ كُلَّ مَرْقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ هَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ مَا قَوْلُكَ فِي هَذَا السَّمَكِ الَّذِي يَزْعُمُ إِخْوَانُنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّهُ حَرَامٌ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (( الْكُوفَةُ جُمُجْمَةُ الْعَرَبِ ، وَرُمُحُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَكَنَزُ الْإِيمَانِ فَخُذْ عَنْهُمْ أَخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَتَ بِمَكَّةَ يَوْمًا ، وَلَيْلَةً يَطْوِي ثُمَّ خَرَجَ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَمَرَرْنَا بِرِفْقَةَ جُلُوسٍ يَتَعَدَّوْنَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَدَاءُ فَقَالَ: لَهُمْ نَعَمْ أَفْرَجُوا لِنَبِيِّكُمْ فَجَلَسَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَجَلَسْتُ ، وَتَنَاوَلَ رَغِيْفًا فَصَدَعَ بِنِصْفِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَدْمِهِمْ فَقَالَ: مَا أَدْمُكُمْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْجَرِيثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَمَى بِالْكَسْرَةِ مِنْ يَدِهِ ، وَقَامَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ لِأَنْظُرَ مَا رَأَى النَّاسُ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَتْ: طَائِفَةٌ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ الْجَرِيثَ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنْ عَافَهُ فَلَوْ كَانَ حَرَّمَهُ لَنَهَانَا عَنْ أَكْلِهِ قَالَ: فَحَفِظْتُ مَقَالَتَهُمْ ، وَتَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَوَادًا حَتَّى لَحِقْتُهُ ثُمَّ غَشِينَا رِفْقَةَ أُخْرَى يَتَعَدَّوْنَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْغَدَاءُ فَقَالَ: نَعَمْ أَفْرَجُوا لِنَبِيِّكُمْ فَجَلَسَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَجَلَسْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَاوَلَ كِسْرَةً نَظَرَ إِلَى أَدْمِ الْقَوْمِ فَقَالَ: مَا أَدْمُكُمْ هَذَا؟ قَالُوا: ضَبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَمَى بِالْكَسْرَةِ ، وَقَامَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَتَخَلَّفْتُ بَعْدُ فَإِذَا النَّاسُ فِرْقَتَانِ فَقَالَتْ: فِرْقَةٌ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَمِنْ هُنَاكَ لَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقَالَتْ: فِرْقَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا عَافَهُ ، وَلَوْ حَرَّمَهُ لَنَهَانَا عَنْ أَكْلِهِ ثُمَّ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَحِقْتُهُ فَمَرَرْنَا بِأَصْلِ الصَّفَا ، وَبِهَا قُدُورٌ تَغْلِي فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَرَّجْتَ عَلَيْنَا حَتَّى تُدْرِكَ قُدُورَنَا فَقَالَ: لَهُمْ ، وَمَا فِي قُدُورِكُمْ؟ فَقَالُوا: حُمُرٌ لَنَا كُنَّا نَرْكَبُهَا فَقَامَتْ فَدَبَّحْنَاهَا فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقُدُورِ فَأَكْفَأَهَا بِرِجْلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ جَوَادًا ، وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ الْحَمِيرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَلَّا إِنَّمَا أَفْرَعُ قُدُورَكُمْ حَتَّى لَا تَعُودُوا فَتَدْبَحُوا

(١) الرّوضة من الكافي: ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٤٨٥ .

(٢) سورة سبأ: الآية / ١٩ .

دَوَابُّكُمْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ادْعُ لِي بِلَالًا فَلَمَّا جِئْتُهُ بِبِلَالٍ قَالَ : يَا بِلَالُ اصْعَدْ أَبَا فُبَيْسٍ فَنَادِ عَلَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ حَرَّمَ الْجِرْيَ ، وَالضَّبَّ ، وَالْحَمِيرَ الْأَهْلِيَّةَ إِلَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ ﷻ ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنَ السَّمَكِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ قِشْرٌ ، وَمَعَ الْقِشْرِ فُلُوسٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَسَحَ سَبْعِمِائَةَ أُمَّةٍ عَصَوْا الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ الرَّسُولِ فَأَخَذَ أَرْبَعِمِائَةَ مِنْهُمْ بَرًّا ، وَثَلَاثِمِائَةَ بَحْرًا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ . . فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْقَنَاهُمْ كُلٌّ مُمَرِّقٌ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ((١)).

٢- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَتَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ . . ﴾ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ ، وَغَيَّرُوا مَا بِيَأْتِيهِمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ ﷻ . . عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ فَغَرَّقَ قَرَاهُمْ ، وَأَخْرَبَ دِيَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ بِأَمْوَالِهِمْ ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ ﴾ . . جَنَّتِينَ أَكَلَ خَمَطٌ وَأَثَلِ وَشَيْءٌ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ (١) ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نَجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ ((٢)).

٥- قوله ﷻ : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (٣).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ . . ﴾ فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عليه السلام هِيَ : الْوَاحِدَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ . . إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ . . ﴾ ((٤)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب جامع في الدواب التي لا تؤكل لحمها ، الحديث رقم / ١.

(٢) سورة سبأ : الآية / ١٦ .

(٣) سورة سبأ : الآية / ١٧ .

(٤) الزّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٩٦ .

(٥) سورة سبأ : الآية / ٤٦ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤١ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ : أَوْلَمَ إِسْمَاعِيلُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَلَيْكَ بِالْمَسَاكِينِ فَأَشْبِعْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ .. وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ )) (٢).



(١) سورة سبأ : الآية /٤٩ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب نواذر ، الحديث رقم /١٦ .

## سورة فاطر

مكية : ٤٥ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدِئِ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْعَزْرَمِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : (( وَسُئِلَ عَنِ السَّحَابِ أَيْنَ يَكُونُ ؟ قَالَ يَكُونُ عَلَى شَجَرٍ عَلَى كَثِيبٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ يَأْوِي إِلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُرْسِلَهُ أَرْسَلَ رِيحًا فَأَتَارَتْهُ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَائِكَةٌ يَضْرِبُوهُ بِالْمَخَارِيقِ ، وَهُوَ الْبَرْقُ فَيَرْتَفِعُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدِئِ مَيِّتٍ . . ﴾ الْآيَةَ ، وَالْمَلَكُ اسْمُهُ : الرَّعْدُ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ

يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَمَارِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ . . ﴾ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ

اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ ابْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

(١) سورة فاطر : الآية / ٩.

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الصيحة ، الحديث رقم / ٢٦٨.

(٣) سورة فاطر : الآية / ١٠.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٥.

(٥) سورة فاطر : الآية / ٢٨.

العلماء .. ﴿ قَالَ : يَعْنِي بِالْعُلَمَاءِ مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِعْلُهُ قَوْلَهُ : فَلَيْسَ بِعَالِمٍ ﴾ (١).

٤- قوله ﷺ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ (٢).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ سَالِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ .. ﴾ قَالَ : السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ ، وَالْمُقْتَصِدُ : الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ )) (٣).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ﴾ فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُونَ أَنْتُمْ ؟ قُلْتُ : نَقُولُ إِنَّهَا فِي الْفَاطِمِيِّينَ ، قَالَ : لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي هَذَا مَنْ أَسَارَ بِسَيْفِهِ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى خِلَافٍ ، فَقُلْتُ : فَأَيُّ شَيْءٍ ؟ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ .. ﴾ قَالَ : الْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ ﴿ .. مُقْتَصِدٌ .. ﴾ : الْعَارِفُ

بِحَقِّ الْإِمَامِ ﴿ .. سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ .. ﴾ : الْإِمَامُ )) (٤).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا .. ﴾ الْآيَةَ قَالَ ، فَقَالَ : وَوَلَدُ فَاطِمَةَ عليها السلام ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ : الْإِمَامُ ، وَالْمُقْتَصِدُ : الْعَارِفُ بِالْإِمَامِ ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ : الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ )) (٥).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرِثَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب صفة العلماء ، الحديث رقم ٢/ .

(٢) سورة فاطر : الآية ٣٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ١/ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٢/ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأورثهم كتابه هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٣/ .

نَفْسِهِ ؟ قَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ ، قُلْتُ : إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ : صَدَقْتَ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ دَاوُدَ كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ ؟ قَالَ ، فَقَالَ : إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ : لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَكَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ : ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (١) ، حِينَ

فَقَدَهُ فَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ : ﴿ لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴾ (٢) ، وَإِنَّمَا غَضِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا ، وَهُوَ طَائِرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ ، وَقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ ، وَالنَّمْلُ ، وَالْإِنْسُ ، وَالْجُنُّ ، وَالشَّيَاطِينُ ، وَالْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ ، وَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا

سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى . . ﴾ (٣) ، وَقَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ مَا تُسِيرُ بِهِ الْجِبَالُ ، وَتُقَطِّعُ بِهِ الْبُلْدَانَ ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ ، وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أَمِّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (٤) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا . . ﴾ فَحُنَّ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ ﷻ : وَأَوْرَثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ )) (٥) .

٥- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٦) .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : (( سَأَلَ الْجَائِلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَلِيِّ ع . . . . فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ ﷻ يَحْمِلُ الْعَرْشَ أَمْ الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَلِيُّ ع : اللَّهُ ﷻ حَامِلُ الْعَرْشِ ، وَالسَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضِ ، وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ

كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ )) (٧) .



(١) سورة النمل : الآية / ٢٠ .

(٢) سورة النمل : الآية / ٢١ .

(٣) سورة النمل : الآية / ٢١ .

(٤) سورة الرعد : الآية / ٣١ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاصياء الذين من قبلهم ، الحديث رقم / ٧ .

(٦) سورة فاطر : الآية / ٤١ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم / ١ .

١- قوله ﷻ : ﴿تُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((... قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿تُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ ، قَالَ : لَتُنذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا ﴿... أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ عَنِ اللَّهِ ، وَعَنْ رَسُولِهِ ، وَعَنْ ، وَعَنْ ، وَعَعِيدِهِ : ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ...﴾ مِمَّنْ لَا يَقْرُونَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ ﴿... فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَمَّا لَمْ يَقْرُوا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ عُقُوبَةً مِنْهُ لَهُمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا فِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بِاللَّهِ ، وَبِوَلَايَةِ عَلِيِّ ، وَمَنْ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ...﴾ يَعْنِي : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ﴿... وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ...﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿... بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ ((١)).

(١) سورة يس : الآيات ٦/ - ١١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٠.

٢- قوله ﷻ : ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝ ذٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكٰفِرَ ۝ ... ۝ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ . . .﴾ الْآيَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَاءِ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ قُرَىٰ مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا نِعَمَ اللَّهِ ﷻ ، وَغَيَّرُوا مَا بَانَفْسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَإِنَّ ﴿ . . . اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ . . .﴾ (٢) ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ ﴿ . . . عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ ، وَحَرَّبَ دِيَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ أَمْوَالَهُمْ ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىٰ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ذٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكٰفِرَ﴾ (٣).



(١) سورة يس : الآيات / ١٦ - ١٩ .

(٢) سورة الرعد : الآية / ١١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الذنوب ، الحديث رقم / ٢٣ .

## سورة الصافات

مكية : ١٨٢ آية



١- قوله ﷺ : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ۝ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ (١).

١- عليُّ بنُ إبراهيمَ عن أبيه عن ابنِ محبوبٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إسحاقِ المَدَنِيِّ عن أبي جَعْفَرٍ العَلِيِّ قالَ : ((....وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ قَالَ : يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ : فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ)) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (٣).

- عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عن أبي عَبْدِ اللَّهِ العَلِيِّ : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ ، قَالَ : حَسَبَ فَرَأَى مَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ العَلِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي سَقِيمٌ لِمَا يَحُلُّ بِالْحُسَيْنِ العَلِيِّ)) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿وَإِنَّكُمْ تَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى عن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عيسى عن مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ ، وَالْحُسَيْنِ بنِ سَعِيدِ جَمِيعاً عن النَّضْرِ بنِ سُوَيْدٍ عن يَحْيَى الحَلْبِيِّ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْكَانَ عن زَيْدِ بنِ الْوَلِيدِ الخَنْعَمِيِّ عن أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ العَلِيَّ : ((....قَالَ : فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَإِنَّكُمْ تَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ، قَالَ : تَمْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتُمْ الْقُرْآنَ تَقْرَأَ مَا قَصَّ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرِهِمْ)) (٦).

٤- قوله ﷺ : ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (٧).

(١) سورة الصافات : الآية / ٤١ - ٤٢ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنّوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٣) سورة الصافات : الآية / ٨٨ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب مولد الحسين بن عليّ عليهما السلام ، الحديث رقم / ٥ .

(٥) سورة الصافات : الأيتان / ١٣٧ - ١٣٨ .

(٦) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٤٩ .

(٧) سورة الصافات : الآية / ١٤١ .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : ((سُئِلَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مَوْلُودٍ وَوَلَدٍ ، وَلَيْسَ بِذَكَرٍ ، وَلَا أَنْثَى ، وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا دُبُرٌ كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، وَيَجْلِسُ مَعَهُ نَاسٌ فَيَدْعُو اللَّهَ ، وَيُجِيلُ السِّهَامَ عَلَى أَيِّ مِيرَاثٍ يُورَثُ الذَّكَرُ ، أَوْ مِيرَاثِ الْأُنْثَى فَأَيُّ ذَلِكَ خَرَجَ وَرَثَتُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ ، قَالَ : وَأَيُّ قَضِيَّةٍ أَعْدَلُ مِنْ قَضِيَّةٍ يُجَالُ عَلَيْهَا بِالسِّهَامِ إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَقُولُ : ﴿ فَسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ ((١)).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، وَالْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَبْمُونٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((سُئِلَ عَنْ مَوْلُودٍ لَيْسَ بِذَكَرٍ ، وَلَا أَنْثَى لَيْسَ لَهُ إِلَّا دُبُرٌ كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، وَيَجْلِسُ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدْعُو اللَّهَ عز وجل ، وَتُجَالُ السِّهَامُ عَلَيْهِ عَلَى أَيِّ مِيرَاثٍ يُورَثُهُ أَمِيرَاثِ الذَّكَرِ ، أَوْ مِيرَاثِ الْأُنْثَى فَأَيُّ ذَلِكَ خَرَجَ عَلَيْهِ وَرَثَتُهُ ثُمَّ ، قَالَ : وَأَيُّ قَضِيَّةٍ أَعْدَلُ مِنْ قَضِيَّةٍ تُجَالُ عَلَيْهَا السِّهَامُ ؟ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ ، قَالَ : وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلَفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا ، وَلَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ )) ((٢)).

٥- قوله عز وجل : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ ((٣)).

- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ .. ﴾ مَا يُعْنَى بِهِ ؟ قَالَ : تَنْزِيهِهُ)) ((٤)).

٦- قوله عز وجل : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ((٥)).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا يُفَسِّرُهَا ، وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ : كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئاً غَيْرَ الَّذِي قَالَ : الصِّنْفُ الْآخَرُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ قَالَ : الْقَدْرُ ، وَقَالَ : بَعْضُهُمُ الْقَلَمُ ، وَقَالَ : بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَا قَالُوا شَيْئاً أُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَانَ ، وَلَا شَيْءَ غَيْرَهُ ، وَكَانَ عَزِيزاً ، وَلَا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب المواريث ، باب آخر منه ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب المواريث ، باب آخر منه ، الحديث رقم / ٣ .

(٣) سورة الصافات : الآية / ١٥٩ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الاسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ١١ .

(٥) سورة الصافات : الآية / ١٨٠ .

أَحَدَ كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ، وَكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ، وَلَوْ كَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَدًا ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا ، وَمَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ ، وَخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَّطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى نَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضًا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، وَلَا نَقْبٌ ، وَلَا صُعُودٌ ، وَلَا هُبُوطٌ ، وَلَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى نَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، وَلَا نَقْبٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿..السَّمَاءَ بَنَاهَا ﴿١﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا

فَسَوَّاهَا ﴿٢﴾ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضِحَاهَا﴾ (١) ، قَالَ : وَلَا شَمْسٌ ، وَلَا قَمَرٌ ، وَلَا نُجُومٌ ، وَلَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٢) ، يَقُولُ : بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ : الشَّامِيُّ يَا أَبَا

جَعْفَرٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ..﴾ (٣) ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهِنَّمَا كَانَتَا رَتْقًا مُتَرَقَّتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفَتَقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : اسْتَعْفِرُ رَبِّكَ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ : كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْمَطَرُ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الْخَلْقَ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ فَتَقَّ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ، وَالْأَرْضَ بِبِنَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ : الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ)) (٤) .



(١) سورة النازعات : الآيات / ٢٧ - ٢٩ .

(٢) سورة النازعات : الآية / ٣٠ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية / ٣٠ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أهل الشام ، الحديث رقم / ٦٧ .

## سورة ص

مكية : ٨٨ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَنْدَلِ الْخَيَّاطِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قَالَ : أَعْطَى سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ثُمَّ جَرَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَا شَاءَ مِنْ شَاءٍ ، وَيَمْنَعَ مَنْ شَاءَ ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَى سُلَيْمَانَ لِقَوْلِهِ : ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .. ﴾ ((١).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ الْمَكِّيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي : (( سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِنِّي أَرَى لَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَةً فَسَلُّهُ عَنْ رَجُلٍ زَنَى ، وَهُوَ مَرِيضٌ إِنْ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ مَا تَقُولُ فِيهِ ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ ، أَوْ قَالَ لَكَ : إِنْسَانٌ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهَا ، فَقُلْتُ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ احْتَبَنَ مُسْتَسْقِيَ الْبَطْنِ قَدْ بَدَتْ عُرُوقُ فَخْدِيهِ ، وَقَدْ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ مَرِيضَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَدْقِ فِيهِ مِائَةَ شِمْرَاحٍ فَضْرِبَ بِهِ الرَّجُلُ ضَرْبَةً ، وَضْرِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ضَرْبَةً ثُمَّ حَلَّى سَبِيلَهُمَا ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ .. ﴾ ((١).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ○ اتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ

الْأَبْصَارُ ○ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ دَخَلْتُ

(١) سورة ص : الآية / ٣٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب التفويض إلى رسول الله ﷺ وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين ، الحديث رقم / ١٠ .

(٣) سورة ص : الآية / ٤٤ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب الرجل يجب عليه الحد وهو مريض أو به قروح ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة ص : الآيات / ٦٢ - ٦٤ .

عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : (( كَيْفَ أَصْحَابُكَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُّ مِنَ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْمَجُوسِ ، وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ، قَالَ : وَكَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ ، قَالَ كَيْفَ قُلْتَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرُّ مِنَ الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْمَجُوسِ ، وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ ، وَلَا وَاحِدٌ ، وَاللَّهِ إِنَّكُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عز وجل : ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۚ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ۗ ﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ ، قَالَ : طَلَبُوكُمْ ، وَاللَّهِ فِي النَّارِ فَمَا وَجَدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا )) (١).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَنَبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَفْقَدُونَكُمْ فَلَا يَرُونَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَيَقُولُ : بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ۚ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ۗ ﴾ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عز وجل : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ۗ ﴾ يَتَخَاصَمُونَ : فَيُكْفَمُ فِيهَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا )) (٢).

٤- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ فَإِذَا سُوِّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل : ﴿ .. وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي .. ﴾ كَيْفَ هَذَا النَّفْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ كَالرِّيحِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمَهُ مِنَ الرِّيحِ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ لَفْظَةِ الرِّيحِ لِأَنَّ الأَرْوَاحَ مُجَانِسَةٌ لِلرِّيحِ ، وَإِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الأَرْوَاحِ كَمَا قَالَ : لِبَيْتٍ مِنَ البُيُوتِ بَيْتِي ، وَلِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِيلِي ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُخَدَّتٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ )) (٤).

٥- قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَلَتَعْلَمَنَّ بِنَاءَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ (٥).

١- وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عز وجل : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٣٢ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث عيسى ابن مريم (عليهما السلام) ، الحديث رقم / ١٠٤ .

(٣) سورة ص : الآية / ٧٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب الروح ، الحديث رقم / ٣ .

(٥) سورة ص : الآيات / ٨٦ - ٨٨ .

مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١﴾ قَالَ : هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : ﴿وَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾  
قَالَ : عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام ((١)).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ  
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((...وَقَالَ : لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ ، وَالْإِنْكَارِ :  
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ، يَقُولُ : مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ ،  
فَقَالَ : الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَّا يَكْفِي مُحَمَّدًا أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا عِشْرِينَ سَنَةً  
حَتَّى يُرِيدُ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، فَقَالُوا : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ  
يَتَقَوَّلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا ، وَلَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، أَوْ مَاتَ لَنُنْزِعَنَّهَا مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ عليه السلام أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ عليه السلام الَّذِي أَخْفَا فِي صُدُورِهِمْ ،  
وَأَسْرُوا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عليه السلام : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ...﴾  
(٢)، يَقُولُ : لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ ، وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ)) (٣).



(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .  
(٢) سورة الشورى : الآية / ٢٤ .  
(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤ .

## سورة الزمر

مكية : ٧٥ آية



١- قوله ﷻ : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ○ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُونَا ، وَشَيْعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ )) (١) .

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي ﷻ : ﴿ . . هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ قَالَ : نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ، وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ، وَشَيْعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ )) (٢) .

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابِطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ . . ﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَصِيلِ إِنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُ سَاجِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ ، يَعْنِي : السُّفْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ، يَعْنِي :

(١) سورة الزمر : الآيتان ٨/ - ٩ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ١/ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٢/ .

تَائِباً إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَقُولُ ﴿... ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ...﴾ ، يَعْنِي :  
 الْعَافِيَةَ ﴿... نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ...﴾ ، يَعْنِي : نَسِيَ التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِمَّا كَانَ  
 يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿... قُلْ تَمَعَّ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّارِ﴾ ، يَعْنِي : اِمْرَتِكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ ﷻ ، وَمِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ ﷻ فِي عَلِيِّ  
 ﷺ يُخْبِرُ بِحَالِهِ ، وَفَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ : ﴿أَمِنْ هُوَ قَاتٍ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا  
 وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ...﴾ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
 ﴿... وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو  
 الْأَلْبَابِ﴾ ، قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ((١)).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ((١)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ  
 الْحَدَّاءِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ : (( ... الَّذِينَ : ﴿... اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا...﴾ ،  
 وَالْجِبْتُ ، وَالطَّاغُوتُ : فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَالْعِبَادَةُ : طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ ثُمَّ ، قَالَ :  
 أَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ ، وَأَسْلَمُوا لَهُ ثُمَّ جَزَاهُمْ ، فَقَالَ : ﴿... لَهُمُ الْبُشْرَى...﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ،  
 وَفِي الْآخِرَةِ ، وَالْإِمَامُ : يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ ، وَيَطْهُورُهُ ، وَيَقْتُلُ أَعْدَائِهِمْ ، وَبِالنَّجَاةِ فِي  
 الْآخِرَةِ ، وَالْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ))((٢)).

٣- قوله ﷻ : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو  
 الْأَلْبَابِ﴾ ((١)).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٤٦.

(٢) سورة الزمر : الآية / ١٧.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٣.

(٤) سورة الزمر : الآية / ١٨.

عُقْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: هُمْ الْمُسْلِمُونَ لِأَلِ

مُحَمَّدٍ

الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يَزِيدُوا فِيهِ ، وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ)) (١).

٤- قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيْنَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((... فَقَالَ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿... غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ

مَّيْنَةٌ...﴾ بِمَاذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ غُرَفٌ بَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالذَّرِّ ، وَالْيَاقُوتِ ، وَالزَّبَرْجَدِ سُقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَةٌ بِالْفِضَّةِ لِكُلِّ غُرْفَةٍ مِنْهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُّوَكَّلٌ بِهِ)) (٣).

٥- قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابَلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ

وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا...﴾ قَالَ : أَمَّا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فَلَأَنَّ الْأَوَّلَ يَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَوَلَايَتَهُ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

فَأَمَّا رَجُلٌ سَلَمٌ لِرَجُلٍ فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ حَقًّا ، وَشَبِيعَتُهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ مُوسَى عليه السلام عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ ،

وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيْسَى عليه السلام عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَتَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا عليه السلام عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب التسليم وفضل المسلمين ، الحديث رقم / ٨ .

(٢) سورة الزمر : الآية / ٢٠ .

(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنّوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٤) سورة الزمر : الآية / ٢٩ .

اثنان وسبعون فرقة في النار ، وفرقة في الجنة ، ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تتحل ولأيتنا ، ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها في النار ، وفرقة في الجنة ، وستون فرقة من سائر الناس في النار)) (١).

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (٢).

- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أدينة عن زرارة ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ .. ﴾ ، فَقَالَ : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ .. ﴾ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .. اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ .. ﴾ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ .. إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ )) (٣).

٧- قوله ﷺ : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ .. ﴾ قَالَ : ﴿ جَنبِ اللَّهِ ﴾ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِالْمَكَانِ الرَّفِيعِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى آخِرِهِمْ )) (٥).

٨- قوله ﷺ : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (٦).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث يأجوج ومأجوج ، الحديث رقم / ٢٨٣ .

(٢) سورة الزمر : الآية / ٤٥ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي ذر رضي الله عنه ، الحديث رقم / ٤٧١ .

(٤) سورة الزمر : الآية / ٥٦ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النواذر ، الحديث رقم / ٩ .

(٦) سورة الزمر : الآية / ٦٠ .

كُتِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ ، قُلْتُ لَهُ : (( قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ . . ﴾ قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : إِنِّي إِمَامٌ ، وَلَيْسَ بِإِمَامٍ قَالَ ، قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ عَلَوِيًّا ، قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ؟ قَالَ : (وَإِنْ كَانَ)) (١).

٩- قوله عنه : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ . . ﴾ قَالَ : يَعْنِي إِنْ أَشْرَكْتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ ، وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِي بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ ، وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضَدْتُكَ بِأَخِيكَ ، وَابْنِ عَمِّكَ )) (٣).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب من ادعى الإمامة وليس لها بأهل ومن جحد الأئمة أو بعضهم ومن اثبت الإمامة لمن ليس لها بأهل ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة الزمر : الآية / ٦٥ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٦ .

## سورة غافر

مكية : ٨٥ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ ﷻ : مَلَائِكَةٌ يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شِبَعَيْنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ فِي أَوَانِ سُفُوطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ . . . يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ . . . وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا . . . ﴾ ، وَاللَّهُ مَا أَرَادَ بِهَذَا غَيْرَكُمْ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا . . . ﴾ فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ بَسَطُوا عَلَيْهِ ، وَقَتَلُوهُ ، وَلَكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ ؟ وَقَاهُ أَنْ يَفْتَنُوهُ فِي دِينِهِ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷻ قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . . إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ قَالَ : هُوَ الدُّعَاءُ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ قُلْتُ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوَّاهٍ حَلِيمٍ قَالَ : الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ )) (٦).

(١) سورة غافر : الآية ٧/.

(٢) الزوادة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي ذر رضي الله عنه ، الحديث رقم / ٤٧٠.

(٣) سورة غافر : الآية ٤٥/.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب سلامة الدين ، الحديث رقم / ١.

(٥) سورة غافر : الآية ٦٠/.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب فضل الدعاء والحث عليه ، الحديث رقم / ١.

٤- قوله ﷺ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ۝ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ ، أَوْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ ، قَالَ : (( قُدِّمَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ فَجَرَ بِأَمْرَةِ مُسْلِمَةٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ قَدْ هَدَمَ إِيمَانَهُ شِرْكَهُ ، وَفِعَلَهُ ، وَقَالَ : بَعْضُهُمْ يُضْرَبُ ثَلَاثَةَ حُدُودٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا ، وَكَذَا فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِالْكِتَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ النَّالِثِ عليه السلام ، وَسْؤَالِهِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَتَبَ يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَنْكَرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ ، وَأَنْكَرَ فُقَهَاءُ الْعَسْكَرِ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابٌ ، وَلَمْ تَجِئْ بِهِ سُنَّةٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ فُقَهَاءَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ أَنْكَرُوا هَذَا ، وَقَالُوا : لَمْ يَجِئْ بِهِ سُنَّةٌ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ كِتَابٌ فَبَيَّنَ لَنَا لِمَ أُوجِبَتْ عَلَيْهِ الضَّرْبُ حَتَّى يَمُوتَ فَكَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [فَلَمَّا أَحْسُوا] : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ۝ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ الْمُتَوَكِّلُ فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ )) (٢).



(١) سورة غافر : الآيتان / ٨٤ - ٨٥ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الحدود ، باب ما يجبُ على أهل الذمّة من الحدود ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة فصلت

مكية : ٥٤ آية



١- قوله ﷻ : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ..﴾ قَالَ : عَرَّفْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَهُمْ يَعْرِفُونَ ، وَفِي رَوَايَةٍ بَيِّنًا لَهُمْ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أقدامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُسَيْنِ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿.. رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أقدامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ ، قَالَ : هُمَا نَمٌّ ، قَالَ : وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَانًا)) (٤).

٢- يُونُسُ عَنْ سُورَةِ بَنِي كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿.. رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أقدامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ ، قَالَ : يَا سُورَةُ هُمَا ، وَاللَّهِ هُمَا ثَلَاثًا ، وَاللَّهُ يَا سُورَةُ إِنَّا لَخَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّا لَخَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ)) (٥).

(١) سورة فصلت : الآية / ١٧.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ، الحديث رقم / ٣.

(٣) سورة فصلت : الآية / ٢٩.

(٤) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٥٢٣.

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٥٢٤.

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ . . ﴾ قَالَ : الْحَسَنَةُ النَّقِيَّةُ ، وَ السَّيِّئَةُ الْإِدَاعَةُ ، وَقَوْلُهُ ﷻ : ﴿ . . ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ . . ﴾ قَالَ : الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ النَّقِيَّةُ ﴾ . . فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ )) (١).

٤- قوله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ (٢).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : (( ... وَفِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ . . ﴾ قَالَ : اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ ، وَسَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرُهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ )) (١).

٥- قوله ﷻ : ﴿ سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (١).

١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الطَّيَّارِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ . . ﴾ ، قَالَ : خَسَفَتْ ، وَمَسَخَتْ ، وَقَدَفَتْ ، قَالَ قُلْتُ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ دَعَا ذَلِكَ قِيَامُ الْقَائِمِ )) (١).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ سُرِّيهِمْ

(١) سورة فصلت : الآية / ٣٤ .

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التقية ، الحديث رقم / ٦ .

(٣) سورة فصلت : الآية / ٤٥ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

(٥) سورة فصلت : الآية / ٥٣ .

(٦) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الناس يوم القيامة ، الحديث رقم / ١٨١ .

آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ... ﴿١﴾ ، قَالَ : يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ ،  
وَيُرِيهِمْ فِي الْأَفَاقِ انْتِقَاضَ الْأَفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ اللَّهِ عَجَبًا : فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَفِي الْأَفَاقِ ،  
قُلْتُ لَهُ : ﴿٢﴾ . . . حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ... ﴿٣﴾ ، قَالَ : خُرُوجَ الْفَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَجَبًا :  
يَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ)) (١).



(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٥ .

## سورة الشورى

مكية : ٥٣ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ .. ﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ . مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ .. ﴾ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَةً )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( ... قُلْتُ : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ .. ﴾ قَالَ : وَوَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( ... قُلْتُ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ .. ﴾ قَالَ : مَعْرِفَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْأَيْمَةُ ﴾ .. نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ .. ﴾ قَالَ نَزِيدُهُ مِنْهَا قَالَ

(١) سورة الشورى : الآية ١٣/ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٢ .

(٣) سورة الشورى : الآية ١٩/ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٥) سورة الشورى : الآية ٢٠/ .

يَسْتَوْفِي نَصِيبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ ﴿١﴾ . . . وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢﴾  
قَالَ : لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيبٌ ((١)).

٤- قوله ﷺ : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

- وَبِهَذَا الإسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((... وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : ﴿... وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ : لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ ﷻ مَا أَبْقَى الْقَائِمِ عليه السلام مِنْهُمْ وَاحِدًا)) (٣).

٥- قوله ﷺ : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٤).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾ ، قَالَ : هُمْ الْأَيْمَةُ عليهم السلام )) (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((لَأَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَدُخُولَهُمْ فِيهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ ، وَلَقَدْ فَعَلُوا ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ نَمَّ ، قَالَ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهَا لِأَقَارِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

كَذَّبُوا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ ، وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ عليهم السلام )) (٦).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩٢ .

(٢) سورة الشورى : الآية / ٢١ .

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

(٤) سورة الشورى : الآية / ٢٣ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧ .

(٦) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٦٦ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((... وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿... وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ...﴾ ، يَقُولُ : الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ، وَيَقُولُ : بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَالظُّلْمِ بَعْدَكَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿... وَأَسْرَأُ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾ (٢)) (٣).

٧- قوله ﷻ : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ (٤).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ... ﴾ قَالَ : هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْعَيْبِ فَيَقُولُ : لَهُ الْمَلِكُ آمِينَ ، وَيَقُولُ : اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ، وَلَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ ، وَقَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ )) (٥).

٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿... وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا...﴾ قَالَ : الْإِفْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا ، وَالصِّدْقُ عَلَيْنَا ، وَالْأَلَّا يَكْذِبَ عَلَيْنَا )) (٦).

٨- قوله ﷻ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٧).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ

(١) سورة الشورى : الآية / ٢٤.

(٢) سورة الأنبياء : الآية / ٣.

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤.

(٤) سورة الشورى : الآية / ٢٦.

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ، الحديث رقم / ٣.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب التسليم وفضل المسلمين ، الحديث رقم / ٤.

(٧) سورة الشورى : الآية / ٣٠.

اللَّهُ ﷻ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ . . . فَقَالَ هُوَ : ﴿ . . . وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ قَالَ قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا ، وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ )) (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ . . . أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ﷻ مِنْ بَعْدِهِ ؟ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ، وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ يَخْصُ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجِرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ )) (٢).

- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُويْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ : (( أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ ، وَلَا نَكْبَةٍ ، وَلَا صُدَاعٍ ، وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ )) (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷻ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ لَيْسَ مِنَ التَّوَاءِ عِرْقٍ ، وَلَا نَكْبَةٍ حَجَرٍ ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ ، وَلَا خَدَشٍ عَوْدٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَلَمَّا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ فَمَنْ عَجَلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَلٌ ، وَأَكْرَمٌ ، وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ )) (٤).

٩- قوله ﷻ : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ

(١) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب نادر أيضاً ، الحديث رقم ١/ .

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب نادر ، الحديث رقم ٢/ .

(٣) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الذنوب ، الحديث رقم ٣/ .

(٤) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب تعجيل عقوبة الذنب ، الحديث رقم ٦/ .

(٥) سورة الشورى : الآية / ٣٢ .

أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ . . وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا . . ﴾ ، قَالَ : مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَلِكَ يَزِيدُهُ وَلَايَةً مِنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَالْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ عليه السلام ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا . . ﴾ <sup>(١)</sup> ، يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ )) <sup>(٢)</sup> .

١٠- قوله عَلَيْكَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ . . ﴾ قَالَ : خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَائِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ ، وَيُسَدِّدُهُ ، وَهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ )) <sup>(٤)</sup> .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَيْتَ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا . . ﴾ فَقَالَ : مُنْذُ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ذَلِكَ الرُّوحَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَإِنَّهُ لَفِينَا )) <sup>(٥)</sup> .



(١) سورة النمل : الآية / ٨٩ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤ .

(٣) سورة الشورى : الآية / ٥٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة الزخرف

مكية : ٨٩ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : (( إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ

مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ مَا هَذَا الْحَقُّ الْمَعْلُومُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : الْحَقُّ الْمَعْلُومُ : الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَلَا مِنَ الصَّدَقَةِ الْمَقْرُوضَتَيْنِ قَالَ : فَأَيُّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَلَا مِنَ الصَّدَقَةِ فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ إِنْ شَاءَ أَكْثَرَ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَلَّ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ فَقَالَ لَهُ : الرَّجُلُ فَمَا يَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : يَصِلُ بِهِ رَحِمًا ، وَيَقْرِي بِهِ ضَيْفًا ، وَيَحْمِلُ بِهِ كَلًّا ، أَوْ يَصِلُ بِهِ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ ، أَوْ لِنَائِبَةٍ تَتَوَبُّهُ فَقَالَ : الرَّجُلُ اللَّهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَاتِهِ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً .. ﴾ قَالَ : عَنَى بِذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّارًا كَلَّهُمْ ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ .. ﴾ ، وَلَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ لَحَزَنَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَغَمَّهْمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَمْ يُوَارِثُوهُمْ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥).

(١) سورة المعارج : الآيتان / ٢٤ - ٢٥ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١١ .

(٣) سورة الزخرف : الآية / ٣٣ .

(٤) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب فضل فقراء المسلمين ، الحديث رقم / ٢٣ .

(٥) سورة الزخرف : الآية / ٤٣ .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ عليه السلام : ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوْحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ قَالَ : إِنَّكَ عَلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ : هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ )) (١).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ (٢).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ... وَقَوْلِهِ عليه السلام : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : نَحْنُ قَوْمُهُ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ )) (٣).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ قَالَ : إِيَّانَا عَنِّي ، وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ )) (٤).

٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ فَرَسُولُ اللَّهِ عليه السلام الذِّكْرُ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ عليهم السلام الْمَسْئُولُونَ ، وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ )) (٥).

٤- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ قَالَ : الذِّكْرُ الْقُرْآنُ ، وَنَحْنُ قَوْمُهُ ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ )) (٦).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٧).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزْرِيعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة وتنفي من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٢٤ .

(٢) سورة الزخرف : الآية / ٤٤ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب ان أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٥ .

(٧) سورة الزخرف : الآية / ٥٥ .

بن بزيع عن أبي عبد الله عليه السلام : (( في قول الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم . . ﴾ فقال إن الله عز وجل : لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ، ويرضون ، وهم مخلوقون مرئوبون فجعل رضاهم رضا نفسه ، وسخطهم سخط نفسه لأنه جعلهم الدعاة إليه ، والأدلاء عليه فذلك صاروا كذلك ، وليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك ، وقد قال : من أهان لي ولياً فقد أبارزني بالمحاربة ، ودعاني إليها ، وقال : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله . . ﴾ (١) ، وقال : ﴿ إن الذين يبغونك إنما يبغون الله يد الله فوق أيديهم . . ﴾ (٢) ، فكل هذا ، وشبهه على ما ذكرت لك ، وهكذا الرضا ، والغضب ، وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل إلى الله الأسف ، والضجر ، وهو الذي خلقهما ، وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول : إن الخالق يبدي يوماً ما لأنه إذا دخله الغضب ، والضجر دخله التغيير ، وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة ثم لم يعرف المكون من المكون ، ولا القادر من المقدور عليه ، ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً بل هو الخالق للأشياء لا حاجة فإذا كان لا حاجة استحال الحد ، والكيف فيه فافهم إن شاء الله تعالى )) (٣) .

٦- قوله عز وجل : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾ وقالوا اللهمنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴿ إن هو إلا عبدٌ أُنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ﴿ (٤) .

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ((إِنَّ فِيكَ شَبَهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَلَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّانِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَعِدَّةٌ مِنْ فُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا : مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾

(١) سورة النساء : الآية / ٨٠ .

(٢) سورة الفتح : الآية / ١٠ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النواذر ، الحديث رقم / ٦ .

(٤) سورة الزخرف : الآيات / ٥٧ - ٦٠ .

وَقَالُوا اللَّهُتَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١١﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ . . ﴿١٢﴾ يَعْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ﴿١٣﴾ . . مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ : فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفَهْرِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقَلًا بَعْدَ هِرْقَلٍ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٦﴾ ، ثُمَّ ، قَالَ : لَهُ يَا ابْنَ عَمْرٍو إِمَّا تُنَبِّتُ ، وَإِمَّا تَرَخُلْتَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ فُرَيْشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ ، وَالْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يُتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ ، وَلَكِنْ أُرْحَلُ عَنْكَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : ﴿١٧﴾ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١٨﴾ لِلْكَافِرِينَ . . ﴿١٩﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ﴿٢٠﴾ . . لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢١﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٢٢﴾ ، قَالَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرُوهَا هَكَذَا فَقَالَ : هَكَذَا ، وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَهَكَذَا هُوَ ، وَاللَّهِ مُثَبَّتٌ فِي مَصْحَفِ فَاطِمَةَ ؑ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿٢٣﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ .

٧- قوله ﷻ : ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيْصَانِيُّ : (( إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْلُنَا قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ فَقَالَ : ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ

وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ . . ﴿٢٨﴾ فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ فَحَجَجْتُ فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؑ فَقَالَ : هَذَا كَلَامُ زَنْدِيقٍ خَبِيثٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : مَا اسْمُكَ بِالْكَوْفَةِ ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ : فَلَانٌ فَقُلْ لَهُ : مَا اسْمُكَ بِالْبَصْرَةِ ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ : فَلَانٌ ، فَقُلْ : كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ، وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ، وَفِي الْبَحَارِ إِلَهُ ، وَفِي الْفَقَارِ إِلَهُ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَهُ قَالَ : فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا شَاكِرٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : هَذِهِ نُقِلَتْ مِنَ الْحِجَازِ )) ﴿٢٩﴾ .

(١) سورة الأنفال : الآية / ٣٣ .

(٢) سورة المعارج : الآيات / ١-٣ .

(٣) سورة إبراهيم : الآية / ١٥ .

(٤) الزّوْجَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١٨ .

(٥) سورة الزخرف : الآية / ٨٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ / فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ١٠ .

## ٨- قوله ﷺ : ﴿ وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ ، وَعُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ ، وَكَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ ، وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلَالِ فَقُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءِ الظُّلَالُ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْئاً ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الإِقْرَارِ بِاللَّهِ ﷻ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ . . ﴾ ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ ، وَأَنْكَرَ بَعْضٌ ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلايَتِنَا فَأَقْرَبَ بِهَا ، وَاللَّهُ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ )) (٢).



(١) سورة الزخرف : الآية / ٨٧.  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف ، الحديث رقم / ٥.

## سورة الدخان

مكية : ٥٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (١).

- وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (( قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ

أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ يَقُولُ : يَنْزِلُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، وَالْمُحَكَّمُ لَيْسَ بِشَيْئَيْنِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَمَنْ حَكَّمَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَحُكَّمَهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ ﷻ ، وَمَنْ حَكَّمَ بِأَمْرٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ فَرَأَى أَنَّهُ مُصِيبٌ فَقَدْ حَكَّمَ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ تَفْسِيرُ الْأُمُورِ سَنَةً سَنَةً يُؤَمَّرُ فِيهَا فِي أَمْرِ نَفْسِهِ بِكَذَا ، وَكَذَا ، وَفِي أَمْرِ النَّاسِ بِكَذَا ، وَكَذَا ، وَإِنَّهُ لَيَحْدُثُ لِوَلِيِّ الْأَمْرِ سِوَى ذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ عِلْمُ اللَّهِ ﷻ الْخَاصُّ ، وَالْمَكْنُونُ الْعَجِيبُ الْمَخْزُونُ مِثْلُ مَا يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْأَمْرِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢) ((٣)).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ عَنِ الْفَضِيلِ وَزُرَّارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حُمْرَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ .. ﴾ ، قَالَ : نَعَمْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَهِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ

الْأَوَاخِرِ فَلَمْ يُنْزَلِ الْقُرْآنُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ قَالَ : يُقَدَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ خَيْرٍ ، وَشَرٍّ وَطَاعَةٍ ، وَمَعْصِيَةٍ ، وَمَوْلُودٍ ، وَأَجَلٍ ، أَوْ رِزْقٍ فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، وَقَضِيَ فَهُوَ الْمَحْتُومُ ، وَاللَّهُ ﷻ فِيهِ الْمَشِيئَةُ قَالَ ، قُلْتُ : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

﴾ (٤) ، أَيُّ شَيْءٍ عَنِي بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَأَنْوَاعِ

الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَلَوْ لَا مَا يُضَاعَفُ اللَّهُ تَبَارَكَ

(١) سورة الدخان : الآيتان ٣/ - ٤ .

(٢) سورة لقمان : الآية ٢٧ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ، الحديث رقم ٣/ .

(٤) سورة القدر : الآية ٣/ .

وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مَا بَلَّغُوا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتِ بِحُبِّنَا)) (١).

٢- قوله ﷺ : ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (٢).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((وَنَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَقْرَأُ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قُرْآنًا فَقَرَأْتُ : ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفِضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ○ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ○ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ.. (٣) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِي رَحِمَ اللَّهُ ، وَنَحْنُ ، وَاللَّهِ الَّذِي اسْتَنْتَنَى اللَّهُ لَكِنَّا نُغْنِي عَنْهُمْ)) (٤).



(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتابُ الصَّيَامِ ، بابُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، الحديث رقم / ٦ .

(٢) سورة الدخان : الآية / ٤٢ .

(٣) سورة الدخان : الآيات / ٤١ - ٤٣ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٦ .

## سورة الجاثية

مكة : ٣٧ آة



١- قوله ﷻ : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدِّيَلَمِيِّ الْمِصْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : ((قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ . . ﴾ ، قَالَ : فَقَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ ، وَلَنْ يَنْطِقَ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ . . ﴾ ، قَالَ : قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرُوهَا هَكَذَا ، فَقَالَ : هَكَذَا ، وَاللَّهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ)) (٢).



(١) سورة الجاثية : الآية / ٢٩ .  
(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١١ .

## سورة الأحقاف

مكية : ٣٥ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ  
إِتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا  
جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . . إِتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ قَالَ  
: عَنَى بِالْكِتَابِ التَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ ، وَأَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ فَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ : عِلْمَ أَوْصِيَاءِ  
الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْرٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((  
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا . . . ﴾ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اسْتَقَامُوا  
عَلَى الْأَيْمَةِ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ : ﴿ . . . تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي  
كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ )) (٤).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْرٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((  
عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا . . . ﴾ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اسْتَقَامُوا  
عَلَى الْأَيْمَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿ . . . فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ،  
وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ )) (٥).

(١) سورة الأحقاف : الآية / ٤.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٢.

(٣) سورة الأحقاف : الآية / ١٣.

(٤) سورة فصلت : الآية / ٣٠.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها ولاية علي عليه السلام ، الحديث رقم / ٢.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٠.

٣- قوله ﷺ : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ

الرُّسُلِ .. ﴾ نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ قُلْتُ : كَيْفَ صَارُوا أُولِي الْعَزْمِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ نُوحًا بُعِثَ بِكِتَابٍ ، وَشَرِيعَةٍ ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ ، وَشَرِيعَتِهِ ، وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بِالصُّحُفِ ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَخَذَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمِنْهَاجِهِ ، وَبِالصُّحُفِ حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ ، وَشَرِيعَتِهِ ، وَمِنْهَاجِهِ ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ الصُّحُفِ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى ﷺ أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ ، وَشَرِيعَتِهِ ، وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ ﷺ بِالْإِنْجِيلِ ، وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ شَرِيعَةِ مُوسَى ، وَمِنْهَاجِهِ فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ ، وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ ، وَبِشَرِيعَتِهِ ، وَمِنْهَاجِهِ فَحَلَّالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَؤُلَاءِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﷺ)) (٢).



(١) سورة الأحقاف : الآية / ٣٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشرائع ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة محمد

مدنية : ٣٨ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَوَاقِمَكُمْ ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُرِسَتْ لَهُ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْفُوتَةِ حَمْرَاءَ مَدْبُتْهَا فِي مِسْكِ أَبِيضٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ النَّلْجِ ، وَأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ ثُدْيِ الْأَبْكَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقَالَ خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي كِتَابِهِ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ . . ﴾ (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٣).

- أَبَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ تَعْرُضاً بِي ، وَبِصَاحِبِي قَالَ : أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ فَقَالَ : كَذَبْتَ بَنُو أُمَيَّةَ أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ ، وَلَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عَدَاوَةَ لِبَنِي تَيْمٍ ، وَعَدِيٍّ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ )) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ

○ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (٥).

- وَيَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ . . ﴾ فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِي تَرْكِ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ

(١) سورة محمد : الآية / ١٩ .

(٢) المصدر نفسة : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب من قال لا إله إلا الله ، الحديث رقم / ٢ .

(٣) سورة محمد : الآية / ٢٢ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٢٥ .

(٥) سورة محمد : الآيتان / ٢٥ - ٢٦ .

.. ﴿ قَالَ : نَزَلَتْ وَاللَّهِ فِيهِمَا ، وَفِي أَتْبَاعِهِمَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ .. ﴾ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .. ﴿ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ .. ﴾ قَالَ : دَعَا بَنِي أُمَيَّةَ إِلَى مِيثَاقِهِمْ أَلَّا يُصَيِّرُوا الْأَمْرَ فِينَا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يُعْطُونَا مِنَ الْخُمْسِ شَيْئاً ، وَقَالُوا : إِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ إِيَّاهُ لَمْ يَخْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ ، وَلَمْ يُبَالُوا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِمْ فَقَالُوا : سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِي دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْخُمْسُ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَقَوْلُهُ : ﴿ .. كَرَهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ .. ﴾ ، وَالَّذِي نَزَلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ مِنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ كَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ أَمْ أُرْمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ○ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ .. ﴾ (١) (الآيَةُ) (٢).



(١) سورة الزخرف : الآيتان / ٧٩ - ٨٠ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٣ .

## سورة الفتح

مدنية : ٢٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ . . . ﴾ قَالَ : هُوَ الْإِيمَانُ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ ، وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، وَغَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ . . . ﴾ قَالَ : هُوَ الْإِيمَانُ )) (٣).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ . . . ﴾ قَالَ : هُوَ الْإِيمَانُ )) (٤).

٢- قوله ﷻ : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... وَعَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ . . . وَالْأَزْمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى . . . ﴾ قَالَ : هُوَ الْإِيمَانُ )) (٦).

(١) سورة الفتح : الآية / ٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ٤ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ٥ .

(٥) سورة الفتح : الآية / ٢٦ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ٥ .

## سورة الحجرات

مدنية : ١٨ آية

١- قوله ﷻ : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا إِيْمَانٌ وَزِينَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهِتُمْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((... وَقَوْلُهُ : ﴿... حَبَبٌ إِلَيْكُمْ إِلَّا إِيْمَانٌ وَزِينَةٌ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ يَعْنِي : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿... وَكَرَهِتُمْ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ...﴾ الْأَوَّلَ ، وَالثَّانِي ، وَالثَّلَاثَ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٣).

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((... قُلْتُ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ...﴾ ، قَالَ : الْفِتْنَتَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ الْبَصْرَةِ ، وَهُمُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ بَعَّوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ قِتَالُهُمْ ، وَقَتْلُهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَرْفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا ، وَيَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ ، وَهِيَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَعْدَلَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ ظَفِرَ بِهِمْ كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ ، وَعَعَا ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَيْثُ ظَفَرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِ مَكَّةَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ)) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿قَالَتْ لَهُ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ

(١) سورة الحجرات : الآية / ٧.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧١.

(٣) سورة الحجرات : الآية / ٩.

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠٢.

تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾.

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ .. ﴾ فَقَالَ لِي : أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ )) (٢).



(١) سورة الحجرات : الآية / ١٤ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب أن الإسلام يحقن به الدم وتؤدي به الأمانة وان الثواب على الإيمان ، الحديث رقم / ٣ .

سورة ق  
مكية : ٤٥ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : (( قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا .. ﴾ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا ، وَقَدْ خَالَطَهُ مَاءُ السَّمَاءِ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴾ (٣).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ هِشَامِ الصَّيْدَنَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴾ ، فَقَالَ : بِيَدِهِ هَكَذَا فَمَسَحَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، فَقَالَ : هُنَّ اللَّوَاتِي بِاللَّوَاتِي ، يَعْنِي : النِّسَاءَ بِالنِّسَاءِ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا تُوسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : (( رَأَيْتُ ابْنَكَ مُوسَى عليه السلام يُصَلِّي ، وَالنَّاسُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ ، وَفِيهِ مَا فِيهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ادْعُوا لِي مُوسَى فِدْعِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي ، وَالنَّاسُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كُنْتُ أُصَلِّي لَهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : ﴿ .. وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ قَالَ : فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ يَا بِي أَنْتَ ، وَأُمِّي يَا مُودَعُ الْأَسْرَارِ )) (٦).

(١) سورة ق : الآية ٩/.

(٢) الفروع من الكافي : ج ٦/ ، كتاب الأشربة ، باب ماء السماء ، الحديث رقم ١/.

(٣) سورة ق : الآية ١٢/.

(٤) الفروع من الكافي : ج ٥/ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب السَّحْق ، الحديث رقم ١/.

(٥) سورة ق : الآية ١٦/.

(٦) الفروع من الكافي : ج ٢/ ، كتاب الصلاة ، باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه ، الحديث رقم ٤/.

٤- قوله ﷺ : ﴿ إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَلَهُ أُذُنَانِ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَلَكٌ مُرْتَدُّ ، وَعَلَى الْأُخْرَى شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ هَذَا يَأْمُرُهُ ، وَهَذَا يَنْجُرُهُ الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعْاصِي ، وَالْمَلَكُ يَنْجُرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : . . . عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (٢).

٥- قوله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ (٣).

- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : (( إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَمَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ ، وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَالْإِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضِيْنَ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيْسِ ، وَخَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : . . . خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ . . . ﴾ (٤).



(١) سورة ق : الآيتان / ١٧- ١٨ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب ان للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ، الحديث رقم / ١ .  
(٣) سورة ق : الآية / ٣٨ .  
(٤) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث محاسبة النفس ، الحديث رقم / ١١٧ .

سورة الذاريات  
مكية : ٦٠ آية



١- قوله ﷻ : ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۖ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَنَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ ، فِي أَمْرِ الْوَلَايَةِ ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ ، قَالَ : مَنْ أُفِكَ عَنِ الْوَلَايَةِ أُفِكَ عَنِ الْجَنَّةِ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : ((إِنَّ الْعَبْدَ يُوقَفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنْ لَمْ يَقُمْ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قَالَ : كَانُوا أَقَلَّ اللَّيَالِي تَفَوُّتُهُمْ لَا يَقُومُونَ فِيهَا)) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٥).

١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ أَهْوَى سِوَى الزَّكَاةِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الثَّرْوَةَ مِنَ الْمَالِ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْأَلْفَ ، وَالْأَلْفَيْنِ ، وَالثَّلَاثَةَ الْآلَافِ ، وَالْأَقْلَ ، وَالْأَكْثَرَ فَيَصِلُ بِهِ رَحْمَهُ ، وَيَحْمِلُ بِهِ الْكَلَّ عَنْ قَوْمِهِ)) (٦).

(١) سورة الذاريات : الآيتان ٨/ - ٩ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٨ .

(٣) سورة الذاريات : الآية / ١٧ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب الصلاة النوافل ، الحديث رقم / ١٨ .

(٥) سورة الذاريات : الآية / ١٩ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١٠ .

٢- وَعَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عليه السلام :  
﴿ . . . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ ، قَالَ : الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي قَدْ حُرِمَ كَدَّ يَدِهِ فِي الشِّرَاءِ ، وَالْبَيْعِ ))<sup>(١)</sup> .

٤- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ○ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿<sup>(١)</sup> .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ  
قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ○ فَمَا  
وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَلْ مُحَمَّدٌ لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ ))<sup>(٢)</sup> .

٥- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ قَتَلُوا عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ○ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿<sup>(٣)</sup> .

- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُمَا قَالَا :  
(( إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا  
فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ : ﴿ قَتَلُوا عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَرَحَمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ))<sup>(٤)</sup> .

(١) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ١٢ .

(٢) سورة الذاريات : الآيتان / ٣٥ - ٣٦ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٧ .

(٤) سورة الذاريات : الآيتان / ٥٤ - ٥٥ .

(٥) الزوارة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي بصير مع المرأة ، الحديث رقم / ٧٨ .



## سورة الطور

مكية : ٤٩ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي زَاهِرٍ عَنِ الْحَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ . . . قَالَ : الَّذِينَ آمَنُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، وَذُرِّيَّتُهُ الْأَيْمَةُ ، وَالْأَوْصِيَاءُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) أَلْحَقْنَا بِهِمْ ، وَلَمْ نَنْقُصْ ذُرِّيَّتَهُمُ الْحُجَّةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِي عَلِيِّ ﷺ ، وَحُجَّتُهُمْ وَاحِدَةٌ ، وَطَاعَتُهُمْ وَاحِدَةٌ )) (٢).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . . . ﴾ قَالَ : فَقَالَ فَصَرَّتِ الْأَبْنَاءُ عَنْ عَمَلِ الْأَبَاءِ فَأَلْحَقُوا الْأَبْنَاءَ بِالْأَبَاءِ لِتَفَرُّ بِذَلِكَ أَعْيُنُهُمْ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٤).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . . سُبْحَانَ اللَّهِ . . . ﴾ مَا يُعْنَى بِهِ ؟ قَالَ : تَنْزِيهُهُ )) (٤).

(١) سورة الطور: الآية / ٢١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في أن الأئمة صلوات الله عليهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء ، الحديث رقم / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب الأطفال ، الحديث رقم / ٥.

(٤) سورة الطور: الآية / ٤٣.



## سورة النجم

مكية : ٦٢ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (١).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ ، ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُقْسِمَ مِنْ خَلْقِهِ بِمَا شَاءَ ، وَلَيْسَ لَخَلْقِهِ أَنْ يُقْسِمُوا إِلَّا بِهِ)) (٣).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((...وَفِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ ، قَالَ : أُقْسِمُ بِقَبْضِ مُحَمَّدٍ

إِذَا قُبِضَ ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ... ﴾ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ ﴿... وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ، يَقُولُ : مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٤).

٢- قوله ﷻ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَاثِرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ (٥).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الاسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ١١ .

(٢) سورة النجم : الآيات / ١ - ٤ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب أنه لا يجوز أن يحلف الإنسان إلا بالله ﷻ ، الحديث رقم / ١ .

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٥٧٤ .

(٥) سورة النجم : الآية / ٣٢ .

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ لَهُ : ((أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ ، قَالَ : هُوَ الذَّنْبُ يُلْمُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمُكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ بَعْدُ))<sup>(١)</sup>.

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ، قَالَ قُلْتُ : ((لَهُ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ ،

قَالَ : الْهَنْةُ بَعْدَ الْهَنْةِ أَيِ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ يُلْمُ بِهِ الْعَبْدُ))<sup>(٢)</sup>.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا ، وَلَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُلْمُ بِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا اللَّمَمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ ، قَالَ : الْفَوَاحِشُ الزَّرَى ، وَالسَّرْفَةُ ، وَاللَّمَمُ الرَّجُلُ يُلْمُ بِالذَّنْبِ))<sup>(٣)</sup>.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا ، وَقَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ الزَّمَانَ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ ، قَالَ : اللَّامُ الْعَبْدُ الَّذِي يُلْمُ الذَّنْبَ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيْقَتِهِ أَيِ مِنْ طَبِيعَتِهِ))<sup>(٤)</sup>.

٥- يُونُسُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ...﴾ ، قَالَ : الْفَوَاحِشُ الزَّرَى ، وَالسَّرْفَةُ ، وَاللَّمَمُ الرَّجُلُ يُلْمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ، قُلْتُ : بَيْنَ الضَّلَالِ ، وَالْكَفْرِ مَنْزِلَةٌ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ عُرَى الْإِيمَانِ))<sup>(٥)</sup>.

٣- قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾<sup>(٦)</sup>.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ فَإِذَا انْتَهَىٰ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا))<sup>(٧)</sup>.

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اللمم ، الحديث رقم ١٧ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اللمم ، الحديث رقم ٢٠ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اللمم ، الحديث رقم ٤٠ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اللمم ، الحديث رقم ٥٠ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكبائر ، الحديث رقم ٧٠ .

(٦) سورة النجم : الآية ٤٢ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب النهي عن الكلام في الكيفية ، الحديث رقم ٢٠ .

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَالْمُتَفَكِّهَةُ أَهْوَى ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((...قُلْتُ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَالْمُتَفَكِّهَةُ أَهْوَى ﴾ وَقَالَ : هُمْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : هِيَ الْمُتَفَكِّهَةُ)) (١).



## سورة القمر

مكية : ٥٥ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ فِدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : ((قَالَ : كَانَتْ شَرِيعَةُ نُوحٍ ﷺ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِالتَّوْحِيدِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَخَلْعِ الْأَنْدَادِ ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى نُوحٍ ﷺ ، وَعَلَى النَّبِيِّينَ ﷺ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْحَلَالِ ، وَالْحَرَامِ ، وَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهِ أَحْكَامَ حُدُودٍ ، وَلَا فَرَضَ مَوَارِيثَ فَهَذِهِ شَرِيعَتُهُ فَلَبِثَ فِيهِمْ نُوحٌ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ سِرّاً ، وَعَلَانِيَةً فَلَمَّا أَبَوْا ، وَعَتَوْا ، قَالَ : ﴿ رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ ﴾ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا إِلَيْهِ : ﴿ وَأَوْحِيَ إِلَيَّ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣) ، فَلذَلِكَ ، قَالَ : نُوحٌ ﷺ : ﴿ .. وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَهَاراً ﴾ (٤) ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ : ﴿ .. أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ .. ﴾ (٥) ((٦)) (٧).

(١) سورة النجم : الآية / ٥٣ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠٢ .

(٣) سورة القمر : الآية / ١٠ .

(٤) سورة هود : الآية / ٣٦ .

(٥) سورة نوح : الآية / ٢٧ .

(٦) سورة المؤمنون : الآية / ٢٧ .

(٧) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٢٤ .

٢- قوله ﷺ : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسُرُ ﴾ (١).

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ النَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : (( إِنَّ نُوحًا (صلوات الله عليه) لَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ ، وَكَانَ مِيعَادُهُ فِيمَا بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ رَبِّهِ فِي اهْلَاكِ قَوْمِهِ أَنْ يَفُورَ النَّوْرُ فَقَارَ فَقَالَتْ : امْرَأَتُهُ إِنَّ النَّوْرَ قَدْ فَارَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَحَتَمَهُ فَقَامَ الْمَاءُ ، وَأَدْخَلَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ ، وَأَخْرَجَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسُرُ ﴾ ، قَالَ : وَكَانَ نَجْرَهَا فِي وَسْطِ مَسْجِدِكُمْ ، وَلَقَدْ نَقَصَ عَنْ ذُرْعِهِ سَبْعُمِائَةَ ذِرَاعٍ )) (٢).

٣- قوله ﷺ : ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ ، وَالْجَنُوبِ ، وَالصَّبَا ، وَالذَّبُورِ وَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ : إِنَّ لِلَّهِ ﷻ جُنُودًا مِنْ رِيَّاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ ، وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحَى إِلَى الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيَّاحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ : فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ فَيَهِيجُ كَمَا يَهِيجُ الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ قَالَ : وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهُنَّ اسْمٌ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى : كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ، وَقَالَ : الرِّيَّاحُ الْعَقِيمُ ، وَقَالَ : رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، وَقَالَ : فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ، وَمَا ذُكِرَ مِنَ الرِّيَّاحِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ قَالَ : وَبِاللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ رِيَّاحٌ

(١) سورة القمر : الآيات / ١١ - ١٣ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٢٢ .

(٣) سورة القمر : الآيات / ١٨ - ١٩ .

رَحْمَةً لِّوَاقِحٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ يَنْشُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مِنْهَا مَا يُهَيِّجُ السَّحَابَ لِلْمَطَرِ ، وَمِنْهَا رِيَّاحُ تَحِيْسُ السَّحَابِ بَيْنَ السَّمَاءِ ، وَالْأَرْضِ ، وَرِيَّاحُ تَعَصُرُ السَّحَابَ فَتَمَطِّرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَمِنْهَا رِيَّاحٌ مِمَّا عَدَدَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَأَمَّا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ الشَّمَالُ ، وَالْجَنُوبُ ، وَالصَّبَا ، وَالذَّبُورُ فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهَبَّ شَمَالًا أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الشَّمَالُ فَيَهْبِطُ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الشَّمَالِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ جَنُوبًا أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الْجَنُوبُ فَهَبَّطَ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ فِي الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ رِيحَ الصَّبَا أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الصَّبَا فَهَبَّطَ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الصَّبَا حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ فِي الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ دَبُورًا أَمَرَ الْمَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الدَّبُورُ فَهَبَّطَ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الدَّبُورِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ : رِيحُ الشَّمَالِ ، وَرِيحُ الْجَنُوبِ ، وَرِيحُ الدَّبُورِ ، وَرِيحُ الصَّبَا إِنَّمَا تُضَافُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا)) (١).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ كَذَبْتُ ثَمُودَ بِالنُّذُرِ ﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿ أَلَيْسَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : (( ﴿ كَذَبْتُ ثَمُودَ بِالنُّذُرِ ﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا تَبِعَهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿ أَلَيْسَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ ﴾ ، قَالَ : هَذَا كَانَ بِمَا كَذَّبُوا بِهِ صَالِحًا ، وَمَا أَهْلَكَ اللَّهُ عليه السلام قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ الرُّسُلَ فَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يُجِيبُوا ، وَعَتَوْا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَخْرُجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نَاقَةً عُشْرَاءَ ، وَكَانَتِ الصَّخْرَةُ يُعْظِمُونَهَا ، وَيَعْبُدُونَهَا ، وَيُدْبِحُونَ عِنْدَهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ ، وَيَجْتَمِعُونَ عِنْدَهَا ، فَقَالُوا لَهُ : إِنْ كُنْتَ

(١) الرَّوْضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، حَدِيثُ الرِّيَّاحِ ، الْحَدِيثُ رَقْمُ / ٦٣ .

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ : الْآيَاتُ / ٢٣ - ٢٥ .

كَمَا تَزْعُمُ نَبِيًّا رَسُولًا فَادْعُ لَنَا إِلَهَكَ حَتَّى تُخْرَجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ نَاقَةً عَشْرَاءُ  
فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ كَمَا طَلَبُوا مِنْهُ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ : أَنْ يَا صَالِحُ قُلْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
قَدْ جَعَلَ لِهَذِهِ النَّاقَةِ [مِنَ الْمَاءِ] ﴿ . . شَرِبُوا وَلَكُمْ شَرِبُ يَوْمٍ . . ﴾ (١) ، وَكَانَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ

شَرِبَهَا شَرِبَتِ الْمَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَيَحْلُبُونَهَا فَلَا يَبْقَى صَغِيرٌ ، وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا شَرِبَ مِنْ لَبِئِهَا  
يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ ، وَأَصْبَحُوا غَدُوا إِلَى مَايِهِمْ فَشَرِبُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَمْ  
تَشْرَبِ النَّاقَةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَمَكَثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَوْا عَلَى اللَّهِ ، وَمَشَى بَعْضُهُمْ  
إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : عَقَرُوا هَذِهِ النَّاقَةَ ، وَاسْتَرِيحُوا مِنْهَا لَا نَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَنَا شَرِبُ  
يَوْمٍ ، وَلَهَا شَرِبُ يَوْمٍ ، ثُمَّ قَالُوا : مِنَ الَّذِي يَلِي قَتْلَهَا ، وَنَجْعَلُ لَهُ جُعْلًا مَا أَحَبَّ فَجَاءَهُمْ  
رَجُلٌ أَحْمَرٌ أَشْقَرٌ أَرْزَقُ وَلَدُ زَنَى لَا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ يُقَالُ لَهُ قُدَارٌ شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ مَشْتُومٌ  
عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوا لَهُ جُعْلًا فَلَمَّا تَوَجَّهَتِ النَّاقَةُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَتْ تَرُدُّهُ تَرَكَهَا حَتَّى شَرِبَتِ  
الْمَاءَ ، وَأَقْبَلَتْ رَاجِعَةً فَفَعَدَ لَهَا فِي طَرِيقِهَا فَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا  
فَضْرَبَهَا ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَتَلَهَا ، وَخَرَّتْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَنْبِهَا ، وَهَرَبَ فَصِيلُهَا حَتَّى  
صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَرَعَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَقْبَلَ قَوْمٌ صَالِحٌ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا  
شَرِكُهُ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَافْتَسَمُوا لَحْمَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ صَغِيرٌ ، وَلَا كَبِيرٌ إِلَّا أَكَلَ  
مِنْهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ صَالِحٌ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَا قَوْمَ مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ ؟ أَعْصَيْتُمْ  
رَبَّكُمْ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى صَالِحِ عليه السلام : أَنْ قَوْمَكَ قَدْ طَعَوْا ، وَبَغَوْا ، وَقَتَلُوا  
نَاقَةً بَعَثْتَهَا إِلَيْهِمْ حُجَّةً عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا ضَرَرٌ ، وَكَانَ لَهُمْ مِنْهَا أَعْظَمُ الْمَنْفَعَةِ  
، فَقُلْ لَهُمْ : إِنِّي مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ عَذَابِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنْ هُمْ تَابُوا ، وَرَجَعُوا قَبِلْتُ تَوْبَتَهُمْ ،  
وَاصْدَدْتُ عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَتُوبُوا ، وَلَمْ يَرْجِعُوا بَعَثْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ  
فَأَتَاهُمْ صَالِحٌ عليه السلام ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّكُمْ إِلَيْكُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ : إِنْ أَنْتُمْ  
تُتُّبْتُمْ ، وَرَجَعْتُمْ ، وَاسْتَغْفَرْتُمْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، وَتُبْتُ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا ، قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ كَانُوا أَعْتَى مَا  
كَانُوا ، وَأَخْبَتَ ، وَقَالُوا : يَا صَالِحُ انْتِنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [الصَّادِقِينَ] ،  
قَالَ : يَا قَوْمَ إِنَّكُمْ تُصْبِحُونَ غَدًا ، وَوُجُوهُكُمْ : مُصْفَرَّةٌ ، وَالْيَوْمَ الثَّانِي : وَوُجُوهُكُمْ مُحْمَرَّةٌ

(١) سورة الشعراء : الآية / ١٥٥ .

، وَالْيَوْمَ النَّالِثَ : وَجُوهُكُمْ مُسْوَدَّةٌ فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ أَصْبَحُوا ، وَوَجُوهُهُمْ مُصْفَرَّةٌ ، فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا قَدْ جَاءَكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ : الْعَتَاةُ مِنْهُمْ لَا نَسْمَعُ قَوْلَ صَالِحٍ ، وَلَا نَقْبَلُ قَوْلَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ النَّالِثِ أَصْبَحَتْ وَجُوهُهُمْ مُحَمَّرَةً فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا : يَا قَوْمَ قَدْ جَاءَكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ : الْعَتَاةُ مِنْهُمْ لَوْ أَهْلَكْنَا جَمِيعًا مَا سَمِعْنَا قَوْلَ صَالِحٍ ، وَلَا تَرَكَنَا إِلَيْهِتِنَا الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَهَا ، وَلَمْ يُتُوبُوا ، وَلَمْ يَرْجِعُوا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ النَّالِثِ أَصْبَحُوا ، وَوَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ فَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : يَا قَوْمَ أَتَاكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ ، فَقَالَ : الْعَتَاةُ مِنْهُمْ قَدْ أَتَانَا مَا قَالَ لَنَا صَالِحٌ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فَصَرَخَ بِهِمْ صَرَخَةً خَرَفَتْ تِلْكَ الصَرَخَةُ أَسْمَاعَهُمْ ، وَفَلَقَتْ قُلُوبَهُمْ ، وَصَدَعَتْ أَكْبَادَهُمْ ، وَقَدْ كَانُوا فِي تِلْكَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ قَدْ تَحَنَّنُوا ، وَتَكَفَّنُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ فَمَاتُوا أَجْمَعُونَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ صَغِيرَةٍ هُمْ ، وَكَبِيرُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَاعِقَةٌ ، وَلَا رَاغِيَةٌ ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ ، وَمَضَّاجِعِهِمْ مَوْتَى أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الصَّيْحَةِ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَكَانَتْ هَذِهِ قِصَّتَهُمْ)) (١).

٥- قوله عليه السلام : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاَهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ (٢).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَلِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا . . ﴾ يَعْنِي : الْأَوْصِيَاءَ كُلَّهُمْ )) (٣).

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث قوم صالح (عليه السلام) ، الحديث رقم / ٢١٤ .

(٢) سورة القمر : الآية / ٤٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الايات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ٢ .

سورة الرحمن  
مدنية : ٧٨ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ فَبِأَيِّ آءٍ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴾ (١).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَبِأَيِّ آءٍ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴾ أَبِالنَّبِيِّ ، أَمْ بِالْوَصِيِّ تُكذَّبَانِ نَزَلَتْ فِي الرَّحْمَنِ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٣).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِئِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ قَالَ : مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَرَاهُ ، وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ ، وَيَفْعَلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، أَوْشَرَ فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى )) (٤).

(١) سورة الرحمن : الآيات / ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧.

(٢) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحجة ، باب أن النعمة التي ذكرها الله ﷻ في كتابه الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم/٢.

(٣) سورة الرحمن : الآية / ٤٦.

(٤) المصدر نفسه : ج/٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب اجتناب المحارم ، الحديث رقم /١.

٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ قَالَ : مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ ، وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ : وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ ، أَوْ شَرٍّ فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ فَذَلِكَ الَّذِي : ﴿... خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ ((١)) (٢).

٣- قَوْلُهُ عَلَيْكَ : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ﴾ ... ○ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٣﴾ .  
- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَلْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكَ : ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ﴾ ، قَالَ : هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ

الْعَارِفَاتِ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ، قَالَ : الْحُورُ : هُنَّ الْبَيْضُ الْمَضْمُومَاتُ الْمَخْدَرَاتُ فِي خِيَامِ الدَّرِّ ، وَالْبِاقُوتِ ، وَالْمَرْجَانِ لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِبًا حُجَابًا لِهِنَّ ، وَ يَأْتِيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لِيُبَشِّرَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِهِنَّ الْمُؤْمِنِينَ)) (٤).

(١) سورة النازعات : الآية / ٤٠ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الخوف والرجاء ، الحديث رقم / ١٠ .  
(٣) سورة الرحمن : الأيتان / ٧٠ ، و ٧٢ .  
(٤) الزّوّضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الذي أضاف رسول الله ﷺ في الطائف ، الحديث رقم / ١٤٧ .



## سورة الواقعة

مكية : ٩٦ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ  
مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١).

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( يَا جَابِرُ إِنَّ  
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ  
۝ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ فَالسَّابِقُونَ : هُمْ رُسُلُ اللَّهِ ﷺ ، وَخَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ جَعَلَ فِيهِمْ خَمْسَةَ

أَرْوَاحَ : أَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ : فِيهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْإِيمَانِ : فِيهِ خَافُوا اللَّهَ  
ﷻ ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الْقُوَّةِ : فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَأَيْدَهُمْ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ : فِيهِ اسْتَهْوَأُوا  
طَاعَةَ اللَّهِ ﷻ ، وَكَرَهُوا مَعْصِيَتَهُ ، وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ : الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ ،  
وَيَجِيئُونَ ، وَجَعَلَ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ : رُوحَ الْإِيمَانِ فِيهِ : خَافُوا اللَّهَ ،

(١) سورة الواقعة : الآيات ٧/ - ١١.

وَجَعَلَ فِيهِمْ : رُوحَ الْقُوَّةِ : فِيهِ قَدَرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الشَّهْوَةِ : فِيهِ اشْتَهَوْا طَاعَةَ اللَّهِ، وَجَعَلَ فِيهِمْ رُوحَ الْمَدْرَجِ : الَّذِي بِهِ يَذْهَبُ النَّاسُ ، وَيَجِيئُونَ)) (١).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه فَقَالَ : (( يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ نَاسًا زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزْنِي ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَدْ ثَقَلْ عَلَيَّ هَذَا ، وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَرَعُمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي ، وَيَدْعُو دُعَائِي ، وَيُنَاكِحُنِي ، وَأَنَا كُحِي ، وَيُؤَارِثُنِي ، وَأَوَارِثُهُ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ فَقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَ لَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : فِي الْكِتَابِ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ، وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ، وَالسَّابِقُونَ فَمَاذَا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ فَاتَهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ ، وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُدْسِ ، وَرُوحِ الْإِيمَانِ ، وَرُوحِ الْقُوَّةِ ، وَرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحِ الْبَدَنِ فِرُوحِ الْقُدْسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءُ مُرْسَلِينَ ، وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ ، وَبِهَا عُلِمُوا الْأَشْيَاءَ ، وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ ، وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ ، وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ ، وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ، وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ ، وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا ، وَدَرَجُوا فَهَوَلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ قَالَ : قَالَ اللَّهُ ﷻ :

﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ .. ﴾ (٢)، ثُمَّ قَالَ : فِي جَمَاعَتِهِمْ ، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ يَقُولُ : أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ فَهَوَلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ ، وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْإِيمَانِ ، وَرُوحِ الْقُوَّةِ ، وَرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحِ الْبَدَنِ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ حَالَاتٌ فَقَالَ : الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ فَقَالَ : أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهَوَلَاءُ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا .. ﴾ (٣)، فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ ، وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ لِأَنَّ

الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَرْدَلِ عُمُرِهِ فَهَوَلَاءُ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ ، وَلَا بِالنَّهَارِ ، وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نُفْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه ذكر الأرواح التي في الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٥٣ .

(٣) سورة النحل : الآية / ٧٠ ، وسورة الحج : الآية / ٥ .

طَلَبَ الْمَعِيشَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحَ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَقُمْ ، وَتَبَقِيَ رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدْبُ ، وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ لَأَنَّ اللَّهَ ﷻ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ ، وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ ، وَشَبَابِهِ فِيهِمْ بِالْخَطِيئَةِ فَيُشَجِّعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ ، وَيُزَيِّنُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ ، وَيَقُوذُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوَفِّعَهُ فِي الْخَطِيئَةِ فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَتَفَصَّى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَاةِ فَهُمْ الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ . . ﴾ يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً

، وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ﴿ . . وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ

الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ . . ﴾ أَنْتَكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ﴿ . . فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ (١) ، فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحِ رُوحِ الْقُوَّةِ ، وَرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحِ الْبَدَنِ ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ فَقَالَ : إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ ، وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ((٢)).

٢- قوله ﷺ : ﴿ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْهُونَ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَائِعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ سَيِّدِ الْآدَامِ فِي الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : اللَّحْمُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْهُونَ ﴾ )) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ (٥).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( ... فِيهَا فُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَالذَّبْيَاجِ بِالْأَوَانِ مُخْتَلِفَةٍ ، وَحَشْوُهَا الْمِسْكُ ، وَالْكَافُورُ ، وَالْعَنْبَرُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ )) (٦).

٤- قوله ﷺ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧).

(١) سورة البقرة : الآيتان / ١٤٦-١٤٧ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكباير ، الحديث رقم / ١٦ .

(٣) سورة الواقعة : الآية / ٢١ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، باب فضل اللحم ، الحديث رقم / ١ .

(٥) سورة الواقعة : الآية / ٣٤ .

(٦) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٧) سورة الواقعة : الآية / ٧٥ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَخْلِفُونَ بِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ، قَالَ : عَظُمَ أَمْرٌ مَن يَخْلِفُ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ يُعَظِّمُونَ الْمُحَرَّمَ ، وَلَا يُقْسِمُونَ بِهِ ، وَلَا بِشَهْرِ رَجَبٍ ، وَلَا يَعْزِضُونَ فِيهِمَا لِمَنْ كَانَ فِيهِمَا ذَاهِبًا ، أَوْ جَائِيًا ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ ، وَلَا لِشَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ دَابَّةً ، أَوْ شَاةً ، أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ (١) ، قَالَ : فَبَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ أَنَّهُمْ اسْتَحَلُّوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَظَّمُوا أَيَّامَ الشَّهْرِ حَيْثُ يُقْسِمُونَ بِهِ فَيَفُونَ )) (٢) .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ قَالَ : أُعَظِّمُ إِثْمَ مَنْ يَخْلِفُ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُعَظِّمُونَ الْحَرَمَ ، وَلَا يُقْسِمُونَ بِهِ يَسْتَحِلُّونَ حُرْمَةَ اللَّهِ فِيهِ ، وَلَا يَعْزِضُونَ لِمَنْ كَانَ فِيهِ ، وَلَا يُخْرِجُونَ مِنْهُ دَابَّةً ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٣﴾ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٤﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَدَّ ﴾ (٣) ، قَالَ : يُعَظِّمُونَ الْبَلَدَ أَنْ يَخْلِفُوا بِهِ ، وَيَسْتَحِلُّونَ فِيهِ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ )) (٤) .

٥- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٥﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُرْصِرُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٥) .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ . . إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ، فَقَالَ : إِنَّهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ثُمَّ أُرِيَ مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَخْبِرَ أَهْلِي بِمَا أَرَى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَيْسَ إِلَيْ ذَلِكَ سَبِيلٌ )) (٦) .

(١) سورة البلد : الآيتان / ١ - ٢ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب أنه لا يجوز أن يحلف الإنسان إلا بالله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة البلد : الآيتان / ١ - ٣ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب أنه لا يجوز أن يحلف الإنسان إلا بالله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم / ٥ .

(٥) سورة الواقعة : الآيات / ٨٣ - ٨٧ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما يغايئ المؤمن والكافر ، الحديث رقم / ١٥ .

٦- قوله ﷺ : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١﴾ .

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عَنَبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١﴾ فَقَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ عليه السلام : هُمْ شَيْعَتُكَ فَسَلِّمْ وَلَدُكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ )) (٢) .



### سورة الحديد

مدنية : ٢٩ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١) .

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ

وَالْآخِرُ... ﴾ ، وَقُلْتُ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَبَيِّنْ لَنَا تَفْسِيرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ

شَيْءٌ إِلَّا يَبِيدُ ، أَوْ يَتَغَيَّرُ ، أَوْ يَدْخُلُهُ التَّغْيِيرُ ، وَالزَّوَالُ ، أَوْ يَنْتَقِلُ مِنْ لَوْنٍ إِلَى لَوْنٍ ، وَمِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ ، وَمِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ ، وَمِنْ زِيَادَةٍ إِلَى نُقْصَانٍ ، وَمِنْ نُقْصَانٍ إِلَى زِيَادَةٍ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ فَإِنَّهُ : لَمْ يَزَلْ ، وَلَا يَزَالُ بِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ هُوَ الْأَوَّلُ : قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ الْآخِرُ : عَلَى مَا لَمْ يَزَلْ ، وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ الصِّفَاتُ ، وَالْأَسْمَاءُ كَمَا تَخْتَلِفُ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَكُونُ ثُرَابًا مَرَّةً ، وَمَرَّةً لَحْمًا ، وَدَمًا ، وَمَرَّةً رُفَاتًا ، وَرَمِيمًا ، وَكَالْبُسْرِ

(١) سورة الواقعة : الأيتان / ٩٠-٩١ .

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٧٣ .

(٣) سورة الحديد : الآية / ٣ .

الَّذِي يَكُونُ مَرَّةً بَلْحَاءً ، وَمَرَّةً بُسْرَاءً ، وَمَرَّةً رُطْبَاءً ، وَمَرَّةً تَمْرًا فَتَنْبَدُّ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ ، وَالصِّفَاتُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِخِلَافِ ذَلِكَ)) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَلْبَانِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَقَدْ سُئِلَ عَنِ : ﴿ .. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .. ﴾ فَقَالَ : الْأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلِ قَبْلِهِ ، وَلَا عَنْ بَدءِ سَبْقِهِ ، وَالْآخِرُ لَا عَنْ نِهَائِهِ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ ، وَلَكِنْ قَدِيمٌ أَوَّلٌ آخِرٌ لَمْ يَزَلْ ، وَلَا يَزُولُ بِلَا بَدءٍ ، وَلَا نِهَائِهِ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ ، وَلَا يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ )) (٢).

٢- قوله عليه السلام : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ ، وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ قَالَ : صَلَّةُ الْإِمَامِ فِي دَوْلَةِ الْفَسَقَةِ )) (٤).

٣- قوله عليه السلام : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( ... فِي قَوْلِهِ ﴿ .. يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ أَيْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يُنْزَلُوهُمْ مَنَازِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ )) (٦).

٤- قوله عليه السلام : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٧).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الأسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ٥.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الأسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ٦.

(٣) سورة الحديد : الآية / ١١.

(٤) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أبي ذر رضي الله عنه ، الحديث رقم / ٤٦١.

(٥) سورة الحديد : الآية / ١٢.

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عليه السلام ، الحديث رقم / ٥.

(٧) سورة الحديد : الآية / ١٧.

- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . . .﴾ قَالَ : الْعَدَلُ بَعْدَ الْجَوْرِ )) (١).

٥- قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ثُمَّ قَتَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَتَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَيُّنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا  
فَأَيُّنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا  
ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . . .﴾ قَالَ : صَلَاةُ اللَّيْلِ )) (٣).

٦- قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا  
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤).

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي  
الْجَارُودِ قَالَ ، قُلْتُ : لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( لَقَدْ آتَى اللَّهُ أَهْلَ الْكِتَابِ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ : وَمَا  
ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥) ، إِلَى قَوْلِهِ :  
﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا . . .﴾ (٦) ، قَالَ ، فَقَالَ : قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ كَمَا آتَاهُمْ ثُمَّ تَلَا : ﴿يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ . . .﴾ يَعْنِي  
: إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ )) (٧).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ  
الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث القباب ، الحديث رقم / ٣٩٠ .

(٢) سورة الحديد : الآية / ٢٧ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب النوادر ، الحديث رقم / ١٢ .

(٤) سورة الحديد : الآية / ٢٨ .

(٥) سورة القصص : الآية / ٥٢ .

(٦) سورة القصص : الآية / ٥٤ .

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عَزَّ وَجَلَّ ، الحديث رقم / ٣ .

﴿ .. يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ .. ﴾ قَالَ : الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ﴿ .. وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ .. ﴾  
قَالَ : إِمَامٌ تَأْتُمُونَ بِهِ ((١)).



## سورة المجادلة

مدنية : ٢٢ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( .... وَعَنْ قَوْلِهِ ﷺ : ﴿ .. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا .. ﴾ قَالَ : مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ عُطَاشٍ )) (١).

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكتة و نكتة من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٦ .  
(٢) سورة المجادلة : الآية / ٤ .

٢- قوله ﷺ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : ((سَأَلَ الْجَائِلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ... قَالَ لَهُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ ﷻ أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُوَ هَاهُنَا ، وَهَاهُنَا ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَمُحِيطٌ بِنَا ، وَمَعَنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا . . ﴾ فَالْكَرْسِيُّ : مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ، ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (٢)، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (٣)).

٢- عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُدَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ . . ﴾ فَقَالَ : هُوَ وَاحِدٌ ، وَاجِدِي الذَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَبِذَلِكَ وَصَفَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ ، وَالْإِحَاطَةِ ، وَالْقُدْرَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَكْبَرَ بِالإِحَاطَةِ ، وَالْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ)) (٤).

٣- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الصيام ، باب الشيخ والعجوز يضعفات عن الصوم ، الحديث رقم / ١ .

(٢) سورة المجادلة : الآية / ٧ .

(٣) سورة طه : الآية / ٧ .

(٤) سورة البقرة : الآية / ٢٥٥ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم / ١ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب الحركة والانتقال ، الحديث رقم / ٥ .

أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ،  
 قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فُلَانٍ ، وَفُلَانٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ ، وَتَعَاهَدُوا ،  
 وَتَوَافَقُوا لئِنْ مَضَى مُحَمَّدٌ لَا تَكُونَ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، وَلَا النُّبُوَّةُ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷺ  
 فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : قَالَ : قُلْتُ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿أَمْ أُرْمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿١﴾ ، قَالَ : وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، قَالَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمٌ يُشْبِهُ يَوْمَ كُتِبَ الْكِتَابُ إِلَّا يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ  
 ﷺ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ إِذَا كُتِبَ الْكِتَابُ  
 قُتِلَ الْحُسَيْنُ ، وَخَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، قُلْتُ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ

فَإِن فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ . . ﴿٢﴾ ، قَالَ : الْفِتْنَتَانِ إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ يَوْمَ الْبَصْرَةِ

، وَهُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَهُمْ الَّذِينَ بَعَّوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ  
 قِتَالُهُمْ ، وَقَتْلُهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 أَنْ لَا يَرْفَعَ السِّيفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا ، وَيَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ غَيْرَ  
 كَارِهِينَ ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ  
 أَنْ يَغْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ ظَفِرَ بِهِمْ كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ ،  
 وَعَفَا ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ حَيْثُ ظَفِرَ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ

ﷺ بِأَهْلِ مَكَّةَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، قَالَ : قُلْتُ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ ﴿٣﴾ ، وَقَالَ : هُمْ

أَهْلُ الْبَصْرَةِ : هِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ ، قُلْتُ : . . وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَنْتُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ . . ﴿٤﴾ ، قَالَ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ طِ انْتَفَكْتَ عَلَيْهِمْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ ((٥)).

(١) سورة الزخرف : الآيتان / ٧٩ - ٨٠ .

(٢) سورة الحجرات : الآية / ٩ .

(٣) سورة النجم : الآية / ٥٣ .

(٤) سورة التوبة : الآية / ٧٠ .

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠٢ .

٣- قوله ﷺ : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ  
أبناءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الأنهارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ  
أَبِي جَعْفَرٍ الطَّلْحِيِّ .. قَالَ : (( وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ .. ﴾ قَالَ : هُوَ  
الْإِيمَانُ )) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ  
عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَرٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيِّ قَالَ : (( مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا ، وَلِقَلْبِهِ أُذُنَانِ  
فِي جَوْفِهِ أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلَكُ فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ  
بِالْمَلَكِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ .. وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ .. ﴾ )) (٣).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيَّ : (( ... قَالَ : ﴿ .. وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ .. ﴾ قَالَ : هُوَ الْإِيمَانُ )) (٤).



(١) سورة المجادلة : الآية / ٢٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ١.

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب ان للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ، الحديث رقم / ٣.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب في أن السكينة هي الإيمان ، الحديث رقم / ٥.

## سورة الحشر

مدنية : ٢٤ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي خَدِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : (( الْعَجْوَةُ أُمَّ التَّمْرِ ، وَهِيَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ ﷻ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَدَمَ ﷺ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا .. ﴾ ، قَالَ : يَعْنِي الْعَجْوَةَ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٣).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : (( سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ بِذِي الْقُرْبَىٰ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ ، وَنَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ .. ﴾ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْمًا فِي الصَّدَقَةِ أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ، وَأَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعِمَنَا أَوْ سَاخَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ )) (٤).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (( لِبَعْضِ أَصْحَابِ قَيْسِ الْمَاصِرِ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَدَبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدَبُهُ فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ ، قَالَ : ﴿ .. إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٥) ، ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ

(١) سورة الحشر : الآية /٥.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأطعمة ، أبواب الحبوب ، باب التمر ، الحديث رقم /١١.

(٣) سورة الحشر : الآية /٧.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب الفئ والانفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه ، الحديث رقم / ١.

(٥) سورة القلم : الآية /٤.

الدِّينِ ، وَالْأُمَّةَ لَيْسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ ﷺ : ﴿ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَاتَّهُوا . . ﴾ ،  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُسَدِّدًا مُوَفَّقًا مُؤَيِّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ لَا يَزِلُّ ، وَلَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ  
مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ﷻ فَرَضَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ  
رَكْعَاتٍ فَأَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةً فَصَارَتْ  
عَدِيلَ الْفَرِيضَةِ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ ، وَأَفْرَدَ الرَّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي  
السَّفَرِ ، وَالْحَضَرَ فَأَجَازَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتْ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ سَنَّ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّوَافِلَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلِي الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ذَلِكَ ،  
وَالْفَرِيضَةَ ، وَالنَّافِلَةَ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ جَالِسًا تُعَدُّ بِرَكْعَةِ  
مَكَانِ الْوَتْرِ ، وَفَرَضَ اللَّهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْمَ  
شَعْبَانَ ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلِي الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ذَلِكَ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ ﷻ  
الْحَمْرَ بِعَيْنَيْهَا ، وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَعَافَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْيَاءَ ، وَكَرِهَهَا ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ ،  
وَكَرَاهَةٍ ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخْصِهِ وَاجِبًا عَلَى الْعِبَادِ كَوَجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ  
، وَعَزَائِمِهِ ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ ، وَلَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ  
أَمْرٍ فَرَضٍ لِأَزْمِ فَكَثِيرُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ لَمْ يُرَخَّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ ،  
وَلَمْ يُرَخَّصْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّمَهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ ﷻ بَلْ  
أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ الزَّمَامَ وَاجِبًا لَمْ يُرَخَّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُسَافِرِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ  
يُرَخَّصَ شَيْئًا مَا لَمْ يُرَخَّصْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَ اللَّهِ ﷻ ، وَنَهْيُهُ  
نَهْيَ اللَّهِ ﷻ ، وَوَجَبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمُ لَهُ كَالْتَّسْلِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ((١)).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدَّبَ نَبِيَّهُ ﷺ فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى مَا أَرَادَ قَالَ لَهُ  
: ﴿ . . إِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ دِينَهُ فَقَالَ : ﴿ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

(١) المصدر نفسه : ج/١ ، كتاب الحج ، باب النفويض إلى رسول الله ﷺ وإلى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين ، الحديث رقم/٤ .

فَاتَّهَوْا . . ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الْفَرَائِضَ ، وَلَمْ يَقْسِمِ لِلْجَدِّ شَيْئاً ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَهُ  
السُّدُسَ فَأَجَازَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ ﴾ ((١)) (٢).

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ  
زُرَّارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولَانِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَوَّضَ إِلَى  
نَبِيِّهِ ﷺ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ  
عَنْهُ فَاتَّهَوْا . . ﴾ ((٣)) (٤).

٣- قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ  
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥).  
- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ :  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنِ الرَّجُلِ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةٌ يَوْمِهِ أَيْعُطِفُ مَنْ عِنْدَهُ قُوَّةٌ  
يَوْمِهِ عَلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ؟ وَيَعْطِفُ مَنْ عِنْدَهُ قُوَّةٌ شَهْرٍ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَالسَّنَّةُ  
عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ أَمْ ذَلِكَ كُلُّهُ الْكَفَافُ الَّذِي لَا يُلَامُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَمْرٌ إِنَّ أَفْضَلَكُمْ فِيهِ  
أَحْرَصُكُمْ عَلَى الرَّغْبَةِ ، وَالْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ  
كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ . . ﴾ ، وَالْأَمْرُ الْآخِرُ لَا يُلَامُ عَلَى الْكَفَافِ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ  
السُّفْلَى ، وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ )) (٦).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : ((أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ  
الْمِقْلِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ . . ﴾ ؟  
تَرَى هَاهُنَا فَضْلاً)) (٧).

(١) سورة ص : الآية / ٣٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب التفويض إلى رسول الله ﷺ والى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين ، الحديث رقم / ٦٧.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب التفويض إلى رسول الله ﷺ والى الأئمة عليهم السلام في أمر الدين ، الحديث رقم / ٥١.

(٤) سورة الحشر : الآية / ٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب الإيثار ، الحديث رقم / ١.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب الإيثار ، الحديث رقم / ٣.

٤- قوله ﷻ : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١).

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمَانَ  
مَوْلَى طَرْبَالٍ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِيقِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ :  
﴿..سُبْحَانَ اللَّهِ..﴾ مَا يُعْنَى بِهِ ؟ قَالَ : تَنْزِيهُهُ)) (٢).



(١) سورة الحشر: الآية / ٢٣.  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب معاني الأسماء واشتقاقها ، الحديث رقم / ١١ .

## سورة الممتحنة

مدنية : ١٣ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنَّ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ .

١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْأَحْنَاطِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنَّ لَامِرَاتِي أَخْتًا عَارِفَةً عَلَى رَأِينَا ، وَلَيْسَ عَلَيَّ رَأِينَا بِالْبَصْرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ فَأَزَوِّجُهَا مِمَّنْ لَا يَرَى رَأِيهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا نِعْمَةَ [وَلَا كَرَامَةَ] إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ . . . فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ . . . ﴾ )) (١) .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنِ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنِ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : (( لَا يَنْبَغِي نِكَاحُ أَهْلِ الْكِتَابِ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَأَيْنَ تَحْرِيْمُهُ ؟ قَالَ : قَوْلُهُ : ﴿ . . . وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ . . . ﴾ )) (٢) .

٢- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ .

(١) سورة الممتحنة : الآية / ١٠ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب مناكرة النصاب والشكك ، الحديث رقم ٦/ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، باب نكاح الذميمة ، الحديث رقم ٧/ .

(٤) سورة الممتحنة : الآية / ١٢ .

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . وَلَا يُعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ . . . ﴾ وَلَا يُعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ قَالَ : الْمَعْرُوفُ أَنْ لَا يَشْفُقَنَّ جَنِيًّا ، وَلَا يُلْطَمَنَّ خَدًّا ، وَلَا يَدْعُونَ وَيَلًّا ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ عِنْدَ قَبْرِ ، وَلَا يُسَوِّدَنَّ ثَوْبًا ، وَلَا يَنْشُرَنَّ شَعْرًا )) (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَايَعَ الرَّجَالَ ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءَ يُبَايِعُهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يُعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فَقَالَتْ : هَذَا أَمَّا الْوَلَدُ فَقَدْ رَبَّيْنَا صِغَارًا ، وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا ، وَقَالَتْ : أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ لَا نُعْصِيكَ فِيهِ ؟ قَالَ : لَا تُلْطَمَنَّ خَدًّا ، وَلَا تَحْمَشَنَّ وَجْهًا ، وَلَا تَنْتَفَنَنَّ شَعْرًا ، وَلَا تَشْفُقَنَّ جَنِيًّا ، وَلَا تُسَوِّدَنَّ ثَوْبًا ، وَلَا تَدْعِينَ بَوِيلٍ فَبَايِعْنَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَقَالَ : ادْخُلِي أَيْدِيكِ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ الْبَيْعَةُ )) (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ . . . وَلَا يُعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ . . . ﴾ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ أَنْ لَا يَشْفُقَنَّ جَنِيًّا ، وَلَا يُلْطَمَنَّ خَدًّا ، وَلَا يَدْعُونَ وَيَلًّا ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ عِنْدَ قَبْرِ ، وَلَا يُسَوِّدَنَّ ثَوْبًا ، وَلَا يَنْشُرَنَّ شَعْرًا )) (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَايَعَ الرَّجَالَ ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءَ يُبَايِعُهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يُعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فَقَالَتْ : هَذَا أَمَّا الْوَلَدُ فَقَدْ رَبَّيْنَا صِغَارًا ، وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا ، وَقَالَتْ : أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، بابُ صفة مبايعة النبي ﷺ النساء ، الحديث رقم ٣/ .  
(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، بابُ صفة مبايعة النبي ﷺ النساء ، الحديث رقم ٥/ .  
(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، بابُ صفة مبايعة النبي ﷺ النساء ، الحديث رقم ٣/ .

أَلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي  
أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ لَا نَعْصِيَنَّكَ فِيهِ ؟ قَالَ : لَا تَلْطِمَنَّ خَدًّا ، وَلَا تَخْمِشَنَّ وَجْهًا ، وَلَا تَنْتِفِنَنَّ شَعْرًا  
، وَلَا تَشْفُقَنَّ جَنْبًا ، وَلَا تُسَوِّدَنَّ ثَوْبًا ، وَلَا تَدْعِيَنَّ بِيَوَيْلٍ فَبَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : إِنَّنِي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ  
فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَقَالَ : ادْخُلِي أَيْدِيكَ فِي هَذَا الْمَاءِ فَهِيَ  
الْبَيْعَةُ))<sup>(١)</sup>.



<sup>(١)</sup> الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، بابُ صفة مبايعة النبي ﷺ النساء ، الحديث رقم / ٥.

## سورة الصف

مدنية : ١٤ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (( عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ فَمَنْ أَخْلَفَ فَيَخْلُفِ اللَّهَ بَدَأَ ، وَلِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۚ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (٣).

١- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُوسَىٰ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ . . ﴾ قَالَ : يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ، وَوَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِأَفْوَاهِهِمْ ، فُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ . . ﴾ ، قَالَ : يَقُولُ : وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ ، وَالْإِمَامَةُ : هِيَ النُّورُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ فَاٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالتُّوْرِ الَّذِي . . ﴾ ، قَالَ : النُّورُ : هُوَ الْإِمَامُ )) (٤).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ﷺ قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ . . ﴾

(١) سورة الصف : الآيتان / ٢ - ٣ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب خلف الوعد ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة الصف : الآيتان / ٨ - ٩ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله ﷻ ، الحديث رقم / ٦ .

قَالَ : يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ : ﴿ . . وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ . . ﴾ ،  
قَالَ : وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ : ﴿ فَاٰمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالنُّوْرَ الَّذِي اَنْزَلْنَا . . ﴾ (١) ، قَالَ النَّوْرُ :  
هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ . . ﴾ قَالَ : هُوَ الَّذِي أَمَرَ رَسُولَهُ  
بِالْوَلَايَةِ لِوَصِيِّهِ ، وَالْوَلَايَةُ : هِيَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ : ﴿ . . يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ  
﴿ قَالَ : يُظْهِرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ . . وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ  
﴿ . . وَلايَةَ الْقَائِمِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ : بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ، قُلْتُ : هَذَا تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَّا  
هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِيلٌ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ )) (٢) .



(١) سورة التغابن : الآية /٨ .  
(٢) المصدر نفسه : ج /١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم /٩١ .

## سورة الجمعة

مدنية : ١١ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( .. إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ .. تَعْمَلُونَ ﴾ قَالَ : تَعُدُّ السِّنِينَ ثُمَّ تَعُدُّ الشُّهُورَ ثُمَّ تَعُدُّ الْأَيَّامَ ثُمَّ تَعُدُّ السَّاعَاتِ ثُمَّ تَعُدُّ النَّفْسَ .. فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ ((١)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : .. فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ .. ﴾ قَالَ : اْعْمَلُوا وَعَجِّلُوا فَإِنَّهُ يَوْمٌ مُضِيْقٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهِ ، وَثَوَابُ أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ مَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ، وَالْحَسَنَةُ ، وَالسَّيِّئَةُ تُضَاعَفُ فِيهِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَتَجَهَّزُونَ لِلْجُمُعَةِ يَوْمَ الْخَمِيْسِ لِأَنَّهُ يَوْمٌ مُضِيْقٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ )) (٢).



(١) سورة الجمعة : الآية / ٨.

(٢) سورة الأعراف : الآية / ٣٤.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٤٤ .

(٤) سورة الجمعة : الآية / ٩.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب فضل يوم الجمعة وليلته ، الحديث رقم / ١٠ .

## سورة المنافقون

مدنية : ١١ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( ... قُلْتُ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا .. ﴾ ، قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَمَى مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ رَسُولَهُ فِي وَلايَةِ وَصِيهِ مُنَافِقِينَ ، وَجَعَلَ مَنْ جَدَدَ وَصِيهِ إِمَامَتَهُ كَمَنْ جَدَدَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ .. ﴾ بِوَلايَةِ وَصِيكَ ﴾ .. قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ ﴿ لَكَاذِبُونَ ﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ .. ﴾ ، وَالسَّبِيلُ : هُوَ الْوَصِيُّ ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا .. ﴾ بِرِسَالَتِكَ ، وَكَفَرُوا بِوَلايَةِ وَصِيكَ ﴾ .. فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ قُلْتُ : مَا مَعْنَى لَا يَفْقَهُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُ لَا يَعْقِلُونَ بِنُبُوتِكَ ، قُلْتُ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ قَالَ : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ .. لَوَّا رُءُوسَهُمْ .. ﴾ قَالَ اللَّهُ : ﴿ .. وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ .. ﴾ عَنْ وَلايَةِ عَلِيٍّ ﴾ .. وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ عَلَيْهِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِمْ فَقَالَ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

(١) سورة المنافقون : الآيات ١/ - ٦.

أَسْتَغْفِرَتْ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ يَقُولُ : الظَّالِمِينَ لَوْصِيَّتِكَ)) (١).

٢- قوله ﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا ، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عز وجل يَقُولُ : ﴿ . . . وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ . . . ﴾ ؟ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا ثُمَّ ، قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزُّ مِنَ الْجَبَلِ إِنَّ الْجَبَلَ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ ، وَالْمُؤْمِنَ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ)) (٣).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

(٢) سورة المنافقون : الآية / ٨ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب كراهية التعرض لما لا يُطيق ، الحديث رقم / ١ .

## سورة التغابن

مدنية : ١٨ آية



١- قوله ﷻ : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿..فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ..﴾ فَقَالَ : عَرَفَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا ، وَكُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ عليه السلام ، وَهُمْ ذُرٌّ)) (٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِهِ : ﴿..فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ..﴾ فَقَالَ : عَرَفَ اللَّهُ عليه السلام إِيْمَانَهُمْ بِمَوَالَاتِنَا ، وَكُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ ، وَهُمْ ذُرٌّ فِي صُلْبِ آدَمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٣) ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا عليه السلام إِلَّا فِي تَرْكِ وَوَلَايَتِنَا ، وَجُحُودِ حَقِّنَا ، وَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقِّنَا ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) (٤).

٢- قوله ﷻ : ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٥).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْدَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابُلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا..﴾ فَقَالَ : يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَاللَّهُ : الْأَيْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهُمْ : وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ ، وَهُمْ : وَاللَّهُ نُورُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَفِي الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ نُورٌ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ ، وَهُمْ : وَاللَّهُ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَحْجُبُ اللَّهُ ﷻ

(١) سورة التغابن : الآية / ٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة التغابن : الآية / ١٢ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٧٤ .

(٥) سورة التغابن : الآية / ٨ .

نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فَتُظْلَمُ قُلُوبُهُمْ ، وَاللَّهُ يَا أَبَا خَالِدٍ لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ ، وَيَتَوَلَّانَا حَتَّى يُطَهَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، وَلَا يُطَهَّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا ، وَيَكُونَ سَلَامًا لَنَا فَإِذَا كَانَ سَلَامًا لَنَا سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ شَدِيدِ الْحِسَابِ ، وَآمَنَهُ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَكْبَرِ))<sup>(١)</sup>.

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا . . .﴾ فَقَالَ : يَا أَبَا خَالِدِ النُّورُ ، وَاللَّهُ الْأَيْمَةُ عليها السلام : يَا أَبَا خَالِدٍ لِنُورِ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَارِ ، وَهُمْ : الَّذِينَ يَتَوَرَّوْنَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فَتُظْلَمُ قُلُوبُهُمْ ، وَيَعْشَاهُمْ بِهَا))<sup>(٢)</sup>.

٣- قوله عليه السلام : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.  
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : ((إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّجُ فِيمَا بَيْنَ الصَّدْرِ ، وَالْحَنْجَرَةِ حَتَّى يُعْفَدَ عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا عُقِدَ عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ . . . وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ . . .﴾<sup>(٤)</sup>.



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عليهم السلام ، الحديث رقم / ١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤.

(٣) سورة التغابن : الآية / ١١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب سهو القلب ، الحديث رقم / ٤ .

## سورة الطلاق

مدنية : ١٢ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُوراً ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : (( كُلُّ طَلَاقٍ لَا يَكُونُ عَلَى السُّنَّةِ ، أَوْ طَلَاقٍ عَلَى الْعِدَّةِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالَ : زُرَّارَةَ فَقُلْتُ : لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَسِرَّ لِي طَلَاقُ السُّنَّةِ ، وَطَلَاقُ الْعِدَّةِ فَقَالَ : أَمَّا طَلَاقُ السُّنَّةِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيَنْتَظِرْ بِهَا حَتَّى تَطْمَئَتْ ، وَتَطْهَرَ فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ طَمْئِنِهَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَدْعُهَا حَتَّى تَطْمَئَتْ طَمْئِنَيْنِ فَتَنْقُضِي عِدَّتَهَا بِثَلَاثِ حَيْضٍ ، وَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَيَكُونُ خَاطِباً مِنَ الْخُطَابِ إِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْهُ ، وَإِنْ شَاءَتْ لَمْ تَزَوَّجْهُ ، وَعَلَيْهِ نَفَقَتُهَا ، وَالسُّكْنَى مَا دَامَتْ فِي عِدَّتِهَا ، وَهُمَا يَتَوَارَثَانِ حَتَّى تَنْقُضِي الْعِدَّةَ قَالَ : وَأَمَّا طَلَاقُ الْعِدَّةِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : . . . فَطَلِّقُوهُنَّ

لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ . . . ﴿ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ طَلَاقَ الْعِدَّةِ فَلْيَنْتَظِرْ بِهَا حَتَّى تَحِيضَ ، وَتَخْرُجَ مِنْ حَيْضِهَا ثُمَّ يُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَةً مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ ، وَيُرَاجِعُهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ إِنْ أَحَبَّ ، أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ ، أَوْ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ ، وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعَتِهَا ، وَيُؤَاقِعُهَا ، وَيَكُونُ مَعَهَا حَتَّى تَحِيضَ فَإِذَا حَاضَتْ ، وَخَرَجَتْ مِنْ حَيْضِهَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً أُخْرَى مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا أَيْضاً مَتَى شَاءَ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ ، وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعَتِهَا ، وَيُؤَاقِعُهَا ، وَتَكُونُ مَعَهُ إِلَى أَنْ تَحِيضَ الْثَالِثَةَ فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَيْضَتِهَا الْثَالِثَةَ طَلَّقَهَا التَّطْلِيقَةَ الْثَالِثَةَ بِغَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ قِيلَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا تَحِيضُ فَقَالَ : مِثْلُ هَذِهِ تُطَلِّقُ طَلَاقَ السُّنَّةِ )) (١).

٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : (( أَحِبُّ لِلرَّجُلِ

(١) سورة الطلاق : الآية ١/ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب تفسير طلاق السنة والعدة وما يُوجب الطلاق ، الحديث رقم ٢/ .

الْفَقِيهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَلَاقَ السُّنَّةِ قَالَ : ثُمَّ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : . . . لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ يَعْنِي : بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَانْقِضَاءِ الْعِدَّةِ التَّرْوِيجَ لَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَزَوَّجَ زَوْجًا غَيْرَهُ قَالَ : وَمَا أَعَدَّهُ ، وَأَوْسَعَهُ لَهُمَا جَمِيعًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ تَطْلِيقَةً بِشُهُودٍ ثُمَّ يَدْعَاهَا حَتَّى يَخْلُوَ أَجْلَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ثُمَّ يَكُونُ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ ((١)).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الرَّضَا عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : . . . لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ . . . )) قَالَ : أَذَاهَا لِأَهْلِ الرَّجْلِ ، وَسَوْءُ خُلُقِهَا ((٢)).

٤- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرَّضَا عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : . . . لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ . . . )) قَالَ : يَعْنِي بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ أَنْ تُؤْذِيَ أَهْلَ زَوْجِهَا فَإِذَا فَعَلَتْ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا فَعَلَّ ((٣)).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( الْمُطَلَّاقَةُ تَكْتَجِلُ ، وَتَخْتَضِبُ ، وَتَطَّيَّبُ ، وَتَلْبَسُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : . . . لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ لَعَلَّهَا أَنْ تَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَيَرَا جَعَهَا )) ((٤)).

٢- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ○ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿١﴾ ((٥)).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (( مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً ، أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيُهْدَرَ لَهَا بِهَا دَمٌ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ ، أَوْ لِيَزْوِيَ مَالٌ امْرِيٍّ

(١) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب تفسير طلاق السنة والعدة وما يُوجب الطلاق ، الحديث رقم / ٣.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب في تأويل قوله لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ، الحديث رقم / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب في تأويل قوله لا تُخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ، الحديث رقم / ٢.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب عدة المطلقة وأين تعتد ، الحديث رقم / ٤١.

(٥) سورة الطلاق : الآيتان / ٢ - ٣.

مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَوْجْهَهُ ظِلْمَةٌ مَدَّ الْبَصَرَ ، وَفِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ تَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ ، وَنَسَبِهِ ، وَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ حَقٍّ لِيُحْيِيَ بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَوْجْهَهُ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرَ تَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ ، وَنَسَبِهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ .. وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ .. ﴾ ((١)).

٢- عَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ .. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

.. ﴾ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ضَعْفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا ، وَيَقْتَسِبُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَرِحُلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ ، وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ، وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسْمَعُوا حَدِيثَنَا فَيَنْقُلُونَهُ إِلَيْهِمْ فَيَعِيهِ هَؤُلَاءِ ، وَتُضَيِّعُهُ هَؤُلَاءِ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ لَهُمْ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ )) ((٢)).

٢- قَوْلُهُ عليه السلام : ﴿ وَاللَّائِي يَسُنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ ((٣)).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عليه السلام : ﴿ .. وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ .. ﴾ فَقَالَ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ خَيْرًا ، وَفَضْلًا ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَفْوِضِ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَثِقْ بِهِ فِيهَا ، وَفِي غَيْرِهَا )) ((٤)).

٢- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَتَرَكَ التِّجَارَةَ ، فَقَالَ : وَيْحَهُ أَمَا عَلِمَ أَنَّ تَارِكَ الطَّلَبِ لَا يُسْتَجَابُ لَهُ ؟ إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ .. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .. ﴾ أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَقَالُوا : قَدْ كُفِينَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ،

(١) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الشَّهَادَاتِ ، باب كتمان الشَّهَادَةِ ، الحديث رقم / ١ .

(٢) الرُّوضَةُ مِنَ الْكَافِي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠١ .

(٣) سُورَةُ الطَّلَاقِ : آيَةُ ٤ / .

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسَةٌ : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التفويض الى الله والتوكل عليه ، الحديث رقم / ٥ .

فَقَالَ : مَا حَمَلَكُم عَلَى مَا صَنَعْتُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكُفَّلَ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ)) (١).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . إِنْ ارْتَبْتُمْ . . . ﴾ فَقَالَ : مَا جَازَ الشَّهْرَ : فَهُوَ رَيْبَةٌ)) (٢).

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . إِنْ ارْتَبْتُمْ . . . ﴾ فَقَالَ : مَا جَازَ الشَّهْرَ : فَهُوَ رَيْبَةٌ)) (٣).

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( عِدَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، وَالْمُسْتَحَاضَةِ الَّتِي لَا تَطْهُرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَعِدَّةُ الَّتِي تَحِيضُ ، وَيَسْتَقِيمُ حَيْضُهَا ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ . . . إِنْ ارْتَبْتُمْ . . . ﴾ مَا الرِّيبَةُ ؟ فَقَالَ : مَا زَادَ عَلَى شَهْرٍ فَهُوَ رَيْبَةٌ فَلْتَعَدَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَلْتَتْرِكِ الْحَيْضَ ، وَمَا كَانَ فِي الشَّهْرِ لَمْ تَزِدْ فِي الْحَيْضِ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حِيضٍ فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَ حِيضٍ)) (٤).

٤- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لَتَضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأُتِمُّوا بِبَيْنِكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَا يُضَارُّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا طَلَّقَهَا فَيُضَيِّقُ عَلَيْهَا حَتَّى تَنْتَقِلَ قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ﴿ . . . وَلَا تَضَارُوهُنَّ لَتَضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ . . . ﴾)) (٦).

٥- قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (٦).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب المعيشة ، باب الرزق من حيث لا يحتسب ، الحديث رقم ٥/ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الحيض ، أبواب الحيض ، الحديث رقم ٢ / .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الحيض ، أبواب الحيض ، الحديث رقم ٢ / .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب عِدَّةُ الْمُسْتَرَابَةِ ، الحديث رقم ٨/ .

(٥) سورة الطلاق : الآية ٦/ .

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب في قول الله عز وجل ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ، الحديث رقم ١/ .

---

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ  
عُثْمَانَ عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((قَوْلُهُ عَلَيْكَ : .. وَمَنْ  
قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ .. )) قَالَ : إِذَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا مَا يُقِيمُ ظَهْرَهَا مَعَ كِسْفَةٍ ، وَإِلَّا  
فُرِّقَ بَيْنَهُمَا))<sup>(١)</sup>.



---

<sup>(١)</sup> سورة الطلاق : الآية ٧/ .  
<sup>(٢)</sup> الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، باب حق المرأة على الزوج ، الحديث رقم / ٧.

## سورة التحريم

مدنية : ١٢ آية



١- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ بَتَّعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ فَقَالَ لِي : لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سُلْطَانٌ لَأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ ، وَقُلْتُ لَهُ : اللَّهُ أَحَلَّهَا لَكَ فَمَا حَرَمَهَا عَلَيْكَ إِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ كَذَبَ فَزَعَمَ أَنَّ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ حَرَامٌ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ طَلَاقٌ ، وَلَا كَفَّارَةٌ فَقُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ . . ﴾ فَجَعَلَ فِيهِ الْكُفَّارَةَ فَقَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ جَارِيَّتَهُ مَارِيَّةَ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا فَإِنَّمَا جَعَلَ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةَ فِي الْحَلْفِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ فِي النَّحْرِيمِ )) (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : (( قَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ . . ﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ . . ﴾ فَجَعَلَهَا يَمِينًا ، وَكَفَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : بِمَا كَفَّرَ ؟ قَالَ : أَطْعَمَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مِدًّا قُلْنَا : فَمَا حَدُّ الْكِسْوَةِ ؟ قَالَ : ثَوْبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ )) (٣).

٢- قوله ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (٤).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( لَمَّا نَزَلَتْ

(١) سورة التحريم : الآيتان ١/ - ٢.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الطلاق ، باب الرجل يقول لامرأته هي عليه حرام ، الحديث رقم / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والنذور والكفارات ، باب كفارة اليمين ، الحديث رقم / ٤ .

(٤) سورة التحريم : الآية / ٦.

هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا .. ﴾ جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنِي ، وَقَالَ : أَنَا عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كُلِّفْتُ أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسَكَ ، وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسَكَ ((١)).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنْ اللَّهُ ﷻ فَوَضَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا ، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ .. ﴾ ؟ فَالْمُؤْمِنُ يُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا ، وَلَا يَكُونَ ذَلِيلًا يُعِزُّهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ ، وَالْإِسْلَامِ )) ((٢)).

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا .. ﴾ كَيْفَ نَقِي أَهْلَنَا ؟ قَالَ : تَأْمُرُونَهُمْ ، وَتَنْهَوْنَهُمْ )) ((٣)).

٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷻ قَالَ : (( إِنْ اللَّهُ ﷻ فَوَضَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا ، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ أَلَمْ يَرَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ هَاهُنَا : ﴿ .. وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ .. ﴾ ؟ وَالْمُؤْمِنُ يُنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا ، وَلَا يَكُونَ ذَلِيلًا )) ((٤)).

٣- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورًا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ((٥)).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷻ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا .. ﴾ قَالَ : يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ )) ((٦)).

(١) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب آخر منه ، الحديث رقم / ١.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب كراهية التعرض لما لا يطيق ، الحديث رقم / ٢.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب آخر منه ، الحديث رقم / ٣.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٥ ، كتاب الجهاد ، باب كراهية التعرض لما لا يطيق ، الحديث رقم / ٦.

(٥) سورة التحريم : الآية / ٨.

(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التوبة ، الحديث رقم / ٣.

---

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ  
لأبي عبد الله عليه السلام : (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا . . )) ﴿ قَالَ : هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا  
يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا ، قُلْتُ : وَأَيْنَا لَمْ يَعُدْ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَنِّ  
النَّوَابِ )) (١).



---

(١) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب التوبة ، الحديث رقم / ٤ .

## سورة الملك

مكية : ٣٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ اَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلٰى وَجْهِهِ اَهْدٰى اَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ (١).

١- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ فَنَظَرَ اِلَى النَّاسِ ، وَنَحْنُ عَلٰى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَقَالَ : يَا فُضَيْلُ هَكَذَا كَانَ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا ، وَلَا يَدِينُونَ دِيْنًا يَا فُضَيْلُ انْظُرْ اِلَيْهِمْ مُكَبِّينَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُوْرٍ بِهِمْ مُكَبِّينَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْاٰيَةَ : ﴿ اَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلٰى وَجْهِهِ اَهْدٰى اَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ يَعْنِي : وَاللهِ عَلِيًّا عليه السلام ، وَالْاَوْصِيَاءَ عليهم السلام ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْاٰيَةَ : ﴿ فَلَمَّا رَاُوْهُ زُلْفَةً

سِيَّتْ وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقِيْلَ هَذَا الَّذِيْ كُتِبَ بِهِ تَدْعُوْنَ ﴾ (٢) ، اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام : يَا فُضَيْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الْاِسْمِ غَيْرُ عَلِيٍّ عليه السلام اِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ اِلَى يَوْمِ الْبَاسِ هَذَا اَمَّا ، وَاللهِ يَا فُضَيْلُ مَا لِلّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌ غَيْرِكُمْ ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا لَكُمْ ، وَلَا يَتَقَبَّلُ اِلَّا مِنْكُمْ ، وَاِنَّكُمْ لَاهْلُ هَذِهِ الْاٰيَةِ : ﴿ اِنْ تَجَنَّبُوْا كَثِيْرًا مَا تُثْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفَرُ عَنْكُمْ سِيَّاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيْمًا ﴾ (٣) ، يَا فُضَيْلُ اَمَّا تَرْضَوْنَ اَنْ تُقِيْمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُوْتُوْا الزَّكَاةَ ، وَتَكْفُوْا اَلْسِنَتَكُمْ ، وَتَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ كُفُوْا اَيْدِيَكُمْ وَاَقِيْمُوا الصَّلَاةَ وَاْتُوْا الزَّكَاةَ . . ﴾ (٤) ، اَنْتُمْ ، وَاللهِ اَهْلُ هَذِهِ الْاٰيَةِ )) (٥).

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ اَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : (( ... قُلْتُ : ﴿ اَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلٰى وَجْهِهِ اَهْدٰى اَمَّنْ يَمْشِي

سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴾ ، قَالَ : اِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلًا مِّنْ حَادٍ عَنَ وَّلَايَةِ عَلِيٍّ كَمَنْ يَمْشِي

(١) سورة الملك : الآية / ٢٢ .

(٢) سورة الملك : الآية / ٢٧ .

(٣) سورة النساء : الآية / ٣١ .

(٤) سورة النساء : الآية / ٧٧ .

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٤ .

عَلَى وَجْهِهِ لَا يَهْتَدِي لِأَمْرِهِ ، وَجَعَلَ مَنْ تَبِعَهُ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)) (١).

٢- قوله ﷺ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢).

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، قَالَ : هَذِهِ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا يَرَوْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فِي أَعْبَاطِ الْأَمَاكِينِ لَهُمْ فَيْسِيءٌ وَجُوهُهُمْ ، وَيُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ الَّذِي انْتَحَلْتُمْ اسْمَهُ )) (٣).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي : (( إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَجَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الْخَلَائِقَ كَانَ نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَيُخْرِجُ نُوحٌ (عليه السلام) فَيَتَحَطَّى النَّاسَ حَتَّى يَجِيءَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى كَثِيبِ الْمِسْكِ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ (عليه السلام) ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ

وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ ، فَيَقُولُ : نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : سَأَلَنِي هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَقُلْتُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : يَا جَعْفَرُ يَا حَمْرَةَ أَدْهَبَا ، وَاشْهَدَا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : فَجَعَفَرُ ، وَحَمْرَةُ هُمَا الشَّاهِدَانِ لِلْأَنْبِيَاءِ ﷺ بِمَا بَلَغُوا ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ فَعَلِي (عليه السلام) أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ ذَلِكَ )) (٤).

٣- قوله ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٥).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ . . فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

(٢) سورة الملك : الآية / ٢٧ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٨ .

(٤) الزّروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٣٩٢ .

(٥) سورة الملك : الآية / ٢٩ .

﴿ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُمْ رَسُولَ رَبِّي فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ كَذَا أَنْزَلْتُ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ . . إِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا . . ﴾ فَقَالَ : إِنْ تَلَّوْا الْأَمْرَ ، وَتُعْرَضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ ﴾ . . فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (١) ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ فَلَنَذِقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . ﴾ بِتَرْكِهِمْ وَوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) (١) .



(١) سورة النساء : الآية / ١٣٥ .  
(٢) سورة فصلت : الآية / ٢٧ .  
(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٥ .

## سورة القلم

مكية : ٥٢ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ فذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمِّطِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( إِنْ لَمْ يَكُنْ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِقْمَةٍ ، وَيُذَكِّرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ ، وَيَتِمَادَى بِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي )) (٢).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ .. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَجِدُّ لَهُ النِّعْمَةَ مَعَهُ تُلْهِئُهُ تِلْكَ النِّعْمَةُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ○ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٤).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ ، قَالَ : حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْعَدِيرِ نَظَرْتُ إِلَى مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ ، قَالَ : ( مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ) ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ مَوْضِعُ فَسْطَاطِ أَبِي فَلَانَ ، وَفُلَانَ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأَبِي عَبِيدَةَ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعًا يَدَيْهِ ، قَالَ : بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ تَدُورُ كَأَنَّهَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَإِنْ ﴾

(١) سورة القلم : الآية / ٤٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاستدراج ، الحديث رقم / ١ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الاستدراج ، الحديث رقم / ٣ .

(٤) سورة القلم : الأيتان / ٥١ - ٥٢ .

---

يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ○ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ  
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١﴾



---

(١) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، أبواب الزيارات ، باب مسجد غدير خُم ، الحديث رقم / ٢ .

## سورة الحاقة

مكية : ٥٢ آية

١- قوله ﷻ : ﴿لِنَجْمَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (١).

- أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ . . وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هِيَ أَدُنُّكَ يَا عَلِيُّ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ : (( سَأَلَ الْجَائِلِيْقُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ... قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ . . وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ فَكَيْفَ قَالَ ذَلِكَ ،

وَقُلْتُ : إِنَّهُ يَحْمِلُ الْعَرْشَ ، وَالسَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : إِنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْوَارٍ أَرْبَعَةٍ : نُورٍ أَحْمَرَ مِنْهُ أَحْمَرَتِ الْحُمْرَةُ ، وَنُورٍ أَخْضَرَ مِنْهُ أَخْضَرَتِ الْخُضْرَةُ ، وَنُورٍ أَصْفَرَ مِنْهُ أَصْفَرَتِ الصُّفْرَةُ ، وَنُورٍ أَبْيَضَ مِنْهُ أَبْيَضَ الْبَيَاضُ ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَلَهُ اللَّهُ الْحَمَلَةَ ، وَذَلِكَ نُورٌ مِنْ عَظْمَتِهِ فَبِعَظَمَتِهِ ، وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِعَظَمَتِهِ ، وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ ، وَبِعَظَمَتِهِ ، وَنُورِهِ ابْتَعَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ، وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ خَلَائِقِهِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَالْأَدْيَانِ الْمُشْتَبِهَةِ فَكُلُّ مَحْمُولٍ يَحْمِلُهُ اللَّهُ نُورَهُ ، وَعَظَمَتِهِ ، وَقُدْرَتِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ ضِرًّا ، وَلَا نَفْعًا ، وَلَا مَوْتًا ، وَلَا حَيَاةً ، وَلَا نُشُورًا فَكُلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُمْسِكُ لَهُمَا أَنْ تَزُولَا ، وَالْمُحِيطُ بِهِمَا مِنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ حَيَاةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنُورٌ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا ... فَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ : هُمُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ أَصْفِيَاءَهُ ،

وَأَرَاهُ خَلِيلَهُ ﷺ فَقَالَ : ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (٤) ، وَكَيْفَ يَحْمِلُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ اللَّهُ ؟ وَبِحَيَاتِهِ حَيِّتْ قُلُوبَهُمْ ، وَبِنُورِهِ اهْتَدُوا إِلَى مَعْرِفَتِهِ؟! (٥).

(١) سورة الحاقة : الآية / ١٢ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٧ .

(٣) سورة الحاقة : الآية / ١٧ .

(٤) سورة الأنعام : الآية / ٧٥ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب العرش والكرسي ، الحديث رقم / ١ .

١- قوله ﷺ : ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : ((...وَكَانَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿... فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾ ، وَكَانَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)) (٢).

٣- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ۝ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۝ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۝ وَإِنَّهُ لَتَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ۝ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ﷺ قَالَ سَأَلْتُهُ : ((...قَالَ ، قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٤) ، قَالَ : يَعْني جَبْرَيْلُ عَنِ اللَّهِ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ ﷺ قَالَ ، قُلْتُ : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴾ (٥) ، قَالَ : قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ ، وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فَقَالَ : إِنَّ وَلايَةَ عَلِيِّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ۝ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ (٦) ، ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ فَقَالَ : إِنَّ وَلايَةَ عَلِيِّ ﷺ . . . لَتَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٧) ، لِلْعَالَمِينَ ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴾ (٨) ، وَإِنَّ عَلِيًّا ﷺ . . . لِحَسْرَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٩) ، وَإِنَّ وَلايَتَهُ

(١) سورة الحاقة : الآيات / ٣٢ - ٣٣ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الحج ، باب في قوله عز وجل سواء العاكف فيه والباد ، الحديث رقم / ١ .

(٣) سورة الحاقة : الآيات / ٤٠ - ٥٢ .

(٤) سورة الحاقة : الآية / ٤٠ .

(٥) سورة الحاقة : الآية / ٤١ .

(٦) سورة الحاقة : الآيات / ٤٤ - ٤٦ .

(٧) سورة الحاقة : الآية / ٤٨ .

(٨) سورة الحاقة : الآية / ٤٩ .

(٩) سورة الحاقة : الآية / ٥٠ .

---

﴿..لَحَقُّ الْيَقِينِ ○ فَسَبِّحْ..﴾ يَا مُحَمَّدٌ ﴿..بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، يَقُولُ : اشْكُرْ رَبَّكَ  
الْعَظِيمَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا الْفَضْلَ<sup>(٢)</sup>.



---

<sup>(١)</sup> سورة الحاقة : الآيتان / ٥١ - ٥٢ .  
<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

## سورة المعارج

مكية : ٤٤ آية

١- قوله ﷺ : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١).

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ . . .﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام . . . لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ عليه السلام . ثُمَّ ، قَالَ : هَكَذَا ، وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام )) (١).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ : لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّ فِيكَ شَبَهًا مِنْ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَلَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَاتَةَ قَالَ : . . . . فَعَضَبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفَهْرِيُّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقُلًا بَعْدَ هِرْقُلٍ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ انْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٢) ، ثُمَّ قَالَ : لَهُ يَا ابْنَ عَمْرٍو إِمَّا تُبْتِ ، وَإِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ ، وَالْعَجَمُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يَتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ ، وَلَكِنْ أُرْحَلُ عَنْكَ فِدْعًا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَنْتَهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَحَتْ هَامَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ . . .﴾ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام . . . لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

﴿مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١) ، قَالَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَفْرُوهَا هَكَذَا فَقَالَ : هَكَذَا ، وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام ، وَهَكَذَا هُوَ ، وَاللَّهُ مُثَبِّتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ

(١) سورة المعارج : الآيات ١-٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٧ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٣٣ .

(٤) سورة المعارج : الآيات ١-٣ .

الله ﷻ : لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللهُ ﷻ :  
﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (١) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٣).

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَرِيْزٍ عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ السَّيِّدِ : ((عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ :  
قُلْتُ : الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قَالَ : هِيَ النَّافِلَةُ)) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٥).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللهِ السَّيِّدِ قَالَ : ((إِنَّ اللهُ ﷻ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ فَرِيضَةً لَا يُحْمَدُونَ  
إِلَّا بِأَدَائِهَا ، وَهِيَ الزَّكَاةُ بِهَا حَقُّوا دِمَاءَهُمْ وَبِهَا سُمُوا مُسْلِمِينَ ، وَلَكِنَّ اللهُ ﷻ فَرَضَ فِي  
أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ حُقُوقًا غَيْرَ الزَّكَاةِ ، فَقَالَ ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ فَالْحَقُّ الْمَعْلُومُ  
مِنْ غَيْرِ الزَّكَاةِ : وَهُوَ شَيْءٌ يَفْرُضُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرُضَهُ عَلَى  
قَدْرِ طَاقَتِهِ ، وَسَعَةِ مَالِهِ فَيُؤَدِّي الَّذِي فَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنْ شَاءَ فِي  
كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَإِنْ شَاءَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ ﷻ أَيْضًا : ﴿. . وَأَقْرَضُوا اللهُ قَرْضًا حَسَنًا . .﴾

(٦) ، وَهَذَا غَيْرُ الزَّكَاةِ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ ﷻ أَيْضًا : ﴿. . وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً . .﴾ (٧) ،  
وَالْمَاعُونَ أَيْضًا : وَهُوَ الْقَرْضُ يُفْرَضُهُ ، وَالْمَتَاعُ يُعِيرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَصْنَعُهُ ، وَمِمَّا  
فَرَضَ اللهُ ﷻ أَيْضًا : فِي الْمَالِ مِنْ غَيْرِ الزَّكَاةِ ، قَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ  
يُوصَلَ . .﴾ (٨) ، وَمَنْ أَدَّى مَا فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَأَدَّى شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ  
عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِذَا هُوَ حَمْدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ فِيهِ مِمَّا فَضَّلَهُ بِهِ مِنَ السَّعَةِ عَلَى غَيْرِهِ ،  
وَلِمَا وَفَّقَهُ لِأَدَاءِ مَا فَرَضَ اللهُ ﷻ عَلَيْهِ ، وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ)) (٩).

(١) سورة إبراهيم : الآية / ١٥ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٨ .

(٣) سورة المعارج : الآية / ٢٣ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ، الحديث رقم / ١٢ .

(٥) سورة المعارج : الأيتان / ٢٤ - ٢٥ .

(٦) سورة الحديد : الآية / ١٨ .

(٧) سورة إبراهيم : الآية / ٣١ .

(٨) سورة الرعد : الآية / ٢١ .

(٩) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ٨ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((وَمَعَنَا بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فَذَكَرُوا الزَّكَاةَ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الزَّكَاةَ لَيْسَ يُحْمَدُ بِهَا صَاحِبُهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ظَاهِرٌ إِنَّمَا حَقَّنَ بِهَا دَمَهُ ، وَسُمِّيَ بِهَا مُسْلِمًا ، وَلَوْ لَمْ يُوَدِّهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ ، وَإِنَّ عَلَيْكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ غَيْرَ الزَّكَاةِ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَمَا عَلَيْنَا فِي أَمْوَالِنَا غَيْرَ الزَّكَاةِ ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ عز وجل يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ لِلسَّائِلِ

وَالْمَحْرُومِ ؟ قَالَ ، قُلْتُ : مَاذَا الْحَقُّ الْمَعْلُومُ الَّذِي عَلَيْنَا ؟ قَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَعْمَلُهُ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ يُعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ فِي الْجُمُعَةِ ، أَوْ فِي الشَّهْرِ قَلًّا ، أَوْ كَثْرًا غَيْرَ أَنَّهُ يَدُومُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ عز وجل : ﴿ وَيَسْتَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ، قَالَ : هُوَ الْقَرْضُ يُقْرِضُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَصْطَنِعُهُ ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ يُعِيرُهُ ، وَمِنْهُ الزَّكَاةُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لَنَا جِيرَانًا إِذَا أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ مَتَاعًا كَسَرُوهُ ، وَأَفْسَدُوهُ فَعَلَيْنَا جُنَاحٌ إِنْ نَمْنَعُهُمْ ؟ فَقَالَ : لَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَمْنَعُوهُمْ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، قَالَ قُلْتُ لَهُ : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ ، قُلْتُ قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً .. ﴾ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ ، قَالَ فَقُلْتُ : قَوْلُهُ عز وجل : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ .. ﴾ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَصَلَّتْكَ قَرَابَتَكَ لَيْسَ مِنَ الزَّكَاةِ)) <sup>(٤)</sup>.

٤- قوله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((...وَفِي قَوْلِهِ عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، قَالَ : بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام)) <sup>(٦)</sup>.



(١) سورة الإنسان : الآية / ٨ .  
(٢) سورة البقرة : الآية / ٢٧٤ .  
(٣) سورة البقرة : الآية / ٢٧١ .  
(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ٩ .  
(٥) سورة المعارج : الآية / ٢٦ .  
(٦) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث نوح (عليه السلام) يوم القيامة ، الحديث رقم / ٤٣٢ .

## سورة نوح

مكية : ٢٨ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا... ﴾ يَعْنِي : الْوَلَايَةَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ .. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٢) ، يَعْنِي : الْأَيْمَةَ ﷺ ، وَوَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ )) (٣).



(١) سورة نوح : الآية / ٢٨ .  
(٢) سورة الأحزاب : الآية / ٣٣ .  
(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥٤ .

## سورة الجن

مكية : ٢٨ آية



١- قوله ﷻ : ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((....قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿...لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾ ، قَالَ : الْهُدَىٰ الْوَلَايَةُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ بِوَلَايَةِ مَوْلَاهُ ﴿...فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ قُلْتُ : تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ : لَا تَأْوِيلُ)) (١).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ (٢).

١- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ، قَالَ : يَعْنِي ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا...﴾ عَلَى وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام ، وَقَبِلُوا طَاعَتَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ ، وَنَهَيْهِمْ ﴿...لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا...﴾ يَقُولُ : لِأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ ، وَ﴿الطَّرِيقَةَ﴾ : هِيَ الْإِيمَانُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ، وَالْأَوْصِيَاءِ)) (٢).

٢- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يَقُولُ : لِأَشْرَبْنَا قُلُوبَهُمُ الْإِيمَانَ ، وَالطَّرِيقَةُ : هِيَ وَلايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(١) سورة الجن : الآية / ١٣ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

(٣) سورة الجن : الآية / ١٦ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الطريقة التي حث على الاستقامة عليها وولاية علي عليه السلام ، الحديث رقم / ١ .

طَالِبٍ ، وَالْأَوْصِيَاءِ (ع)) (١).

٣- قوله ﷺ : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (ع) : (( فِي قَوْلِهِ : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ، قَالَ : هُمْ الْأَوْصِيَاءُ )) (٣).

٤- قوله ﷺ : ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ ○ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ○ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَنُورٌ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ○ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي (ع) ، قَالَ سَأَلْتُهُ : ((.... قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿... لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ فُرَيْشٌ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ أَعَفْنَا مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا إِلَى اللَّهِ لَيْسَ إِلَيَّ فَاتَّهَمُوهُ ، وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ...﴾ ○ إِنَّ عَصِيئَتَهُ ○ . . أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ○ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ... ○ فِي عَلِيٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ تَوْكِيدًا ○ . . وَمَنْ يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ○ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ ○ . . فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ○ قُلْتُ : ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ (٥) ، يَعْنِي بِذَلِكَ : الْقَائِمَ ، وَأَنْصَارَهُ)) (٦).

٥- قوله ﷺ : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ○ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكتة و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٩ .

(٢) سورة الجن : الآية / ١٨ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكتة و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٦٥ .

(٤) سورة الجن : الآيات / ٢١ - ٢٤ .

(٥) سورة الجن : الآيات / ٢٢ - ٢٤ .

(٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب فيه نكتة و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

يَدِيهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصْدًا ﴿١﴾.

- فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ . . ﴾ ، وَكَانَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مِمَّنْ ارْتَضَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ . . ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل عَالِمٌ بِمَا غَابَ عَنْ خَلْقِهِ فِيمَا يَقْدِرُ مِنْ شَيْءٍ ، وَيَقْضِيهِ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُقْضِيَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَذَلِكَ يَا حُمْرَانُ عِلْمٌ مَوْقُوفٌ عِنْدَهُ إِلَيْهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ فَيَقْضِيهِ إِذَا أَرَادَ ، وَيَبْدُو لَهُ فِيهِ فَلَا يُمْضِيهِ فَأَمَّا الْعِلْمُ الَّذِي يَقْدِرُهُ اللَّهُ عز وجل فَيَقْضِيهِ ، وَيُمْضِيهِ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ إِلَيْنَا ((٢)).



(١) سورة الجن : الآيتان / ٢٦ - ٢٧ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب نادر فيه ذكر الغيب ، الحديث رقم ٢/ .

## سورة المزمل

مكية : ٢٠ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ أُوذِيَ عَلَيْهِ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : (( سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ أُوذِيَ عَلَيْهِ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه) : بَيَّنَّهُ تَبْيَانًا ، وَلَا تَهْذُهُ هَذَّ الشَّعْرِ ، وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ ، وَلَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ (٣).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ قَالَ : يَعْني بِقَوْلِهِ : ﴿ . . وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ قِيَامَ الرَّجُلِ عَنِ فِرَاشِهِ يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ )) (٤).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ قَالَ : هِيَ رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ تَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعَشْرٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ ، وَآيَةِ السُّحْرَةِ ، وَمِنْ قَوْلِهِ : وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ : لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، وَآخِرَ الْبَقْرَةِ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ تَخْتِمَ السُّورَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ هَذَا بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : وَمَنْ وَاطَبَ عَلَيْهِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ )) (٥).

(١) سورة المزمل : الآية / ٤.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب فضل القرآن / باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن ، الحديث رقم / ١.

(٣) سورة المزمل : الآية / ٦.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب الصلاة النوافل ، الحديث رقم / ١٧.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، أبواب السفر ، باب صلاة فاطمة (عليها السلام) وغيرها من صلاة الترعيب ، الحديث رقم / ٦.

٣- قوله ﷺ : ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ : سَأَلْتُهُ : ((....قُلْتُ : وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ قَالَ يَقُولُونَ فِيكَ : ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝ وَذَرْنِي ..﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿.. وَالْمُكَذِّبِينَ ..﴾ بِوَصِيَّتِكَ ﴿.. أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾ قُلْتُ : إِنَّ هَذَا تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ)) (٢).



(١) سورة المزمل : الأيتان / ١٠ - ١١ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

## سورة المدثر

مكة : ٥٦ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَيَا بَكَ فَطَهَّرْ ﴾ (١).

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَلَمَةَ بِيَّاعِ الْقَلَانِسِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : يَا بُنَيَّ أَلَا تُطَهَّرُ قَمِيصَكَ ؟ فَذَهَبَ فَظَنْنَا أَنَّ ثَوْبَهُ قَدْ أَصَابَهُ شَيْءٌ فَرَجَعَ فَقَالَ : إِنَّهُ هَكَذَا فَقُلْنَا جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَا لِقَمِيصِهِ ؟ قَالَ : كَانَ قَمِيصُهُ طَوِيلًا ، وَأَمْرَتُهُ أَنْ يُقَصِّرَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿ وَيَا بَكَ فَطَهَّرْ ﴾ )) (٢).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيَا بَكَ فَطَهَّرْ ﴾ ، قَالَ : فَشَمِّرْ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ وَلَا تَمُنْ تَسْكِرُ ﴾ (٤).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( ... وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمُنْ تَسْكِرُ ﴾ ، قَالَ : لَا تَسْتَكْرِ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلَّهِ )) (٥).

٣- قوله ﷻ : ﴿ فَإِذَا تَرَفِي النَّاقُورِ ﴾ (٦).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَإِذَا تَرَفِي النَّاقُورِ ﴾ ، قَالَ : إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُظْفَرًا مُسْتَنْتَرًا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً فَظَهَرَ

(١) سورة المدثر : الآية ٤/ .

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الزِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروءة ، باب تشمير الثياب ، الحديث رقم / ١٠ .

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الزِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروءة ، باب تشمير الثياب ، الحديث رقم / ١ .

(٤) سورة المدثر : الآية ٦/ .

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب ذكر الله عز وجل وكثيراً ، الحديث رقم / ١ .

(٦) سورة المدثر : الآية ٨/ .

فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)) (١).

٤- قوله ﷺ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ الْقَمِيِّ عَنِ  
إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ مَا  
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ ، قَالَ : عَنَى بِهَا لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ قَالَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۚ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٣) ، أَمَا تَرَى النَّاسَ يُسْمُونَ  
الَّذِي يَلِي السَّابِقَ فِي الْحَلْبَةِ مُصَلِّيً فَذَلِكَ الَّذِي عَنَى حَيْثُ قَالَ : ﴿ . لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ لَمْ  
نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ السَّابِقِينَ )) (٤).

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ  
أُتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا  
هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ۚ ... ۝ إِنَّهَا لِأَلْحَدَى الْأَكْبَرِ ۚ ... ۝ لَمِنَ شَاءٍ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۚ ...  
۝ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۚ ... ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ ... ۝ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ۚ ...  
۝ كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ (٥).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ أَبِي  
الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : (( .... قُلْتُ : ﴿ . لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ . . ﴾ قَالَ :  
يَسْتَيْقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ، وَوَصِيَّهُ حَقٌّ ، قُلْتُ : ﴿ . وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا . . ﴾ قَالَ :

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في الغيبة ، الحديث رقم / ٣٠ .

(٢) سورة المدثر : الآيتان / ٤٢ - ٤٣ .

(٣) سورة الواقعة : الآيتان / ١٠ - ١١ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٨ .

(٥) سورة المدثر : الآيات / ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٤ .

وَيَزِدُّونَ بِوَلَايَةِ الْوَصِيِّ إِيمَانًا ، قُلْتُ : ﴿ . . وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ . . ﴾ قَالَ :  
 بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قُلْتُ : مَا هَذَا الْإِرْتِيَابُ ؟ قَالَ : يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْكِتَابِ ، وَالْمُؤْمِنِينَ  
 الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ فَقَالَ : وَلَا يَرْتَابُونَ فِي الْوَلَايَةِ ، قُلْتُ : ﴿ . . وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ . . ﴾ قَالَ :  
 نَعَمْ وَوَلَايَةُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قُلْتُ : ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى ﴾ (١) ، قَالَ : الْوَلَايَةُ ، قُلْتُ : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ  
 أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ (٢) ، قَالَ : مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى وَلَايَتِنَا أُخِّرَ عَنْ سَقَرٍ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا تَقَدَّمَ إِلَى  
 سَقَرٍ ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ (٣) ، قَالَ : هُمْ وَاللَّهُ شَبِيعَتُنَا ، قُلْتُ : ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) ، قَالَ  
 : إِنَّا لَمْ نَتَوَلَّ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ  
 التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ (٥) ، قَالَ : عَنِ الْوَلَايَةِ مُعْرِضِينَ ، قُلْتُ : ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾ (٦) ، قَالَ : الْوَلَايَةُ (٧) .  
 (الْوَلَايَةُ) (٨) .



(١) سورة المدثر : الآية / ٣٥ .  
 (٢) سورة المدثر : الآية / ٣٧ .  
 (٣) سورة المدثر : الآية / ٣٩ .  
 (٤) سورة المدثر : الآية / ٤٣ .  
 (٥) سورة المدثر : الآية / ٤٩ .  
 (٦) سورة المدثر : الآية / ٥٤ .  
 (٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نكتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

## سورة القيامة

مكية : ٤٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ ، قَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ )) (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : إِنِّي لَأَتَعَشَّىٰ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( إِذْ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ ﷻ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَسْرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللَّهُ رَدَاءَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ )) (٢).

٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُظْهَرَ حَسَنًا ، وَيُسِرَّ سَيِّئًا أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلَىٰ نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ كَذَلِكَ ؟ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّتْ قَوِيَتْ الْعَلَانِيَةَ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ يُؤْمِدُ السَّاقُ﴾ (٤).

(١) سورة القيامة : الآيات / ١٤ - ١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب من وصف عدلاً وعمل به ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الرياء ، الحديث رقم / ٦ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الرياء ، الحديث رقم / ١١ .

(٥) سورة القيامة : الآيات / ٢٧ - ٣٠ .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ <sup>(١)</sup>)، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ ابْنُ آدَمَ إِذَا حَلَّ بِهِ الْمَوْتُ قَالَ : هَلْ مِنْ طَيِّبٍ ؟ إِنَّهُ الْفِرَاقُ أَيَقْنَنَ بِمُفَارَقَةِ الْأَحِبَّةِ قَالَ : ﴿وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ <sup>(٢)</sup>، أَلْتَفَتِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ثُمَّ ﴿إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِدُ السَّاقُ﴾ <sup>(٣)</sup>، قَالَ : الْمَصِيرُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٤)</sup>.



(١) سورة القيامة : الآيات / ٢٧ - ٢٨ .

(٢) سورة القيامة : الآيات / ٢٩ .

(٣) سورة القيامة : الآيات / ٣٠ .

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، الحديث رقم / ٣٢ .

## سورة الأنسان

مدنية : ٣١ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾<sup>(١)</sup>.

- أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( ... قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً فَقَالَ : كَانَ مُقَدَّراً غَيْرَ مَذْكُورٍ ))<sup>(٢)</sup>.

٢- قوله ﷻ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾<sup>(٣)</sup>.

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( وَقَالَ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ قَالَ : عَرَفْنَاهُ إِمَّا آخِذٌ ، وَإِمَّا تَارِكٌ ))<sup>(٤)</sup>.

٢- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( عَنْ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ قَالَ : إِمَّا آخِذٌ فَهُوَ شَاكِراً ، وَإِمَّا تَارِكٌ فَهُوَ كَافِرٌ ))<sup>(٥)</sup>.

٣- قوله ﷻ : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾<sup>(٦)</sup>.

- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ . ﴾ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَلايَتِنَا ))<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الأنسان : الآية / ١.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البداء ، الحديث رقم / ٥.

(٣) سورة الأنسان : الآية / ٣.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ، الحديث رقم / ٣.

(٥) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الكفر ، الحديث رقم / ٤.

(٦) سورة الأنسان : الآية / ٧.

(٧) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٥.

٤- قوله ﷺ : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ : (( يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى عِيَالِهِ كَيْلًا يَتَمَنَّوْنَ مَوْتَهُ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَيُطْعَمُونَ

الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ قَالَ : الْأَسِيرُ عِيَالُ الرَّجُلِ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا زِيدَ فِي النِّعْمَةِ أَنْ يَزِيدَ أَسْرَاءَهُ فِي السَّعَةِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فُلَانًا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَمَنَعَهَا أَسْرَاءَهُ ، وَجَعَلَهَا عِنْدَ فُلَانٍ فَذَهَبَ اللَّهُ بِهَا قَالَ : مُعَمَّرٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ حَاضِرًا )) (١).

٥- قوله ﷺ : ﴿ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴾ (٢).

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (( .... وَالنِّمَارُ دَانِيَةٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ : ﴿ وَدَانِيَةٌ عَلَيْهِمْ

ظِلَالُهَا وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴾ مِنْ قُرْبَيْهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ النَّمَارِ فِيهِ ، وَهُوَ مُتَكَيٌّ ، وَإِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاقِهَةِ لَيَقْلُنَ لَوْلِيَّ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهُ كُنِّي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا ، وَلَهُ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٌ ، وَغَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِيَّ اللَّهِ بِغَدَائِهِ أَتَى بِمَا تَشْتَهِي نَفْسُهُ عِنْدَ طَلْبِهِ الْغَدَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ ، وَيَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَتَنَعَّمُونَ فِي جَنَّاتِهِمْ فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَأَطْيَبُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً حَوْرَاءَ ، وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ ، وَالْمُؤْمِنُ سَاعَةٌ مَعَ الْحَوْرَاءِ ، وَسَاعَةٌ مَعَ الْأَدَمِيَّةِ ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شِعَاعُ نُورٍ ، وَهُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، وَيَقُولُ لِخِدَامِهِ : مَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحْظَنِي فَيَقُولُ لَهُ خِدَامُهُ : فُدُوسٌ فُدُوسٌ جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءٌ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَيْكَ مِنْ حَيْمَتِهَا شَوْقًا إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَعَرَّضَتْ لَكَ ، وَأَحَبَّتْ لِقَاءَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْكَ مُتَكِنًا عَلَى سَرِيرِكَ تَبَسَّمَتْ نَحْوَكَ شَوْقًا إِلَيْكَ فَالشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ ، وَالنُّورُ الَّذِي غَشِيَكَ هُوَ مِنْ بَيَاضِ ثَغْرِهَا ، وَصَفَائِهِ ، وَنَقَائِهِ ، وَرِقَّتِهِ قَالَ ، فَيَقُولُ وَلِيَّ اللَّهِ : انْذِنُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَيَّ فَيَبْتَدِرُ إِلَيْهَا أَلْفٌ وَصَيْفٌ ، وَأَلْفٌ وَصَيْفَةٌ يَبْشُرُونَهَا بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْمَتِهَا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنسُوجَةً بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ مُكَلَّلَةٌ بِالذَّرِّ ، وَالْيَاقُوتِ ، وَالزَّبَرْجَدِ

(١) سورة الإنسان : الآية /٨.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب الكفاية على العيال والتوسع عليهم ، الحديث رقم / ٣.

(٣) سورة الإنسان : الآية / ٤١.

صَبْعُهُنَّ الْمِسْكَ ، وَالْعَنْبَرُ بِالْوَانِ مُخْتَلَفَةٌ يُرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حَلَّةً طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَعَرَضُ مَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهَا عَشْرَةٌ أَدْرُعٌ فَإِذَا دَنَتَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَّامُ بِصَحَائِفِ الذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ فِيهَا الدُّرُّ ، وَالْيَاقُوتُ ، وَالزَّبَرْجَدُ فَيَنْثُرُونَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَانِقُهَا ، وَتَعَانِقُهُ فَلَا يَمَلُّ ، وَلَا تَمَلُّ<sup>(١)</sup>.

## ٦- قوله ﷺ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((..... فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحًا فَإِذَا اسْتَقَرَّ لَوْلِيَّ اللَّهِ ﷺ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَانِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجَنَانِهِ لِيُهَيِّئَ لَهُ بَكَرَامَةَ اللَّهِ ﷻ إِيَّاهُ فَيَقُولُ : لَهُ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْوُصَفَاءِ ، وَالْوَصَائِفِ مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدْ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتِهِ ، وَزَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ فَاصْبِرْ لَوْلِيَّ اللَّهِ قَالَ : فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ حَيْمَةٍ لَهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً ، وَحَوْلَهَا وَصَائِفُهَا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَّةً مَنَسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ ، وَاللُّؤْلُؤِ ، وَالزَّبَرْجَدِ ، وَهِيَ مِنْ مِسْكِ ، وَعَنْبَرٍ ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكِرَامَةِ ، وَعَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ ، وَاللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ فَإِذَا دَنَتَ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقًا فَتَقُولُ لَهُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ ، وَلَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ أَنَا لَكَ ، وَأَنْتَ لِي قَالَ : فَيَعْتَنِقَانِ مِقْدَارَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمَلُّهَا ، وَلَا تُمَلُّهُ قَالَ : فَإِذَا فَنَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَائَةٍ نَظَرَ إِلَى عُنُقِهَا فَإِذَا عَلَيْهَا قَلَانِدٌ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَطِهَا لَوْحٌ صَفْحَتُهُ دُرَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي ، وَأَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبَتُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي ، وَإِلَيَّ تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَيِّبُونَهُ بِالْجَنَّةِ ، وَيُزَوِّجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ : فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جَنَانِهِ فَيَقُولُونَ : لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِأَبْوَابِ جَنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهَيِّئُهَا فَيَقُولُ لَهُمْ : الْمَلِكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعَلِّمُهُ بِمَكَانِكُمْ قَالَ : فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ إِلَى الْحَاجِبِ ، وَبَيْنَهُ ، وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جِنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولُ : لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرَصَةِ أَلْفَ

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٢) سورة الإنسان : الآية / ٢٠ .

مَلِكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُهَيِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ ، وَقَدْ سَأَلُونِي أَنْ أَدْنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيَعْظُمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَحَدٍ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، وَهُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ : وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ، وَبَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ : فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيْمِ فَيَقُولُ لَهُ : إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنْ لَهُمْ فَيَتَقَدَّمُ الْقَيْمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ ، وَهُمْ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلَمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ : فَيُعْلِمُونَهُ فَيُؤَدِّنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ، وَهُوَ فِي الْعُرْفَةِ ، وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ ، وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْدُخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَحَّ كُلُّ مَلَكٍ بَابَهُ الْمُوَكَّلَ بِهِ قَالَ : فَيَدْخُلُ الْقَيْمُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعُرْفَةِ قَالَ : فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَةَ الْجَبَّارِ ﷻ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ .. وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ (١) ، مِنْ أَبْوَابِ الْعُرْفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ

: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ (٢) ، يَعْنِي بِذَلِكَ وَلِيِّ اللَّهِ ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ ، وَالنَّعِيمِ ، وَالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ يَسْتَأْذِنُونَ [فِي الدُّخُولِ] عَلَيْهِ فَلَا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَلِذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ (٣) .

٧- قوله ﷻ : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ ... ○ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً ○ ... ○ إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً ○ ... ○ يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً ﴾ (٤) .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((... قُلْتُ قَوْلُهُ : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ... ﴾ (٥) ، قَالَ : يُوفُونَ لِلَّهِ

(١) سورة الرعد : الآية / ٢٣ .

(٢) سورة الإنسان : الآية / ٢٠ .

(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الجنان والنوق ، الحديث رقم / ٦٩ .

(٤) سورة الإنسان : الآيات / ٧ ، و٢٣ ، و٢٩ ، و٣١ .

(٥) سورة الإنسان : الآية / ٧ .

بِالنَّدْرِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ مِنْ وَلايَتِنَا ، قُلْتُ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴾ (١) ،  
 قَالَ : بِوَلايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْزِيلًا ، قُلْتُ : هَذَا تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ذَا تَأْوِيلٍ قُلْتُ : ﴿ إِنَّ هَذِهِ  
 تَذَكُّرَةٌ .. ﴾ (٢) ، قَالَ : الْوَلايَةُ ، قُلْتُ : ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ .. ﴾ قَالَ : فِي وَلايَتِنَا ، قَالَ  
 : ﴿ .. وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (٣) ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ .. وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا  
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٤) ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ ، وَأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ ، أَوْ يَنْسُبَ نَفْسَهُ إِلَى ظُلْمٍ ،  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ خَلَطْنَا بِنَفْسِهِ فَجَعَلَ ظُلْمَنَا ظُلْمَهُ ، وَوَلايَتِنَا وَلايَتَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قُرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ  
 فَقَالَ : ﴿ .. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٥) ، قُلْتُ : هَذَا تَنْزِيلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ((٦)).



(١) سورة الإنسان : الآية / ٢٣ .  
 (٢) سورة الإنسان : الآية / ٢٩ .  
 (٣) سورة الإنسان : الآية / ٣١ .  
 (٤) سورة البقرة : الآية / ٥٧ .  
 (٥) سورة النحل : الآية / ١١٨ .  
 (٦) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١ .

## سورة المرسلات

مكية : ٥٠ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((...قُلْتُ : ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ قَالَ : يَقُولُ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدٌ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ○ ثم تَبِعَهُمُ الْآخِرِينَ ○ كَذَلِكَ نَفَعُ الْمُجْرِمِينَ ○ ... ○ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((... ﴿ أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ○ ثم تَبِعَهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ قَالَ : الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ ﴿ كَذَلِكَ نَفَعُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ قَالَ : مَنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَرَكِبَ مِنْ وَصِيهِ مَا رَكِبَ قُلْتُ : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ... ﴾ قَالَ : نَحْنُ ، وَاللَّهُ ، وَشِيعَتُنَا لَيْسَ عَلَى مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا ، وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بُرَاءٌ)) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِهَاتًا ﴾ (٥).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : ((فِي قَوْلِ اللَّهِ ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِهَاتًا ﴾ ، قَالَ : دَفْنُ الشَّعْرِ ، وَالظُّفْرِ)) (٦).

(١) سورة المرسلات : الآيات / ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١.

(٣) سورة المرسلات : الآيات / ١٦، ١٧، ١٨، ٤١.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نطف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١.

(٥) سورة المرسلات : الآية / ٢٥.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الرِّيِّ والتَّجْمَلِ والمروعة ، باب دفن الشعر والظفر ، الحديث رقم / ١.

٤- قوله ﷺ : ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
الْعَلِيِّ يَقُولُ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَجَلٌ ،  
وَأَعْدَلُ ، وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عُدْرٌ لَا يَدَعُهُ يَعْتَذِرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ فُلَجٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
عُدْرٌ )) (٢).



(١) سورة المرسلات : الآية / ٣٦ .  
(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠٠ .

## سورة النبا

مكية : ٤٠ آية



١- قوله ﷻ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ○ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ (١).

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : ((قَالَ ، قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ○ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ : ذَلِكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُهُمْ ، وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَخْبِرْهُمْ ثُمَّ قَالَ : لَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا قُلْتُ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ، قَالَ ، فَقَالَ : هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) يَقُولُ : مَا لِلَّهِ ﷻ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي)) (٢).

٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ○ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ : النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْوَلَايَةُ)) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((....قُلْتُ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ...﴾ الْآيَةَ : قَالَ نَحْنُ ، وَاللَّهُ الْمَادُّونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالْقَائِلُونَ : صَوَابًا قُلْتُ : مَا تَقُولُونَ إِذَا تَكَلَّمْتُمْ ؟ قَالَ : نُمَجِّدُ رَبَّنَا ، وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا ، وَنَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا رَبُّنَا)) (٥).



(١) سورة النبا : الآيتان ١- ٢.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب أن الآيات التي ذكرها الله ﷻ في كتابه هم الأئمة عليهم السلام ، الحديث رقم ٣.

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نكتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٤.

(٤) سورة النبا : الآية ٣٨.

(٥) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و نكتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١.

## سورة النازعات

مكية : ٤٦ آية

١- قوله ﷻ : ﴿..السَّمَاءُ بَنَاهَا ۝ رَفَعَ سَمُكَهَا فَسَوَّاهَا ۝ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۝ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (١).

- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ... فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : .... وَكَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ ، وَلَوْ كَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَدًا ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا ، وَمَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَفَدَّمُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذْ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ ، وَخَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَخَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَّطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضًا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، وَلَا ثَقْبٌ ، وَلَا صُعُودٌ ، وَلَا هُبُوطٌ ، وَلَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى ثَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، وَلَا ثَقْبٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿..السَّمَاءُ بَنَاهَا ۝ رَفَعَ سَمُكَهَا فَسَوَّاهَا ۝ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٢)، قَالَ : وَلَا شَمْسٌ ، وَلَا قَمَرٌ ، وَلَا نُجُومٌ ، وَلَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَّاهَا فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْأَرْضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَيْنِ فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٣)،

يَقُولُ : بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ : الشَّامِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا...﴾ (٤)، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقًا

مُلْتَزِمَتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفَتَقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : اسْتَعْفِرُ رَبَّكَ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ : كَانَتَا السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْمَطَرُ ، وَكَانَتَا

(١) سورة النازعات : الآيات / ٢٧ - ٣٠.

(٢) سورة النازعات : الآيات / ٢٧ - ٢٩.

(٣) سورة النازعات : الآية / ٣٠.

(٤) سورة الأنبياء : الآية / ٣٠.

---

الأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : الْخَلْقَ ، وَبَتَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ  
فَتَقَّ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ ، وَالْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ : الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ ،  
وَأَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ)) (١).



---

(١) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث أهل الشّام ، الحديث رقم / ٦٧ .

سورة عبس  
مكية : ٤٢ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ قَالَ ، قُلْتُ : مَا طَعَامُهُ ؟ قَالَ : عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ )) (٢).



(١) سورة عبس : الآية / ٢٤ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب فضل العلم / باب النوادر ، الحديث رقم / ٨ .

## سورة التكوير

مكية : ٢٩ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَعْدَايِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ۝ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴾ قَالَتْ ، فَقَالَ : إِمَامٌ يَخْنُسُ سَنَةً سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ يَظْهَرُ كَالشَّهَابِ يَتَوَقَّدُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ فَإِنْ أَدْرَكَتْ زَمَانَهُ قَرَّتْ عَيْنُكَ )) (٢).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ قَالَتْ : لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ

۝ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴾ قَالَ : الْخُنُوسُ إِمَامٌ يَخْنُسُ فِي زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِطَاعِ مِنْ عِلْمِهِ عِنْدَ النَّاسِ سَنَةً سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ يَبْدُو كَالشَّهَابِ الْوَاقِدِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ قَرَّتْ عَيْنُكَ )) (٣).



(١) سورة التكوير : الأيتان / ١٥-١٦ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في الغيبة ، الحديث رقم / ٢٢ .

(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في الغيبة ، الحديث رقم / ٢٣ .

## سورة المطففين

مكية : ٣٦ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ ... ۝ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُتِّمَ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((....قُلْتُ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ فَجَرُوا فِي حَقِّ الْأَنْمَةِ ، وَاعْتَدُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُتِّمَ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ قَالَ : يَعْنِي : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قُلْتُ : تَنْزِيلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ)) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٣).

- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : (( مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا ، وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بِيضَاءٌ فَإِذَا أُذْنِبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ سُودَاءٌ فَإِنْ تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّودُ ، وَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السُّودَ حَتَّى يُغَطِّيَ الْبِيضَ فَإِذَا غَطَّى الْبِيضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ )) (٤).

٣- قوله ﷻ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٥).

- وقوله ﷻ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٦).

(١) سورة المطففين : الآيتان ٧/ ، و١٧.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٩١.

(٣) سورة المطففين : الآية / ١٤.

(٤) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الذنوب ، الحديث رقم / ٢٠.

(٥) سورة المطففين : الآيات ٧ - ١٠.

١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام : (( يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ، وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ .((١))

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : (( إِنَّ اللَّهَ عز وجل خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ، وَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (١) ، وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ۝ وَيَلُومُنَدٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٢) .((١))



(١) سورة المطففين : الآيات / ١٨ - ٢١ .  
(٢) سورة المطففين : الآيات / ٧ - ٩ .  
(٣) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام ، الحديث رقم / ٤ .  
(٤) سورة المطففين : الآيات / ١٨ - ٢١ .  
(٥) سورة المطففين : الآيات / ٧ - ١٠ .  
(٦) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب طينة المؤمن والكافر ، الحديث رقم / ٤ .

## سورة الانشقاق

مكية : ٢٥ آية



١- قوله ﷻ : ﴿تَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾<sup>(١)</sup>.

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ : ﴿تَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قَالَ : يَا زُرَّارَةُ ، أَوْ لَمْ تَرَكَبْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ فِي أَمْرِ فُلَانٍ ، وَفُلَانٍ ، وَفُلَانٍ؟ ))<sup>(٢)</sup>.



<sup>(١)</sup> سورة الانشقاق : الآية / ١٩ .  
<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و ننف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١١٧ .

سورة البروج  
مكية : ٢٢ آية



١- قوله ﷻ : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ )) (٢).



(١) سورة البروج : الآية /٣.  
(٢) المصدر نفسه : ج /١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم /٦٩ .

سورة الأعلى  
مكية : ١٩ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي : (( مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ، قُلْتُ : كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى ، فَقَالَ لِي : لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ ﷻ هَذَا شَطَطًا ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ ؟ فَقَالَ : كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ○ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ○ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ○ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ (٣).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ قَالَ : وَلَا يَتَّبِعُهُمُ ﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ قَالَ : وَلَا يَأْتِيَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام ﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ○ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ )) (٤).



(١) سورة الأعلى : الآية / ١٥ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الدعاء / باب الصلاة على النبي وآله (ع) ، الحديث رقم / ١٨ .  
(٣) سورة الأعلى : الآيات / ١٦ - ١٩ .  
(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكتة ونتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٣٠ .

## سورة الغاشية

مكية : ٢٦ آية

١- قوله ﷺ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ○ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ○ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ○ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ (١).

١- سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : (( قُلْتُ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ، قَالَ : يَعْشَاهُمْ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ، قَالَ : خَاضِعَةٌ لَا تُطِيقُ الْإِمْتِنَاعَ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿ عَامِلَةٌ .. ﴾ ، قَالَ : عَمِلْتُ بَعِيرٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿ .. نَاصِبَةٌ ﴾ ، قَالَ : نَصَبْتُ غَيْرَ وُلاةٍ الْأَمْرِ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ ، قَالَ : تَصَلَّى نَارَ الْحَرْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ ، وَفِي الْأَخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ )) (١).

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ : (( قَالَ : لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى ، أَمْ زَنَى ، وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ○ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ○ ... ○ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَفِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ، قَالَ : الَّذِينَ يَعْشَوْنَ الْإِمَامَ إِلَيَّ قَوْلَهُ ﷻ : ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ ، قَالَ : لَا يَنْفَعُهُمْ ، وَلَا يُغْنِيهِمْ لَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ ، وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ )) (٤).



(١) سورة الغاشية : الآيات / ١ - ٤ .

(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٣ .

(٣) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الناس يوم القيامة ، الحديث رقم / ١٦٢ .

(٤) سورة الغاشية : الآيات / ١ - ٧ .

(٥) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٢٠١ .

## سورة الفجر

مكية : ٣٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ (١).

١- عَنْهُ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ قَالَ : قَنْطَرَةٌ عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ )) (١).

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : (( قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِذَا وَقَفَ الْخَلَائِقُ ، وَجَمَعَ الْأَوْلِيْنَ ، وَالْآخِرِينَ أَتَى بِجَهَنَّمَ تَقَادُ بِأَلْفِ زَمَامٍ أَخَذَ بِكُلِّ زَمَامٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْغَلَاطِ الشَّدَادِ ، وَلَهَا هَدَّةٌ وَتَحَطُّمٌ ، وَزَفِيرٌ ، وَشَهِيْقٌ ، وَإِنَّهَا لَتَزْفِرُ الزَّفْرَةَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ ﷻ أَخْرَجَهَا إِلَى الْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ يُحِيْطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ ، وَالْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ مَلَكٌ ، وَلَا نَبِيًّا إِلَّا ، وَيُنَادِي يَا رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا صِرَاطٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ ، وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ عَلَيْهِ ثَلَاثُ قَنَاطِرٍ الْأُولَى عَلَيْهَا الْأَمَانَةُ ، وَالرَّحْمَةُ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَيُكَلِّفُونَ الْمَمَرَّ عَلَيْهَا فَتَحْبِسُهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَالْأَمَانَةُ فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمْ الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنْتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾ ، وَالنَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمَتَّعْتُ نَزْلُ قَدَمُهُ ، وَتَنْبُتُ قَدَمُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ اعْفُ ، وَاصْفَحْ ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ ، وَسَلِّمْ ، وَالنَّاسُ يَتَهَاوَنُونَ فِيهَا كَالْفَرَّاشِ فَإِذَا نَجَّوْا نَجَّوْا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ بَعْدَ يَأْسٍ بِفَضْلِهِ ، وَمَنْعَهُ إِنْ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ )) (٢).

(١) سورة الفجر : الآية / ١٤.

(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الظلم ، الحديث رقم / ٢.

(٣) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، حديث الفقهاء والعلماء ، الحديث رقم / ٤٨٦.

## سورة البلد

مكية : ٢٠ آية

١- قوله ﷻ : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَوَالِدٍ وَمَا وَكَدَ﴾ (١).

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ : (( فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَوَالِدٍ وَمَا وَكَدَ﴾ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا وَكَدَ مِنَ الْأَيْمَةِ ﷻ )) (١).

٢- قوله ﷻ : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (٢).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : (( قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قَالَ : نَجْدَ الْخَيْرِ ، وَالشَّرِّ )) (٣).

٣- قوله ﷻ : ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ (٤).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ : (( إِذَا أَكَلَ أَتَى بِصَحْفَةٍ فَنَوَّضِعُ بِقُرْبِ مَائِدَتِهِ فَيَعْمِدُ إِلَى أَطْيَبِ الطَّعَامِ مِمَّا يُؤْتَى بِهِ فَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا فَيَضَعُ فِي تِلْكَ الصَّحْفَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهَا لِلْمَسَاكِينِ ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ ثُمَّ يَقُولُ : عَلِمَ اللَّهُ ﷻ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ إِنْسَانٍ يَقْدِرُ عَلَى عِتْقِ رَقَبَةٍ فَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ )) (٥).

٤- قوله ﷻ : ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكُ رَقَبَةً﴾ (٦).

(١) سورة البلد : الآيات ١/ - ٣.

(٢) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ١١.

(٣) سورة البلد : الآية / ١٠.

(٤) المصدر نفسه : ج / ١، كتاب التوحيد / باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ، الحديث رقم / ٤.

(٥) سورة البلد : الآية / ١١.

(٦) الفروع من الكافي : ج / ٤، كتاب الزكاة ، باب فضل إطعام الطعام ، الحديث رقم / ١٢.

(٧) سورة البلد : الآيات / ١١ - ١٣.

١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( فِي قَوْلِهِ عَلَيْكَ : ﴿ فَلَآ أُتِحَمَ الْعُقَبَةُ ﴾ وَمَا أُدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ

﴿ فَلَآ أُتِحَمَ الْعُقَبَةُ ﴾ يَعْنِي : بِقَوْلِهِ فَكُ رَقَبَةٍ وَوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَإِنَّ ذَلِكَ فَكُ رَقَبَةٍ))<sup>(١)</sup>.

٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : (( قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَلَآ أُتِحَمَ الْعُقَبَةُ ﴾ فَقَالَ

: مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ جَارَ الْعُقَبَةَ ، وَنَحْنُ تِلْكَ الْعُقَبَةُ الَّتِي مَنِ اقْتَحَمَهَا نَجَا ، قَالَ : فَسَكَتَ ، فَقَالَ لِي : فَهَلَّا أُفِيدُكَ حَرْفًا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَا فِيهَا ، قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : قَوْلُهُ : ﴿ فَلَآ أُتِحَمَ الْعُقَبَةُ ﴾ ثُمَّ ، قَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عِبِيدُ النَّارِ غَيْرِكَ ، وَأَصْحَابِكَ فَإِنَّ اللَّهَ

فَكَ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ))<sup>(٢)</sup>.



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٤٩ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية ، الحديث رقم / ٨٨ .

## سورة الشمس

مكية : ١٥ آية

١- قوله ﷻ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ۝ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا ۝ ﴾ (١).

- جَمَاعَةٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۝ ﴾ ، قَالَ : الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ ﷻ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ : ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ۝ ﴾ ، قَالَ : ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَنَفَعَهُ بِالْعِلْمِ نَفْعًا ، قَالَ : قُلْتُ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ۝ ﴾ ، قَالَ : ذَلِكَ أَيْمَةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَنْبَدُوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَجَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَعَشَوْا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ ، وَالْجَوْرِ فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ ، فَقَالَ : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ۝ ﴾ ، قَالَ قُلْتُ : ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا ۝ ﴾ ، قَالَ : ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عليها السلام يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُجَلِّيه لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ ﷻ : قَوْلُهُ فَقَالَ : ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا ۝ ﴾ )) (٢).

٢- قوله ﷻ : ﴿ فَالْهَمَّا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ ﴾ (٣).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( وَقَالَ : ﴿ فَالْهَمَّا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ ﴾ قَالَ : بَيِّنَ لَهَا مَا تَأْتِي ، وَمَا تَنْتَرِكُ )) (٤).



(١) سورة الشمس : الآيات ١ / ٤ -

(٢) الروضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ١٢ .

(٣) سورة الشمس : الآية / ٨ .

(٤) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب التوحيد / باب البيان والتعريف ولزوم الحجة ، الحديث رقم / ٣ .

## سورة الليل

مكية : ٢١ آية



١- قوله ﷻ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (١).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ العلية : (( قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ، ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (٢) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُفْسِمَ مِنْ خَلْقِهِ بِمَا شَاءَ ، وَلَيْسَ لِحَلْفِهِ أَنْ يُفْسِمُوا إِلَّا بِهِ )) (٣).

٢- قوله ﷻ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ○ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ○ فَسَنِيسِرَهُ لِلْإِيسَى ○ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ○ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ○ فَسَنِيسِرَهُ لِلْعُسْرَى ○ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (٤).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ العلية : (( فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ○ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ ، بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي بِالْوَاحِدَةِ عَشْرَةَ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ ﴿ فَسَنِيسِرَهُ لِلْإِيسَى ﴾ ، قَالَ : لَا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا يَسِرَّهُ اللَّهُ لَهُ ، ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ ، قَالَ : بَخِلَ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ ﷻ ، ﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ ، بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالْوَاحِدَةِ عَشْرَةَ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ ﴿ فَسَنِيسِرَهُ لِلْعُسْرَى ﴾ ، قَالَ : لَا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ إِلَّا يَسِرَّهُ لَهُ ، ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ ، قَالَ : أَمَّا ، وَاللَّهُ مَا هُوَ تَرَدَّى فِي بئرٍ ، وَلَا مِنْ جَبَلٍ ، وَلَا مِنْ حَائِطٍ ، وَلَكِنْ تَرَدَّى فِي نَارٍ جَهَنَّمَ )) (٥).



(١) سورة الليل : الآية / ١.

(٢) سورة النجم : الآية / ١.

(٣) الفروع من الكافي : ج / ٧ ، كتاب الأيمان والتذور والكفارات ، باب أنه لا يجوز أن يحلف الإنسان إلا بالله عز وجل ، الحديث رقم / ١.

(٤) سورة الليل : الآيات / ٥ - ١١.

(٥) الفروع من الكافي : ج / ٤ ، كتاب الزكاة ، باب التوادر ، الحديث رقم / ٥.

سورة الضحى  
مكية : ١١ آية



١- قوله ﷻ : ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١).

- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ قَالَ سَأَلْتُ  
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قَالَ : الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا  
فَضَّلَكَ ، وَأَعْطَاكَ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ ثُمَّ ، قَالَ : فَحَدِّثْ بِدِينِهِ ، وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ ، وَمَا أَنْعَمَ بِهِ  
عَلَيْهِ )) (٢).



(١) سورة الضحى : الآية / ١١ .  
(٢) المصدر نفسه : ج / ٢ ، كتاب الإيمان والكفر / باب الشكر ، الحديث رقم / ٥ .

## سورة القدر

مكية : ٥ آيات

١- قوله ﷺ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (١).

١- وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : (( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ صَدَقَ اللَّهُ ﷻ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، قَالَ : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَدْرِي قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ : لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَلْ تَدْرِي لِمَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ؟

قَالَ : لَا ، قَالَ : لِأَنَّهَا : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ وَإِذَا أذِنَ اللَّهُ ﷻ بِشَيْءٍ فَقَدْ رَضِيَهُ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ يَقُولُ : تُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ مَلَائِكَتِي ، وَرُوحِي بِسَلَامِي مِنْ أَوْلٍ مَا يَهْبِطُونَ إِلَىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ثُمَّ قَالَ : فِي بَعْضِ كِتَابِهِ ، وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً فِي ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وَقَالَ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْأُولَىٰ إِنَّ مُحَمَّدًا حِينَ يَمُوتُ يَقُولُ أَهْلُ الْخِلَافِ لِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ مَضَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷻ فَهَذِهِ فِتْنَةٌ أَصَابَتْهُمْ خَاصَّةً ، وَبِهَا ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِنْ قَالُوا لَمْ تَذْهَبْ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ﷻ فِيهَا أَمْرٌ ، وَإِذَا أَقْرَأُوا بِالْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ صَاحِبٍ بُدٌّ (٢).

٢- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : (( كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : [ مَا ] اجْتَمَعَ التَّيْمِيُّ ، وَالْعَدَوِيُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ . . . ﴾ (٣) ، بِتَخَشُّعٍ ، وَبِكَاءٍ فَيَقُولَانِ : مَا

(١) سورة القدر : الآيات / ١ - ٥ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ، الحديث رقم / ٤ .

(٣) سورة القدر : الآية / ١ .

أشد رقتك لهذه السورة ؟ فيقول رسول الله ﷺ : لما رأت عيني ، ووعا قلبي ، ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان : وما الذي رأيت ، وما الذي يرى قال : فيكتب لهما في التراب : ﴿ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (١) ، قال : ثم يقول : هل بقي شيء بعد قوله ﷺ : ﴿ كُلُّ أَمْرٍ ﴾ فيقولان : لا ، فيقول : هل تعلمان من المنزل إليه بذلك ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله ، فيقول : نعم ، فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدى ؟ فيقولان : نعم ، قال ، فيقول : فهل ينزل ذلك الامر فيها ؟ فيقولان : نعم ، قال ، فيقول إلى من ؟ فيقولان : لا ندري ، فيأخذ برأسي ، ويقول : إن لم تدري فادريا ، هو هذا من بعدي قال : فإن كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ﷺ من شدة ما يداخلهما من الرعب)) (٢) .

- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ : ((لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الدُّنْيَا ، وَلَقَدْ خَلَقَ فِيهَا أَوَّلَ نَبِيٍّ يَكُونُ ، وَأَوَّلَ وَصِيِّ يَكُونُ ، وَلَقَدْ قَضَى أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ لَيْلَةٌ يَهْبِطُ فِيهَا بِتَفْسِيرِ الْأُمُورِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ مَنْ جَحَدَ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ ﷻ : عِلْمُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ الْأَنْبِيَاءُ ، وَالرُّسُلُ ، وَالْمُحَدَّثُونَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ بِمَا يَأْتِيهِمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَعَ الْحُجَّةِ الَّتِي يَأْتِيهِمْ بِهَا جَبْرَائِيلُ عليه السلام ، قُلْتُ : وَالْمُحَدَّثُونَ أَيْضاً يَأْتِيهِمْ جَبْرَائِيلُ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عليه السلام ، قَالَ : أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ ، وَالرُّسُلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَلَا شَكَّ ، وَلَا بُدَّ لِمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ خُلِقَتْ فِيهِ الْأَرْضُ إِلَى آخِرِ فَنَاءِ الدُّنْيَا أَنْ تَكُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حُجَّةٌ يَنْزِلُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ ، وَائِمُّ اللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ الرُّوحُ ، وَالْمَلَائِكَةُ بِالْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى آدَمَ ، وَائِمُّ اللَّهِ مَا مَاتَ آدَمُ إِلَّا ، وَلَهُ وَصِيٌّ ، وَكُلُّ مَنْ بَعَدَ آدَمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَاهُ الْأَمْرُ فِيهَا ، وَوَضَعَ لَوْصِيَّهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَائِمُّ اللَّهِ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيُؤَمَّرُ فِيمَا يَأْتِيهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ أَوْصِيَ إِلَى فُلَانٍ ، وَلَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ لَوْلَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . . ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ . . . فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٣) ، يَقُولُ : أَسْتَخْلِفُكُمْ لِعِلْمِي ، وَدِينِي ، وَعِبَادَتِي بَعْدَ نَبِيِّكُمْ كَمَا اسْتَخْلَفَ وَصَاةً

(١) سورة القدر : الآية / ٤ .

(٢) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجّة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ، الحديث رقم ٥٠ .

(٣) سورة النور : الآية / ٥٥ .

أَدَمَ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى يَبْعَثَ النَّبِيُّ الَّذِي يَلِيهِ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ، يَقُولُ : يَعْبُدُونَنِي بِإِيمَانٍ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَمَنْ ، قَالَ : غَيْرَ ذَلِكَ فَأَوْلِيكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ فَقَدْ مَكَّنَ وُلاةَ الأَمْرِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ بِالْعِلْمِ ، وَنَحْنُ هُمْ فَاسَأَلُونَا فَإِنْ صَدَقْنَاكُمْ فَأَقْرُوا ، وَمَا أَنْتُمْ بِفَاعِلِينَ أَمَّا عِلْمُنَا فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا إِبَانُ أَجَلِنَا الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ الدِّينُ مِنَّا حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ اخْتِلَافٌ فَإِنَّ لَهُ أَجَلاً مِنْ مَمَرِ اللَّيَالِي ، وَالْأَيَّامِ إِذَا أَتَى ظَهَرَ ، وَكَانَ الأَمْرُ وَاحِداً ، وَإِيمُ اللهُ لَقَدْ قُضِيَ الأَمْرُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتِلَافٌ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ لِيَشْهَدَ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَيْنَا ، وَلِنَشْهَدَ عَلَى شِيعَتِنَا ، وَلِنَشْهَدَ شِيعَتُنَا عَلَى النَّاسِ أَبِي اللهُ ﷺ أَنْ يَكُونَ فِي حُكْمِهِ اخْتِلَافٌ ، أَوْ بَيْنَ أَهْلِ عِلْمِهِ تَنَافُضٌ ثُمَّ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ العَلِيِّ : فَضْلُ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ بِجُمْلَةٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ، وَبِتَفْسِيرِهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الإِيمَانِ بِهَا كَفَضْلِ الإِنْسَانِ عَلَى البَهَائِمِ ، وَإِنَّ اللهُ ﷻ لَيَدْفَعُ بِالمُؤْمِنِينَ بِهَا عَنِ الجَّاحِدِينَ لَهَا فِي الدُّنْيَا لِكَمَالِ عَذَابِ الآخِرَةِ لِمَنْ عِلْمٌ أَنَّهُ لَا يَثُوبُ مِنْهُمْ مَا يَدْفَعُ بِالمُجَاهِدِينَ عَنِ القَاعِدِينَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ جِهَاداً إِلاَّ الحَجَّ ، وَالْعُمْرَةَ ، وَالجِوَارَ (١).

- قَالَ ، وَقَالَ رَجُلٌ لأبي جَعْفَرٍ العَلِيِّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ لَا تَعْضَبْ عَلَيَّ ، قَالَ : لِمَذَا ؟ قَالَ : لِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْ قَالَ : وَلَا تَعْضَبْ ، قَالَ : وَلَا أَعْضَبُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴿ تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا .. ﴾ (١) ، إِلَى الأَوْصِيَاءِ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهُ ﷺ قَدْ عِلِمَهُ ، أَوْ يَأْتُونَهُمْ بِأَمْرِ كَانَ رَسُولُ اللهُ ﷺ يَعْلَمُهُ ، وَقَدْ عِلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهُ ﷺ مَاتَ ، وَلَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ إِلاَّ ، وَعَلَيَّ العَلِيُّ لَهُ وَاعٍ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ العَلِيُّ : مَا لِي ، وَلكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَمَنْ أَدْخَلَكَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : أَدْخَلَنِي عَلَيْكَ القَضَاءُ لِطَلْبِ الدِّينِ ، قَالَ : فَافْهَمْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ لَمْ يَهْبِطْ حَتَّى أَعْلَمَهُ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ عِلْمَ مَا قَدْ كَانَ ، وَمَا سَيَكُونُ ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ عِلْمِهِ ذَلِكَ جُمُلاً يَأْتِي تَفْسِيرُهَا فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ، وَكَذَلِكَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ العَلِيُّ قَدْ عِلِمَ جَمَلَ العِلْمِ ، وَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي لَيْالِي القَدْرِ كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ السَّائِلُ : أَوْ مَا كَانَ فِي الجَمَلِ تَفْسِيرٌ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ

(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ، الحديث رقم ٧.

(٢) سورة القدر : الآية / ٤ .

إِنَّمَا يَأْتِي بِالْأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي لَيْلِي الْقَدْرِ إِلَى النَّبِيِّ ، وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ أَفْعَلُ كَذَا ، وَكَذَا لِأَمْرِ قَدْ كَانُوا عِلْمُوهُ أَمْرُوا كَيْفَ يَعْمَلُونَ فِيهِ ، قُلْتُ : فَسِّرْ لِي هَذَا ؟ قَالَ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَافِظًا لِجُمْلَةِ الْعِلْمِ ، وَتَفْسِيرِهِ ، قُلْتُ : فَأَلْذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي لَيْلِي الْقَدْرِ عِلْمٌ مَا هُوَ ؟ قَالَ : الْأَمْرُ ، وَالْيُسْرُ فِيمَا كَانَ قَدْ عِلِمَ ، قَالَ السَّائِلُ : فَمَا يَحْدُثُ لَهُمْ فِي لَيْلِي الْقَدْرِ عِلْمٌ سِوَى مَا عِلِمُوا ؟ قَالَ : هَذَا مِمَّا أَمْرُوا بِكِتْمَانِهِ ، وَلَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ ﷻ ، قَالَ السَّائِلُ : فَهَلْ يَعْلَمُ الْأَوْصِيَاءُ مَا لَا يَعْلَمُ الْأَنْبِيَاءُ ؟ قَالَ : لَا ، وَكَيْفَ يَعْلَمُ وَصِيٌّ غَيْرَ عِلْمٍ مَا أَوْصِيَ إِلَيْهِ ، قَالَ السَّائِلُ : فَهَلْ يَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ أَحَدًا مِنَ الْوَصَاةِ يَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ الْآخَرُ ؟ قَالَ : لَا لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ إِلَّا ، وَعِلْمُهُ فِي جَوْفِ وَصِيِّهِ ، وَإِنَّمَا ﴿ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ . . ﴾ ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِالْحُكْمِ الَّذِي يَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، قَالَ السَّائِلُ : وَمَا كَانُوا عِلِمُوا ذَلِكَ الْحُكْمَ ؟ قَالَ : بَلَى قَدْ عِلِمُوهُ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ إِمْضَاءَ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمَرُوا فِي لَيْلِي الْقَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُونَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ؟ قَالَ السَّائِلُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْكَارَ هَذَا ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : مَنْ أَنْكَرَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، قَالَ السَّائِلُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ كَانَ يَأْتِيهِ فِي لَيْلِي الْقَدْرِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِلِمَهُ ؟ قَالَ : لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ هَذَا أَمَا عِلْمٌ مَا كَانَ ، وَمَا سَيَكُونُ فَلَيْسَ يَمُوتُ نَبِيٌّ ، وَلَا وَصِيٌّ إِلَّا ، وَالْوَصِيُّ الَّذِي بَعْدَهُ يَعْلَمُهُ أَمَا هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَبِي أَنْ يُطْلَعَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ، قَالَ السَّائِلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ؟ قَالَ : إِذَا أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ فَاقْرَأْ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا أَتَتْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ إِلَى تَصَدِيقِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ)) (١).



(١) المصدر نفسه : ج / ١ ، كتاب الحجة ، باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ، الحديث رقم ٨/ .

## سورة التكاثر

مكية : ٨ آيات



١- قوله ﷻ : ﴿ ثُمَّ تَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (١).

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَاثِلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : (( فَدَعَا بِالْعَدَاءِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ طَعَامًا مِمَّا أَكَلْتُ طَعَامًا قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ ، وَلَا أُطِيبَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ : يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ ؟ أَوْ قَالَ : طَعَامَنَا قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ أُطِيبَ مِنْهُ ، وَلَا أَنْظَفَ قَطُّ ، وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ ثُمَّ تَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : لَا إِنَّمَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ )) (٢).



(١) سورة التكاثر : الآية ٨/.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٦ ، كتاب الأُطعمة ، باب آخر في التقدير وأن الطعام لا حساب له ، الحديث رقم / ٥.

سورة الفيل  
مكية : ٥ آيات

١- قوله ﷻ : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ : ((عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ، قَالَ : كَانَ طَيْرٌ سَافٌ جَاءَهُمْ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ رُءُوسُهَا كَأَمْثَالِ رُءُوسِ السِّبَاعِ ، وَأَظْفَارُهَا كَأَظْفَارِ السِّبَاعِ مِنَ الطَّيْرِ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ فِي رِجْلِيهِ حَجْرَانِ ، وَفِي مَنْقَارِهِ حَجْرٌ فَجَعَلَتْ تَرْمِيهِمْ بِهَا حَتَّى جُدِرَتْ أَجْسَادُهُمْ فَفَقَتَلَهُمْ بِهَا ، وَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رُئِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجَدْرِيِّ ، وَلَا رَأَوْا ذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَلَا بَعْدَهُ قَالَ : وَمَنْ أَفَلَتَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا حَضْرَمَوْتَ ، وَهُوَ وَادٍ دُونَ الْيَمَنِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلًا فَعَرَقَهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ : وَمَا رُئِيَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي مَاءٌ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً قَالَ : فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَضْرَمَوْتَ حِينَ مَاتُوا فِيهِ)) (١).



(١) سورة الفيل : الآيتان ٣ - ٤ .  
(٢) الرّوضة من الكافي : ج / ٨ ، الحديث رقم / ٤٤ .

## سورة الماعون

مكية : ٧ آيات



١- قوله ﷺ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدًا صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قَالَ : هُوَ التَّضْيِيعُ )) (٢).

٢- قوله ﷺ : ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٣).

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (( ... وَقَوْلُهُ ﷻ : ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ، قَالَ : هُوَ الْقَرْضُ يُفْرَضُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَصْطَنَعُهُ ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ يُعِيرُهُ ، وَمِنْهُ الزَّكَاةُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لَنَا حِيرَانًا إِذَا أَعْرَضْنَا هُمْ مَتَاعًا كَسَرُوهُ ، وَأَفْسَدُوهُ فَعَلَيْنَا جُنَاحٌ إِنْ نَمْنَعُهُمْ ؟ فَقَالَ : لَا لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِنْ تَمْنَعُوهُمْ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ )) (٤).



(١) سورة الماعون : الآية / ٥.

(٢) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الصلاة ، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها ، الحديث رقم / ٥ .

(٣) سورة الماعون : الآية / ٧.

(٤) الفروع من الكافي : ج / ٣ ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة وما يجب في المال من الحقوق ، الحديث رقم / ٩ .

## سورة الإخلاص

مكية : ٤ آيات



١- قوله ﷻ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١).

- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ  
حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، قَالَ : ((سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ : ﴿ قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَقَالَ : نِسْبَةُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ أَحَدًا صَمَدًا أَرْلِيًّا صَمَدِيًّا لَا ظِلَّ لَهُ يُمَسِّكُهُ ، وَهُوَ

يُمَسِّكُ الْأَشْيَاءَ بِأُظْلَتِهَا عَارِفٌ بِالْمَجْهُولِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ كُلِّ جَاهِلٍ فَرْدَانِيًّا لَا خَلْقُهُ فِيهِ ، وَلَا  
هُوَ فِي خَلْقِهِ غَيْرٌ مَحْسُوسٍ ، وَلَا مَجْسُوسٍ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ عَلَا فَقَرَّبَ ، وَدَنَا فَبَعَدَ ،  
وَعُصِي فَعَفَرَ ، وَأَطِيعَ فَشَكَرَ لَا تَحْوِيهِ أَرْضُهُ ، وَلَا تُقَلِّهُ سَمَاوَاتُهُ حَامِلُ الْأَشْيَاءِ بِقُدْرَتِهِ  
دَيْمُومِيٌّ أَرْلِيٌّ لَا يَنْسَى ، وَلَا يَلْهُو ، وَلَا يَغْلُطُ ، وَلَا يَلْعَبُ ، وَلَا لِإِرَادَتِهِ فَصْلٌ ، وَفَصْلُهُ

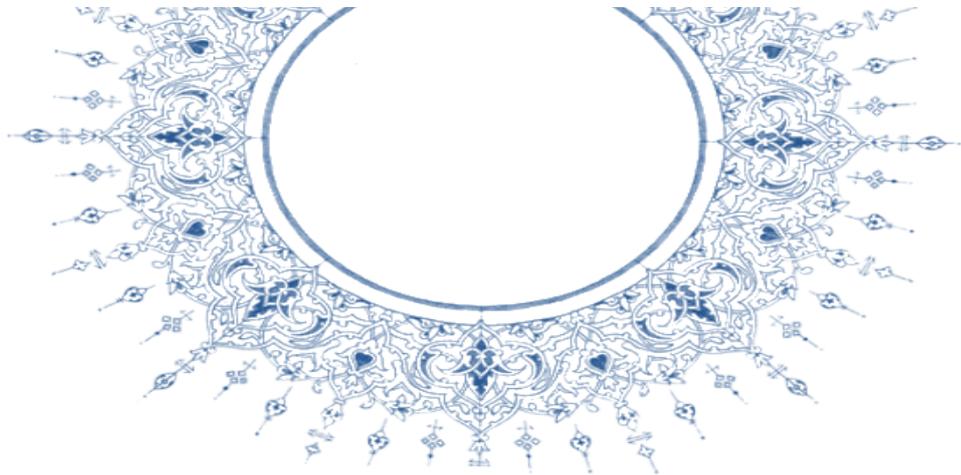
جَزَاءٌ ، وَأَمْرُهُ وَاقِعٌ لَمْ يَلِدْ فَيُورَثْ ، وَلَمْ يُولَدْ فَيُشَارَكَ ، ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٢) ((٣)).



(١) سورة الإخلاص : الآيات ١/ - ٤ .

(٢) سورة الإخلاص : الآية /٤ .

(٣) المصدر نفسه : ج /١ ، كتاب التوحيد / باب النسبة ، الحديث رقم /٢ .



## فهرست المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم .

### كتب تفسير القرآن الكريم.

- ١- تفسير الجلالين : لجلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٨٦٤هـ) ، تحقيق : مراد سوار ، دار المعرفة / بيروت ، ٢٠٠٣م.
- ٢- تفسير فرات : لفرات بن ابراهيم الكوفي (ت٣٥٢هـ) ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم ، ١٤١٦هـ .
- ٣- الميزان في تفسير القرآن : محمد حسين الطباطبائي (ت١٤١٢هـ) ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم - إيران ، ١٤١٧هـ .

### كتب الحديث النبوي .

- ١- الكافي : لأبي جعفر محمد بن إسحاق بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ) ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية / طهران ، ط/٥ ، ١٣٦٣هـ .
- ٢- كشف المحجة لثمرة المهجة : السيد ابو القاسم رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس (ت٦٦٤هـ) ، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف ، ١٤١٧هـ .
- ٣- مسند أحمد : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي (ت٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة / بيروت ، (د.ط) ، ١٤٠٩هـ .

### المصادر والمراجع الأخرى.

- ١- الإمام جعفر الصادق عليه السلام : الشيخ محمد حسين المظفر ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المقدسة ، ط/٢ ، ١٤٢١هـ .
- ٢- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٠٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار أحياء الكتب العربية ، ط/١ ، ١٩٥٧م - ١٣٧٦هـ .
- ٣- تاج اللغة وصحاح العربية : أسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين/ بيروت - لبنان ، ط/٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٤- ثلاثيات الكليني ، وقرب الأسناد ، أمين ترمس العاملية ، مؤسسة دار الحديث الثقافية / قم ، ط/١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

- ٥- رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات مطبعة الحيدري/ النجف الأشرف،(د.ط)، ١٣٦٣هـ -١٩٩٣م.
- ٦- رجال النجاشي :لابي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس(ت٧٥٦هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم ، ط /٥، ١٤١٦هـ.
- ٧- الفهرست : محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات مطبعة الحيدري/ النجف الأشرف،(د.ط)، ١٣٦٣هـ -١٩٩٣م.
- ٨- الفهرست : أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي (ت٣٨٤هـ) الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
- ٩- لسان العرب : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ) ، الناشر: مؤسسة نشر آداب الحوزة / قم - إيران، ١٤٠٥هـ.
- ١٠- لسان الميزان : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ، ط/٢ ، (د . ت).
- ١١- الفوائد الرجالية : السيد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد صادق بحر العلوم ، وحسين بحر العلوم ، ط/١ ، ١٣٦٣ش.
- ١٢- الكامل في التاريخ : أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، دار المعرفة / بيروت ، ط/٢ ، ١٣٨٦ - ١٩٦٦م.
- ١٣- الكليني والكافي : الدكتور الشيخ عبد الله الرسول عبد الحسين الغفار ، مطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المشرفة ، ١٤١٦هـ .
- ١٤- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، مطبعة دار الكتاب العربي/ بيروت ، (د . ت).
- ١٥- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة :لابي القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١١هـ) ، مطبعة دار الكتاب العربي/ بيروت ، ط/٥ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.



## كتب صدرت للمؤلف

- ١- الحكومة الإسلامية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر : مطبعة الميزان / النجف الأشرف ، ٢٠١٦م .
- ٢- الماركسية والرأسمالية في المنهج المقارن للسيد الشهيد محمد باقر الصدر : مطبعة الميزان / النجف الأشرف ، ٢٠١٦م .
- ٣- بحوث قرآنية : الجزء الأول ، مطبعة أم أبيها / ميسان ، ٢٠١٩م .
- ٤- الأحاديث القدسية والمرسلة في كتاب الكافي مع تحريج الآيات القرآنية : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢١م .
- ٥- الأحاديث المرفوعة في كتاب الكافي مع تحريج الآيات القرآنية : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢١م .
- ٦- الروايات الصادرة عن غير المعصومين ﷺ في كتاب الكافي : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢١م .
- ٧- محاضرات في علوم القرآن : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢١م .
- ٨- محاضرات في علم التفسير : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢١م .
- ٩- محاضرات في الإعجاز القرآني : مؤسسة أم أبيها / ميسان ، ٢٠٢٢م .



---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ